القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 10 - Issue 2824 Wednesday 10 June 1998

فريقان عربيان مرشحان للدور الـ16 لاول مرة.. ومخاوف من «هجوم ارهابي» تخيم على الافتتاح.. واسعار خيالية لتذاكر «اللحظة الاخيرة»

منتخب البرازيل يتصدر بورصة المراهنات.. وفرنسا تستعين بالجيش والمخابرات لتأمين المونديال

لندن ـ «القدس العربي»

من خالد الشامي:

اينما كنت في ارجاء المعمورة، فلا بد انك هيأت نفسك بشكل ما للتعايش مع موجة «الهوس الكروي» التي ستهب على العالم ابتداء من اليوم ولمدة اربعة اسابيع.

هذا ما تؤكده احصائيات رسمية نشرت في بريطانيا عشية انطلاقة مباريات كأس العالم في فرنسا اليوم بمباراة مثيرة بين البرازيل حاملة اللقب والمرشحة الاولى للفوز بالكأس واسكتلندا العائدة بقوة بعد غياب.

وتؤكد الاحصائيات ان مونديال فرنسا سيكون الحدث الرياضي الاكبر للقرن العشرين لاسباب عديدة تشمل عدد المشاهدين والفرق المشاركة وحجم الاموال التي سيحصل عليها اللاعبون والشركات الراعية للبطولة وما يصاحب ذلك كله من ثورة تجارية واعلانية واعلامية، تتمحور حول كرة القدم.

ومن المتوقع ان يبلغ عدد المشاهدين للمباراة النهائية اربعة مليارات انسان، وهذا يعادل ثلاثة ارباع تعداد البشرية.

وسيبلغ متوسط المشاهدين لكل مباراة نحو خمسمئة مليون شخص، وهذا يجعل مجموع المشاهدين (نظريا) 37 مليارا اي اكثر من خمسة اضعاف تعداد سكان الارض.

اما بورصة المراهنات الدولية التي تعتبر المونديال هو ذروة نشاطها على الاطلاق فانها ترجح منتخب البرازيل او «ملوك الكرة» كما يسميهم عشاقهم في انحاء العالم للاحتفاظ بالكأس الذي فازوا به عن جدارة في الدورة السابقة بالولايات المتحدة عام 1994.

وتبلغ نسبة المراهنة حسب حصيلة نهائية صدرت قبل يوم واحد من انطلاق المباريات (11 الى 4).

وقد تحول «رونالدو» النجم المعروف للفريق الاصفر الى «المعشوق الاول» للفتيات في فرنسا اللاتي اقمن معسكرا حول نزل اللاعبين البرازيليين في ضاحية «ايزنيه» الباريسية املا في رؤيته.

ويبدو ان المشجعين الفرنسيين وقد ارتدى معظمهم بالفعل القميص الاصفر ليسوا «عاطفيين» في المنافسات الكروية، كما في مجالات اخرى، حيث اعلنوا دعمهم منذ البداية للفريق البرازيلي، مدركين ان منتخبهم الوطني قد لا يستطيع بلوغ المباراة النهائية.

وتتوقف عقارب الحياة في البرازيل، بجوانبها كافة، على ساعة مباراة المنتخب الأصفر ضد اسكتلندا اليوم.

فقد اعتمدت المصارف والمتاجر الكبرى والادارات الرسمية والمؤسسات ساعات دوام عمل خاص للمناسبة للافساح أمام موظفيها لمتابعة وقائع المباراة. وحدها المستشفيات في ريو دي جانيرو ستعمل بطريقة طبيعية وبعضها سيستعين بأعداد اضافية من الموظفين لمعالجة «اولئك الذين لن يتمكنوا من ضبط مشاعرهم»، بحسب سلطات المدينة.

ووصلت العدوى حتى الى البرلمان، اذ غادر النواب مبنى الكونغرس في برازيليا منذ الاثنين بعدما «أطلق سراحهم» رئيسا المجلسين. كذلك سيشمل الاقفال بورصة ساو باولو، الأكبر في امريكا الجنوبية.

وتشير المراهنات الى وجود تنافس شديد على الوصول لدور الاربعة مع البرازيل، حيث ترشح الاسهم فرنسا (11ـ2) والمانيا وايطاليا (7ـ1) والارجنتين وهولندا (9ـ1) على الترتيب.

اما النسب المقررة للفرق العربية والافريقية والاسلامية المشاركة من المراهنات على الفوز بالبطولة فتبدو طريفة حيث حظيت السعودية والمغرب وتونس وايران بنسبة (واحد الى 250). اما الكاميرون فنسبتها (واحد الى 150) وحققت نيجيريا نسبة اعلى وهي (واحد الى 28). ورغم ذلك يجمع خبراء في الرياضة الاكثر شعبية بالعالم على ان الفرق العربية قد تحقق انجازا تاريخيا هاما في هذه الدورة بوصول اثنين منها لاول مرة الى الدور الـ16، وهما السعودية والمغرب رغم صعوبة مجموعتيهما، حيث اوقعت القرعة السعودية في مجموعة فرنسا الدولة المضيفة الى جانب الدنمارك وجنوب افريقيا، بينما جاء المغرب في مجموعة البرازيل واسكتلندا والنرويج.

ويصنف المنتخب المغربي في المركز الـ13 بالنسبة للترتيب الدولي، وتأتي السعودية في المرتبة 34.

ويعد وصول ثلاثة فرق عربية الى المونديال الفرنسي انجازا في حد ذاته حيث انه لكبير عدد من المنتخبات العربية يتأهل لنهائيات كأس العالم منذ بدايتها عام 1930. وقد تنافست 172 دولة للوصول الى فرنسا هذا العام ولعبت 700 مباراة سجلت خلالها 1922 هدفا حتى حصلت 32 دولة منها على بطاقات السفر الى باريس.

اما المنتخب الايراني فيبدو «مضطرا» للصعود الى الدور التالي لاسباب ليست كلها رياضية، بعد ان اوقعه الحظ مع الولايات المتحدة في مجموعة تضم معهما يوغوسلافيا والمانيا.

وتكتسب تلك المباراة المثيرة اهمية ترفعها الى مستوى «دبلوماسية البنغ بونغ» التي قاربت بين امريكا والصين في السبعينات، او «الحوار الحضاري» حسب تعبير معسكر الرئيس محمد خاتمي في طهران.

بينما يتساءل البعض عما سيفعله المحافظون بالمنتخب اذا انهزم امام «الشيطان الاكبر». وقد سجلت ايران رقما قياسيا هذا العام في التصفيات حيث هزمت منتخب المالديف (17/صفر) في طهران. وقد عجز المنتخب المالديفي عن تسجيل اي هدف ضد أي من الفرق التي واجهها خلال التصفيات بينما اهتزت شباكه 59 مرة، وبذلك حقق «انجازا» ايضا على مستوى الارقام القياسية.

اما اجواء «مونديال القرن» فجاءت مخيبة للامال، حيث خيمت هواجس امنية ومخاوف من «هجوم ارهابي» على الافتتاح رغم حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها الشرطة في اوساط «الاصوليين الجزائريين».

وغذى تلك المخاوف انضمام رجال الشرطة الى الاضرابات التي تشمل النقل الجوي والبري مما ادى لاختناقات وزحام في معظم المدن الفرنسية.

واتخذت قوات الأمن الفرنسية مجموعة تدابير أطلقت عليها تسمية «الاستنفار المشدد»، تشكل المرحلة الثانية من خطة «فيجيبيرات» الأمنية. ومن هذه الاجراءات تشديد التفتيش على الحدود واكثار الاعتماد على اليدوي منه وتعزيز مراقبة الطائرات.

ويشارك 8500 عسكري من الجيش الفرنسي في تولي هذه التدابير الأمنية الى جانب رجال الشرطة.

اما المشجعون المشاغبون فسيتولى رجال الاستخبارات العامة مراقبتهم عن كثب بالتعاون مع زملائهم من الدول الأخرى، وسيركزون على مشجعي خمس منتخبات أوروبية كبرى هي ألمانيا وانكلترا وبلجيكا وايطاليا وهولندا وسينهيون الى حد مرافقتهم في تنقلاتهم. وكانت المسلة المصرية بقمتها الذهبية الجديدة في ميدان الكونكورد مساء امس محور احتفال ضخم شارك فيه نحو مليون شخص لاعلان بدء المونديال. ومع انطلاق البطولة اليوم ما زالت «السوق السوداء» او المرمانية» نشطة في بيع تذاكر المباريات، حيث وصل سعر التذكرة للمباراة النهائية 15 الف فرنك فرنسي (2600 دولار امريكي) بينما لا يزيد سعرها الاصلي عن 500 دولار.

واعلنت عدة شركات سياحية فرنسية عن توفير «مرشدات جميلات» لمرافقة المشجعين في مختلف المدن الفرنسية، ولكنها شددت على ان الرسوم التي سيدفعها الزبون لا تضمن له اكثر من «صحبة جميلة» تنتهي بتناول العشاء «فقط»!

صدام يعتبر التجارب النووية في الهند وباكستان «عملا سياديا»

بغداد ـ من دومنيك ايفانز:

ابلغ الرئيس العراقي صدام حسين الهند وباكستان بأنهما كانا لديهما الحق في اجراء تجاربهما النووية الشهر الماضي وهي التجارب التي اثارت تنديدا عالميا.

وقال صدام في رسالتين الى زعيمي البلدين نشرتهما وكالة الانباء العراقية ان الدول النووية الحالية التي انتقدت التجارب هي دول رياء تريد الاحتفاظ بالقوة لنفسها على حساب الاخرين.

وقال صدام في رسالة بعث بها الى رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف انه يعتقد ان كلا من الهند وباكستان تصرفت بموجب حقها كدولة ذات سيادة.

وابلغ صدام رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي بأنه لا يرى عذرا للحملة التي تشنها اطراف معينة ضد الهند. وقال صدام ان الشيء المهم الان هو الا يؤدي ممارسة باكستان والهند لحقيهما الى نشوب توتر او تصعيد بينهما. واحيى العراق منذ يومين الذكرى السنوية لغارة جوية اسرائيلية في عام 1981 لتدمير مفاعل عسيراك النووي العراقي. واتهم صدام حسين القوى النووية ولا سيما الولايات المتحدة وبريطانيا بمحاولة الاحتفاظ بالقوة لنفسيهما حتى تمارسان ما وصفه بالسيطرة والابتزاز ضد بقية دول العالم.

وقال انه يعلم ان هناك بصفة عامة سياسة ذات وجهين تسود في المجتمع الدولي. واضاف ان نزع الاسلحة لا يمكن ان يصبح عملية انتقائية.

وقال انه اذا كانت هناك رغبة في تخليص العالم من اسلحة الدمار الشامل فانه يؤيدها ويدعو الى تنفيذ هذا الشعار من جانب الجميع دون استثناء.

لكنه اضاف انه في حين التزم العراق بقرارات الامم المتحدة لوقف اطلاق النار ودمر قدرته النووية التي كانت مكرسة للاغراض السلمية فان المجتمع الدولي تجاهل فقرة في القرار تدعو الى جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل. وقال ان هذه الفقرة لم تنفذ، ولم يفعل مجلس الامن شيئا على مدى سبع سنوات لتنفيذها.

واضاف الرئيس العراقي ان السبب في ذلك هو الموقف الامريكي الذي شجع اسرائيل وحدها على امتلاك اسلحة نووية واسلحة دمار شامل اخرى حتى تتوفر لها دائما القدرة على تهديد الدول العربية.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان رسالة صدام ارسلت الى الهند في اول حزيران (يونيو) والى باكستان في السادس من حزيران (يونيو).

بلدية نيويورك تخصص مكافأة للتعرف على قتلة ابنة الدبلوماسي اليمني

نيويورك ـ «القدس العربي» ـ من صلاح عواد:

خصص رئيس بلدية نيويورك جولياني مكافأة قدرها 10 آلاف دولار لأي شخص يدلي بمعلومات للتوصل الى معرفة قاتل الفتاة اليمنية ليس كلز ابنة الدبلوماسي الوزير المفوض لدى بعثة اليمن الدائمة لدى الامم المتحدة بنيويورك احمد كلز.

وكانت ليس قد وجدت مقتولة صباح يوم الخميس المصادف 7 من شهر آذار (مارس) الماضي في حديقة لا تبعد كثيرا عن منزل والديها في منطقة كوينز بنيويورك، وقد اصيبت بطلقتين واحدة في الرأس والاخرى في الصدر.

وعلمت (القدس العربي) ان رئيس فريق المحققين بجريمة مقتل ليس كلز قد ابلغ والد الفتاة عن قرار اجهزة الشرطة المحلية والفيدرالية (اف بي اي) بالاستعانة بوسائل الاعلام المحلية للتعرف على مرتكب جريمة القتل. ويعلن رئيس بلدية نيويورك جولياني بصحبة والد الفتاة اليوم (الاربعاء) عبر شبكة (نيويورك وان) التلفزيونية المحلية عن المكافأة التي تبلغ قيمتها 10 الاف دولار للتعرف على القاتل.

وبعد مضي اكثر من شهر واحد على حدوث الجريمة توصلت تحقيقات الشرطة المحلية والفيدرالية الى نظرية مفادها ان ليس قد استدرجت في صباح يوم مقتلها من البيت للخروج لملاقاة شخص ما الذي خطفها لارتكاب جريمته البشعة. واكد والد الفتاة الوزير المفوض احمد كلز في حديث خاص الى (القدس العربي) ان ليس كانت في غرفتها في تمام الساعة السادسة صباحا وحين خرجت حوالي الساعة السادسة والربع خارج غرفتها التي تطل على الشارع كانت ترتدي تيشرتاً وبنطلونا رياضيا وجاكيتا عليها دون ان تحمل اي هوية شخصية، وقد استدرجت بطريقة ما للخروج خارج البيت في ذلك الصباح وحين قتلت الفتاة سجلت لدى الشرطة باسم مجهول الهوية.

ويعتقد المحققون ان الجريمة قد خطط لها بعناية وتمكنت الشرطة من الحصول على جميع المكالمات الهاتفية التي جرت مع ليس خلال الشهرين السابقين على مقتلها، غير انها اكتشفت ان المكالمات الهاتفية التي جرت ليلة مقتلها قد محيت ويسود اعتقاد لدى المحققين ان مرتكبي الجريمة لديهم خبرة تقنية عالية، وتمكنوا من مسح المكالمات الهاتفية، وهذا ما دفعهم الى الاستنتاج ان مرتكب الجريمة قد خطط لها بعناية كاملة.

ويقول الدبلوماسي احمد كلز «ان دوافع جريمة مقتل ليس لازالت لغزا بالنسبة لنا، وبالنسبة للشرطة المحلية والفدرالية» وبعد مقتل ليس اجرت الشرطة تحقيقات مع جميع سكان الحي ولوقفت جميع السيارات التي مرت في الحي قبل وقوع الجريمة دون التوصل الى اي نتيجة.

واكدت مصادر من البعثة اليمنية ان الرئيس علي صالح ورئيس الوزراء عبد الكريم الارياني ووزير الخارجية قد تابعوا على المستوى الشخصي سير التحقيقات عبر المندوب الدائم السفير عبد الله الاشطل. وذكرت نفس المصادر ان البعثة قد تلجأ الى تخصيص مكافأة مشابهة لمكافأة بلدية نيويورك للتعرف على مرتكب الجريمة. يذكر ان ليس التي وجدت مقتولة ومضرجة بالدماء صباح يوم السابع من شهر آذار (مارس) الماضي وكانت في سنتها الجامعية الاولى وقبل بلوغها العشرين عاما بستة ايام، كانت تخطط ليس الى دراسة الادب الانكليزي وكانت لديها محاولات في كتابة الشعر باللغة الانكليزية وكان من المقرر ان تتم خطوبتها على المهندس اليمني عادل علي ناصر في يوم 7 حزيران (يونيو) الجاري. ولم تكشف الفحوصات الطبية اي اثر للاعتداء الجنسي على الفتاة ولم يكتشف اي اثر للسرقة. ويستبعد والد الفتاة اي دوافع سياسية او قبلية وراء مقتل ليس. ويقول «انا لا امارس اي عمل سياسي او حزبي وانا ملتزم بقانون الاحزاب والسلك الدبلوماسي الذي يحظر على اي دبلوماسي مزاولة اي عمل حزبي او سياسي اثناء خدمته في الخارج».

افورقي شدد على نزع سلاح المنطقة المتنازع عليها

اثيوبيا تعلن عن «خسائر فادحة» للاريتريين وتهدد بـ «هجوم واسع» لحسم نزاع الحدود

اريتريون يهجرون مدينتهم الحدودية زالامبسا هربا من المعارك التي تجددت امس (رويترز)

■ اديس ابابا ـ نيروبي ـ اف ب: اكدت وزارة الخارجية الاثيوبية امس الثلاثاء في بيان تلقته وكالة فرانس برس ان اثيوبيا كبدت اريتريا «خسائر فادحة» في الهجوم الذي شنته القوات الاريترية على مدينة زالا انبيسا، على الحدود بين البلدين.

وكان مصدر رسمي اثيوبي اكد ان اثيوبيا صدت هجوما اريتريا امس على زالا انبيسا.

وكانت اريتريا قد اتهمت اثيوبيا بمهاجمة هذه المدينة الحدودية الواقعة في الاراضي الاثيوبية على بعد 150 كلم الى الشمال من ميكيلي عاصمة ولاية تيغري الاتحادية الاثيوبية حيث وقعت معارك في الاسبوع الماضي.

وقال البيان الاثيوبي «ان الحكومة الاريترية تحاول اظهار الاثيوبيين بمظهر المعتدي بينما قامت بالبدء بالعدوان وهاجمت المدنيين وتستعد للحرب»، مضيفا ان «المعلومات التي تتحدث عن هجوم اثيوبي بعيدة كل البعد عن الحقيقة وتستخدم للدعاية».

واضاف «انهم يعيبون عن خطة السلام الروائدية الامريكية وعن رغبتهم في ايجاد حل سياسي دعا اليه قادة دول وحكومات قمة منظمة الوحدة الافريقية في واغادوغو».

وقال خبير اثيوبي «من المهم معرفة انه على الطريق بين اديغرات وزالا انبيسا التي تمتد على 35 كلم تشكل الكيلومترات الخمسة الاخيرة جزءا من الاراضي الاريترية بينما تتبع زالا انبيسا لاثيوبيا».

وقال مصدر رسمي اثيوبي «ان كل ما تقوم به قوات الدفاع الاثيوبية هو مواصلة اتخاذ جميع الاجراءات الضرورية للحفاظ على وحدة اراضيها».

وفي وقت لاحق اكد رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي امس الثلاثاء بان على اثيوبيا «اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لصد الغزو (الاريتري) واذا اقتضى الامر شن هجوم» واسع في حال عدم التوصل الى حل سلمي مع اريتريا.

واوضح رئيس الوزراء الاثيوبي في حديث لوكالة فرانس برس بان القوات الاثيوبية تلقت تعزيزات على عدة جبهات على الحدود من زالا انبيسا (شمال) الى بادم (شمال غرب).

وقال «ليست لدينا أي نية لغزو اي كان».

وبدا زيناوي اميل الى التشاؤم بشأن التوصل الى حل سلمي للنزاع مع اسمرة. وقال «علينا ان نأمل في مثل هذا الحل»، مشيرا في الوقت نفسه الى «عدم منطقية» القادة الاريتريين.

وقال «لقد دعونا وسطاء وقبلنا توصياتهم»، مشيرا الى ان الاريتريين وافقوا ايضا على خطة السلام الامريكية الروائدية ثم عادوا عن موافقتهم.

وقال ميليس زيناوي «لقد بذلنا كل ما في وسعنا من اجل الخيار السلمي».

وتتضمن الخطة الامريكية ـ الروائدية الشرط الاثيوبي الرئيسي لاجراء مفاوضات وهو انسحاب القوات الاريترية ولا سيما من بادم (شمال غرب) الى المواقع التي كانت عليها في 12 ايار (مايو) الماضي.

واضاف ان الاريتريين «كانوا مهندسي الازمة، وعليهم الان ان يكونوا «مهندسي الحل».

ومن جهته اعتبر الرئيس الاريتري اسياس افورقي امس الثلاثاء ان اريتريا «لها الحق المشروع في الدفاع» عن اراضيها، نافيا بذلك في تصريح الى هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» للمعلومات التي اشارت الى مهاجمة قواته مدينة زالا انبيسا الاثيوبية الحدودية.

وقال افورقي لاذاعة «بي بي سي» التي التقط بثها في نيروبي «لا نعتزم مهاجمة اي مكان في اثيوبيا ولكن لنا الحق المشروع بالدفاع عن اراضينا وعن انفسنا».

واضاف «لا ننوي قط ان نتقدم اكثر من ذلك في اثيوبيا. فهذه الانباء تدخل في اطار حملتهم الدعائية لوضعنا في موقع المعتدي».

(تفاصيل ص 4)

انباء عن قرب حل البرلمان الكويتي

■ لندن ـ «القدس العربي»: تتحدث اوساط كويتية عن وصول الأزمة بين الحكومة والبرلمان الى مرحلة الانفجار، مما يجعل من احتمالات حل مجلس الامة «البرلمان» مسألة وقت وتوقيت.

وترددت أنباء في الكويت أمس عن دعوة الشيخ سعد العبد الله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الى جلسة طارئة للحكومة اليوم في حضور السيد احمد السعدون رئيس مجلس الأمة لبحث العلاقة المتوترة بين المجلس والحكومة على ارضية استجواب وزير الداخلية الذي هو عضو في الاسرة الحاكمة، ولم تستبعد مصادر كويتية مطلعة ان تنتهي هذه الجلسة باصدار مرسوم أميري بحل المجلس، والدعوة لانتخابات جديدة الخريف المقبل.

قرنق رفض عرضا للتحالف مع الخرطوم

■ كمبالا ـ اف ب: اعلن جون قرنق زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الجنوبي الذي يقود تمردا مسلحا ضد نظام الخرطوم انه رفض عرضا للتحالف مع الحكومة السودانية.

وقال قرنق التي اتصلت به هاتفيا في غولو بشمال اوغندا حيث يجري منذ ايام لقاء مع ريك ماشار الزعيم للتمرد السابق الذي انضم الى الحكومة السودانية، انه رفض من جهته عرضا للتحالف مع الخرطوم. واوضح قرنق ان اللقاء جرى بين «جنوبيين» وليس بين الجيش الشعبي لتحرير السودان وبين الحكومة السودانية المركزية. واضاف «لقد طلب ماشار من الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني تنظيم هذا اللقاء معي، واجبت بأني لا اعارض لقاءه لكن بصفته جنوبيا وليس بصفته مسؤولا حكوميا».

مونيكا لوينسكي عارضة ازياء بملابس البحر

■ نيويورك ـ اف ب: تظهر مونيكا ليوينسكي بلباس البحر على غلاف مجلة «فانيتي فير» لعدد تموز (يوليو) المقبل الذي يصدر اليوم في نيويورك في حين تسعى اسرتها الى تحسين صورتها لدى الرأي العام. فقد التقط المصور هيرب ريتز على شاطىء ماليبو في كاليفورنيا صورا للصديقة السابقة المزعومة للرئيس الامريكي بيل كلينتون. ولخفت لوينسكي متضاريسها، وراء ستار من الريش الزهري اللون.

وكان محاميها السابق وليام غينسبرغ اقترح عليها هذه الفكرة لمساعدتها على التعبير عن مشهوانيتها المكبوتة.

ولم ترق الفكرة لذوي لوينسكي، وكانت السبب الرئيسي للتخلي عن خدمات غينسبرغ الاسبوع الماضي.

ومنذ ذلك الوقت تحاول مونيكا (24 عاما) تغيير صورتها لدى الرأي العام تغييرا جذريا فهي ابتعدت عن التسريحات غير التقليدية وفساتين السهرة والتنقل بسيارات الليموزين وارتياد المطاعم الانيقة او حضور حفلات مع كبار الاسماء في عالم الصحافة.

ونشرت امس على الصفحة الاولى لاحدى صحف العاصمة صورة للوينسكي وهي تدخل سيارة اجرة.

وعندما اعلن محاموها الجدد الاسبوع الماضي انهم سيدافعون عن مصالح موكلتهم كانت مونيكا ترتدي سترة وسروالا والابتسامة تعلو وجهها.

ولم تدل لوينسكي بأي تصريح منذ كشفت الصحف علاقتها المفترضة مع الرئيس كلينتون في كانون الثاني (يناير) الماضي.

ISSN 1358-3379

10

9 771358 337063

تأجلت زيارته للقاهرة ثم الغيت فجأة.. الاسباب عديدة والعامل الاسرائيلي أرجحها

مرض الزعيم الليبي «الغامض» الذي لم تكشفه القناة الفضائية المصرية

لندن ـ «القدس العربي»:

لاحظ الذين تابعوا المقابلة التلفزيونية التي أجرتها القناة الفضائية المصرية مع الزعيم الليبي معمر القذافي مساء الاحد الماضي، إلحاح المذيعة في السؤال عن موعد زيارته المقبلة الى القاهرة، ولقائه مع الرئيس المصري حسني مبارك، مثلما لاحظوا ايضا تهرب الزعيم الليبي من الاجابة، رغم ان السؤال تكرر ثلاث مرات على الاقل.

المقابلة التلفزيونية التي كانت الاولى من نوعها مع الزعيم الليبي، جاءت بعد صرفه النظر عن زيارته الرسمية الى القاهرة التي كان مقررا لها ان تتم يوم الثلاثاء الموافق الثاني من حزيران (يونيو) الحالي، ثم تأجلت الى يوم الجمعة الماضي قبل ان تلغى كليا، ودون تحديد اي موعد جديد لها في المستقبل القريب.

الحكومة المصرية فسرت التأجيل، ومن ثم الالغاء للزيارة بأنه عائد لوعكة صحية ألمت بالزعيم الليبي، وعكست هذا التفسير في اذاعة نبأ اتصال هاتفي اجراه الرئيس مبارك مع نظيره الليبي للاطمئنان على صحته مثلما نشرت صحيفة (الاهرام) شبه الرسمية على صدر صفحتها الاولى يوم السبت الماضي.

ولكن ظهور الزعيم الليبي على شاشة القناة المصرية الفضائية بكامل صحته وعافيته جعل هذا التفسير اقل اقناعا مما جرى التخطيط له، فقد كان الرجل طليقا في الحديث، وباسما في معظم فقراته، وهما صفتان لا تنطبقان على شخص يعاني من مرض في لوزتيه، مثلما قالت التفسيرات الرسمية المصرية.

وجاء نفي أحد الوزراء الليبيين لعلمه بوجود زيارة اصلا لزعيمه الى القاهرة ليزيد الامر غموضا، خاصة ان وكالة الانباء الرسمية الليبية «جانا» لم تذع نبأ المكالمة الهاتفية التي أجراها الرئيس مبارك مع نظيره الليبي، كما انها نشرت باقتضاب شديد نبأ ظهوره على شاشة الفضائية المصرية، وهي التي بثت النص الكامل لمقابلات مماثلة مع قنوات فضائية عربية اخرى.

مصادر ليبية وثيقة قالت لـ «القدس العربي» ان سببين رئيسيين أجلا زيارة الزعيم الليبي للقاهرة، الاول شبه مؤكد هو استياؤه من زيارة اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي للعاصمة المصرية في اليوم نفسه المقرر لها مسبقا، اما السبب الثاني فقد يعود لجوانب امنية، لان الوفد الاعلامي الذي كان من المفترض ان يرافق الزعيم القذافي اثناء الزيارة التي كان مقررا لها ان تستغرق عشرة ايام، قد غادر الجماهيرية فعلا ووصل الى القاهرة، كما جرى ايضا نصب الخيام التي كان سيستريح فيها الزعيم الليبي على الحدود قرب مرسى مطروح، ويؤم القبائل في صلاة الجمعة. وأيا كان السبب الرئيسي للزيارة، فان هناك اتفاقا بين العديد من المراقبين على ان العلاقات الليبية ـ المصرية تمر بظروف غير عادية، هي أقرب الى التأزم، وكانت الحكومة المصرية تعول على زيارة الزعيم الليبي لاخراجها من هذه الحالة، وبما يؤدي الى زيادة الاستثمارات الليبية في مصر، واستيعاب اعداد أكبر من العمالة المصرية في ليبيا بعد ان أغلقت معظم دول الخليج أبوابها في وجهها.

ويشير هؤلاء الى المقالة التي نشرتها صحيفة (الزحف الاخضر) الليبية، وشن فيها كاتبها هجوما شرسا على الحكومة المصرية لتقاعسها في رفع الحظر المفروض على ليبيا. وهو المقال الذي ادى الى اغلاقها وفصل رئيس تحريرها. ويقولون بأن مقالة على هذه الدرجة من الخطورة، ما كان لها ان تنشر دون تنسيق مع جهات عليا.

كما يشيرون ايضا الى توجه الزعيم الليبي الى الجنوب في الفترة الاخيرة ليأسه من عرب المشرق، واقامته تجمعا اقليمياً اطلق عليه اسم دول الساحل والصحراء الافريقية الذي يضم ثماني دول ليس بينها دولة عربية واحدة غير السودان، واراد له ان يكون بديلا عن الاتحاد المغاربي، وربما الجامعة العربية قرفا من العرب، واحتجاجاً على تخاذلهم في كسر الحصار المفروض على ليبيا.

تأزم جديد بمفاوضات الحدود بين صنعاء والرياض

صنعاء ـ «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

اكدت مصادر مطلعة ان مفاوضات الحدود اليمنية ـ السعودية تأزمت من جديد بعد فشل المحادثات الثنائية التي جرت بين الجانبين في كل من صنعاء والرياض خلال الايام الماضية.

وعلمت (القدس العربي) ان اليمن كان يطالب بعقد دورة طارئة للجنة اليمنية ـ السعودية المشتركة المكلفة مناقشة ترسيم ما تبقى من الحدود، خاصة بعد الاستحداثات العسكرية السعودية التي نتج عنها احتلال جزر (ذو حراب) و(حريم) اليمنية قبل ثلاثة اسابيع، الا ان السعودية رفضت ذلك وفضلت عقد دورة اعتيادية.

واضافت المصادر ان الجانبين لم يتمكنا من الوصول الى اي نتائج تذكر بشأن زحزحة جليد المباحثات وتخفيف حدة التوتر على حدود البلدين وبالذات بعد ان اصرت السعودية على الاستمرار في احتلال الجزر المذكورة ورفضها التام الانسحاب منها.

وذكرت ان السعودية اشترطت لذلك انسحاب اليمن من جزيرة (عاشق) المقابلة لنقطة الرسم الحدودية على البحر الاحمر وهو ما رفضه اليمن على اعتبار ان الجزيرة يمنية وتخضع لسيادته منذ زمن طويل.

وكان الجانب اليمني في اجتماعات اللجنة القانونية التي انعقدت بالرياض عاد الى صنعاء مساء امس الاول بعد جولة من المباحثات تضاعفت معها (خيبة الامل) بعد رفض الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع السعودي، استقبال الوفد اليمني الا بعد ستة ايام عن وصوله الاول الى الرياض، وهو ما كشف حدة الازمة القائمة بين صنعاء والرياض بشأن مباحثات الحدود.

وافادت المصادر الموثوقة ان الجانبين فشلا في التوصل الى اتفاق بشأن قضايا الخلاف المتعلقة بخط الحدود الواقع بين جبل الثأر ونقطة المرسم رغم ان الخلافات انحصرت في الفترة الاخيرة.

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

تركيا تعترض على استلام نيقوسيا شحنة صواريخ مضادة للطائرات من روسيا

■ موسكو ـ رويترز: قالت صحيفة روسية امس الثلاثاء ان صفقة صواريخ مثيرة للجدل من طراز اس 300 المضادة للطائرات شحنت الى جزيرة قبرص المقسمة قبل الموعد المقرر لتسليمها.

وقالت تركيا بمساندة الولايات المتحدة ودول غربية اخرى ان الصواريخ ستخل بميزان القوى في المنطقة. وتوعدت انقرة في وقت سابق بتدمير الصواريخ اذا شحنت الى قبرص.

وقالت صحيفة سيغودنيا «حسب المعلومات التي حصلنا عليها تم شحن الصواريخ الروسية المضادة للطائرات من طراز اس 300 بالفعل الى قبرص» ولم تذكر عدد الصواريخ او موعد وصولها.

وكان من المقرر ان تشحن هذه الصواريخ الى القبارصة اليونانيين في اب (اغسطس) او ايلول (سبتمبر).

واثارت الصفقة توترا سياسيا في المنطقة. ورفضت نيقوسيا التنازل عن الصفقة رغم تحذيرات تركيا انها قد تستخدم القوة لاعاقة نشر الصواريخ.

ورفض متحدث باسم وزارة الخارجية الروسية التعليق على تقرير الصحيفة. لكنه اكد في مؤتمر صحفي ان موسكو «ستلتزم بتنفيذ الصفقة الا اذا تم التوصل لقرار بنزع سلاح الجزيرة».

وقسمت قبرص بين القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين منذ عام 1974 عندما غزت تركيا الثلث الشمالي من الجزيرة ردا على محاولة انقلاب في العاصمة نيقوسيا بمساندة اليونان.

وكانت قوات امن القبارصة الاتراك احتجت على ما وصفته بحادثي اطلاق نار «استفزازين» نفذهما الاثنين القبارصة اليونانيون بالقرب من «الخط الاخضر» الذي يفصل بين الطائفتين في الجزيرة.

وقالت قوات الامن في بيان ان القبارصة اليونانيين اطلقوا عدة اعيرة نارية من رشاشات باتجاه الخط الاخضر الذي تقوم قوات من الامم المتحدة بدوريات عليه الساعة 0420 بتوقيت غرينتش وبعد ثلاث ساعات اطلقوا ثلاث مجموعات اخرى من طلقات الرصاص.

واضاف البيان «نحتج على هذين الحادثين الاستفزازيين لقوة السلام التابعة للامم المتحدة ولمسؤولي القاعدة الجوية البريطانية».

وقع الحادثان في منطقة حدودية تشمل قاعدة جوية بريطانية وعلى مقربة من بلدة فاماغوستا القبرصية التركية الشرقية.

وهناك سلك شائك على طول الخط الاخضر يفصل بين طائفتي القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين منذ عام 1974 عندما غزت تركيا الثلث الشمالي من الجزيرة ردا على محاولة انقلاب في العاصمة نيقوسيا ساندتها اليونان.

وقتل اربعة جنود من القبارصة اليونانيين واخر من القبارصة الاتراك في المنطقة الحدودية عام 1996.

وتنامي التوتر بين الطائفتين منذ اعلان الحكومة القبرصية خططا العام الماضي لنشر صواريخ مضادة للطائرات على الجزيرة.

وفاقم الامر قرار الاتحاد الاوروبي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بدء مباحثات عضوية مع الادارة القبرصية اليونانية المعترف بها دوليا.

ويعارض القبارصة الاتراك الذي اعلنوا دولة انفصالية عام 1984 بقوة المباحثات ويقولون ان الحكومة القبرصية اليونانية لا تستطيع تمثيل الجزيرة باسرها. ولا يعترف بحكومة القبارصة الاتراك الا تركيا.

الزعيم الروسي يستنجد بالمانيا لتخفيف ازمة بلاده المالية

الحزب الشيوعي يتقدم بطلب رسمي لاقصاء يلتسين

■ بون ـ موسكو ـ رويترز: اجتمع الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الثلاثاء مع المستشار الالماني هيلموت كول حليفه الوثيق في الغرب في مقر المستشارية في بون.

كما اجتمع عدد من الوزراء الروس من بينهم وزير الخارجية يفغيني بريماكوف ووزير الداخلية سيرغي ستيباشين ووزير المالية ميخائيل زادورنوف مع نظرائهم الالمان في مقر المستشارية ايضا في اطار سلسلة من المشاورات تستهدف اخراج روسيا من ازمتها الاقتصادية.

وتتطرق المحادثات الالمانية الروسية الى سبل مكافحة الجريمة المنظمة والفساد ومشكلة اقليم كوسوفو الصربي الذي تقطنه اغلبية منحدرة من اصل الباني.

وهذه اول مهمة للرئيس الروسي في الخارج منذ ان تفجرت ازمة اقتصادية قبل اسبوعين باقبال شديد على البيع في اسواق الاسهم والسندات الروسية.

وقال يلتسين للصحفيين «انه حقا نوع جديد من التعاون والاتصالات بين المانيا وروسيا» مشيرا الى ما يسمى بالمشاورات الالمانية الروسية الذي تدور في اطاره ايضا مشاورات بين المانيا ودول اخرى مثل فرنسا وايطاليا.

واعطى كول للرئيس الروسي مساندة قوية في ختام يومين من الاجتماعات لبحث الازمة الاقتصادية الروسية والعلاقات الثنائية.

وقال كول خلال مؤتمر صحفي مشترك مع يلتسين «ان تلك الاجراءات تسهم بقوة في زيادة ثقة المستثمرين الاجانب» مشيرا الى اجراءات صارمة اتخذتها الحكومة الروسية والبنك المركزي الروسي.

واستطرد كول قائلا «ستؤيد المانيا عملية الاصلاح بكل التزام».

ومضى كول قائلا ان يلتسين «اوضح عزمه على المضي في عملية الاصلاح الاقتصادي والسياسي».

والتقى يلتسين الذي صرح فور وصوله الى بون بانه جلب معه نصف اعضاء حكومته على المطار عمل مع غيرهارد شرويدر مرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض لمنصب المستشار. ورقص يلتسين واعضاء الوفد المرافق له تلميحات الى اقتراب الاقتصاد الروسي من حافة الانهيار.

واعلن يلتسين ان بلاده لا تفكر في خفض قيمة الروبل لان الحكومة اتخذت اجراءات كافية لدعمه وان لديها احتياطيا يدعمه اذا اقتضت الضرورة.

وتقدر حجم الديون الروسية المستحقة لالمانيا شريك موسكو التجاري الرئيسي في الغرب بنحو 75.2 مليار مارك (42.4 مليار دولار).

على صعيد اخر قدم الحزب الشيوعي الروسي امس الثلاثاء طلبا رسميا لمجلس النواب (الدوما) لاتخاذ اجراءات لعزل الرئيس بوريس يلتسين.

لكن عضوا بارزا بالحزب الشيوعي اقر بأن الاجراءات المطولة والمعقدة التي تنطوي عليها تلك الخطوة وفقا للدستور الروسي لا تتيح فرصة كبيرة لنجاح المحاولة.

وقدم الشيوعيون الى مجلس ادارة الدوما طلبا بعزل يلتسين بدعوى مخالفته الدستور عدة مرات منذ تفكك الاتحاد السوفييتي عام 1991.

وحمل الطلب توقيع 215 نائبا وهو ما يزيد عن عدد التوقيعات اللازمة لادراج الاقتراح في جدول اعمال المجلس وهو 150 توقيعا.

وقال فيكتور ايليوخين وهو عضو بارز بالحزب الشيوعي للصحفيين عقب الاجتماع «يمكن من هذه اللحظة اعتبار أن اجراءات العزل بدأت».

الرئيس الروسي بوريس يلتسين والمستشار الالماني هيلموت كول اثناء مؤتمر صحافي في بون امس (رويترز)

واضاف ان اجتماعا اخر لمجلس ادارة الدوما من المقرر عقده غدا الخميس سيشكل لجنة لبحث الاتهامات قبل أن يجري النواب تصويتا بشأنها.

ويمثل الشيوعيون اكبر تكتل في الدوما. وهم يلقون باللائمة في المشاكل الاقتصادية الروسية على يلتسين الذي يقولون انه ترك البلاد تنزلق الى حالة فوضى منذ انهيار الاتحاد السوفييتي.

وستتألف لجنة الدوما التي ستقرر ما اذا كان يجب بحث الاتهامات المنسوبة الى يلتسين من 15 عضوا يمثلون كافة الاحزاب البرلمانية ومن المرجح أن يغلب عليها الشيوعيون وحلفاؤهم في البرلمان.

واذا ايدت اللجنة الاتهامات فسيتعين كسب ثلثي أصوات الدوما أي 300 صوت لتأييد اجراءات عزل يلتسين. ويتعين بعد ذلك أن تقر المحكمة الدستورية والمحكمة العليا مشروع القرار ثم يؤيده ثلاثة أرباع أعضاء مجلس الاتحاد بالبرلمان والموالي ليلتسين عادة.

كوهين يأمر بالتحقيق في استخدام الجيش الامريكي غازات لقتل الجنود الفارين اثناء حرب فيتنام

■ واشنطن ـ اف ب: امر وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين قادة الجيش الامريكي التحقيق في معلومات صحافية افادت ان الجيش الامريكي استخدم غازات قتالية للقضاء على الفارين من صفوفه اثناء حرب فيتنام.

وقال كوهين «لا املك معلومات تثبت ذلك لكني اعتقد انها اتهامات خطيرة»، موضحا انه طلب من الجيش والقوات الجوية الامريكية «دراسة هذه المعلومات بجدية». وكانت شبكة التلفزة الامريكية «سي ان ان» ومجلة «تايم» الاسبوعية اكدتا الاحد ان الجيش الامريكي استخدم غازات قتالية في 1970 في عملية جرت للقضاء على الفارين من صفوفه اثناء حرب فيتنام.

واوضحت «سي ان ان» و«تايم» ان مجموعات مسلحة تابعة لاجهزة الاستخبارات نشرت غاز الساران الذي استخدم في الاعتداءات التي استهدفت قطار الانفاق في طوكيو في 1995، على قرية في لاوس كانوا يعتقدون ان فارين لجأوا اليها.

واكدتا نقلا عن المسؤول السابق في اركان الجيوش الامريكية الاميرال توماس مورر ان البيت الابيض في عهد الرئيس ريتشارد نيكسون وافق على استخدام الغاز في عملية اطلق عليها اسم «اقتفاء الاثر» وشاركت فيها وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه). وقال مورر ان العملية استهدفت الفارين والغاز الذي استخدم هو الساران. يذكر ان الولايات المتحدة لم تكن قد صادقت على معاهدة جنيف التي تحظر الغازات التي تؤثر على الاعصاب لكن سياسة حكومة نيكسون كانت تقضي بعدم استخدام غاز قاتل.

واشنطن تجدد فرض عقوبات على بلغراد

موسكو لا تعارض تدخل «الاطلسي» عسكريا في كوسوفو

■ بون ـ واشنطن ـ هلسنكي ـ وكالات: قال وزير الدفاع الروسي ايغور سيرغييف الاثنين ان روسيا لن تعارض من حيث المبدأ تدخل حلف شمال الاطلسي بموافقة من مجلس الامن الدولي في ازمة اقليم كوسوفو الصربي.

وسأله صحفيون عن موقف روسيا من احتمال تدخل حلف عسكريا في الاقليم فأجاب سيرغييف «يمكن ان يتم (التدخل) على أساس قرار من مجلس الامن ـ روسيا لن تعارض هذا».

وسيرغييف عضو في وفد حكومي روسي رفيع المستوى يرافق الرئيس الروسي بوريس يلتسين في زيارة تستمر يومين الى بون.

واضاف سيرغييف الذي كان يتحدث للصحفيين بعد ان رحب المستشار الالماني هيلموت كول بيلتسين ومرافقيه عند المستشارية في بون ان الجانبين سيبحثان بشكل مكثف الوضع في كوسوفو خلال المباحثات.

وفي واشنطن اعلن وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين الاثنين ان حلف الاطلسي يسرع البحث في احتمال اللجوء الى الخيار العسكري في كوسوفو بسبب الوضع المتفجر في هذا الاقليم.

واوضح كوهين ان اي قرار لم يتخذ بعد الا انه افاد انه ستجري دفعة كبيرة من المناقشات حول الخيارات العسكرية خلال اجتماع وزراء دفاع حلف الاطلسي في نهاية الاسبوع الجاري في بروكسل.

الا ان كوهين حرص مع ذلك على القول في مؤتمر صحافي عقده في وزارة الدفاع ان «البحث عن حل دبلوماسي لا يزال يتواصل».

واضاف كوهين «اننا نسرع البحث في اطار حلف الاطلسي حول الخيارات العسكرية الممكنة والقابلة للتحقيق في كوسوفو».

وكان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك اعلن الاثنين في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ان بريطانيا ترغب في اعطاء الامم المتحدة التفويض اللازم للحلف الاطلسي لتمكينه من التدخل عسكريا في كوسوفو.

واعلن كوهين في هذا الصدد ان المشاورات تتواصل بين الولايات المتحدة وحلفائها الا انه رفض الافصاح عما اذا كانت الولايات المتحدة ستدعم قرارا صادرا عن الامم المتحدة يتضمن عبارة استخدام «كل الاجراءات الضرورية» لحل الازمة في كوسوفو.

واضاف كوهين «نواصل البحث مع البريطانيين الا اننا نعتقد ان اي بحث في عملية عسكرية يجب ان يتم في اطار حلف الاطلسي».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس روبين اعلن قبلا ان الولايات المتحدة «لا تستبعد الخيار العسكري وهي تعمل بفاعلية مع حلفائها في حلف الاطلسي».

واضاف روبين ان واشنطن قررت مجددا تجميد الاستثمارات الامريكية في صربيا وتجميد ودائع حكومة يوغوسلافيا الاتحادية في الولايات المتحدة.

وكانت هذه العقوبات رفعت اثر تعهد الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش التزام طريق الحوار مع ممثلي الاقلية الالبانية في اقليم كوسوفو.

وقال روبين انه «اعيد العمل بالعقوبات مجددا»، مضيفا من جهة ثانية ان «الاستعدادات العسكرية تتسارع لدى حلف الاطلسي».

وكان روبين وصف قبلا الوضع في اقليم كوسوفو بانه «خطير» ويمس «الامن في اوروبا» وان الولايات المتحدة «لا تستبعد خيارا عسكريا وتنسق مواقفها بشكل فاعل مع حلفائها داخل حلف الاطلسي».

من جهتهم اعلن وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الاثنين خلال اجتماع لهم في لوكسمبورغ تجميد استثمارات الاتحاد الاوروبي في صربيا واكدوا على تجميد ودائع الحكومة اليوغوسلافية في بلدانهم.

من جهة اخرى قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير خلال زيارة خاطفة الى هلسنكي بعد ظهر الاثنين ان «جميع الخيارات» ممكنة في مواجهة ازمة كوسوفو. واكدت وكالة الانباء الفنلندية «اف ان بي ـ اس تي تي» ان رئيس الحكومة البريطانية توقف في العاصمة الفنلندية بعد توقفه في ستوكهولم وقبل توجهه الى كوبنهاغن.

ولم يحدد بلير موقفه من طبيعة رد المجموعة الدولية، ولكنه اضاف انه من الضروري «الحصول على مساندة روسيا».

وقال بلير في اعقاب محادثات مع نظيره الفنلندي باقو ليبونين «لقد شرحت للرئيس بوريس يلتسين ان هدفنا ليس استقلال كوسوفو ولا انفصالها عن الاتحاد اليوغوسلافي وانما يتمثل في ضرورة وقف الاحداث الاونة الاخيرة».

واضاف «ان المجتمع الدولي لن يسمح بتكرار ماساة البوسنة في اقليم كوسوفو الصربي حيث اغلبية السكان من الالبان». وقال «نتذكر جميعنا ما حدث في البوسنة ولا نريد ان يتكرر ذلك».

وقرر الاتحاد الاوروبي تجميد ممتلكات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ومنع استثمارات اوروبية جديدة في صربيا.

كلينتون يصدق على استقالة وزير البحرية

■ نيويورك ـ اف ب: قدم وزير البحرية الامريكي جون دالتون الاثنين استقالته التي وافق عليها الرئيس بيل كلينتون.

واعلن البيت الابيض في بيان من نيويورك حيث يوجد الرئيس الامريكي ان هذا الاخير وجه تحية الى جون دالتون مشيدا بـ«السنوات الخمس» التي امضاها على رأس الوزارة.

واضاف بيل كلينتون الذي القى خطابا امام الامم المتحدة قبل ظهر الاثنين ان «البحرية وسلاح البحرية تمكنا فعليا من مواجهة تحديات التغيير مع التمسك بالقيم الاساسية التي طالما ميزت وزارة البحرية». ولم يأت البيان على ذكر الاسباب التي دفعت الوزير الامريكي الى الاستقالة.

قائد متمردي غينيا بيساو ينصب نفسه حاكما للبلاد

■ لشبونة ـ واشنطن ـ اف ب ـ رويترز: اعلن الجنرال انسومان مانيه الذي اقصي مؤخرا من منصبه كرئيس لهيئة الاركان انه تولى رئاسة مجلس عسكري مطالبا باستقالة الرئيس نينو فييرا وحكومته.

وفي بيان بخط اليد تلقته وكالة الانباء البرتغالية امس الثلاثاء طالب مانيه ايضا بتشكيل «حكومة انتقالية جديدة ولجراء انتخابات حرة في تموز (يوليو)» المقبل.

واكد ايضا ان القوات الحكومية «لا تملك اي سيطرة» على العمليات العسكرية التي اندلعت منذ ثلاثة ايام في بيساو.

وفي بيساو اكد قائد القوات الجوية ميليسيادس غوميز فرنانديز القريب من الجنرال مانيه امس الثلاثاء ان «قيادة عسكرية عليا لتدعيم الديمقراطية» تسيطر على معظم الوحدات العسكرية في بيساو باستثناء البحرية الوطنية وقصر الرئاسة ووزارة الدفاع.

وتدور معارك طاحنة منذ الاحد في عاصمة غينيا بيساو بين القوات الموالية للحكومة وبين انصار الجنرال مانيه المتحصنين في ثكنتين بالقرب من مطار بيساو.

وقد اندلعت حركة التمرد اثر اقالة الجنرال مانية من منصب قائد الاركان في اطار قضية تهريب اسلحة الى كازامانس (منطقة جنوب السنغال تشهد تمردا انفصاليا).

وكانت الولايات المتحدة ادانت الاثنين محاولة انقلاب قامت بها قوات منشقة في غينيا بيساو.

وقال جيمس روبين المتحدث باسم وزارة الخارجية «ان الولايات المتحدة تأسف وتدين محاولة الانقلاب التي قامت بها عناصر من القوات المسلحة لغينيا بيساو على الحكومة المنتخبة ديمقراطيا».

واضاف قوله «نحن نحث كل الاطراف على ضمان سلامة المدنيين والاجانب الذين يعيشون في غينيا بيساو. وندعو المتمردين للعودة الى ثكناتهم والسماح للحكومة باستئناف اعمالها المعتادة».

ثوار التاميل يعلنون قتل 75 جنديا سريلانكيا

■ سنغافورة ـ رويترز: قال متمردو جبهة نمور تحرير تاميل ايلام امس الثلاثاء انهم ردوا على محاولة قام بها الجيش السريلانكي للسيطرة على بلدة كيلينوتشي في شمال البلاد واسفر القتال عن مقتل 75 جنديا.

وقال المتمردون في بيان ارسل بالفاكس الى مكتب رويترز في سنغافورة من مقرهم الدولي في لندن ان القتال بدأ صباح الاثنين واستمر سبع ساعات.

واضاف البيان «احترق مئات الافراد من الجيش الخطوط الامامية لجبهة التاميل في بلدة كيلينوتشي تحت غطاء من نيران المدفعية الثقيلة والدعم الجوي» وتابع «تبادل مقاتلو التاميل ... الجنود». مقتل اكثر من 75 جنديا واصيب اكثر من 200 بجروح في القتال العنيف. مضيفا ان 26 متمردا قتلوا ايضا في القتال.

وقال ان القوات انسحبت «في فوضى تاركة جثث 30 جنديا في جبهة القتال» وستسلم الجثث الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وفرضت سريلانكا يوم الجمعة رقابة على التقارير الصحفية عن الحرب بين الجيش ومتمردي التاميل. ولم تذكر سبب هذه الرقابة التي تنطبق على وسائل الاعلام المحلية والاجنبية.

ويقاتل متمردو جبهة نمور تحرير تاميل ايلام منذ عام 1983 للحصول على وطن مستقل لاقلية التاميل في شمال وشرق سريلانكا.

المعارضة تدعو لتنصيب ابيولا

الجنرال ابو بكر يؤدي اليمين رئيسا لنيجيريا

■ ابوجا ـ لاغوس ـ واغادوغو ـ وكالات: نصّب رئيس المحكمة العليا في نيجيريا القاضي محمدو لاوال اويس، ليل الاثنين ـ الثلاثاء في ابوجا، الجنرال عبد السلام ابو بكر رئيس اركان الجيوش، رئيسا لنيجيريا خلفا للرئيس الراحل الجنرال ساني اباشا.

واقسم الرئيس النيجيري الجديد الذي كان «مجلس الحكم المؤقت»، اعلى هيئة في النظام عينه في منصبه هذا، اليمين على نسخة من القرآن الكريم، وقال انه سيوجه رسالة الى الامة. وجرى حفل تنصيب ابو بكر في مقر الرئاسة النيجيرية.

واعلن الجنرال ابو بكر عن فترة حداد لمدة اسبوع في نيجيريا ابتداء من امس الثلاثاء. واضاف ان الاعلام ستنكس على جميع المباني الرسمية في البلاد.

وكان الجنرال ابو بكر قد اعلن بنفسه في بيان مقتضب الاثنين وفاة الجنرال اباشا.

ولا يعرف الكثير عن ابو بكر العسكري الذي تولى خلال السنوات الاخيرة رئاسة اركان الجيوش النيجيرية.

وهو الذي اعلن للبلاد مرة اولى في آذار (مارس) 1995 ثم في كانون الاول (ديسمبر) الماضي محاولتي الانقلاب المدبرتين على حد تعبير السلطات ضد نظام الجنرال اباشا.

ويتولى ابو بكر رئاسة البلاد خلفا لاباشا بينما يطبق برنامج انتقالي لاحلال الديمقراطية بدأه سلفه في تشرين الاول (اكتوبر) 1995.

ويقضي هذا البرنامج الذي ضمن الجيش النيجيري والجنرال ابو بكر تطبيقه بان يسلم العسكريون السلطة في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) الى الرئيس المدني الذي سينتخب ديمقراطيا في اقتراع رئاسي حدد موعده في الاول من آب (اغسطس).

وينتظر ان يعلن ابو بكر اولا للبلاد وللاسرة الدولية ان كان يعتزم او لا احترام هذا الجدول الزمني.

ودعا تحالف المعارضة في نيجيريا الاثنين الى تنصيب موشود ابيولا مرشح الرئاسة المعتقل رئيسا للدولة بعد وفاة ساني اباشا الحاكم العسكري للبلاد.

وكان اباشا الذي توفي في وقت مبكر امس تولى السلطة بعد اضطرابات سياسية عام 1993 بعد الغاء الانتخابات التي كان يتجه فيها ابيولا للفوز وهو رجل اعمال مليونير من جنوب غربي نيجيريا.

واعتقل ابيولا عام 1994 لاعلانه نفسه رئيسا على اساس نتائج جزئية للانتخابات.

وقال المحامي جاني فوهيني زعيم لجنة العمل المشترك لتحالف نيجيريا التي تضم 45 جماعة معارضة لرويترز في لاغوس الاثنين «يجب دعوة ابيولا لرئاسة حكومة وحدة وطنية لتنظم مؤتمرا وطنيا سياديا وتقود نيجيريا الى الديمقراطية الحقة».

واضاف قوله ان اللجنة ستعقد اجتماعا طارئا قريبا. واضاف قوله «الشعب النيجيري لن يسمح للجيش بالاستيلاء على السلطة مرة اخرى».

وفي بوركينا فاسو اشاد الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم بالرئيس النيجيري ساني اباشا الذي توفي الاثنين مشددا على ضرورة ان «تحرص افريقيا برمتها» على «استقرار نيجيريا ووحدتها».

وفي ختام اليوم الاول للقمة الرابعة والثلاثين لرؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية المنعقدة في واغادوغو، قدم سليم تعازيه الى «عائلة اباشا والى حكومة وشعب نيجيريا».

وذكّر بـ«التزام الجنرال اباشا ومساهمته في افريقيا وخصوصا مساعيه من اجل السلام والاستقرار».

واضاف ان اباشا استخدم من اجل هذه الغاية «سلطة وموارد نيجيريا ومكانتها، في سيراليون وليبيريا وفي سواهما» وقال ان «رحيله سيترك فراغا».

واعرب سليم عن امله في ان «يبذل الشعب والحكومة في نيجيريا كل ما في وسعهم لادارة هذه المرحلة الانتقالية الصعبة».

واكد ان «استقرار نيجيريا امر فائق الاهمية ليس فقط بالنسبة اليها والمنطقة وانما لافريقيا برمتها ايضا».

وذكّر سليم «باننا طالما شددنا على اهمية الاستقرار والوحدة والمسيرة الديمقراطية في نيجيريا».

ووقف رؤساء الدول الذين عقدوا مساء الاثنين جلسة عامة دقيقة صمت حدادا على الجنرال اباشا.

وفي نيويورك اعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، بعد الوفاة المفاجئة الاثنين للجنرال ساني اباشا، انه يأمل في «مستقبل سلمي وديمقراطي للشعب النيجيري».

وذكر المتحدث باسم انان ان الامين العام اشاد بالخطوات التي قام بها الجنرال اباشا في ليبيريا وسيراليون.

واضاف المتحدث ان انان «يذكر مساهمة نيجيريا بقيادة الجنرال اباشا في وقف الحرب الاهلية في ليبيريا واعادة الحكومة المنتخبة ديمقراطيا في سيراليون».

واوضح «في هذه اللحظة الحاسمة، يأمل الامين العام في مستقبل سلمي وديمقراطي للشعب النيجيري».

وكان الجنرال اباشا يحكم نيجيريا بيد من حديد منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 1993.

رئيس نيجيريا الجديد الجنرال عبد السلام ابوبكر (رويترز)

رحيل اباشا يمهد لتقارب بين واشنطن وابوجا

واشنطن ـ من ماري سانز:

بدت الحكومة الامريكية حذرة الاثنين بعد اعلان وفاة الجنرال ساني اباشا التي يمكن مع ذلك ان تعني انطلاقة جديدة بين ابوجا وواشنطن مع امكانية احلال الديمقراطية في نيجيريا.

وصرح المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري الاثنين في نيويورك «نأمل في هذه المرحلة الانتقالية، ان تظهر حكومة مدنية مسؤولة قادرة على قيادة الشعب النيجيري بعد المرحلة الرهيبة» السابقة. وكان هذا اول رد فعل رسمي اميركي على وفاة الجنرال اباشا.

ومع أن الغموض لا يزال يحيط بمرحلة ما بعد اباشا، الا انها قد تشهد انطلاقة جديدة في العلاقات بين الولايات المتحدة والعملاق الافريقي في الوقت الذي تظهر فيه واشنطن اهتماما واضحا بافريقيا عكسته الجولة الافريقية الاخيرة التي قام بها الرئيس بيل كليتنون ولم تشمل نيجيريا.

وكانت نيجيريا ورجلها القوي الجنرال اباشا منذ فترة طويلة هدفا لانتقادات الولايات المتحدة التي عبرت مرات عدة عن قلقها حيال وضع حقوق الانسان في هذا البلد وفرضت عقوبات عليه. وقد وصلت الازمة في العلاقات بين البلدين خلال الفترة الاخيرة الى مأزق فعلي بعدما اعلنت الولايات المتحدة عدم رضاها عن صيغة العملية الانتقالية التي اقترحها اباشا وتتضمن انتخابات في آب (اغسطس) المقبل كان يفترض ان يكون المرشح الوحيد فيها.

وصرحت مساعدة وزيرة الخارجية للشؤون الافريقية سوزان رايس ان نيجيريا «تستحق عملية انتقالية حقيقية الى الديمقراطية والى نظام مدني وليس الى نظام عسكري متنكر بلباس مدني». اما الحكومة النيجيرية فقد اتهمت الولايات المتحدة بمحاولة زعزعة استقرار البلاد.

وقد الغت الحكومة الامريكية الاسبوع الماضي زيارة الى نيجيريا لوكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية توماس بيكرينغ الذي كان سفيرا لبلاده في نيجيريا، بعدما وضعت ابوجا شروطا من بينها رفع الحظر على رحلات المسؤولين النيجيريين الى الولايات المتحدة.

وارتفع المزيد من الاصوات في الولايات المتحدة اخيرا وخصوصا في الكونغرس وفي صفوف الجالية السوداء لتشديد العقوبات الامريكية على نيجيريا.

ودعت هذه الاصوات الحكومة الامريكية خصوصا الى زيادة مساعدتها السياسية والمالية الى الحركة الديمقراطية النيجيرية وطالبت بفرض عقوبات مباشرة واجبارة الجانب الى النفط النيجيري الذي تشتري الولايات المتحدة نصف انتاجه السنوي.

انفجار قنبلة داخل مكتب لـ «الجبهة الوطنية» بمرسيليا

■ مرسيليا (فرنسا) ـ رويترز: انفجرت قنبلة في احد مكاتب الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة في مدينة مرسيليا الفرنسية في ساعة مبكرة من صباح امس الثلاثاء واصابت عضوين بالجبهة بجروح قبل ساعات من محاكمة ثلاثة يمينيين بتهمة القتل الخطأ. وقالت الشرطة ان المصابين كانا في المكتب وقت وقوع الانفجار الساعة الثالثة والنصف صباحا (0130 بتوقيت غرينتش) وانهما اصيبا بجروح طفيفة.

واضافت ان الانفجار الحق ايضا اضرارا بسيارات متوقفة امام المبنى وهشم نوافذ مبان مجاورة.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجوم لكن المحققين يقولون ان الانفجار قد يكون له صلة بمحاكمة ثلاثة من مؤيدي الجبهة الوطنية في حادث مقتل مهاجر من جزر القمر في مرسيليا عام 1995.

شيراك يلتقي نائب رئيس جنوب افريقيا

■ جوهانسبرغ ـ رويترز: يزور ثابو مبيكي نائب رئيس جنوب افريقيا فرنسا هذا الاسبوع للقاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك ولمساندة فريقه في نهائيات كأس العالم المقامة في فرنسا.

وقال مكتب مبيكي في بيان ان الزيارة التي تبدأ الاربعاء وتستغرق اربعة ايام تأتي قبل زيارة شيراك لجنوب افريقيا في وقت لاحق هذا الشهر. واضاف البيان «سيجري مبيكي محادثات ثنائية مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان اثناء زيارته لفرنسا».

كما سيمثل مبيكي الذي يعد نفسه لرئاسة جنوب افريقيا خلفا للرئيس نلسون مانديلا بلاده رسميا عندما يلتقي فريق بلاده المعروف باسم الاولاد مع فرنسا في اولى مبارياته في نهائيات كأس العالم.

الاطلسي يجري مناورات في البحر الاسود

■ نابولي (ايطاليا) ـ اف ب: اعلنت قيادة حلف شمال الاطلسي في نابولي (جنوب ايطاليا) الاثنين ان قوات الحلف والاسطول الحليف الذي يجوب مياه البحر المتوسط ستقوم مع اربع دول اخرى شريكة بمناورات في البحر الاسود قبالة الشواطىء الرومانية من 12 الى 26 حزيران (يونيو) الجاري.

واضاف القيادة ان هذه المناورات التي سميت «كوبراتيف بارتنر 98» ترمي الى تطوير الخبرات المشتركة بين مختلف القوات من اجل عمليات حفظ السلام. واوضح البيان ان سفنا وقوات من فرنسا واليونان وايطاليا وتركيا والولايات المتحدة ستشارك في هذه المناورات الى جانب قوات من بلغاريا وجورجيا ورومانيا واوكرانيا.

وستجرى المناورات تحت ادارة القائد الاعلى لقوات الحلفاء في جنوب اوروبا الاميرال الامريكي جوزف لوبيز وسيتولى قيادتها وتنسيقها الاميرال الايطالي غيسيبي سبينوزي قائد القوات البحرية المتحالفة في جنوب اوروبا.

قازاخستان تفتتح اليوم عاصمتها الجديدة

■ استانة ـ رويترز: تستعد جمهورية قازاخستان لافتتاح عاصمتها الجديدة رسميا في احتفال يقام اليوم الاربعاء. ونقلت الجمهورية السوفييتية السابقة عاصمتها في تشرين الاول (ديسمبر) الماضي من الما آتا 1200 كيلومتر شمالا الى استانة.

وكانت العاصمة الجديدة تعرف سابقا باسم اكمولا وتغيرت الى استانة التي تعني العاصمة باللغة التركية.

وكان الرئيس نورسلطان نزاربايف الذي حكم الدولة التي يقطنها نحو 16 مليون نسمة منذ العهد السوفييتي وراء هذا الانتقال.

ويصر نزاربايف على ان الانتقال الذي لا يبدو مألوفا لاكثر من 3000 مسؤول حكومي اجبروا على الانتقال من راحة نسبية في الما اتا الى استانة ليس مجرد نزوة.

وقال في مؤتمر للاستثمار عقد اخيرا في الما اتا التي لا تزال المركز المالي والثقافي للدولة «لم يحدث هذا بسبب طموح فرد لكن بسبب طموح قازاخستان».

«لاول مرة في التاريخ تقرر قازاخستان المستقلة مصيرها ونقلنا العاصمة الى وسط هذه الدولة الكبيرة لتطوير وتعزيز قدراتها الكبيرة».

وتتراوح تفسيرات غير رسمية للانتقال بين مخاوف من قرب الما اتا من الصين و رغبة نزاربايف لتهدئة الروس الذين يعيشون في شمال قازاخستان بالقرب من حدودها المشتركة مع روسيا.

محكمة تؤكد فوز الحزب الحاكم في انتخابات السنغال

■ داكار ـ رويترز: اكدت المحكمة الدستورية في السنغال الاثنين النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية في 24 من مايو ايار التي نال فيها الحزب الاشتراكي الحاكم الغلبية 93 مقعدا في البرلمان الجديد المكون من 140 مقعدا.

وحصل حزب السنغال الديمقراطي وهو جماعة المعارضة الرئيسية في البلاد على 23 مقعدا، وجاء في المركز الثالث جماعة منشقة عن الاشتراكية هي حزب التجديد الديمقراطي بزعامة الوزير السابق جيبو كا الذي نال 11 مقعدا.

ودخل البرلمان الجديد ما مجموعه 11 حزبا.

بتلر يتوجه الى بغداد حاملا لائحة الاجراءات المطلوبة لاغلاق ملف نزع الاسلحة ورفع الحظر الاقتصادي

■ نيويورك (الامم المتحدة)ـ اف ب: يتوجه رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر الى بغداد حاملا وثيقة تتضمن الاجراءات التي ينبغي على العراق اتخاذها لانهاء عملية ازالة اسلحته بهدف رفع الحظر المفروض عليه منذ آب (اغسطس) 1990.

ويصل الدبلوماسي الاسترالي الخميس الى بغداد حيث يلتقي فريق مفتشي اللجنة الخاصة. ويفترض ان يمر بتلر الذي سيأتي من نيويورك بالبحرين على رأس وفد كبير من خبراء اللجنة.

ومن المقرر ان يجري محادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز السبت والاحد المقبلين.

ويتوقف بتلر في الكويت في طريق العودة الى نيويورك حيث يفترض ان يعرض نتائج محادثاته على مجلس الامن الدولي قبل ان تقوم الدول الـ15 الاعضاء في 25 حزيران (يونيو) بمراجعة العقوبات المفروضة منذ حوالى ثمانية اعوام على العراق.

ويذكر ان هذه العقوبات لا يمكن ان ترفع عن العراق ما لم تشهد اللجنة الخاصة بان هذا البلد تخلى عن كل اسلحة الدمار الشامل التي يملكها. وتؤكد بغداد من جهتها انها لم تعد تملك اسلحة محظورة وتطالب برفع الحظر.

وصرح خبير في اللجنة الخاصة ان بتلر سيتوجه الى بغداد ليناقش المهام التي على العراق انجازها في مجالات الاسلحة البيولوجية والكيميائية والبالستية، لكن اللجنة لا تتوقع تحقيق اي تقدم خارق في محادثاته مع العراقيين.

وقد رفض وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي امضى في نيويورك عشرة ايام في اطار حملة من اجل رفع الحظر الوثيقة التي يحملها بتلر.

وقال ان الوثيقة التي تتالف من ثلاث صفحات تستند الى «افتراضات وشكوك وليس الى وقائع وارقام». ولمح الى ان اللجنة الخاصة لازالة الاسلحة العراقية «تعمل بدوافع سياسية». واضاف «سنرى ذلك بالافعال وليس وبالاقوال».

وكان ريتشارد بتلر قدم الاسبوع الماضي الى اعضاء مجلس الامن الدولي لائحة تفصل التدابير التي ينبغي على العراق اتمامها قبل رفع العقوبات المفروضة عليه.

وتؤكد اللجنة الخاصة ان ملف الاسلحة البيولوجية هو الاقل تقدما لان العراقيين لم يسلموا اللجنة اي وثيقة جديدة في هذا الشأن منذ 18 شهرا.

وفي مقابلة نشرتها الاثنين صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، وصف بتلر موقف بغداد من مسألة نزع السلاح بانه «غير مقبول» ودان اسلوب «المواربة» الذي يعتمده القادة العراقيون.

لكن بتلر اضاف «اعتقد اننا سنذهب الى ابعد من ذلك في بغداد».

وقال «لا اعرف لماذا يعتبر العراق هذا النوع من المواقف دعاية مفيدة له، لكن اذا كانت هذه الطريقة التي يحب اعتمادها على الساحة العامة فليكن له ما يشاء».

واعتبر ان «المهم هو ارساء القواعد لاجراء نقاش جدي جدا هدفه اتخاذ قرار بشأن ما يبقى علينا القيام به من الآن وحتى نهاية العام لانجاز عملية نزع السلاح».

وقبل ايام من وصول رئيس اللجنة الخاصة الى العراق، استأنفت الصحف العراقية هجماتها عليه ووصفته بانه «كلب مسعور».

وقالت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ان بتلر «استغل جميع المعلومات الاستخبارية التي زودته بها اجهزة المخابرات البريطانية والامريكية والصهيونية لغرض اعطاء صورة قاتمة عن موقف العراق من تنفيذ قرارات مجلس الامن».

وكانت الصحيفة نفسها قد دعت السبت الى «تغيير رئيس اللجنة» (الخاصة الامم المتحدة) وطالبت بان يأتي الرئيس الجديد «من احدى دول العالم الثالث غير الخاضعة للنفوذ الامريكي».

بتلر بين مساعديه في زيارة سابقة لبغداد (رويترز)

بغداد تتوقع لجوء بتلر لاساليب «عدوانية» جديدة لتمديد الحصار

بغداد ـ من فاروق شكري:

يصل رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر الى العراق الخميس في مهمة صعبة يقدم خلالها قائمة بالاجراءات التي يتعين على بغداد اتخاذها للانتهاء من نزع سلاحها.

وخلال وجوده في بغداد من 11 الى 15 حزيران (يونيو) يصطحب بتلر معه وفدا من 19 عضوا بينهم المفتش الامريكي سكوت ريتر الذي تورط في سلسلة حوادث مع السلطات العراقية.

وقال مسؤول عراقي لوكالة فرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه ان «بتلر قد يلجأ الى اساليب عدوانية جديدة في سبيل حفظ ماء الوجه (..) بعد الهزيمة النكرة التي تعرض لها مؤخرا في مجلس الامن».

واضاف المسؤول ان بغداد «قادرة على مواجهة اي تحرك او طرح معاد».

وفي مقابلة نشرتها امس الاثنين صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، وصف بتلر موقف بغداد من مسألة نزع السلاح بانه «غير مقبول» ودان اسلوب «المواربة» الذي يعتمده القادة العراقيون.

ويلتقي الدبلوماسي الاسترالي فريق مفتشي اللجنة الخاصة وان يجري محادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز السبت والاحد المقبلين.

واعتبر المسؤول العراقي ان الجولة الجديدة من المحادثات بين بتلر والجانب العراقي هي «الجولة الاخيرة في معركة انهاء الحصار المفروض على العراق منذ ثماني سنوات».

وكان بتلر قدم في الاسبوع الماضي الى اعضاء مجلس الامن الدولي لائحة من ثلاث صفحات تفصل التدابير التي ينبغي على العراق اتمامها قبل رفع العقوبات المفروضة عليه.

ولا يمكن رفع هذه العقوبات عن العراق ما لم تؤكد اللجنة الخاصة ان هذا البلد ازال كل اسلحة الدمار الشامل التي يملكها. وتؤكد بغداد من جهتها انها لم تعد تملك اسلحة محظورة وتطالب برفع الحظر.

ويرافق بتلر خبراء في الاسلحة الجرثومية والكيميائية والصواريخ.

واستبقت بغداد زيارته بمعاودة حملتها عليه وقالت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين انه «استغل جميع المعلومات الاستخبارية التي زودته بها اجهزة المخابرات البريطانية والامريكية والصهيونية لغرض اعطاء صورة قاتمة عن موقف العراق من تنفيذ قرارات مجلس الامن».

وكانت الصحيفة نفسها قد دعت السبت الى «تغيير رئيس اللجنة» وطالبت بان يأتي الرئيس الجديد «من احدى دول العالم الثالث غير الخاضعة للنفوذ الامريكي».

ونسيتوقف بتلر في الكويت في طريق عودته الى نيويورك حيث يفترض ان يعرض نتائج محادثاته على مجلس الامن قبل ان تقوم الدول الـ15 الاعضاء في 25 حزيران (يونيو) بمراجعة العقوبات المفروضة على العراق منذ اب (اغسطس) 1990.

الكويت تشكو لانان تصريحات عراقية حول الحدود

■ الكويت ـ اف ب: اكد وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح امس الثلاثاء ان التصريحات المنسوبة الى مسؤول عراقي والتي يشكك فيها في صحة ترسيم الحدود بين البلدين «تشكل تهديدا خطيرا لسيادة وامن وسلام دولة الكويت».

وقال الشيخ صباح في رسالة بعث بها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ونشرت وكالة الانباء الكويتية الرسمية نصها امس ان تصريحات نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان «تعبر عن استمرار النوايا العراقية العدوانية تجاه الكويت وتعكس جوهر الموقف العراقي من قرارات مجلس الامن واصراره على مواصلة تحدي الارادة الدولية».

واضاف «اننا ندعو المجتمع الدولي الى اتخاذ خطوات عملية رادعة لضمان حرمة الحدود التي اعتمدها قرار مجلس الامن 833 والتنفيذ الكامل لكافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة».

وكانت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية قد نسبت الخميس الماضي الى رمضان قوله في الرباط التي زارها ان «مجلس الامن لم يصدر عبر تاريخه اي قرار لتحديد الحدود بين اي بلدين وان هذا الموضوع مرتبط بالسيادة الوطنية ويعود للبلدان المتجاورة نفسها». واوضحت الصحيفة ان المسؤول العراقي كان يتحدث امام مجموعة صغيرة من المراسلين العرب.

وقد حددت الامم المتحدة في 1993 الحدود البرية والبحرية بين البلدين. واعترف العراق رسميا بهذه الحدود بعد عام. ومنح الترسيم الجديد للحدود الكويت جزءا من مدينة ام قصر العراقية على الخليج.

وقبل ذلك كانت الحدود مثار خلاف بين البلدين. واستخدم العراق الترسيم السابق للحدود لكي يغزو الكويت في اب (اغسطس) 1990.

الاتصالات الدولية المباشرة باتت ممكنة من العراق

■ بغداد ـ اف ب: افاد مسؤول في ادارة البرق والبريد والهاتف في العراق امس الثلاثاء انه اصبح بامكان العراقيين منذ الاثنين الاتصال مباشرة بالخارج من منازلهم من دون المرور بالبدالة المركزية.

واكد بعض سكان بغداد انهم تمكنوا من الاتصال بالخارج من منازلهم وكذلك مراسل وكالة فرانس برس. وكانت شبكة الاتصالات الهاتفية العراقية تعرضت لاضرار جسيمة خلال حرب الخليج العام 1991. ومنذ ذلك الحين يضطر العراقيون للاستعانة بالبدالة المركزية لاجراء اتصالات دولية التي كانت محددة بثلاث دقائق فقط.

وخصص العراق والامم المتحدة مبلغ 150 مليون دولار لترميم قطاع الاتصالات والنقل خلال المرحلة الحالية من برنامج «النفط مقابل الغذاء» التي بدأ تطبيقها في 30 ايار (مايو) الماضي.

وابرم هذا الاتفاق في كانون الاول (ديسمبر) 1996 ويجدد كل ستة اشهر ويسمح للعراق بتصدير كميات محددة من النفط ليشتري في المقابل الاغذية والادوية وتجهيزات مدنية.

من جهة اخرى يجري العراق اتصالات مع مجموعة «الكاتيل» الفرنسية لتجديد شبكة الهواتف الثابة وينوي ايضا مد شبكة للهواتف الخليوية بعد رفع الحظر المفروض عليه منذ آب (اغسطس) 1990.

تبادل جديد لرفات جنود بين ايران والعراق

■ طهران ـ اف ب: اجرت ايران والعراق امس الثلاثاء تبادلا جديدا لرفات جنود ايرانيين وعراقيين في منطقة حدودية في جنوب غرب ايران.

واوضحت وكالة الانباء الرسمية الايرانية نقلا عن الجنرال الايراني مير فيصل باقر زاده المسؤول عن عمليات البحث ان التبادل شمل رفات 53 جنديا ايرانيا و134 عسكريا عراقيا. وبدأت ايران والعراق في ايار (مايو) الماضي سلسلة عمليات بحث مشتركة على حدودهما المشتركة التي شهدت اخر الهجمات في الحرب بين البلدين (1980 ـ 1988) للعثور على رفات الجنود المفقودين.

ويدخل عشرة عسكريين ايرانيين مزودين بمعدات ثقيلة للاشغال العامة الاراضي العراقية في محاولة للعثور على بقايا الجنود الايرانيين. وسيتوجه فريق عراقي الى ايران لاجراء ابحاث مماثلة.

وكانت مشكلة اسرى الحرب والمفقودين تشكل احدى العقبات الرئيسية امام تطبيع العلاقات بين بغداد وطهران بعد مرور عشر سنوات على انتهاء الحرب بينهما. وقد عثر على بقايا 39283 جنديا ايرانيا منذ العام 1988.

وتفيد التقديرات الرسمية ان الحرب العراقية ـ الايرانية اسفرت عن سقوط 300 الف قتيل من الجانب الايراني واكثر من 500 الف جريح بينهم 380 الف معاق.

وعاود البلدان في ايار (مايو) الماضي تبادل اسرى الحرب لطي صفحة هذا الملف نهائيا.



الشيخ زايد مستقبلا الامير سلطان في ابو ظبي امس (رويترز)

استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز

الشيخ زايد يدعو لعقد القمة العربية سنويا: اعداء الامة استغلوا حالة التمزق لصالحهم

ابوظبي ـ من جمال المجايدة:

عقد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مساء امس بقصر المشرف بأبوظبي اجتماعا مع الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي الذي يزور الامارات حاليا.

وتم خلال اللقاء الذي حضره حكام الامارات واولياء العهود وعدد من الشيوخ استعراض العلاقات الثنائية وتطورات الاوضاع الراهنة في منطقة الخليج والوضع العربي الراهن.

وقال الشيخ زايد ان هذا اللقاء يدعم العلاقات الاخوية ومسيرة العمل الخليجي المشترك.

واعرب عن امله في التوصل الى اتفاق بشأن عقد قمة عربية موسعة لمواجهة التحديات الراهنة ومعالجة قضايا الامة العربية.

ودعا الشيخ زايد الى عقد القمة العربية بصفة منتظمة سنويا من اجل ترتيب البيت العربي، وصيانة العمل العربي المشترك.

واكد الشيخ زايد ان على الدول العربية ان تعتمد على نفسها لاننا لا نعلم الى اي مدى ستستمر مساندة القوى الاجنبية لنا.

واضاف الشيخ زايد «ان كل شيء يحتاج الى صيانة، سواء كان مسكنا او سيارة او سفينة، لانه يتعرض للتلف اذا لم تتوفر له الصيانة والرعاية ونحن عالم عربي من اثنين وعشرين دولة تحتاج الى صيانة سنويا، ويجب الا تقتصر اجتماعاتنا على الحاجة او الظروف الطارئة حرصا على امتنا العربية وعلى مستقبلها قبل حاضرها ولو كان البيت العربي مصانا ومرتبا لما تجرأ اعداء الامة العربية واستغلوا حالة التمزق والخلافات لصالحهم، ورغم ان لنا تعاونا ومصالح مع قوى اجنبية تقف الى جانبنا اليوم وتساندنا فاننا لا نعلم الى اي مدى تستمر هذه المساندة وعليه فجيب على الاشقاء العرب ان يتقاربوا ويتضامنوا ويناصروا بعضهم بعضا».

وقال الشيخ زايد انه يجب على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان تبذل كل جهد ممكن لنصرة قضايا الامة العربية واستعادة تضامنها لان قوة المجلس من قوة الامة العربية والامة العربية سند لمجلس التعاون.

واكد انه من الضروري ان تكون العلاقات بين دول مجلس التعاون وايران قائمة على مبدأ جماعي وليست منفردة والا تكون ناقصة، وان قضية الجزر الثلاث جزء لا يتجزأ من القضايا الخليجية التي يجب بحثها مع ايران.

ودعا سموه الى اجراء حوار بين الهند وباكستان لوقف التوتر والتصعيد بينهما، ويجب على الدول الكبرى ان تتحمل مسؤولياتها في هذا الشأن وتساعد الطرفين على الحوار والنقاش بدلا من التهديد بفرض العقوبات.

ويقوم الامير سلطان بن عبد العزيز حاليا بزيارة الى دولة الامارات تستغرق خمسة ايام ومن المقرر ان يزور دبي اليوم ويتبعها بزيارات الى كل من الشارقة، ورأس الخيمة وعجمان، وام القيوين، والفجيرة.

وزير الداخلية الكويتي يزور طهران لتعزيز «العلاقات الاخوية»

■ طهران ـ اف ب: وصل وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد خالد الاحمد الصباح امس الثلاثاء الى طهران في زيارة الى ايران تستهدف «تعزيز العلاقات الاخوية» بين الكويت وايران حسب ما نقلت وكالة الانباء الايرانية.

وكان وزير الداخلية الايراني عبدالله نوري في استقبال نظيره الكويتي على ارض المطار على ان يبدأ المسؤولان محادثاتهما بعد ظهر امس.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن نوري قوله «ان مكافحة المخدرات والمسائل الامنية بين البلدين ستشكل اساس المحادثات مع الوزير الكويتي».

من جهته اعلن الوزير الكويتي ان العلاقات الثنائية بين البلدين كانت على الدوام «ودية جدا» وان زيارته الى ايران ستساهم في «تعزيز التعاون الثنائي».

وكان وزير الداخلية الكويتي اعلن قبل مغادرته الكويت ان زيارته لطهران «تنصب في اطار تعزيز التعاون والتنسيق الاخوي القائم بين البلدين بخاصة في المجالات الامنية».

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن السفير الايراني في الكويت غلام علي صنعتي قوله انه سوف يتم خلال هذه الزيارة التباحث حول «التعاون في المجال الامني وخفر السواحل والتنسيق بين الجانبين لمنع دخول المخدرات الى البلدين».

واوضح صنعتي انه «جرى تبادل مسودة مذكرة تفاهم للتعاون الامني في الميادين المشار اليها ونأمل ان توقع خلال هذه الزيارة كما هو مقرر».

وكانت الكويت اعلنت في السنوات الاخيرة مرات عدة عن مصادرة عدد من المراكب في الخليج تنقل مخدرات.

وفي نهاية ايار (مايو) الماضي بحثت ايران والكويت سبل زيادة مبادلاتهما التجارية المقدرة حاليا بقرابة 100 مليون دولار وفق ارقام رسمية كويتية.

وكانت العلاقات بين البلدين شهدت تدهورا ملموسا ابان الحرب العراقية ـ الايرانية (1980 ـ 1988) التي اتهمت خلالها طهران الكويت بدعم بغداد. وقد تحسنت هذه العلاقات غداة ازمة الخليج (1990 ـ 1991) اذ دانت طهران الغزو العراقي للكويت مع احتفاظها بموقف الحياد في الازمة.

صحيفة: كلينتون رفض لقاء صحافيين ايرانيين

■ طهران ـ رويترز: ذكرت صحيفة ايرانية امس الثلاثاء ان البيت الابيض رفض طلبا من صحفيين ايرانيين للقاء الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

ونقلت صحيفة (ايران ديلي) عن مصادر مطلعة في طهران قولها ان خيار اجراء مقابلة مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت ترك مفتوحا.

وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي قد طرح خلال مقابلة مع شبكة (سي.ان.ان) في كانون الثاني (يناير) الماضي فكرة «حوار الحضارات» ودعا الى اجراء مزيد من الاتصالات غير الرسمية بين ايران والولايات المتحدة لكسر «جدار انعدام الثقة» بين البلدين.

قتيل وخمسة جرحى بانفجار في مستشفى ايراني

■ طهران ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان شخصا قتل واصيب خمسة آخرون بجروح في انفجار وقع امس الثلاثاء في مستشفى في رشت في شمال ايران.

واضافت الوكالة ان هذا الانفجار الذي لم يعرف سببه على الفور الحق اضرارا كبيرة في المباني المحيطة بمستشفى توتانكاران في رشت، المدينة الرئيسية في محافظة غيلان.

وقالت ان قوات الامن وصلت الى المكان على الفور وتسيطر على الوضع، مشيرة الى ان الانفجار يمكن ان يكون نجم عن فائض من الغاز تجمع في نظام التدفئة والتبريد في المستشفى.

واوضحت الوكالة ان احد العاملين في المستشفى قتل وان ايا من المرضى لم يصب باذى. ونقلت عن مسؤول في المستشفى قوله ان نظام التدفئة والتبريد «دمر بشكل كامل».

تحذير الى احدى الصحف الايرانية المعتدلة المتهمة بالتشهير

■ طهران ـ اف ب: افادت الصحف الصادرة في طهران امس الثلاثاء ان مدير صحيفة «جامعه» (مجتمع) الايرانية المعتدلة تلقى تحذيرا بسبب نشره «مقالات تتضمن قدحا وذما بحق شخصيات في النظام».

واوضحت الصحف ان محكمة مكلفة بالنظر بمخالفات الصحف «دانت» الاثنين حميد رضى جالاي بور الا انها لم تفرض عليه عقوبات حيث ان هيئة المحلفين اخذت بعين الاعتبار انها المرة الاولى التي يمثل فيها امام المحكمة لمواجهة مثل هذه الاتهامات.

وحوكم جالاي بور بعيد شكاوى تقدم بها كل من القائد الاعلى لحراس الثورة (باسداران) الجنرال رحيم صفوي والسلطة القضائية بالسعي لبث التفرقة داخل المجتمع وادارة السجون.

وقد اتهم بالسماح بنشر مقالات اعتبرت «كاذبة» و«تتنافى مع النظام الاخلاقي العام». وانتقد بشكل خاص بسبب نشر تصريحات نسبت الى الجنرال صفوي، معارضة لانفتاح النظام وهو الامر الذي نفاه صفوي، مشيرا الى انه تحدث في جلسة مغلقة والى ان تصريحاته حورت.

واضافت الصحف «اخذة بالاعتبار انها المرة الاولى التي يرتكب فيها جالاي بور مثل هذه الجنح ومع الاعتراف بكونه مذنبا، قررت هيئة المحلفين منحه فرصة» من خلال عدم فرض عقوبات عليه.

و«جامعه» التي بدأت بالصدور في شباط (فبراير) الماضي تدعم الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي. وتتعرض الصحيفة منذ اسابيع لحملة من الاوساط المحافظة التي تتهمها بنشر معلومات مغرضة واحيانا تتعارض مع التعاليم الاسلامية.

وقد وجه رئيس السلطة القضائية محمد يزدي الجمعة الماضي تحذيرا قاسيا للصحف المعتدلة ومن بينها «جامعه» واتهمها بالسعي لبث التفرقة داخل المجتمع.

وكان وزير الثقافة والتوجيه الاسلامي ايه الله مهاجراني وهو من انصار سياسة الانفتاح حيال الصحافة، قد انتقد ايضا «جامعه» لانها نشرت صورة يظهر فيها الرئيس الايراني السابق ابو الحسن بني صدر المنفي في فرنسا.

وقد تعود الصحيفة لتمثل امام المحكمة في هذه القضية التي انتقدها فيها عدد من الصحف والمسؤولين الرسميين.

خاتمي يستقبل الشيخ القرضاوي

■ طهران ـ ق ن ا: قال الرئيس الايراني محمد خاتمي «اننا نشد ويمحبة على جميع الايدي المتمسكة بقيم الاحترام المتبادل والتعاون».

واكد خاتمي في كلمة له خلال استقباله الداعية الاسلامي المعروف فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي الذي يزور طهران حاليا ان على جميع ابناء الامتين العربية والاسلامية والاحرار في العالم الوقوف الى جانب بعضهم البعض ومساندة الشعب الفلسطيني المشرد والمظلوم في الدفاع عن وجوده واسترداد حقوقه في وطنه.

واعرب خاتمي في كلمته التي اذاعها راديو طهران امس عن تفاؤله بمستقبل الصعود الاسلامية الحاضرة.. وقال ان العودة الى الماضي من اجل الوقوف على الاسس ودعائم الهوية الذاتية سيمكن للمسلمين من تبوأ المكانة المناسبة بهم في عالم اليوم ويمكنهم من السير بثقة نحو مستقبل افضل.. واشار الى ان السبيل المؤثر للدفاع عن الاسلام هو ان نبرز قدرة هذا الدين الحنيف على صيانة حرمة وكرامة الانسان على المستويين الفردي والاجتماعي.. مؤكدا على ان بامكان المفكرين الاسلاميين القيام بهذا الدور.

يلمظ يقول انه ملتزم باتفاق عقد انتخابات مبكرة في تركيا

■ انقرة ـ رويترز: قال رئيس الوزراء التركي مسعود يلمظ امس الثلاثاء انه سيفي بوعده ويتنحى عن السلطة بنهاية هذا العام تمهيدا لعقد انتخابات مبكرة في العام القادم.

وقال يلمظ زعيم حزب الوطن الام لنوابه في البرلمان ان «الاتفاق سار.. وانا ملتزم بنسبة مئة في المئة على الاقل بالاتفاق».

وكان يلمظ اعلن بعد اجتماعه الاسبوع الماضي مع دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض انه سيستقيل من منصبه بحلول نهاية العام الحالي للسماح بتشكيل حكومة انتقالية تقود البلاد حتى اجراء انتخابات مبكرة في نيسان (ابريل) 1999.

واعرب بايكال في وقت سابق امس الثلاثاء عن توقعه ان يصبح الاتفاق رسميا بتوقيع يلمظ عليه هذا الاسبوع.

واضاف الزعيم اليساري لنوابه في البرلمان «سنوقع هذا الاسبوع اتفاق بروتوكول مع رئيس الوزراء حول القرارات التي اتخذناها».

وبدا ان تصريح بايكال محاولة للحصول على ضمانات ملموسة وسط الصفعات التي تعرضت لها الخطة من جانب شركاء ائتلاف يلمظ الحاكم والرئيس التركي سليمان ديميريل.

وقال بايكال «سيستقيل رئيس الوزراء بناء على قراره هو.. وهذا لا يتوقف على اي اذن او تأكيد من اي شخص».

وهاجم شريكا يلمظ في الائتلاف الاقلية الحاكم الخطة باعتبار انها غير حكيمة وتمثل وصفة لعدم الاستقرار.

ولم يؤيد ديميريل ايضا الخطة. ويأمل يلمظ بتسليم السلطة الى حليف سياسي لكن ديميريل له صلاحيات تعيين رئيس وزراء من اختياره دون التزام بأي اتفاق بخصوص الانتخابات المبكرة.

ويحين موعد الانتخابات العامة عام 2000.

ويوفر حزب الشعب الجمهوري لائتلاف الاقلية الحاكم التأييد الذي يحتاجه في اقتراعات جوهرية لاجتياز اختبارات اساسية في البرلمان البالغ عدد مقاعده 550 مقعدا لكن الحزب اليساري ربط هذا التأييد بالمطالبة بعقد انتخابات مبكرة.

ويبدو ان اتفاق الانتخابات المبكرة سيضمن لرئيس الوزراء تأييد حزب الشعب الجمهوري لبرنامج اصلاحات للنظام الضريبي ونظم الضمان الاجتماعي تقول الحكومة انه مطلوب لخفض معدل التضخم المرتفع. ويبلغ معدل التضخم السنوي حاليا 90 في المئة.

البرلمان المصري يقر قانونا يخفض مدة التعليم الازهري

■ القاهرة ـ اف ب: وافق مجلس الشعب (البرلمان) المصري امس الثلاثاء على قانون يخفض مدة الدراسة الثانوية في المدارس التابعة للازهر من اربع الى ثلاث سنوات.

واكد شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي امام المجلس امس ان القانون الجديد الذي يثير جدلا منذ عدة اشهر «لن ينتقص اي شيء فيما يتعلق بالمواد الشرعية».

واضاف ان «هذا التعديل جاء بعد دراسة عميقة من المتخصصين والخبراء»، مشيرا الى ان «العبرة ليست بكثرة السنوات ولكن بايجاد المدرس والكتاب الواضح والمناهج اليسيرة».

وأكد الشيخ طنطاوي ان «المناهج التي تدرس في التعليم الابتدائي حاليا هي نفسها التي درستها في الاربعينات»، مشيرا الى ان «لجانا راجعت هذه الكتب ورأت انها في حاجة الى تهذيب مع المحافظة على اصولنا واصالتنا».

وقال «اننا لم نحذف الا ما نراه مكررا او حشوا في المناهج الدراسية».

واوضح ان سبب تقديم المشروع يرجع الى تسرب الاف من الطلاب والطالبات في المرحلة الابتدائية والاعدادية» من المدارس الازهرية بسبب سنوات الدراسة الثانوية الاربع، وكذلك «الى طلب اولياء الامور».

يشار الى ان المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم ثلاث سنوات فقط.

واوضح رئيس لجنة التربية والتعليم في مجلس الشعب احمد عبد العزيز ان 20 الف تلميذ طلبوا العام الماضي تحويلهم من المدارس الازهرية الى المدارس العادية.

ويخرج الازهر هذا العام 1,2 مليون طالب وطالبة (بزيادة بنسبة 7,2 % عن العام الماضي) من المؤسسات التعليمية الـ5012 التابعة له يشكلون 12 % من الطلاب المصريين.

ومنذ العام الماضي لم يعد تلاميذ المرحلة الابتدائية مضطرين الى حفظ القرآن كله عن ظهر قلب. ولم يعد مطلوب منهم سوى حفظ 18 من اجزاء للصحف الثلاثين.

احزاب المعارضة اليمنية تدعو للتظاهر احتجاجا على اضطرابات

■ صنعاء ـ اف ب: دعت المعارضة اليمنية الاثنين الى التظاهر احتجاجا على سياسة القمع» التي تعتمدها السلطات اليمنية في جنوب اليمن حيث اندلعت اضطرابات يوم الجمعة الفائت.

وجاء في بيان مشترك لاحزاب المعارضة الخمسة في اليمن «اننا ندعو كل فروع الاحزاب في عدن والفعاليات الاجتماعية والشخصيات الى التداعي لاجتماع لتدارس الاوضاع المتردية في محافظة عدن والارتقاء بمسؤولية الدفاع عن حقوق مواطنيها ومصالحهم بشتى الوسائل».

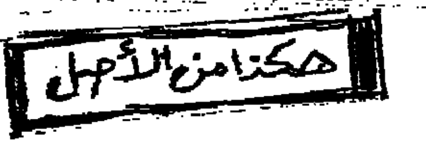
واضاف البيان «اننا ندعو المعارضة الى الاحتجاج القانوني ومن ضمنها المسيرات الشعبية الاجتماعية الاحتجاجية السلمية على سياسات القمع والافقار والاذلال والتسلط الذي مارسته السلطة على المواطنين في مختلف مناطق البلاد وخصوصا في محافظة لحج (جنوب) حيث اسفرت الاضطرابات عن سقوط قتيل وجريح».

واحزاب المعارضة الخمسة هي: حزب رابطة ابناء اليمن، والحزب الاشتراكي اليمني، واتحاد القوى الشعبية، وحزب التجمع الوحدوي اليمني، والتكتل الوطني الاجتماعي المستقل.

ونقلت وكالة الانباء اليمنية عن مصدر في اجهزة الامن ان الاضطرابات التي وقعت يوم الجمعة في الضالع اسفرت عن قتيل وجريح.

لكن شهودا افادوا ان المواجهات بين سكان وشهود اوقعت ثلاثة قتلى على الاقل واربعة جرحى.

واضاف الشهود انهم شاهدوا عددا من الاليات المدرعة على الطريق الرئيسية عدن ـ الضالع ـ صنعاء التي اغلقت امام السير.



اثيوبيا واريتريا عند مفترق طريقي الحرب والسلام

■ اسمرة ـ رويترز: وقفت اثيوبيا واريتريا الثلاثاء عند مفترق طريقي السلم والحرب فاما تصعيد الحرب الحدودية الدامية بينهما واما الاستجابة الى نداءات السلام.

ودعت اريتريا الاثنين الى اجراء حوار مباشر مع جارتها اثيوبيا في محاولة لحل النزاع الحدودي الملتهب في القرن الافريقي.

وهذه هي اول مرة يدعو فيها اي من الطرفين لاجراء حوار مباشر لكن مراسلي رويترز على جانبي الحدود المتنازع عليها اكدوا استمرار حالة التأهب بين قوات الجانبين.

وقتل العشرات وربما المئات منذ اندلاع القتال بين الجانبين في السادس من ايار (مايو) على منطقة صحراوية تقع بين البلدين.

وفي اشارة جديدة الى تدهور الموقف بين البلدين قالت محطة اذاعة خاصة في اثيوبيا الليلة قبل الماضية ان اريتريا طردت اكثر من 3000 اثيوبي وصادرت ممتلكاتهم.

وذكرت المحطة الاذاعية نقلا عن السلطات الاثيوبية ان نحو 2000 اثيوبي طردوا من العاصمة الاريترية اسمرة بينما طرد الف اخرون من ميناء عصب الاريتري المطل على البحر الاحمر.

وذكرت تقارير خرجت من صنعاء ان فرقاطة هولندية اجلت اكثر من 130 اجنبيا بينهم اطفال و17 يمنيا من اريتريا الى اليمن وان الفرقاطة ابحرت من ميناء عصب الاريتري الى ميناء الحديدة اليمني.

ويبعد ميناء الحديدة قرابة 220 كيلومترا غربي العاصمة صنعاء على الجانب الاخر من اريتريا على البحر الاحمر.

ويشكل التوتر المتصاعد بين الجارتين اثيوبيا واريتريا التي كانت تربطهما علاقات صداقة اختبارا دبلوماسيا لمنظمة الوحدة الافريقية التي بدأت قمتها السنوية الاثنين في بوركينا فاسو.

جنود اريتريون في موقع حدودي (رويترز)

ولعبت منظمة الوحدة الافريقية دورا هامشيا منذ بدء النزاع.

وربما يعود السبب في ذلك الى وجود مقرها الرئيسي في العاصمة الاثيوبية وانه لم يمض الكثير على انضمام اريتريا للمنظمة.

واعلن في واشنطن الليلة قبل الماضية ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون اتصل هاتفيا بالرئيسين الاثيوبي والاريتري يوم الاحد لدعوتهما لانهاء القتال الذي نشب بين بلديهما الاسبوع الماضي.

وفي حديثه للصحافيين لم يعط ساندي بيرغر مستشار الامن القومي الامريكي مزيدا من التفاصيل.

وقال بيرغر الليلة قبل الماضية «تحدث الرئيس (الاحد) مع الرئيس الاثيوبي نيجاسو جيدادا والرئيس الاريتري اسياس افورقي لدعوتهما الى تهدئة حدة التوتر».

وقصفت الطائرات الاثيوبية العاصمة الاريترية اسمرة يومي الجمعة والسبت اثر نزاع حدودي مما ادى الى نشوب مواجهة عسكرية.

وجاءت دعوة كلينتون بعد ثلاثة اسابيع من الدبلوماسية المكثفة التي قامت بها سوزان رايس مساعدة وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون افريقيا.

وقال شهود عيان ان القوات الاريترية لا تزال تسيطر على بلدة زلامبيسا الحدودية رغم مزاعم رددتها الصحف في العاصمة الاثيوبية يوم الاحد عن استعادة البلدة.

وتزعم اريتريا ان القوات الاثيوبية تحتل اراض اريترية في عدة مناطق.

واغلقت المدارس ابوابها وتنامى التوتر في العاصمة الاريترية الاثنين بعد ان اسفرت الغارات الجوية الاثيوبية عن مقتل اكثر من 47 شخصا وتسبب التوتر في اجلاء نحو 2000 اجنبي في مطلع الاسبوع.

وتقول اثيوبيا ان المشاكل الاقتصادية هي لب الصراع بين الجارتين اللتين تحالفتا معا لاسقاط الدكتاتور منجيستو هيلا مريم عام 1991.

وحصلت اريتريا على استقلالها عن اثيوبيا في اعقاب استفتاء أجري عام 1993.

القذافي: مصير القرن الافريقي مثل مصير البلقان

■ طرابلس ـ اف ب: اعتبر الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الاثنين ان القرن الافريقي يتجه الى البلقنة وان المعارك بين اريتريا واثيوبيا ليست سوى بداية لحروب مستقبلية في المنطقة.

وفي مقابلة اجرتها معه القناة الفضائية المصرية مساء الاثنين تحدث القذافي عن العلاقات الدولية مشككا في جدوى عقد قمة عربية واعتبر ان التجارب النووية الهندية والباكستانية «خدعة امريكية» وان ليبيا ومصر بلد واحد.

وقال القذافي ان «القرن الافريقي مبني على الغام وسيكون مصيره مثل مصير البلقان وان ما يجري حاليا بين اثيوبيا واريتريا لن يكون النهاية انما بداية لمعارك مستقبلية بين شعوب هذه المنطقة ما لم يتحول هذا القرن الى دولة واحدة تكون جزءا من الامة العربية».

وبالاضافة الى المعارك بين اثيوبيا واريتريا فان القرن الافريقي يشهد ايضا النزاعين السوداني والصومالي. فالنزاع الحدودي الاثيوبي ـ الاريتري الذي اندلع مطلع ايار (مايو) الماضي اتخذ حجما غير متوقع في نهاية الاسبوع الماضي من جراء القصف المتبادل وفتح جبهة جديدة.

وعن القمة العربية المنتظرة تساءل القذافي عن القضايا التي ستعالجها وقال «بعدما اقتنع العرب بان السلام مع الاسرائيليين قد انتهى، فما هو المقابل لهذه الكلمة، انه الحرب» مشيرا الى ان العرب «لن يستطيعوا اتخاذ مثل هذا القرار في هذه القمة».

وكشف ان «التفجيرات النووية الهندية الباكستانية ليست موجهة ضد بعضهما وانما هناك خدعة امريكية تحاول من خلالها تمكين مثل هذه الدول من اسلحة الدمار الشامل ضد الصين من اجل خلق رادع نووي مقابل في المنطقة».

واشاد القذافي بـ«عمق العلاقات القائمة بين بلاده ومصر» مؤكدا ان ليبيا ومصر «يعتبران بلدا واحدا وهو شيء مميز عن الدول العربية الاخرى».

وقال ان لقاءه المنتظر مع الرئيس المصري حسني مبارك «سيكرس لتعميق هذه العلاقات بما يخدم وحدة البلدين ومواجهة التحديات الخطيرة التي يشهدها العالم اليوم من اجل تفويت الفرصة امام الاعداء الذين يحاولون اعادة تقسيمنا الى مناطق نفوذ مثلما كنا في السابق».

افورقي يتوقع تصاعد المعارك مع اثيوبيا بسبب نزاع الحدود ومسؤول ايطالي الى اسمرة واديس ابابا لوقف القتال

■ اسمرة ـ رويترز: قال رئيس اريتريا اسياس افورقي امس الثلاثاء انه يتوقع تصاعد القتال بين بلاده واثيوبيا.

وقال افورقي لرويترز انه يرغب في اجراء محادثات مباشرة مع رئيس وزراء اثيوبيا ملس زيناوي لكنه أصر على أن أي قرار يجب أن يتضمن نزع سلاح المنطقة الحدودية المتنازع عليها. وأضاف «تصر اريتريا على مسألة نزع السلاح وارسال خبراء فنيين» لحل النزاع.

وانتقد افورقي الولايات المتحدة لمحاولتها الوصول لتسوية سريعة للصراع وأشار الى أن انهاء النزاع يتطلب مفاوضات طويلة.

ومن ناحية أخرى نشب قتال عنيف بين القوات الاثيوبية والاريترية على المنطقة المحيطة ببلدة زلامبيسا الحدودية وأمكن سماع صوت قتال عنيف على بعد 25 كيلومترا عن الحدود. واستيقظ سكان بلدة اديجرات وهي اخر بلدة اثيوبية كبيرة قبل الحدود على أصوات قذائف المورتر ونيران الدبابات وقال مسؤولون ان الاريتريين قصفوا القرى الحدودية.

وذكر بيان لوزارة الخارجية الاثيوبية صدر في أسمرة في وقت سابق من امس ان قتالا نشب في نفس المنطقة وفي نفس التوقيت لكن البيان قال ان اثيوبيا هي التي بدأت بالهجوم.

ولقي عشرات وربما المئات حتفهم منذ تفجر صراع على شريط حدودي صحراوي بين البلدين في السادس من ايار (مايو) الماضي.

من جهة اخرى ذكرت وزارة الخارجية الاريترية في بيان صباح امس الثلاثاء ان الجيش الاثيوبي شن هجوما جديدا على المواقع الاريترية في منطقة زال انباسا على الحدود بين البلدين.

وقال البيان الذي نشر في اسمرة وورد لمكتب وكالة فرانس برس في نيروبي ان «الهجوم بدأ حوالي الساعة 5,15 بالتوقيت المحلي (2,15 ت. غ) من صباح امس الثلاثاء». ولم يؤكد اي مصدر مستقل النبأ.

وتقع زال انباسا على بعد نحو عشرين كيلومترا داخل الاراضي الاثيوبية.

ويأتي هذا الهجوم في حال التأكد من وقوعه بعد هدوء استمر يومين في المعارك الحدودية بين البلدين الواقعين في منطقة القرن الافريقي.

وقال بيان الوزارة الاريترية ان محكومة اريتريا تدين هذا الهجوم الجديد الذي يشكل برهانا اضافيا على رغبة اثيوبيا في شن الحرب».

واضاف ان اثيوبيا استعدت للحرب منذ الرابع من حزيران (يونيو) بارسال تعزيزات عسكرية الى المنطقة المتنازع عليها وخصوصا قوات ومدفعية ثقيلة.

وقال البيان ان اديس ابابا شنت امس هجومها الجديد بينما وجهت اريتريا نداء عشية قمة منظمة الوحدة الافريقية في واغادوغو من اجل وقف القتال وبدء محادثات.

افورقي

المانيا تغلق سفارتها في اسمرة وتعيد دبلوماسييها

■ بون ـ اف ب: اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية ان الحكومة الالمانية قررت اغلاق سفارتها في اسمرة واعادة دبلوماسييها اعتبارا من الثلاثاء، بمساعدة الولايات المتحدة.

واوضح المصدر نفسه ان اربعة من اعضاء السلك الدبلوماسي ما زالوا في السفارة من بينهم السفير وولفغانغ رينغه.

واضاف انه تم اجلاؤهم مساء امس مع آخر اعضاء السفارة الامريكية على متن طائرة امريكية.

واكد المتحدث ان جميع المواطنين الالمان الذين كانوا يرغبون في مغادرة اريتريا تمكنوا من ذلك.

ابرز النزاعات الحدودية في افريقيا

■ نيروبي ـ اف ب: شهدت القارة الافريقية العديد من النزاعات الحدودية المماثلة للنزاع القائم بين اثيوبيا واريتريا:

نيجيريا والكاميرون:

تتنازع نيجيريا والكاميرون منذ نيلهما الاستقلال السيادة على شبه جزيرة باكاسي، وهي ارض مليئة بالمستنقعات مساحتها الف كيلومتر مربع في خليج غينيا، يعتقد انها غنية بالاسماك والثروة النفطية.

وشهدت هذه المنطقة مواجهات مسلحة في شباط (فبراير) 1994 ادت الى مقتل 33 شخصا من الجانب النيجيري وشخص واحد من الجانب الكاميروني. وسجلت الاشتباكات الاولى بين البلدين في 1981 تبعتها اشتباكات اخرى في نيسان (ابريل) وايار (مايو) 1996.

ويعود النزاع الى 1885، وهو التاريخ الذي كانت فيه بريطانيا والمانيا وصيتين على الدولتين. وبناء على طلب الكاميرون، ينتظر ان تقرر محكمة العدل الدولية في لاهاي في 11 حزيران (يونيو) المقبل ما اذا كانت مختصة بالنظر في هذا الخلاف.

تشاد وليبيا: في ايار (مايو) 1994، وبعد 21 عاما من الاحتلال، اعادت ليبيا رسميا شريط اوزو الصحراوي البالغة مساحته 114 الف كيلومتر مربع الى تشاد.

وكانت ليبيا ضمت الشريط الواقع اقصى شمال تشاد في 1972 استنادا الى معاهدة وقعتها فرنسا وأيطاليا، القوتان المحتلتان للبلدين، في الثلاثينات. وكانت المعاهدة اقرت سلطة ايطاليا التي كانت تحتل ليبيا على الشريط مقابل انهاء المطالب الايطالية في تونس المحمية الفرنسية حينها.

وشكل شريط اوزو اساسا لتدخل ليبيا في تشاد والذي كان يتم غالبا لمساعدة متمردي التوبو. وباتت ليبيا بذلك طرفا في الحرب الاهلية التي بدأت منذ 1979 بين الزعيمين التشاديين حسين حبري وغوكوني عويدي. وهو نزاع تدخلت فيه فرنسا مرارا ايضا.

اثيوبيا والصومال: سعى الجيش الصومالي في 1977 الى السيطرة على مقاطعة اوغادين الاثيوبية التي تسكنها قبائل صومالية الاصل. الا ان تدخل قوات كوبية الى جانب القوات الاثيوبية مكن اديس ابابا من صد الهجوم مع ان المنازعات استمرت على طول الحدود عاما كاملا.

ووقعت مقديشو واديس ابابا في 3 نيسان (ابريل) 1988 اتفاقا لفض النزاع وعدم التدخل بينهما.

بوركينا فاسو ومالي: تطور النزاع الحدودي بين بوركينا فاسو ومالي والذي يعود الى 1958 الى مواجهة مسلحة في 1974 و1985 خلفت ما بين 50 ومئة قتيل، وفق الارقام التي نشرتها مالي او بوركينا فاسو.

ويدور النزاع حول شريط حدودي في منطقة اغاشير في اقصى شمال بوركينا فاسو يبلغ عرضه 150 كيلومترا ويمتد على 1150 كيلومترا على طول الحدود بين البلدين. والمنطقة المتنازع عليها غنية بالمنغنيز والتيتان والاورانيوم والغاز الطبيعي.

وكان البلدان احتكما الى محكمة العدل الدولية التي اصدرت في كانون الاول (ديسمبر) 1986 حكما ينص على اقتسام المنطقة بينهما.

منظمة الوحدة الافريقية تتفق على مبدأ وساطة افريقية

■ واغادوغو ـ اف ب: اتفق رؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية مساء الاثنين في ختام اليوم الاول من قمتهم المنعقدة في واغادوغو على مبدأ وساطة، تقوم بها الدول الافريقية.

وقالت مصادر قريبة من القمة مساء امس الاول ان رؤساء الدول الذين ناقشوا احتمال زيادة الوساطات او عدمها في النزاع المسلح بين اثيوبيا واريتريا العضوين في منظمة الوحدة الافريقية، سيقررون انشاء لجنة وساطة.

وقد اقترحت الولايات المتحدة ورواندا وحدهما خطة سلام ما زالت حتى الان حبرا على ورق.

واضافت المصادر ان اجراءات تدخل منظمة الوحدة الافريقية والشخصيات التي ستقوم بهذه الوساطة لم تحدد بعد.

واختتم رؤساء الدول جلستهم الاولى حوالي الساعة 21 بالتوقيت المحلي (الساعة نفسها بتوقيت غرينتش) على ان يستأنفوا اعمالهم صباح الثلاثاء.

الاتحاد الدولي للنقابات الحرة: مقتل 300 نقابي العام الماضي نصفهم في كولومبيا

جنيف ـ من جاك بوابيه:

اعلن الاتحاد الدولي للنقابات الحرة ان قرابة 300 نقابي قتلوا العام 1997 عبر انحاء العالم نصفهم في كولومبيا وذلك للدفاع عن حقوقهم.

واوضح التقرير السنوي للاتحاد الذي يضم 125 مليون عضو ينتمون الى 206 منظمات من 141 بلدا، ان 1681 نقابيا آخر تعرض للتعذيب وسوء المعاملة وتم اعتقال 2329 نقابيا وترهيب 3369.

واضاف التقرير ان هذه الارقام تظهر تدهور الوضع مقارنة بالعام 1996 حيث قتل 264 نقابيا واوقف 4264 آخر بينهم 1500 شخص اعتقلوا اثناء تظاهرة في تركيا، كما تعرض 1761 نقابيا آخر لاعمال عنف. وجاء في التقرير ان 299 نقابيا قتلوا العام 1997 منهم 156 نقابيا من كولومبيا بمن فيهم 61 مدرسا.

وفي تعليقه على هذه الارقام، قال الامين العام للاتحاد الدولي للنقابات الحرة بيل جوردان «ان كولومبيا تبقى النقطة السوداء في قارة امريكا الجنوبية».

واشار التقرير الذي نشر بمناسبة عقد الجمعية العامة السنوية لمنظمة العمل الدولية ان غالبية النقابيين الكولومبيين قتلوا على ايدي عناصر من فرق الموت بقيت جرائمهم من دون عقاب بحسب التقرير. واكد التقرير ان الناشطين النقابيين في كولومبيا لا يزالون يعتبرون اعداء للحكومة الا ان عدد القتلى النقابيين كان العام 1997 اقل مما كان عليه العام 1996 (253 قتيلا). واعاد التقرير ذلك الى تراجع العنف في منطقة اورابا.

واكد الاتحاد الدولي ان 2329 شخصا تم اعتقالهم العام 1997 لقيامهم بانشطة نقابية بينهم 78 معلما كانوا يحتجون ضد اعمال القمع الحكومي في اثيوبيا.

الا ان الاتحاد الدولي للنقابات الحرة اعرب عن ارتياحه للافراج الشهر الماضي في اندونيسيا عن الزعيم النقابي المستقل مختار باكبهان بامر من الرئيس الجديد يوسف حبيبي.

واكد التقرير ان في آسيا، تم اعتقال عدد كبير من النقابيين لكونهم نددوا بهشاشة اقتصاديات ترتكز على المضاربة والمحاباة والفساد.

وذكر الاتحاد الدولي الذي يتخذ من بروكسل مقرا له، ان من كوسوفو الى سوازيلند مرورا بجمهورية الدومينيكان، تم تعذيب 1681 ناشطا نقابيا او تعرضوا لاعمال عنيفة.

واخيرا، يتهم التقرير 79 بلدا بالتدخل في الشؤون النقابية وان ناشطا نقابيا واحدا من اصل عشرة ناشطين يطرد من عمله في الولايات المتحدة بطريقة غير قانونية لمحاولته تشكيل نقابة وذلك لان القانون لا يحمي بشكل كاف النقابيين. وفي استراليا، شجعت الحكومة على توظيف مرتزقة ضد العمال على ارصفة الموانىء.

واكد الاتحاد الدولي للنقابات الحرة ان عدد الدول التي تنتهك الحقوق النقابية ارتفع الى 116 العام 1997. وندد التقرير للمرة الاولى بموقف النروج التي تحظر الاضراب في الصناعات النفطية.

وصرح بيل جوردان ان «المنحى العام للتقرير العام 1998 يظهر تشديدا في عمليات قمع ترتبط بتحرك النقابيين الذين يندون بالاثار السلبية لعولمة الاقتصاد».

وتم نشر تقرير الاتحاد الدولي للنقابات الحرة في وقت تحاول فيه منظمة العمل الدولية الحصول على اتفاق الدول المنتسبة اليها (171 بلدا) بشأن اعلان يضمن الحد الادنى لحقوق العمال في العالم كله.

واشار جوردان الى ضرورة الاعتراف العالمي بحرية العمل النقابي واضاف «بقدر ما تمحي الحدود، هناك قواعد وضعت على المستوى الوطني تفقد من فاعليتها لا بل ومن ضرورة وجودها».

الجنرال ابوبكر رئيس نيجيريا الجديد عسكري محترف معروف بعزمه وتصميمه

■ لاغوس ـ اف ب: يعرف عن الجنرال عبد السلام ابوبكر (55 عاما) رئيس اركان الجيوش في نيجيريا الذي خلف ليلة الاثنين الثلاثاء الجنرال ساني اباشي على رأس الدولة في نيجيريا انه عسكري محترف يشهد له رفاق السلاح عزمه وتشدده.

ولد في الثالث عشر من حزيران (يونيو) 1942 في مدينة مينا عاصمة ولاية نيجر في شمال نيجيريا التي اعطت كبار قادة البلاد العسكريين والسياسيين.

ينتمي الى اثنية غواري التي تنتشر في ولاية نيجر ويدين سكانها بالاسلام.

وبعد ان اختاره رفاقه في مجلس الحكم المؤقت، اعلى سلطة في البلاد رئيسا اقسم اليمين خلال حفل قصير ترأسه رئيس المحكمة العليا في نيجيريا القاضي محمدو لاوال اويس. اصبح الجنرال ابو بكر عضوا في «مجلس الحكم الموقت» في الثامن والعشرين من ايلول (سبتمبر) 1994 عندما عين رئيسا لاركان الجيوش في نيجيريا.

وكان قبلا تسلم رئاسة برامج التخطيط داخل قيادة اركان الجيوش في تشرين الثاني (نوفمبر) 1992.

وفي ايلول (سبتمبر) 1993 تسلم رئاسة مدرسة الحرب الوطنية في ابوجا.

وتابع دورات عسكرية في الخارج خصوصا في المانيا.

الخرطوم: اعلان عن انتصارات عسكرية جديدة ضد قرنق

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: اعلنت قيادة قوات دفاع جنوب السودان عن قيامها بعمليات عسكرية ناجحة ضد قوات جون قرنق وسيطرتها على مناطق البونج والاباب جنوب ولاية النيل الازرق. كما قامت بالسيطرة على منطقة لوروني شمال شرق مدينة توريت بالولاية الاستوائية.

اوضح ذلك القائد بيتريول كونق نائب رئيس هيئة الاركان لقوات دفاع جنوب السودان.

وقال ان قواتهم والتي تعمل بالتنسيق مع القوات المسلحة والمنتشرة على طول الشريط الحدودي الجنوبي والجنوبي الشرقي قد قامت بالهجوم على معسكرات تابعة لقوات قرنق بمنطقة خور شطة التي تقع جنوب ولاية النيل الازرق حيث تمكنت من الاستيلاء على 42 قطعة كلاشنكوف وعدد 3 آر. بي. جي، و7 قطع آر. بي. جي (2). وعدد اثنين هاون 60 ملم وغيرها من الاسلحة الثقيلة.

واشار الى ان القوات الموجودة بالمنطقة الاستوائية قد قامت بضرب منطقة لوروني والتي كان يسيطر عليها التمرد لفترة طويلة حيث تمكنت من فتح الطريق الحيوي الذي يصل توريتي بجبل ليبوتي.

واعلن عن بدء اعادة ترتيب وتنظيم في صفوف قواتهم سيتم اجراؤها خلال الايام القادمة. وقال ان جميع القواعد العسكرية ستعقد اجتماعا خلال الايام القادمة مع الدكتور رياك مشار باعتباره قائدا عاما لها ومن ثم ستوضع آلية مناسبة لتحريك جميع القوات الى مناطقهم برا وجوا بالتنسيق مع القيادة العامة لقوات الشعب المسلحة، مشيرا الى ان تنسيقا قد تم حول كيفية تدريب القوات التي تعمل تحت مظلة قوات دفاع الجنوب مبينا ان هيئة القيادة العسكرية لقوات دفاع جنوب السودان قد ابلغت جميع جنودها بالتبليغ الفوري عن كافة الاسلحة الحيازية مؤكدا ان ضوابط عديدة قد تم وضعها لمنع التجاوزات مشيرا الى ان احصائية قوات دفاع جنوب السودان قد بلغت 135 جنديا داخل حدود ولاية الخرطوم تضم جميع الفصائل المتحدة والقوات التابعة لكل من السلطان اسماعيل كونق واللواء توماتور قطاع بحر الغزال تم دمجها جميعا تحت اسم قوات دفاع جنوب السودان.

مجلس حقوق الانسان بالسودان يبحث الرقابة على الاعتقالات

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: من المقرر ان يتلقى المجلس الاستشاري لحقوق الانسان تقارير مهمة في جلسته المقبلة حول تنشيط الرقابة القضائية على الاعتقالات التي تتم بموجب قانون الامن الوطني بجانب تقرير عن الاجراءات التي اتخذت بشأن المعتقلين السياسيين اتفاقا لتوصية المجلس في جلسته الماضية.

واعلن الدكتور احمد المفتي مقرر المجلس الاستشاري لحقوق الانسان ان المجلس سيستمع في جلسته المقبلة لتقرير من ممثل الهيئة القضائية بشأن ما تم انجازه في ما يتعلق بتوصية المجلس بتنشيط الرقابة القضائية على الاعتقالات التي تتم بموجب قانون الامن الوطني لمعرفة الوضع الحالي والاستفادة منه في حماية الحقوق والحريات العامة التي نص عليها الدستور، واضاف ان تكوين المحكمة الدستورية سيكون حلا جذريا لموضوع الرقابة القضائية باعتبار ان المحكمة الدستورية هي الرقيب والحارس على الدستور الذي اقر بابا كاملا للحقوق والحريات العامة.

وقال المفتي ان المجلس سيتلقى تقريرا عن المعتقلين واوضاعهم بعد التوصية كدراسة حالاتهم وتقديمهم للمحاكمة في اسرع فرصة ممكنة او اطلاق سراح الذين لا يواجهون تهما محددة الا انه لم يفصح عن عدد المعتقلين، واكتفى بالقول ان عددهم محدود وان بعضهم لم يعتقل في جرائم سياسية، وانما في قضايا اخرى مثل التعامل غير المشروع في النقد الاجنبي، واوضح المفتي ان المجلس سيتلقى تقريرا عن تصنيف المعتقلين حسب نوع الجرائم والقضايا التي اعتقلوا بسببها، واشار الى اطلاق جزء كبير من المعتقلين السياسيين في قضية التفجيرات بينما تجري محاكمة الذين وجدت بيانات كافية ضدهم.

تقارير تؤكد لقاء مشار مع قرنق في اوغندا

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: في تطور جديد في عملية السلام اكدت التقارير الواردة من العاصمة الاوغندية كمبالا لقاء د. رياك مشار مساعد رئيس الجمهورية مع العقيد المتمرد د. جون قرنق في احدى ضواحي كمبالا.

وقال مصدر مسؤول بالخرطوم ان لقاء «مشار ـ قرنق» قد استغرق اكثر من ساعتين تناولا فيه كافة القضايا الخلافية خاصة فيما يتعلق بقضية تقرير المصير وترتيبات الفترة الانتقالية الى جانب وضع قوات دفاع جنوب السودان وقوات قرنق في المرحلة القادمة.

ووصفت المصادر لقاء مشار ـ قرنق بانه تطور هام في دفع عملية السلام وقالت انه من شأنه ان يؤدي الى تقريب وجهات النظر بين الطرفين وازالة معظم القضايا المختلف حولها، مؤكدا ان اللقاء سيكون له آثار ايجابية من المفاوضات المرتقبة باديس ابابا.

ومن ناحيته كشف الحلو بيدا نائب رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية ان وفد الحكومة برئاسة مشار مفوض لاجراء ترتيبات في شأنها ان تؤدي الى اتفاق نهائي لاحلال السلام في البلاد.

وقال بيدا ان د. مشار سيطرح من جانبه حسن النية لوقف اطلاق النار تأكيدا لجدية الحكومة لتحقيق السلام وبدء مسيرة التنمية والاعمار في الجنوب. واضاف بيدا اننا نتوقع نتائج ايجابية من لقاء قرنق مشار اذا لم يتعرض قرنق الى ضغوط اقليمية او دولية.

تجدر الاشارة الى ان وفد الحكومة الذي يتفاوض مع د. قرنق يتكون من د. مشار ود. علي الحاج محمد نائب الامين العام للمؤتمر الوطني واللواء م. البينو اكوال اكوال وزير الشؤون الهندسية بمجلس تنسيق الجنوب ومن المتوقع ان يعود الوفد الى البلاد امس الثلاثاء.

أنباء عن مفاوضات لشراء اسرائيليين أراض جنوب القدس تملكها الكنيسة اليونانية الارثوذكسية

اسرائيل ستبني 58 مسكنا لمستوطنين في القدس الشرقية والفلسطينيون يشجبون

■ القدس ـ اف ب ـ ق ب: افاد مصدر رسمي ان وزارة الداخلية الاسرائيلية اعطت الضوء الاخضر امس الثلاثاء لمشروع عرضته بلدية القدس يقضي ببناء 58 مسكنا مخصصا للمستوطنين في جبل الزيتون في القدس الشرقية.

واقرت لجنة التخطيط والبناء في الوزارة هذا المشروع الذي سيسمح برأيها بايواء عدد اكبر من طلاب المدرسة التلمودية «بيت اوروت» التي اقيمت قبل اربع سنوات في هذا الموقع.

ووافقت اللجنة من جهة اخرى على بناء مدرسة للبنات الفلسطينيات ونحو مئة مسكن للسكان الفلسطينيين في حي الطور في القدس الشرقية.

وكان مستوطنون اعضاء في منظمات دينية متشددة زادوا من حدة التوتر في القدس الشرقية خلال الايام الاخيرة. وقد احتلوا امس الاول اربعة مساكن في حي عربي مما ادى الى مواجهات بين المستوطنين من جهة والفلسطينيين وناشطين اسرائيليين من دعاة السلام اعضاء في حركة «السلام الآن» من جهة اخرى.

ويدأ مستوطنون اخرون الاحد بموافقة بلدية القدس عمليات تنقيب في القدس القديمة قرب باب الساهرة بهدف اقامة مستوطنة جديدة تضم اربعة مبان.

ودانت السلطة الفلسطينية هذه «الاستفزازات» الهادفة الى نسف الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة منذ ثمانية اشهر لاخراج عملية السلام من المأزق. وقال الامين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن لوكالة فرانس برس ان «هذا القرار عدوان اسرائيلي متواصل لتهويد مدينة القدس وتفريغها من سكانها».

واكد عبد الرحمن انه «ليس هنالك مفر من المواجهة اليومية الشاملة لقطعان المستوطنين الذين يلاقون الدعم الكامل من الحكومة الاسرائيلية وبلدية القدس وينفذون سياستها التوسعية الاستيطانية».

واضاف «لا فائدة ترجى من كل دعوات السلام التي تطلق من هنا وهناك، وقد اصبحت الحاجة ملحة لان يقوم اهلنا في القدس وضواحيها بتنظيم انفسهم في لجان عمل وطنية للدفاع عن القدس ومقدساتها».

وسارعت حنان عشراوي المسؤولة بالسلطة الوطنية الفلسطينية الى التنديد بالاجراء ووصفته بانه «مثال اخر على الغطرسة» الاسرائيلية.

وقالت متحدثة باسم بلدية القدس ان لجنة تابعة لوزارة الداخلية اقرت الخطة التي قدمها معهد بيت اوروت اول مرة في عام 1994 لكن مجلس البلدية لم يعط حتى الان تصريحا ببدء البناء.

وقالت المتحدثة «الان هناك حاجة الى خطوة اخرى قبل ان تصدر البلدية تصاريح بامكانية البناء وهذه المرحلة يمكن ان تطول كثيرا».

وكانت المتحدثة تشير الى امكانية الطعن في هذا الاجراء من جانب فلسطينيين وجماعات سلام اسرائيلية يسارية بعد ان نشرت الخطة في الجريدة الرسمية.

وابلغ روفين بينسكي مدير معهد بيت اوروت رويترز بالتليفون وهو يتحدث وسط مظاهر غناء ورقص بالمعهد الذي يدرس به نحو 70 طالبا «فيما يتعلق بنا فقد اجتزنا اخر عقبة قانونية».

ويطل جبل الزيتون على مدينة القدس القديمة وتوجد به مقبرة يهودية يرجع تاريخها الى مئات السنين كما يضم ضاحية فلسطينية.

ونددت حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي بقرار الوزارة الاسرائيلية ودعت الى «استراتيجية فلسطينية وعربية فعالة» لمواجهة انشطة الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

وقالت لرويترز «يجب ان يضع احد حدا لهذه السياسات الاسرائيلية المتغطرسة في جميع مستوياتها. وهي لا تمثل انتهاكا صارخا وغطرسة كاملة فحسب وانما هي تجاهل تام لحقوق الغير».

وكانت السلطة الفلسطينية حملت امس الاول الحكومة الاسرائيلية مسؤولية قيام مجموعة من المستوطنين اليهود باحتلال اربعة منازل في القدس الشرقية وحذرت من تأثير ذلك على الجهود الامريكية لاحياء عملية السلام.

ومن جهة اخرى قالت مصادر اسرائيلية ان جهات مسؤولة في احدى الكنائس المسيحية في القدس تجري في الاونة الاخيرة اتصالات حول صفقة لبيع مساحات واسعة من الاراضي التابعة للكنيسة الى الجنوب من مدينة القدس العربية المحتلة الى جهات اسرائيلية.

وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) التي أوردت ذلك في عددها الصادر امس ان بطريرك الكنيسة اليونانية الارثوذكسية في القدس ثيوذوروس الثاني يقوم باجراء مفاوضات مع جهات اسرائيلية لبيعها أراضي «دير مار الياس» الواقعة بين مدينتي القدس الشرقية وبيت لحم.

وقالت الصحيفة التي أوردت هذه المعلومات نقلا عن بسام ابو شريف المستشار الاعلامي السابق للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واحد الشخصيات السياسية البارزة في منظمة التحرير الفلسطينية ان الاتصالات حول صفقة بيع اراضي دير مار الياس، والتي تنسب لها اهمية كبيرة للغاية لاسيما من وجهة نظر المخططات الاسرائيلية الهادفة للربط بين القدس والمستوطنات اليهودية القائمة او التي تقام حاليا الى الجنوب من المدينة وخصوصا الربط بين المستوطنة الجديدة في جبل ابو غنيم ومستوطنة «غيلو» تتم بين كنيسة الروم الارثوذكس الممثلة بواسطة البطريرك «ثيودوروس الثاني» وبين الجهات الاسرائيلية عن طريق شركة كندية تتوسط في صفقة بيع الارض التي تقدر قيمتها بنحو 30 مليون دولار.

وكان البطريرك ثيودوروس نفسه اتهم بالتورط في فترات سابقة ايضا في صفقات بيع اراضي وعقارات تعود لكنيسة في مدن يافا وعكا وحيفا داخل مناطق الـ48.

وقالت صحيفة (يديعوت احرونوت) ان بسام ابو شريف الذي ادلى بهذه المعلومات لمراسلي الصحيفة ذاتها اكد بذلك ما سبق لـ«ابو شريف» ان قاله خلال اجتماع عقده الاسبوع الماضي في العاصمة اليونانية (اثينا) مع اوري افنيري احد رؤساء حركة «كتلة السلام» اليسارية الاسرائيلية.

وطبقا لما ذكرته الصحيفة فقد أعلن ابو شريف اثناء اللقاء في اثينا بان حياة البطريرك ثيودوروس الثاني مهددة بالخطر بسبب تورطه في بيع اراضي فلسطينية لجهات اسرائيلية، داعيا الى اقصائه عن منصبه في الكنيسة اليونانية ـ الارثوذكسية ـ في القدس واستبداله ببطريرك من اصل فلسطيني.

وفي تعقيبها على ذلك قالت مصادر رسمية فلسطينية ان بسام ابو شريف لا يعمل الان كمستشار للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وانه اذا كان صرح بذلك فانه يعبر فقط عن رأيه الشخصي، اما مكتب البطريرك ثيودوروس الثاني في القدس والذي كان سافر شخصيا قبل نحو عشرة ايام الى اليونان لتلقي العلاج الطبي، فقد صرح احد المسؤولين فيه «الاب تيموثي» في تعقيبه على هذه الانباء قائلا «ارض الكنيسة في دير مار الياس» مؤجرة لفترة زمنية طويلة لصالح شركة كندية، نافيا ان تكون هناك صفقة مرتقبة لبيعها الى جهات اسرائيلية.

روس التقى وزيرا اسرائيليا وبحثا المقترحات الامريكية

كلينتون يحض اسرائيل على تسريع المفاوضات ونتنياهو لا يستبعد اجراء استفتاء حول عملية السلام

■ القدس ـ اف ب ـ رويترز: لم يستبعد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الثلاثاء احتمال اجراء استفتاء حول عملية السلام، وتقوم اجهزته حسبما ذكرت الصحف المحلية، بدرس هذا الاحتمال.

وصرح نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية «انني افكر في السبل التي تسمح للرأي العام الاسرائيلي بالتعبير عن موقفه بشأن القرارات التي ستتخذ لضمان الامن والسلام».

وتابع يقول «لا يمكن اقرار ذلك بغالبية صوت واحد كما حصل مع اتفاقات اوسلو (في البرلمان) بل يحتاج الى دعم كبير من الرأي العام». لكنه شدد على انه لم يتخذ «اي تعهد بعد» بشأن اجراء استفتاء.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية وصحيفة (معاريف) ان رئاسة المجلس طرحت للدرس امكانية اجراء استفتاء حول الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية الذي سيكون في حال تنظيمه الاول من هذا النوع في اسرائيل.

وطرح هذه الفكرة الاسبوع الماضي النائب اليميني المتطرف مايكل كلاينر الذي اراد تحذير الرأي العام من «المخاطر» التي يشكلها الانسحاب من الضفة الغربية.

وتنص اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني على حصول ثلاثة انسحابات اسرائيلية متتالية من المناطق الريفية في الضفة الغربية لم تجر الحكومة الاسرائيلية ايا منها حتى الان رغم الجهود الامريكية الكبيرة لتحريك عملية السلام.

ومن جهة اخرى ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس الثلاثاء ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون حض الحكومة الاسرائيلية على تجاوز خلافاتها وانهاء المفاوضات حول انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية.

واضافت الاذاعة ان كلينتون اكد خلال لقاء مفاجئ امس الاول مع سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة دوري غولد في اروقة المنظمة الدولية في نيويورك، ان على الحكومة الاسرائيلية ان تتجاوز خلافاتها لانهاء المفاوضات العالقة حول اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين والانتقال الى مفاوضات الوضع النهائي.

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ردا على اسئلة الاذاعة اللقاء بين غولد وكلينتون لكنه شدد على انه «تلقى تقريرا مختلفا بعض الشيء حول الحديث الذي دار مع السفير غولد» لكنه لم يعط اي تفاصيل اخرى.

واضاف نتنياهو «على اي حال لايمكن القول ان ثمة خلافات داخل الحكومة اذ انه لم يطلب منها بعد البت» في هذه المسألة وخصوصا بشأن حجم الانسحاب من الضفة الغربية.

واقترحت الولايات المتحدة انسحابا اسرائيليا من 13 % من الضفة الغربية في محاولة لتحريك عملية السلام.

ومن جهته التقى الموفد الامريكي الخاص للشرق الاوسط دنيس روس مساء امس الاول في نيويورك وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني وبحثا في سبل تحريك عملية السلام.

وجاء في بيان صحافي اسرائيلي ان كهلاني بات يفهم بشكل افضل «الفجوات التي لا تزال قائمة بين وجهات النظر الاسرائيلية والفلسطينية التي يحاول الامريكيون سدها».

وتابع يقول «لقد وصلنا الى مرحلة حساسة للغاية تتمثل ببناء جسر يستند الى الثقة بين شعبين لكن ذلك ليس قائما حتى الان».

وقال ان برأيه «الوساطة الامريكية امر جيد لكن بات لدينا تبعية للولايات المتحدة وهذا امر غير جيد».

والتقى روس وكهلاني في القنصلية العامة الاسرائيلية في نيويورك.

من جهة اخرى اتهم ناصر القدوة ممثل فلسطين في الامم المتحدة اسرائيل في رسالة وجهها الى الامين العام كوفي انان «بتصعيد النشاطات الاستيطانية الاستفزازية».

وطلب القدوة من مجلس الامن الدولي «اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لمواجهة انتهاكات اسرائيل وممارساتها غير المشروعة».

وعلى الصعيد الاسرائيلي الداخلي نأى حزبان في ائتلاف نتنياهو الحاكم بنفسيهما عن تأييده في اقتراع على الثقة امس الاول احتجاجا على طريقة تعامله مع خطوات السلام وبناء المستوطنات. واصبحت الحكومة اقلية في الاقتراع الذي تمت المطالبة به لكسر حالة الجمود في عملية السلام مع الفلسطينيين ولكنها تجاوزت الاقتراع الذي يتطلب الحصول على 61 صوتا في الكنيست المؤلف من 120 عضوا.

وأعلن حزب الطريق الثالث انه لن يكون في المعسكر المؤيد لنتنياهو على امل ان يؤدي ذلك الى كسر الجمود المستمر مع الفلسطينيين منذ 14 شهرا.

ويشغل الحزب ثلاثة مقاعد في الكنيست في ائتلاف نتنياهو الذي يتمتع بأغلبية صوت واحد.

وقال راديو اسرائيل ان اربعة اعضاء من الحزب الوطني الديني (المفدال) لم يتوجهوا الى البرلمان خلال عملية التصويت واتهموا نتنياهو بتأخير بناء مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية.

وانهارت عملية السلام بين الفلسطينيين واسرائيل عندما بدأت اسرائيل اعمال الحفر في مستوطنة جبل ابو غنيم، ومهدت الجرافات الارض تمهيدا لعملية البناء التي لم تبدأ.

واحتج عضو الائتلاف الحاكم مئير شطريت على كثرة طلب المعارضة اجراء اقتراع على الثقة قائلا انه كان من المتعين ان يقاطع اعضاء الائتلاف الاقتراع وهو الثالث على حكومة نتنياهو.

وتجاهل عشرة من نواب الائتلاف تلك الدعوة فصوتوا ضد حجب الثقة التي ايدها 38 عضوا معارضا.

العاهل الاردني توجه الى واشنطن لبحث عملية السلام مع كلينتون

الملك حسين والى جانبه رئيس أركان الجيش الأردني لدى حضوره احتفالات بعيد الجيش أمس قبل مغادرته إلى واشنطن (رويترز)

■ عمان ـ رويترز: قال مسؤولو القصر الملكي ان العاهل الاردني الملك حسين توجه امس الثلاثاء الى واشنطن حيث يعقد محادثات مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون حول احياء الجهود الرامية لتحريك عملية السلام المتأزمة في الشرق الاوسط.

واضافوا ان العاهل الاردني من المقرر ان يجتمع مع كلينتون وكبار المسؤولين الامريكيين خلال الايام القليلة المقبلة لبحث احدث جهود تبذلها واشنطن للمضي قدما في الاقتراحات الرامية الى كسر جمود عملية السلام المتأزمة منذ 15 شهرا.

لكنهم لم يكشفوا عن موعد محدد متوقع لاجتماع الملك حسين مع كلينتون.

وتأزمت محادثات السلام الاسرائيلية الفلسطينية مع شروع اسرائيل في 18 اذار (مارس) 1997 في بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية وتفاقمت الازمة بعد هجمات انتحارية شنها متشددون اسلاميون ضد اسرائيل وزادت حدتها وسط خلافات حول نطاق عمليات اعادة انتشار القوات الاسرائيلية من اراضي بالضفة الغربية.

وتعهد العاهل الاردني بدعم الجهود الامريكية تماما من اجل حمل اسرائيل على قبول تنفيذ المزيد من عمليات اعادة الانتشار من اراض في الضفة الغربية المحتلة التزاما بتعهدات الدولة اليهودية في اطار اتفاقات السلام المؤقتة بدءا من اتفاقات 1993.

وانتقد الملك حسين مرة اخرى بعد اجتماعه يوم الاحد الماضي في عمان مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي رفض الدولة اليهودية لاحدث مبادرة امريكية لدفع المفاوضات المتعثرة قدما.

ونقل عن العاهل الاردني قوله انه بات من الضروري في هذه المرحلة الحساسة من عملية السلام اتخاذ موقف ايجابي بكل ما في الكلمة من معنى تجاه المقترحات الامريكية مشيرا دون توضيح الى انه بعد اجتماعه مع موردخاي اصبح اكثر املا في تحقيق تقدم في محادثات السلام المتوقفة. ويرتبط الاردن الذي وقع معاهدة سلام مع اسرائيل عام 1994 بافضل علاقات بين الدول العربية مع الدولة اليهودية. لكن انتقادات الاردن زادت منذ تولي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو السلطة في ايار (مايو) 1996 بسبب تردده في تسليم اراض عربية محتلة الى الفلسطينيين.

مارتن انديك يطلع مبارك على برنامج التحرك الامريكي للسلام

■ القاهرة ـ اف ب: اطلع مساعد وزير الخارجية الامريكي مارتن انديك الرئيس المصري حسني مبارك الذي استقبله امس الثلاثاء في القاهرة على برنامج التحرك الامريكي في اطار عملية السلام خلال الاسبوعين المقبلين.

وقال مستشار الرئيس المصري اسامة الباز في تصريح صحافي ان انديك اطلع الرئيس المصري على «رؤية الادارة الامريكية للتحرك خلال الاسبوعين المقبلين ليس على المسار الفلسطيني فحسب ولكن على مختلف المسارات».

واضاف الباز «من الواضح ان الادارة الامريكية عازمة على الاستمرار في بذل الجهود ولم تفقد الامل في تحريك» عملية السلام المجمدة منذ اكثر من عام.

وقال ان الامريكيين «على قناعة بأن الموقف لم يصل الى طريق مسدود وان من واجبهم بذل جهود كبيرة خلال الفترة القادمة (..) لاقناع الحكومة الاسرائيلية بقبول المبادرة الامريكية» التي تنص على انسحاب الجيش الاسرائيلي من 13 في المئة من الضفة الغربية كمرحلة ثانية.

وكان الفلسطينيون قبلوا بهذه المبادرة التي تماطل اسرائيل في اعطاء موقفها النهائي منها سعيا الى تقليل رقعة اعادة الانتشار.

وردا على سؤال حول مصير القمة العربية التي دعت اطراف عدة لعقدها اخيرا قال الباز ان «المشاورات مستمرة لتحديد هدف القمة ومحصلتها النهائية بدقة».

وكان الرئيس المصري اكد على ضرورة الاعداد الجيد للقمة للخروج بنتيجة ملموسة وموقف متفق عليه في ظل اعلان سورية عن خلافات مع الاردن حول الموقف الذي ينبغي اتخاذه ازاء اسرائيل بسبب تعنتها ازاء عملية السلام.

الرياض تؤكد ان واشنطن لم تطلب ارجاء القمة العربية

■ ابو ظبي ـ اف ب: نفى وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز امس الاول ان تكون واشنطن طلبت من الدول العربية منحها مهلة اسبوع قبل اتخاذ قرار بشأن عقد قمة عربية.

ونفى الامير سلطان لدى وصوله مساء امس الاول الى ابو ظبي في زيارة للامارات العربية المتحدة في تصريح اوردته وكالة الانباء الاماراتية ان «يكون الامريكيون قد طلبوا (من ولي العهد السعودي) الامير عبدالله بن عبد العزيز تأخير القمة العربية» مشيرا الى «ان الواقع انهم شرحوا له خلال زيارته الاخيرة للاردن مساعيهم للسلام وانهم سوف يعلنون بعد عشرة أيام مبادرة الرئيس الامريكي بيل كلينتون».

وكان دبلوماسيون غربيون في عمان قالوا ان وكيل وزارة الخارجية الامريكية توماس بيكرينغ تقدم بطلب بهذا الخصوص الى الامير عبدالله خلال زيارة الاسبوع الماضي في عمان.

وقال احد هؤلاء الدبلوماسيين ان «الولايات المتحدة اعطت نفسها مهلة اسبوع لكي تعلن نجاح او فشل مبادرتها حول انسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية».

ونفى بيكرينغ شخصيا الجمعة الماضي في البحرين ان تكون واشنطن تقدمت بطلب كهذا من الدول العربية.

غالبية من الاسرائيليين تؤيد انسحابا من الضفة الغربية

■ القدس ـ اف ب: اظهرت نتائج استطلاع بث نتائجه التلفزيون العام في اسرائيل مساء امس الاول ان غالبية من الاسرائيليين تؤيد انسحابا عسكريا من الضفة الغربية وتعتبر ان الدولة الفلسطينية ستقوم.

وبينت النتائج ان 48 % من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون الانسحاب في حين يعارضه 29 %. ولم يدل البقية بارائهم.

من جهة اخرى اعرب 45 % من الاسرائيليين عن استعدادهم للقبول بازالة بعض المستوطنات في الضفة الغربية في اطار هذا الانسحاب وعارض 39 % هذا الامر ولم يدل البقية برأيهم.

ورأى 53 % ان على اسرائيل الاعتراف باقامة دولة فلسطينية مستقلة في ختام مفاوضات الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة وعارض هذا الاجراء 31 %.

وتطالب الولايات المتحدة اسرائيل بالانسحاب من 13 % من الضفة الغربية في محاولة لاخراج عملية السلام من الجمود.

وشمل الاستطلاع 500 شخص يمثلون السكان اليهود والعرب في اسرائيل. وبلغ هامش الخطأ 4.5 %.

مقترح فلسطيني بتنظيم مسيرة ضخمة تنتهي في القدس

■ القدس ـ ق ب: قال احمد البطة عضو المجلس التشريعي عن دائرة القدس انه يعتزم تقديم اقتراح خلال جلسات برلمان الحكم الذاتي الفلسطيني القادمة لتنظيم مسيرة مشابهة لتلك التي جرت احياء لذكرى خمسين عاما على «النكبة» في ذكرى اغتصاب اسرائيل اراض فلسطينية وتشريد مئات الألوف من الفلسطينيين من أراضيهم. وقال البطة في تصريح لاذاعة «صوت فلسطين» الرسمية امس ان مقترحه يقضي بأن تتوجه هذه المسيرة السلمية الى مدينة القدس المحتلة للصلاة فيها والتأكيد على ضرورة رفع الحصار المفروض عليها.

واوضح ان مواجهة حملة التهويد الاسرائيلية التي تستهدف مدينة القدس المحتلة تكون من خلال تمثيل البيت الداخلي الفلسطيني والتنسيق مع حركات السلام داخل الخط الاخضر. كما اكد النائب البطة على ضرورة عقد قمة عربية تأخذ على عاتقها وضع خطة لتغيير موازين القوى في المنطقة للدفاع عن الحقوق الفلسطينية والعربية.

بدء انتخابات لاختيار ادارة جديدة لاتحاد النقابات الاسرائيلية

■ القدس ـ اف ب: صرح متحدث باسم اتحاد النقابات الاسرائيلية (الهستدروت) ان اكثر من 680 الف عضو في الاتحاد بدأوا يتوجهون الى صناديق الاقتراع صباح امس الثلاثاء لانتخاب ادارة جديدة.

وتتواجه في هذه الانتخابات لائحتان، يقود الاولى الامين العام للاتحاد المنتهية ولايته النائب عن المعارضة العمالية عمير بيريتز بينما يرأس الثانية النائب عن حزب «غيشر» مكسيم ليفي شقيق وزير الخارجية السابق ديفيد ليفي.

وشكل بيريتز الذي يبدو الاوفر حظا للفوز، لائحة ائتلافية متنوعة اطلق عليها اسم «الشعب» وتضم للمرة الاولى العماليين والليكود (حزب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو) وحزب شاس المتشدد وحزب «صعود اسرائيل» وهو تنظيم الناطقين باللغة الروسية والحزب العربي الديمقراطي.

وقال بيريتز ان «لائحة من هذا النوع ستضمن عدم هيمنة اي حزب على الهستدروت كما حدث في الماضي».

اما مكسيم ليفي فقد تحالف مع حزب «ميريتس» اليساري المعارض.

وقال معلقون ان الحملة لهذه الانتخابات التي تجري كل اربعة اعوام اثارت اهتماما ضئيلا ورأوا ان مشاركة تتجاوز نسبتها الـ45 % ستكون نتيجة جيدة.

ويفترض ان تعرف نتائج الاقتراع مساء امس الثلاثاء بعد اغلاق المكاتب التي يبلغ عددها 1300 في الساعة 20,00 بتوقيت غرينتش.

يذكر ان اتحاد النقابات الاسرائيلية فقد اكثر من نصف اعضائه منذ الغى الاجراء الذي يعتبر الاسرائيليين المسجلين في اكبر صناديق التأمين ضد المرض، اعضاء في الهستدروت اوتوماتيكيا.

وبموجب هذه الاصلاحات التي ادخلها الامين العام السابق النائب العمالي حاييم رامون خلافا لرأي كبار الشخصيات النقابية، يعتبر اعضاء في الهستدروت الاشخاص الذين يدفعون اشتراكاتهم الطوعية فقط.

ويشكل العاملون في المؤسسات الحكومية مثل الصناعات الجوية الاسرائيلية وموظفي المرافئ والمطارات والبلديات، غالبية المنتسبين الى هذا الاتحاد الضعيف في القطاع الخاص. وكان بيريتز قد شل البلاد عندما دعا القطاع العام الى الاضراب حول قضية التقاعد.

ولا يملك نحو مئتي الف من العمال الذين جاؤوا من رومانيا وتايلاند والفيليبين بأعداد كبيرة منذ خمسة اعوام ليحلوا محل اليد العاملة الفلسطينية، حق التصويت.

يذكر ان الهستدروت الذي أسس في العشرينات حتى قبل قيام الدولة العبرية، ظل لعقود معقل العماليين. وقد اقام امبراطورية تعاونية واسعة تسيطر على ربع الاقتصاد الاسرائيلي الى حد انه كان يقوم بمهمة مزدوجة هي رب العمل والمدافع عن العاملين.

وكان رامون وبيريتز قد اعادا خلال السنوات الاخيرة تركيز نشاطات الهستدروت على العمل النقابي، وهو خيار يفسر ايضا بالديون الهائلة التي تراكمت على النقابة بسبب ادارة سيئة للمؤسسات.

وباع الهستدروت اسهمه في اكبر مصرف اسرائيلي «هابوعاليم» والمجموعة الصناعية الكبرى «كور» واكبر شركة في قطاع البناء «سوليه بونيه».

ورافق هذه العمليات التي جلبت 430 مليون دولار الى النقابة صرف مئات العاملين من الجهاز النقابي.

الا ان نظام التقشف هذا لم يكف لتحسين الوضع المالي في الاتحاد اذ ان العجز في الميزانية يبلغ حاليا 80 مليون دولار ويواجه الهستدروت باستمرار صعوبات في تغطية نفقاته الشهرية.

مقاتلة اسرائيلية القت خطأ قنبلتين خلبيتين في اسرائيل

■ تل ابيب ـ ا ف ب: القت مقاتلة اسرائيلية من طراز «اف ـ 15» خطأ قنبلتين خلبيتين (لا تحتويان حشوات متفجرة) على صحراء النقب (جنوب اسرائيل) من دون سقوط ضحايا حسبما اكد مصدر عسكري امس الثلاثاء.

ولم تكن القنبلتان المصنوعتان من المعدن تحتويان على حشوات متفجرة او انظمة تفجير.

فقد سقطتا مساء امس الاول على مفترق طرق خلال تدريب ولم تلحقا اضرارا مادية.

وأمر قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال ايتان بن الياهو بفتح تحقيق حول ملابسات الحادث.

ندوة حول القدس في المغرب تدعو الى قمة عربية

■ الرباط ـ رويترز: قالت صحيفة (العلم) المغربية امس الثلاثاء ان ندوة شبابية عربية حول القدس دعت في ختام اشغالها الى عقد قمة عربية لوضع استراتيجية موحدة لمواجهة مخططات اسرائيل الاستيطانية.

وجاء في البيان الختامي للقاء الذي عقد بين الرابع والثامن من الشهر الجاري بمدينة فاس ضرورة دعم الشباب الفلسطيني داخل القدس والعمل على «تفعيل المقاطعة العربية والاسلامية لاسرائيل ومواجهة كافة اشكال التطبيع معها».

واضافت الصحيفة ان المشاركين قرروا تشكيل مؤسسة شبابية تعمل من اجل القدس تسمى المجلس الشبابي من اجل القدس لها مهمة متابعة تنفيذ قرارات الندوة التي نظمها اتحاد الشباب العربي.

عرفات يعرب عن «حزنه العميق» لوفاة الجنرال اباشا

■ واغادوغو ـ اف ب: اعرب رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مساء امس الاول عن «حزنه العميق» لوفاة الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباشا.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال عرفات «كما تعرفون، كنت قبل يوم ضيفه في ابوجا، وناقشت مطولا معه عددا من المسائل بما فيها تعثر عملية السلام في الشرق الاوسط وقمة منظمة الوحدة الافريقية».

واضاف عرفات انه بحث ايضا مع الرئيس النيجيري الراحل «في دوره ليس فقط باعتباره رئيسا لنيجيريا انما باعتباره شخصية مميزة ومعتبرة».

وخلص عرفات الى القول «انها خسارة كبيرة ادمت قلبي. واني اقدم تعازي الى الشعب النيجيري».

جنيف: اجتماع حول تطبيق معاهدة حماية المدنيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة

■ جنيف ـ اف ب: بدأ خبراء اسرائيليون وفلسطينيون وسويسريون اجتماعات مغلقة امس الثلاثاء قرب جنيف تستمر ثلاثة ايام لبحث «المسائل المتعلقة بتطبيق معاهدة جنيف الرابعة» في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال بيان لوزارة الخارجية السويسرية ان الاجتماعات تعقد برئاسة سويسرا وبحضور ممثلين عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وسويسرا هي الدولة المؤتمنة على معاهدات جنيف الموقعة في 1949 والتي تتعلق الرابعة منها بحماية المدنيين في زمن الحرب، في حين تتناول الثلاث الاولى مصير الجرحى والمرضى العسكريين واسرى الحرب والناجين من حوادث غرق السفن.

وقالت وثيقة سويسرية اعلامية ان الفلسطينيين يعتبرون ان اسرائيل لا تحترم بنود المعاهدة الرابعة في الاراضي المحتلة اذ انها تسيء معاملة المعتقلين وتفرض عقوبات جماعية وتهجر السكان.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد اوصت في 1997 ومجددا هذا العام بعقد مؤتمر للدول الـ188 الموقعة على المعاهدة لمناقشة السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

ويهدف اجتماع الخبراء الى التحضير لهذا المؤتمر الذي اجرت سويسرا بخصوصه مشاورات خطية مع الدول الموقعة.

وقالت الوثيقة التي اعدتها اجهزة وزارة الخارجية السويسرية ان «هذه المشاورات لم تسمح بالتوصل الى مؤشرات ملموسة حول طريقة عقد المؤتمر والنتائج المتوقعة، لكنها اكدت ان هناك غالبية تأمل في عقده».

واوضحت الوثيقة ان لسويسرا هما مزدوجا: «عدم تسييس حقوق الانسان» و«ايجاد صيغة تلقى قبول جميع الاطراف المعنيين».

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية ان المشاركين في اجتماع الخبراء هم اربعة اسرائيليين وخمسة فلسطينيين وسبعة سويسريين.

وزير الزراعة الاردني يتوجه الى اسرائيل

■ عمان ـ ق ن ا: غادر عمان صباح امس متوجها الى تل ابيب مجحم الخريشة وزير الزراعة الاردني على رأس وفد كبير في زيارة عمل رسمية لاسرائيل هي الاولى له.

وتتركز مباحثات الوزير الاردني مع نظيره الاسرائيلي روفائيل ايتان خلال الزيارة حول معالجة العقبات التي تضعها اسرائيل في وجه الصادرات الزراعية الاردنية للمناطق الفلسطينية وعدم تنفيذ اسرائيل لاستحقاقات الروزنامة الزراعية الموقعة بينها وبين الاردن.

كما تتناول المباحثات سبل تفعيل الاتفاقية الزراعية المبرمة بين الجانبين عام 1995 وتنص على تصدير خمسين الف طن من الخضار والفواكه و300 الف رأس من الاغنام من الاردن الى اسرائيل سنويا اضافة الى ثلاثة الاف طن من المواد الغذائية الاخرى منها الجبنة البيضاء والزيتون وزيته والمعفاة جميعها من الرسوم والجمارك حيث لم يتم تنفيذ اي بند من هذه الاتفاقية.

ويناقش الجانبان ايضا مجالات التعاون بينهما في الابحاث الزراعية ومنها استخدام طرق الري الحديثة واساليب الوقاية النباتية.

تجدر الاشارة الى ان وزير الزراعة والبيئة الاسرائيلي رفائيل ايتان هو جنرال ورئيس لركان سابق للجيش الاسرائيلي وزعيم لاحد الاحزاب اليمينية الاشد تطرفا في اسرائيل ويسمى حزب «تسوميت».

اتهام جهاز المخابرات الاسرائيلي بتعذيب معتقل فلسطيني

■ القدس ـ ق ب: اتهمت منظمة حقوقية ناشطة في الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين جهاز المخابرات الاسرائيلية (شين بيت) بممارسة التعذيب الجسدي ضد معتقل فلسطيني من أهالي مدينة القدس الشرقية المحتلة يخضع للتحقيق بتهم أمنية منذ أعتقاله في وقت سابق من اوائل الشهر الجاري على يد سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

جاء ذلك في التماس قدمته اللجنة الشعبية ضد التعذيب في اسرائيل الى المحكمة الاسرائيلية العليا طالبت فيه باصدار امر احترازي تحظر بموجبه على جهاز مخابرات «شين بيت» الاسرائيلي ممارسة كل اشكال التعذيب والضغط الجسدي اثناء استجوابه للمعتقل المقدسي سامر صيام (24 عاما) وهو طالب في جامعة «القدس» ويعمل ايضا كحارس في المسجد الاقصى من طرف الاوقاف الاسلامية لتغطية تكاليف دراسته الجامعية كما طلبت «اللجنة الشعبية ضد التعذيب» في التماسها بالزام جهاز المخابرات الاسرائيلية الذي يحتجز صيام منذ اكثر من اسبوع في زنازين التحقيق بسجن المسكوبية في القدس الغربية بالسماح للمعتقل بمقابلة محاميه.

واعتبرت الهيئة الحقوقية في الالتماس الذي قدمه باسمها المحامي اندريه روزنطال ان منع المعتقل من مقابلة محام له حتى الان استنادا للقوانين العسكرية الاسرائيلية المطبقة على الاراضي الفلسطينية المحتلة جزء من اساليب التحقيق التي تعد موضع جدل وخلاف قانوني ووسيلة تستخدمها المخابرات الاسرائيلية بهدف التغطية والتكتم على حقيقة التعذيب الذي يمارسه المحققون الاسرائيليون ضد المحقق معه.

وادعى ممثل جهاز المخابرات الاسرائيلية في رده على طعن محامي اللجنة الشعبية ضد التعذيب في قانونية اجراء منع المعتقل المقدسي من مقابلة محاميه بقوله ان الامر الذي يمنع بموجبه المعتقل قيد التحقيق من مقابلة محام استصدر حسب القانون الاسرائيلي المطبق على الضفة الغربية لكون التهم الامنية التي يخضع المعتقل للتحقيق حولها تمت في المناطق الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية وفق تبرير ممثل جهاز المخابرات الاسرائيلية. هذا ولم تحدد المحكمة الاسرائيلية العليا بعد موعدا للنظر في الالتماس المقدم لها بشأن قضية المعتقل المقدسي صيام.

هكذا من الأصل

رفيق الحريري يحقق انتصارا في بيروت وسط اجواء توافق وطني

خسارة فادحة لليسار وحزب الله في صور ونجاح في النبطية

بيروت ـ من جاك لويللري:

في مناخ نادر من التوافق الوطني حقق انصار رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري انتصارا باهرا في الانتخابات البلدية التي جرت الاحد الماضي في محافظة بيروت.

فقد كسب الحريري الرهان وفازت اللائحة التي دعمها للمجلس البلدي وضمت اقطابا تواجهوا بشراسة خلال الحرب اللبنانية: عن المسيحيين ممثلين عن حزب الكتائب اللبنانية وعن تيار «القوات اللبنانية» التي يقضي زعيمها سمير جعجع احكاما بالسجن المؤبد الى جانب مقربين من التنظيمين الشيعيين حزب الله وحركة امل وممثلين لتنظيم الجماعة الاسلامية السني.

وبلت النتائج الرسمية التي اعلنها في ساعة متأخرة من ليل امس الاول وزير الداخلية ميشال المر على ان 23 عضوا من اصل 24 فازوا من «لائحة التوافق البيروتي» غير المتجانسة سياسيا في اول انتخابات بلدية تجرى في بيروت منذ العام 1952.

وحده عبد الحميد فاخوري (مسلم سني)، من لائحة المعارضة التي ضمت تحالف الاحزاب اليسارية والتيارات العلمانية وتيار العماد ميشال عون الذي يعيش في المنفى في فرنسا، خرق اللائحة الفائزة التي توزعت مناصفة بين المسلمين والمسيحيين.

واعتبر الحريري ان هذه النتائج هي «استفتاء اكد فيه ابناء بيروت على التوازن والتوافق الوطني في العاصمة واثبتوا ان الحرب في لبنان قد ولت الى الابد». ورأى ان فوز المسلمين والمسيحيين بالتساوي يدل الى «ان الانفتاح والتوازن والعيش المشترك هي قناعة اللبنانيين».

لكن نسبة الاقبال على الانتخابات في بيروت جاءت متدنية عما شهدته محافظة جنوب لبنان وسابقا في محافظتي جبل لبنان وشمال لبنان اذ بلغت 32 % فقط.

ورغم ذلك فقد اجمعت الصحف اللبنانية الصادرة امس الثلاثاء على ان ما جرى في بيروت يبقى «رمزيا».

ورأت (السفير) «ان العملية الانتخابية في العاصمة أظهرت وجه بيروت الحقيقي»، وقالت «ان ما افضت اليه عملية فرز الاصوات اكد حصول الفرز الواقعي بين راغبين في العيش المشترك ورافضين له».

ووفرت الانتخابات فرصة لمشهد لم يكن واردا حتى الان: محازبو تيار حزب «القوات اللبنانية» المحظور يجوبون شوارع منطقة الاشرفية المسيحية وهم يلوحون بصور جعجع احتفالا بنجاح ممثلهم جو سركيس.

وحملت سيارات اطلقت ابواقها في الشوارع صور مؤسس القوات اللبنانية بشير الجميل الذي اغتيل عام 1982 بعد اسابيع قليلة من انتخابه رئيسا للجمهورية.

وكانت المعارضة المسيحية التي اقلقت منذ انتهاء الحرب القيادات الحقيقية قد سجلت اول انتصاراتها في المرحلة الاولى التي جرت في محافظة جبل لبنان ثم كرستها في المرحلة الثانية التي جرت بعد اسبوع واحد في محافظة شمال لبنان اذ احتكرت «القوات اللبنانية» الفوز في بشري، مسقط رأس جعجع، وقضائها.

وارتدت انتخابات بيروت أهمية مزدوجة للحريري، اذ شكلت تعويضا عن الفشل في جبل لبنان وشمال لبنان وخصوصا في طرابلس، وتكريسا لدوره في التوافق الوطني الذي يتخطى الانقسامات الطائفية.

وفي صيدا كبرى مدن جنوب لبنان ومسقط رأس الحريري فازت اللائحة التي دعمتها شقيقته النائبة بهية الحريري بعشرين مقعدا من اصل 21 مقعدا.

وفي مدينة صور الساحلية الجنوبية حصل انصار حركة أمل بزعامة بري بجميع المقاعد الاحد والعشرين ملحقين هزيمة كبيرة بتحالف منافسيهم المكون من حزب الله والحزب الشيوعي اللبناني.

الا ان اليد العليا كانت لحزب الله واليساريين في بلدة النبطية الجنوبية اذ حصلوا على 17 مقعدا من بين 21 مقعدا. ونالت حركة امل اربعة مقاعد.

واعتقل الجيش في المرحلة الاولى من الانتخابات التي جرت أواخر الشهر الماضي 14 شخصا فيما يتصل بمشاجرات في محافظة جبل لبنان حيث احرزت الجماعات المسيحية اليمينية مكاسب.

وعادت الجماعات اليمينية المسيحية الى الظهور مرة اخرى على المسرح السياسي لاول مرة منذ انتهاء الحرب الاهلية اللبنانية. وتعول تلك الجماعات التي قاطعت الانتخابات البرلمانية عامي 1992 و1996 على الانتخابات المحلية لاحراز مكاسب سياسية.

وهي تشكو من ان اتفاق الطائف لعام 1989 الذي انهى الحرب اللبنانية منح سلطات للمسلمين واسعة على حسابها.

وينظر الى الانتخابات على انها تحد لزعماء البلاد الثلاثة المؤيدين لسورية وهم الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الوزراء الحريري ورئيس البرلمان بري.

وتتمتع سورية بنفوذ خاص في لبنان وتنشر قوة قوامها 35 الف جندي فيه للحفاظ على استقرار البلاد بعد الحرب الاهلية.

يشار الى ان المرحلة الاخيرة من الانتخابات البلدية ستجري الاحد المقبل في محافظة البقاع (شرق). كما ستجري في 28 حزيران (يونيو) الجاري الانتخابات التي تأجلت لاسباب ادارية في ثمان بلدات من محافظة جبل لبنان.

حماس: الشيخ ياسين سيعود الى القطاع السبت

اسرائيل منعت عائلة ابو مرزوق من دخول غزة

■ غزة ـ اف ب: أكد مسؤول امني فلسطيني لوكالة فرانس برس امس الثلاثاء ان السلطات الاسرائيلية منعت زوجة القيادي في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) موسى ابو مرزوق وابناءه الستة من دخول قطاع غزة.

وقال المسؤول «لقد اعاد الاسرائيليون زوجة ابو مرزوق وابناءه الى الجانب المصري من الحدود» بعد ان كانوا وصلوا معبر رفح عند الحدود المصرية في طريقهم الى قطاع غزة. واضاف «علمنا ان الجانب الاسرائيلي سينظر في حالة العائلة».

وقال أقارب للعائلة ان ناديا العشي ابو مرزوق طردت الى الجانب المصري من المعبر بعد ان انتظرت طوال 12 ساعة ليل الاثنين الثلاثاء رافضة مغادرة الجانب الاسرائيلي منه.

وتحمل زوجة المسؤول في حماس بطاقة هوية تصدرها السلطات الاسرائيلية للفلسطينيين وبطاقة اقامة امريكية فيما يحمل ثلاثة من ابنائها الجنسية الامريكية.

وكانت الولايات المتحدة ابعدت ابو مرزوق في ايار (مايو) 1997 الى الاردن، ثم انضم مجددا الى المكتب السياسي لحماس الذي كان يرأسه قبل توقيفه في الولايات المتحدة منذ تموز (يوليو) 1995.

وقد اعتقلته اجهزة الهجرة الامريكية لدى نزوله من الطائرة في تموز (يوليو) 1995 في نيويورك بعد ان ادرجت اسمه في لائحة بالاشخاص المشتبه في قيامهم بانشطة ارهابية.

وقرر العاهل الاردني الملك حسين ان يستقبل ابو مرزوق في الاردن اثر تخلي اسرائيل عن طلب تسلمه.

واكد العميد محمود ابو مرزوق مدير عام الدفاع المدني الفلسطيني وشقيق الدكتور موسى ابو مرزوق أن زوجة أخيه لازالت على الجانب الاخر من الحدود منذ ظهر أمس الاول، وانها قررت الاعتصام حتى يسمح لها بالمرور، معتبرة ان ذلك من حقها كمواطنة فلسطينية.

وأكد العميد ابو مرزوق ان زوجة أخيه كانت قد دخلت الى قطاع غزة قبل عامين لزيارة أهلها وانه ليس هناك ما يبرر منعها، وقد جاءت هذه الحادثة في وقت تزايد فيه الحديث داخل اسرائيل حول امكانية منع الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة «حماس» من العودة الى قطاع غزة بعد جولته المثيرة للجدل في عدد من العواصم العربية وايران دعا فيها الى اعتماد خطاب المقاومة والجهاد ضد اسرائيل، اضافة الى حشد الدعم لـ «حماس».

وقال اسماعيل ابو شنب أحد قادة حماس في قطاع غزة ان منع زوجة الدكتور ابو مرزوق زاد من قلق الحركة ازاء احتمال ابعاد الشيخ ياسين، واعتبر ابو شنب ان هذه الحالة تعتبر سابقة خطيرة ونوعا من الابعاد غير المباشر.

واعلنت حركة المقاومة الاسلامية حماس امس الاول ان مرشدها الروحي الشيخ احمد ياسين سيصل يوم السبت الى قطاع غزة اذا ما تركته اسرائيل يعود.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال مسؤول في حماس في قطاع غزة طالبا عدم الكشف عن هويته ان «الشيخ يعتزم العودة يوم السبت بعد زيارة قصيرة للقاهرة».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قوله ان عودة الشيخ ياسين الى غزة «ستؤدي الى اضرار اقل» مما لو منعته اسرائيل من العودة.

واضافت الاذاعة ان الحكومة الاسرائيلية المصغرة المكلفة الشؤون الامنية ستتخذ في الايام المقبلة قرارا نهائيا يتعلق بمصير الشيخ ياسين.

وقد قام الشيخ ياسين بزيارات الى مصر والسعودية وقطر وايران والامارات العربية المتحدة والكويت واليمن وسورية والسودان، ومن المقرر ان يغادر السودان في الساعات الاربع والعشرين المقبلة الى مصر في طريقه الى غزة كما قال امس الاول في عمان المتحدث باسم حماس ابراهيم غوشة.

وعلى صعيد آخر جددت شخصيات اسرائيلية معتدلة دعوتها الى فتح حوار سياسي بين اسرائيل وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» والتوقف عن اعتبار الحركة «منظمة ارهابية» يحظر على الاسرائيليين اللقاء او التحاور مع زعمائها بموجب ما ينص عليه القانون الاسرائيلي.

وقد صدرت هذه الدعوات التي تأتي في ظل استمرار الجدل والنقاش في اسرائيل حول مسألة منع او السماح للشيخ احمد ياسين المرشد الروحي لحركة «حماس» بالعودة الى قطاع غزة عن عضو بارز من نواب حزب «العمل» في الكنيست وحاخام يهودي معتدل يعمل كمستشار ديني للكنيست الاسرائيلي.

وذكرت صحيفة (معاريف) التي اوردت ذلك في عددها الصادر امس ان عضو الكنيست نسيم زفيلي والحاخام مناحيم فرومان من مستوطنة «تقوع» القريبة من بيت لحم، طالبا في دعوات منفصلة صدرت عنهما يوم امس الاول بفتح حوار مع حركة المقاومة الاسلامية «حماس» والتوقف عن اعتبارها ـ من قبل اسرائيل ـ كـ «منظمة ارهاب» وذلك كخطوة تمهد الى اقناع الحركة الاسلامية بالانضمام الى مفاوضات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ونقلت الصحيفة عن عضو الكنيست زفيلي قوله خلال جلسة عقدتها كتلة حزب «العمل» الاسرائيلي المعارض في الكنيست الاثنين «يجب ان تدرس بصورة ايجابية امكانية اشراك حركة «حماس» في العملية السياسية»، واضاف زفيلي الذي كان يحتفظ بمنصب الامين العام السابق لحزب «العمل» الاسرائيلي ان حركة «حماس» تكتسب تأييدا متزايدا كبيرا ومستمرا لها في الشارع الفلسطيني وهي تضم بين صفوفها عناصر وخبرات مختلفة اجتماعية واقتصادية وغيرها اخرى على صلة بالحياة والمعيشة اليومية للفلسطينيين، ولذلك ـ تابع النائب العمالي يقول ـ «يجب الكف والتوقف عن النظر اليها كحركة او منظمة ارهابية وحسب» وفق تعبيره.

واضاف زفيلي مخاطبا جلسة كتلة حزب «العمل» البرلمانية «علينا ان نقنع ـ الرئيس الفلسطيني ـ ياسر عرفات باشراك «حماس» في مداولات المفاوضات السياسية» بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، حسب اقتراح النائب العمالي.

من جهته صرح الحاخام مناحيم فرومان الذي يتزعم تيارا دينيا معتدلا بين المستوطنين اليهود في الضفة الغربية ان على اسرائيل ان تعترف بحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وان تتفاوض معها مثلما فعلت مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال الحاخام فرومان الذي صرح بذلك لصحيفة (معاريف) الصادرة امس «ما فعلناه مع منظمة التحرير الفلسطينية يمكن لنا ان نفعله ايضا مع حركة حماس»، واضاف عارضا مساعيه لهذا الغرض «انا اعرف الشيخ احمد ياسين شخصيا، وقد سبق لي ان تحادثت معه لساعات طويلة، كما نقلت له في حينه رسائل من الحاخام الاكبر الياهو بقشي ـ دورون» حاخام اسرائيل الاكبر الحالي لليهود الشرقيين (السفارديم). وتابع الحاخام فرومان الذي يعمل كمستشار لشؤون التشريع الديني لدى الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي مقترحا «التوصل لاتفاقية هدنة سلاح» أي وقف اطلاق نار بين اسرائيل وحركة المقاومة الاسلامية حماس، وقال فرومان انه يمكن العمل من اجل احرازها بين رجال دين يهود من اسرائيل ورجال دين مسلمين من حركة «حماس» وفي مقدمتهم الشيخ احمد ياسين على ان يتم ذلك بموافقة الحكومة الاسرائيلية، كما ورد في اقتراح الحاخام فرومان.

الجيش ينتقد مؤيدي انسحاب اسرائيلي احادي الجانب من لبنان

اسرائيل ترفض الافراج عن مسؤولين من حزب الله

■ القدس ـ اف ب: اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الثلاثاء رفضه الافراج عن مسؤولين اصوليين لبنانيين محتجزين في اسرائيل في اطار تبادل للمعتقلين يتم التفاوض بشأنه مع لبنان.

وكان نتنياهو يرد على سؤال لاذاعة الجيش الاسرائيلي حول احتمال الافراج عن مصطفى الديراني والشيخ عبد الكريم عبيد اللذين خطفتهما اسرائيل من لبنان في ايار (مايو) 1994 وتموز (يوليو) 1989 على التوالي.

وقال نتنياهو «ليس واردا الافراج عن اسوأ الارهابيين».

وتجري مفاوضات غير مباشرة عبر اللجنة الدولية للصليب الاحمر والسلطات في بيروت بين تنظيم حزب الله اللبناني واسرائيل التي تريد استعادة رفات احد جنودها الذين قتلوا في عملية كوماندوس فاشلة في ايلول (سبتمبر) 1997 في جنوب لبنان.

وتفيد وسائل الاعلام الاسرائيلية ان اسرائيل مستعدة في المقابل للافراج عن العشرات من المقاتلين اللبنانيين المعتقلين في سجونها ومعظمهم من عناصر حزب الله.

وبين هؤلاء خصوصا حسين محمد مقداد الذي اصيب بجروح بالغة في فندق في القدس الشرقية في نيسان (ابريل) 1996 اثناء تركيبه عبوة ناسفة.

وستعيد اسرائيل الى حزب الله ايضا رفات عشرات من مقاتليه الذين سقطوا في مواجهات مع الجنود الاسرائيليين.

وكان متحدث باسم حزب الله قد اكد لوكالة فرانس برس في الاسبوع الماضي قرب التوصل الى اتفاق في هذا الخصوص.

ومن جهة اخرى اتهم جنرال اسرائيلي امس الاول عبر التلفزيون، الاسرائيليين الذين يتظاهرون تأييدا لانسحاب عسكري احادي الجانب من لبنان بانهم «يهددون أمن الجنود في لبنان».

وقال قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية في لبنان الجنرال ايريز غيرشتاين في مقابلة مع محطتي التلفزيون الاسرائيلي الخاصة والعامة «ان الذين يدعون الى انسحاب احادي الجانب من لبنان يعرضون امن الجنود المنتشرين على الارض للخطر».

وكان الجنرال الاسرائيلي يشير الى تظاهرة نظمتها السبت في تل ابيب حركة «اربع امهات» التي تضم امهات جنود قتلوا في لبنان او يخدمون في هذا البلد، في ذكرى الاجتياح الاسرائيلي للبنان العام 1982.

وتطالب هذه الحركة التي تأسست العام الماضي بانسحاب فوري للجيش الاسرائيلي من المنطقة التي يحتلها في جنوب لبنان والبالغة مساحتها 850 كيلومترا مربعا.

واضاف الجنرال غيرشتاين «هذا النوع من التظاهرات يشكل تهديدا لجنودنا لانه يشجع حزب الله على التحرك ويدفع اللبنانيين في الجنوب الى التعاون مع الارهابيين اذ يتكون لديهم الانطباع اننا سنرحل قريبا من دون شروط».

وتابع يقول ان حزب الله اللبناني الشيعي المسؤول عن غالبية الهجمات التي تستهدف الاسرائيليين في جنوب لبنان «يواجه صعوبات متزايدة في تجنيد عناصر جدد بعد الضربات التي وجهناها اليه في الاشهر الاخيرة».

ونقل التلفزيون عن مسؤولين عسكريين ان 40 مقاتلا من حزب الله قتلوا منذ مطلع العام الحالي.

يشار الى ان الجنرالات الذين لا يزالون في الجيش لا يمكنهم الادلاء بتصريحات علنية من دون موافقة هيئة اركان الجيش.

وقد ردت حركة «اربع امهات» على ذلك مؤكدة في بيان لها ان «نضالها مشروع وان الاحرى بالمسؤولين عن الجيش ان يجدوا حلا بدلا من مهاجمة اهالي الجنود الذين يعرضون حياتهم للخطر في لبنان».

وقد قتل منذ مطلع العام الحالي ستة جنود اسرائيليين وجرح نحو الستين في جنوب لبنان.

فرنسا تنفي لعب اي دور في المفاوضات بين اسرائيل وحزب الله

■ بيروت ـ ق ن ا: نفى السفير الفرنسي في بيروت دانيال جوانو قيام بلاده بلعب اي دور في عملية التفاوض بين اسرائيل وحزب الله في عملية تبادل عدد من المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية برفاة جندي اسرائيلي كان قد قتل في عملية انزال فاشلة في جنوب لبنان في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وكرر جوانو اثر زيارة له لمقر الخارجية اللبنانية امس قول الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مؤتمر صحافي عقده في بيروت في 31 ايار (مايو) الماضي بأن هناك مفاوض وحيد حول هذه المسألة هو الصليب الاحمر الدولي.

اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار تجتمع اليوم

■ بيروت ـ اف ب: أعلن مصدر رسمي لبناني امس الثلاثاء ان اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان سوف تجتمع اليوم الاربعاء لبحث شكوين واحدة لبنانية واخرى اسرائيلية.

واوضح المصدر ان بيروت تقدمت امس الاول بشكوى تتهم فيها اسرائيل بخرق تفاهم نيسان (ابريل) عام 1996 لان قصفها المدفعي ادى في اليوم نفسه الى اصابة منزل في كفر تبنيت باضرار مادية.

وكانت اسرائيل قد تقدمت الاحد بشكوى اتهمت فيها حزب الله اللبناني بخرق التفاهم لقيامه في 6 حزيران (يونيو) بقصف لحد مواقعها انطلاقا من مناطق مأهولة في النبطية التحتا.

وتشرف اللجنة على تطبيق تفاهم نيسان (ابريل) عام 1996 الذي يقضي بوجوب الامتناع عن المساس بالمدنيين على جانبي الحدود اللبنانية الاسرائيلية وعلى عدم شن عمليات عسكرية من مناطق مدنية.

وتضم اللجنة التي ستعقد اجتماعها الثالث عشر لهذا العام ممثلين عن فرنسا والولايات المتحدة وسورية ولبنان واسرائيل. ورغم نداءاتها المتكررة لالتزام التفاهم فقد بلغت حصيلة الخسائر المدنية في جنوب لبنان منذ مطلع العام الجاري 12 قتيلا و53 جريحا.

من ناحية اخرى اعلن مصدر رسمي لبناني ان السفير الامريكي ريتشارد اردمان حل مؤخرا مكان السفير جون سوليفان كرئيس للوفد الامريكي في اللجنة.

ومن جهة اخرى أعلنت المقاومة الاسلامية اللبنانية امس الثلاثاء عن نجاح هجوم شنته احدى مجموعاتها على موقع شومات بينا التابع للاحتلال الاسرائيلي في البقاع الغربي.

وقال بيان للمقاومة ان المجموعة استخدمت في الهجوم الاسلحة الرشاشة والصاروخية حيث تمكنت من تدمير الموقع تدميرا كاملا.

من ناحية اخرى اعلنت السرايا اللبنانية للمقاومة للاحتلال الاسرائيلي عن قيامها بمهاجمة موقع السويداء في جنوب لبنان.

وقال بيان للسرايا ان الهجوم حقق اصابات مباشرة في الموقع.

فلسطينيون يدعون الى حوار وطني للخروج من مأزق الحكم الذاتي

■ نابلس ـ ق ب: دعا مشاركون في ندوة حول الاوضاع السياسية الراهنة الى تكثيف الحوارات بين القوى والفصائل السياسية العاملة في «فلسطين 67» من أجل التوصل لأسس موحدة للخروج من المأزق الراهن للتسوية السلمية للبرم اتفاقها بين منظمة التحرير واسرائيل.

ونظمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية ندوة سياسية بعنوان «على أبواب اختتام المرحلة الانتقالية ما هي الخيارات؟» على خلفية مبادرة أطلقتها الجبهة الشهر الماضي للخروج من مأزق اتفاقات اوسلو للسلام مع اسرائيل.

ويقول مسؤولون ان اسرائيل تتنصل من اتفاقات اوسلو الموقعة رغم حدها الادنى وتسعى لفرض حل من جانب واحد على الفلسطينيين وفرض سياسة الامر الواقع.

وشارك في اللقاء كل من قيس عبد الكريم «ابو ليلى» عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، والشيخ جمال سليم عن قيادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الضفة الغربية، وأمين مقبول أمين سر حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في نابلس، والدكتور مصطفى البرغوثي عضو المكتب السياسي لحزب الشعب (الشيوعي سابقا).

وقال ابو ليلى ان امكانية التوصل لاتفاق للحل النهائي أصبح أمرا غير واقعي بسبب شروط الحكومة الاسرائيلية، مشيرا الى ان الامر يضع الفلسطينيين أمام خيارين، أحدهما التمديد للمرحلة الانتقالية وهو ينطوي على درجة عالية من الخطورة لانه يعطي امكانية تحويل الحل الانتقالي الى حل دائم.

واضاف ان جميع القوى الوطنية مطالبة في مواجهة المأزق واستحقاق نهاية الموعد الزمني المفترض وأن تقدم خيارتها لبلورة الخيار الوطني الفلسطيني. واشار ابو ليلى الى ان الخيار الثاني وهو العمل على اعادة توحيد الحركة الوطنية الفلسطينية على قاعدة برنامج فحواه اعلان السيادة الفلسطينية على الاراضي التي يعترف بها دوليا لبسط السيادة الفلسطينية على جميع الاراضي المحتلة بعدوان الرابع من شهر حزيران (يونيو) 1967.

ودعا المسؤول في الجبهة الديمقراطية السلطة الفلسطينية الى اعلان تراجعها عن الخطة الامريكية لاستئناف مفاوضات السلام واطلاق سراح المعتقلين السياسيين في سجون الحكم الذاتي والتوجه نحو حوار وطني شامل.

وقال الشيخ جمال سليم ان هناك حاجة ماسة لعقد مؤتمر أو لقاء فلسطيني تحضره كافة القوى الفلسطينية في الداخل والخارج للتباحث في هذا المأزق الراهن والخروج ببرنامج وطني تضع أمامها كل الخيارات وأهمها خيار المقاومة والجهاد ضد الاحتلال، ثم تفعيل الخيار الجماهيري وحمل البرنامج الى العالمين العربي والاسلامي.

وأعرب سليم عن مخاوفه من الاعلان المسبق عن وثيقة الاستقلال، واعتراف الكثير من الدول بها، منوها الى ان تلك قد يكون ما يريده رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لوقف كل مراحل الحل النهائي ويثبت الوضع الحالي وقد يكون اعلانا ورقيا.

ومن وجهة نظر البرغوثي فان جميع المحاولات لتحسين عملية السلام المأزومة، كما وصفها، فشلت بسبب اختلال موازين القوى، وتطرق البرغوثي للعمليات التي تنفذها الحكومة الاسرائيلية لفرض أمر واقع من فصل كامل بين الضفة الغربية وقطاع غزة ومنع اقامة دولة مستقلة وفصل القدس وتهويدها وانشاء نظام الكانتونات ليسهل لها السيطرة على الاراضي المحتلة.

واشار الى ان اسرائيل صادرت منذ اتفاق اوسلو عام 1993 نحو 610 آلاف دونم، مشددا على انه «لا مغزى لاي مفاوضات اذا لم تكن مشروطة بوقف كل اشكال الاستيطان». ونقل عن معطيات للبنك الدولي تظهر انه بسبب الحصار الاقتصادي انخفض الدخل القومي خلال 3 سنوات بنسبة 18 في المئة، في حين بلغت الخسارة الفلسطينية جراء اجراءات الحصار الاسرائيلي الى 1800 مليون دولار.

وقال مقبول المسؤول في «فتح» ان مبادرة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تحتوي على كل ما يمكن ان يجمع الصف الفلسطيني لتجاوز اتفاق اوسلو. واضاف انه «يحق لنا اعلان الدولة المستقلة بعد ان افشلت اسرائيل اتفاق اوسلو»، معتبرا ان اعلان الدولة تجاوز الاتفاق، داعيا الى الجلوس بغرف مغلقة لتدارس المبادرات بمشاركة كل القوى والفعاليات والشخصيات خاصة في ظل الظروف الصعبة.

وأعرب مقبول عن تمنيه ان يصار الى تشكيل لجنة وطنية عليا واسعة تضم كل الفصائل والقوى الوطنية والاسلامية لتدارس فكرة اعلان الدولة بانتهاء المرحلة الانتقالية.

وقال الدكتور نصر عبد الكريم عميد كلية الاقتصاد في جامعة النجاح الوطنية الذي أدار الندوة ان اللقاءات يجب أن توازيها حوارات جادة ومسؤولة لصناعة برنامج فلسطيني شمولي لمواجهة احتمالات المستقبل، لأن الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني سواء المؤيدين والمعارضين دقيقة.

تركيز العوالق في الأجواء يزداد عدة أضعاف عن معايير منظمة الصحة العالمية

دراسة بيئية تحذر من خطورة درجة تلوث الهواء في المدن السورية

دمشق ـ «القدس العربي» ـ من داوود الماني:

سلطت دراسات بيئية سورية حديثة الضوء على واحدة من أهم المشاكل البيئية التي تعاني منها المدن الكبيرة في سورية ألا وهي مشكلة تلوث الهواء.

وتعتبر وسائط النقل، المصدر الرئيسي لهذا التلوث وتساهم الصناعة بنسب لا يستهان بها، كما هو الحال في مدينتي حمص وبانياس. حيث يلعب التلوث الصناعي دوراً رئيسياً، إضافة لذلك تلعب وسائل التدفئة المنزلية دوراً في تلوث الهواء.

ورأت هذه الدراسات «إن غازات أكاسيد الآزوت وثاني أكسيد الكبريت وأول أكسيد الكربون والهيدروكربونات والرصاص، تعتبر الملوثات الأساسية لهواء المدن الكبيرة في سورية».

ولاحظت «إن هناك زيادة في تراكيز هذه الملوثات عن الحدود المسموح بها عالمياً، وبينت بعض الدراسات الحديثة التي جرت في محافظة دمشق «أن عدد الأيام التي زاد فيها متوسط التركيز اليومي عن الحدود المسموح بها حسب معايير منظمة الصحة العالمية، قد ارتفعت وتزداد سنوياً في الوقت الذي بلغت فيه أكاسيد الآزوت 25 % عام 1989، أصبحت في الفترة الأخيرة 50 %، وارتفعت أكاسيد الكبريت من 25 % إلى 90 %، وأول أكسيد الكربون من 49 % إلى 50 %».

وأكدت هذه الدراسات «أن تركيز العوالق في هواء معظم المدن السورية قد زاد عن الحدود المسموح بها بمعدل يصل إلى 3 ـ 4 مرات وأحياناً أكثر».

وتحتوي هذه العوالق على مركبات عضوية كالفحم والهيدروجين إضافة إلى الرصاص الذي تبين أنه يفوق الحدود المسموح بها في هواء بعض المناطق، حيث وصل تركيزه في هواء بعض مناطق محافظتي دمشق وحلب إلى 4 ـ 5 ميكرو غرام متر مكعب وكذلك كان تركيزه في النباتات والتربة أعلى من الحد المسموح به في عدد من المناطق.

واعتبرت هذه الدراسات «إن حجم التلوث ومستويات الملوثات في سورية لا يتناسب مع عدد السيارات التي لا تزيد عن 450 ألف سيارة، بينما هناك أكثر من 261 مليون سيارة في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي اليابان 58 مليوناً وفي فرنسا 28 مليوناً، وإيطاليا 25 مليوناً».

ويعود عدم التناسب بين عدد السيارات وتركيز الملوثات في سورية مقارنة بالدول الأوروبية إلى أن محرك السيارة في الدول المتقدمة صناعياً أكثر حداثة من محرك السيارة المستعمل في سورية، مما يجعل عملية الاحتراق أفضل.

وأشارت الدراسات إلى «أن نسبة الغازات الملوثة التي تطلقها وسائط النقل ذات المحركات القديمة أو غير المصانة تفوق أحياناً بنحو 20 ـ 25 مرة نسبة الغازات الملوثة المنبعثة من عوادم السيارات حديثة الصنع».

وشكل رئيس مجلس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي في 30 حزيران (يونيو) 1996، لجنة عليا مهمتها دراسة واقع تلوث الهواء والبحث عن الأسباب والمصادر والمنعكسات واقتراح الحلول والإجراءات.

وقد أوضحت دراسة (يتيمة) أجرتها دائرة حماية البيئة في محافظة دمشق «أن دمشق ملوثة بالضجيج»!

وأكدت الدراسة «أن مستوى الضجيج يتناسب طرداً مع كثافة المرور، مشيرة إلى «أن أكثر مناطق دمشق تلوثاً بالضجيج هو الحيز الممتد من ساحة دوار المطار باتجاه باب شرقي ـ أحد أحياء دمشق القديمة ـ حيث وصلت شدة الضجيج فيه إلى 104 ديسيبل (وحدة قياس الضجيج) في ساعة الذروة من 8 ـ 10 صباحاً بكثافة مرورية بلغت 3577 مركبة».

وتسعى الحكومة السورية إلى تحديد الحدود القصوى للضجيج بـ 80 ديسيبل في المدن والأجواء المتاخمة للمصانع وتخفيضها بالتدريج إلى 75 ديسيبل ووضع الإجراءات والتشريعات التي تحد من استعمال الآلات المنبهة، ضمن المدن وتنظيم استعمال مكبرات الصوت في الإفراح والمناسبات الأخرى وضمن المحال التجارية.

وتدرس الجهات المعنية في سورية تعديل المواصفات القياسية الوطنية للملوثات الهوائية لتوضع ضمنها المواصفات القياسية لملوثات الضجيج.

ومن بين العديد من المشاكل البيئية الهامة، تبقى معالجة النفايات الصلبة القضية الأكثر تواصلاً واستمراراً في سورية ـ كما يقول مدير النظافة في محافظة دمشق المهندس أمير البخاري.

ورأى «أن الحاجة تظل ملحة لمعالجة النفايات الصلبة والتخلص منها لأسباب عديدة منها: حفظ الجمال الطبيعي لسورية، وإخفاء المناظر المنافية للنظر والشم، والحؤول دون تكاثر الحيوانات الناقلة للجراثيم مثل الفئران والجرذان والذباب والبعوض وانتشار الأمراض، إضافة للحد من تلوث مجاري المياه بالنفايات الراشحة ولضبط تلوث التربة والمياه الجوفية والهواء، وأخيراً، إمكانية الاستفادة من النفايات بجعلها مورداً اقتصادياً استثمارياً رابحاً».

وتشمل الطرق الشائعة لمعالجة النفايات الصلبة والتخلص منها، ثلاثة أساليب هي: الطمر الصحي، والتحويل إلى سماد، والحرق.

ويعتبر الحرق تقنية مهمة لمعالجة النفايات بشرط السيطرة تماماً على أثره البيئي من خلال معالجة الغاز المنبعث من المحارق، وفي الفترة الأخيرة لم يعد الحرق مجرد طريقة للتخلص من النفايات بل أصبح تقنية لاسترداد الموارد أي المواد والطاقة، في إطار خطة متكاملة لإدارة النفايات وتتضمن هذه العملية تحويل النفايات إلى طاقة بعد إنجاز بعض العمليات وينطبق ذلك على كل أنواع النفايات المنزلية والطبية والصناعية، فيمكن اعتماد الحرق لتدمير المركبات الكيميائية المعقدة في النفايات وتفكيكها تحت تأثير الحرارة للحصول على مواد غير سامة بحيث تسهل معالجتها.

أما الحرارة الناتجة فيجري تحويلها إلى أشكال أخرى من الطاقة قابلة للاستعمال، ودراسة نوعية النفايات وتركيبها ومصدرها يحدد الخيار الواجب اعتماده لاسترداد الطاقة والمواد ويمكن استرداد بعض المواد غير العضوية بفصلها عن المكونات العضوية حيث تحرق المكونات العضوية وتستعاد المعادن والمواد غير العضوية من بقايا الحرق.

ويعتبر الحرق بديلاً هاماً عن الطمر للنفايات الطبية والصناعية وخصوصاً الخطرة والسامة، ويرتكز الحرق المقبول على معرفة التركيب الكيميائي للمواد المعدة للحرق لتحديد التجهيزات المناسبة للحرق وتحديد درجة الحرارة وكمية الهواء الضرورية لتأمين احتراق كامل للمواد كما أن موقع المحارق يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الظروف المناخية والجغرافية والسكنية والطبوغرافية للمنطقة.

ويتم معالجة رماد الحرق ورصه في قطع صلبة وطمره صحياً في المكبات النهائية والمحارق عادة ملائمة للمناطق المكتظة بالسكان مثل اليابان أو إذا كان مستوى المياه الجوفية قريب من سطح التربة مثل هولندا علماً بأن تكاليف الحرق تزيد ثلاث إلى أربع مرات عن الطمر الصحي ومرتين أو ثلاث مرات من التحويل إلى سماد.

معلقون: سياسة امريكا الخارجية فشلت خلال سنوات معدودة

■ واشنطن ـ ق ب: قاد اندلاع الازمة الحالية بين الحليفين السابقين ارتيريا واثيوبيا، والعمليات العسكرية التي تقوم بها الآلة الصربية في مكان آخر من العالم (شرق اوروبا) ضد السكان العزل في اقليم كوسوفا الى تساؤل العديد من المعلقين السياسيين الامريكيين عن الدور الامريكي العالمي، مشيرين الى فشل السياسة الخارجية الامريكية، وفشل الولايات المتحدة كقائدة للعالم بعد حرب الخليج الثانية في عام 1991.

واضافت التعليقات الى سلسلة الفشل الامريكي وموقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المتعنت تجاه محادثات السلام، والسباق النووي الجديد في منطقة جنوب اسيا بين الهند وباكستان.

فبعد ان اصبحت الولايات المتحدة الدولة العظمى الوحيدة في العالم التي أحلت السلام في البوسنة واعادت الرئيس المنتخب الى هاييتي مثل الامبراطور وثوبه الجديد، كما يصف الكاتب الامريكي في صحيفة (واشنطن بوست) جيم هوغلاند، ويقول الكاتب ان «لاعبين استثنائيين يتحدون طبيعة القيادة الامريكية للشأن العالمي وديمومتها بعد أعوام قليلة من ظهور الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة في العالم». وعلق مايكل ليدين من المعهد اليميني «معهد التجارة» قائلا «قبل ستة اعوام كنا القوة العظمى الوحيدة في العالم، وكان العالم كله ينظر الينا لنضع قواعد اللعبة السياسية لعهد ما بعد الحرب الباردة، والآن تحول الوضع الى حطام».

وعلق ايضا وولتر راسل ميد عميد السياسة الخارجية الامريكية وعضو مجلس العلاقات الخارجية الامريكية قائلا ان «السياسة الخارجية الامريكية اصبحت جامدة حول العالم، حتى دولة الاقلية التركية الصغيرة (قبرص التركية) اعترضت على محاولة التوسط الامريكية الاخيرة لحل مشكلة الجزيرة (القبرصية) ـ وهذا تغير مثير للدهشة عن الاعوام الاخيرة». وفي داخل الادارة الامريكية قدم المستشار القومي ساندي بيرغر بعض التعليقات حول ما تسميه الادارة الامريكية «الاستراتيجيات الكبيرة» التي عبر عن رفضه لها.

ويرى كثير من المعلقين الامريكيين ان الرئيس بيل كلينتون فشل في التمسك بمبدأ واحد وتطبيقه لانه يفضل «العلاقات الحميمة اكثر من السياسات»، وعليه كما يقول احد مساعدي الادارة الامريكية فان العالم قرر البحث عن نظام متعدد القطبية او عن الفوضى.

ويظهر فشل السياسات الامريكية الخارجية بشكل واضح في التجارب النووية التي نفذتها الهند وباكستان الشهر الماضي، حيث فشلت وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «سي آي إيه» في الكشف المبكر عن التحضيرات الهندية لاجراء اختبارات نووية، ونتيجة لذلك ظهر التوتر في الادارة الامريكية حين رجا الرئيس كلينتون باكستان أن تلتزم بضبط النفس والاعتدال، وهو الطلب الذي تجاهلته باكستان تحت الضغط الشعبي الذي تعرضت له الحكومة في إسلام آباد، وقد اعترف الناطق باسم الرئيس الامريكي مايك مككوري بقوله انه «على الرغم من قوة الولايات المتحدة وغناها فانها لا تستطيع التحكم بكل شيء في العالم».

كذلك فشلت الولايات المتحدة في يوغسلافيا، فبعد اعوام من الحرب الدموية التي شهدتها البوسنة والهرسك ونجاح واشنطن في وقفها عادت الحرب لتندلع في كوسوفو معرضة الدور الامريكي فيها لامتحان، وحسب مارشال هاريس الدبلوماسي السابق ومدير مركز «فريدم هاوس» (بيت الحرية) فان ريتشارد هولبروك المبعوث الامريكي للبوسنة «داري كثيرا (الرئيس الصربي سلوبودان) ميلوسوفيتش من اجل التوقيع على معاهدة دايتون ومع ذلك فلم يقض على بيضة الحية التي لا زالت تنشط اكثر من الوقت الماضي».

وكذلك الامر في اثيوبيا التي كانت على رأس الاجندة الامريكية في افريقيا، حيث حاولت الولايات المتحدة لعب دور كبير في افريقيا وسعت بشكل غير ناجح من اجل التوسط بين اريتريا واثيوبيا دون تقدم يذكر حيث يتقاتل الطرفان الان جوا وبرا.

وعلى صعيد الشرق الاوسط فان التهديدات الامريكية لنتنياهو من اجل انسحاب من الاراضي الفلسطينية قذفتها الحكومة الاسرائيلية في وجه الولايات المتحدة، ورفضت الطلبات الامريكية بايقاف بناء المستوطنات في الضفة الغربية واعادة مسار محادثات السلام الى طريقها الاول، لا سيما تلك التي قدمتها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لان اولبرايت اخطأت في تقدير الضغط الداخلي الذي يتعرض له نتنياهو حينما انذرت اسرائيل لسحب قواتها من الاراضي الفلسطينية المحتلة، كما يقول المعلقون الامريكيون.

وواضح ان الطلبات الامريكية تم تجاهلها من قبل اسرائيل، ولذلك فان التشاؤم في الولايات المتحدة صار عميقا لدرجة ان عقد قمة سلام علم الامريكيون انها لن تنجح مُنحت لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير الشهر الماضي في لندن، وخلال الاسبوع الماضي صرح رئيس مجلس النواب في الكونغرس الامريكي نيوت غينغريتش خلال زيارته للدولة العبرية بما ينتقد سياسات الرئيس كلينتون قائلا «ان لا أحد من غير الاسرائيليين يستطيع املاء شروط على اسرائيل حول اولوياتها السياسية».

ولعل الشيء الوحيد الذي نجحت فيه الولايات المتحدة هو استخدام سلاح المقاطعة وفرض العقوبات التي تظهر حينما تريد الولايات المتحدة تأديب الدول غير المطيعة لها، لان سلاح المقاطعة يعتبر مركزيا بالنسبة للسياسة الخارجية الامريكية، ويعتبر تكتيكا محببا لليمين الامريكي في تلة «كابيتال هيل»، وتضم قائمة الدول التي تفرض عليها الولايات المتحدة عقوبات اليوم دولا مثل كوبا وليبيا وجنوب افريقيا والعراق وايران وصربيا، واضيفت اليها الان الهند وباكستان. ولكن الولايات المتحدة فشلت حتى في هذه السياسة في الحصول على اجماع حتى بين حلفائها المقربين وحتى في داخل واشنطن نفسها، وتساءل فريد ايكارديت الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قائلا «الى متى سيقبل العالم هذا الحل غير الفاعل وغير الشعبي من اجل اعادة الدول المتبوذة الى الخط الصحيح».

ويعد موقف الولايات المتحدة من الصين امتحانا آخر لسياستها الخارجية، فمع ان الولايات المتحدة تنتقد سجل الصين في مجال حقوق الانسان الا ان الرئيس كلينتون سيجدد الاتفاقات التجارية مع القادة الصينيين خلال زيارته لهم مع نهاية الشهر الحالي.

الاسد يجري محادثات مع رئيس برلمان استراليا

■ دمشق ـ رويترز ـ اف ب: اجرى الرئيس السوري حافظ الاسد محادثات في دمشق امس الثلاثاء مع ايان سنكلير رئيس البرلمان الاسترالي الذي يزور سورية لبحث اخر تطورات مسيرة السلام في المنطقة والعلاقات الثنائية.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب (البرلمان) السوري وريتشارد دوليمور سفير استراليا في دمشق حضرا اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة.

وكان رئيس البرلمان الاسترالي التقى يوم امس الاول مع رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي ونائبه للشؤون الاقتصادية سليم ياسين ووزير الخارجية فاروق الشرع. واشارت مصادر رسمية الى ان اللقاءات تناولت سبل تعزيز التعاون بين البلدين وخاصة في المجالات الاقتصادية بالاضافة الى بحث اخر تطورات الوضع في المنطقة.

ومن جهة اخرى طلبت صحيفة (تشرين) الحكومية السورية امس الثلاثاء من الدول العربية «وقف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل» متهمة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالمسؤولية عن مأزق عملية السلام في الشرق الاوسط.

واكدت الصحيفة في افتتاحية عددها الصادر امس وهي بعنوان «الاوهام» ان حكومة نتنياهو «تفعل في الواقع كل ما يتناقض مع السلام وفي نفس الوقت تتشدق بالسلام ولا تترك وسيلة الا ولجأت اليها من أجل تدمير مبادىء عملية السلام والأسس التي يمكن أن تبنى عليها التسوية العادلة والشاملة».

واضافت ان نتنياهو «بتشدقه بالسلام انما يناور ويخادع للتمويه على افعاله العدوانية التوسعية وتضليل الرأي العام العالمي عبر تقديم نفسه على انه صانع السلام ويساعد في نفس الوقت الاطراف العربية المتعاملة مع اسرائيل حتى لا تجد نفسها في مأزق حقيقي ومحرج امام الامة العربية».

وخلصت (تشرين) الى انه «لم يعد أمام العرب سوى ان يبادروا الى تنفيذ قرارات قمة القاهرة (1996) بوقف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل وقطع كل الصلات معها وبناء التضامن العربي الحقيقي للتصدي لاطماع الصهيونية».

وتبدو سورية مترددة حيال الفائدة من عقد قمة عربية معتبرة ان القرارات التي اتخذتها قمة القاهرة الاخيرة حول وقف التطبيع مع اسرائيل لم تنفذ.

منظمة الوحدة الافريقية تتجاهل العقوبات المفروضة على ليبيا

■ واغادوغو ـ رويترز: قال باسكال غاياما المتحدث باسم منظمة الوحدة الافريقية امس الثلاثاء ان الزعماء الافارقة قرروا تجاهل بعض العقوبات المفروضة على ليبيا بسبب حادث تفجير طائرة ركاب فوق مدينة لوكربي عام 1988.

واضاف غاياما في مؤتمر صحافي ان القرار الذي اتخذ خلال القمة الافريقية المنعقدة في بوركينا فاسو يعني ان الزعيم الليبي معمر القذافي يستطيع الان السفر جوا لحضور بقية اعمال القمة متمتعا بكامل تأييد رؤساء الدول الافريقية في تحد لحظر الرحلات الجوية الذي تفرضه الامم المتحدة.

وتابع «سيكون ذلك بالنسبة لنا امرا مشروعا تماما». ولم يتضح ما اذا كان القذافي ينوي الوصول الى واغادوغو قبل ان تختتم القمة اعمالها اليوم الاربعاء.

وقال غاياما مساعد الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ان الزعماء الافارقة قرروا ان يطلبوا الى الدول الاعضاء تجاهل العقوبات ذات الاثار الانسانية او الدينية وتلك المتعلقة بالاعمال الرسمية الخاصة بمنظمة الوحدة الافريقية.

وناشدوا ايضا كوفي انان الامين العام للامم المتحدة تعليق العقوبات التي فرضت على ليبيا لارغامها على تسليم ليبيين مشتبه بهما للمحاكمة في بريطانيا او الولايات المتحدة فيما يتعلق بحادث تفجير طائرة تابعة لشركة بان امريكان فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية عام 1988. وقتل 270 شخصا في الحادث.

وقال جاياما ان التعليق يجب ان يستمر الى ان تتمكن محكمة العدل الدولية من نظر الدعوى المرفوعة ضد الرجلين.

وتقول منظمة الوحدة الافريقية ان ليبيا اظهرت مرونة في هذا الصدد لم تجد مقابلا لها.

وزير الاعلام اليمني يزور المغرب

■ الرباط ـ مكتب «القدس العربي»: علم بالرباط ان وزير الاعلام اليمني يقوم غدا الخميس بزيارة عمل للمغرب تستغرق عدة ايام، وقالت مصادر اعلامية ان عبد الرحمن الاكوع سيوقع خلال زيارته مع نظيره المغربي محمد العربي المساري اتفاقية للتعاون الاعلامي بين اليمن والمغرب.

واوضحت المصادر ان هذا التعاون يشمل الاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء.

محاكمة عناصر من الحرس البلدي بتهمة قتل مدنيين وحرق بيوتهم

مقتل عشرة اشخاص في اعمال عنف جديدة بالجزائر والجيش يشيد بانتصار وحداته في حربها على الاسلاميين

لندن ـ «القدس العربي»

الجزائر ـ رويترز:

اوردت تقارير نشرت امس الثلاثاء بالجزائر عن مقتل ما لا يقل عن عشرة اشخاص في هجمات بالجزائر يشتبه ان مدبريها اسلاميون مسلحون في الوقت الذي قال فيه الجيش انه امسك بزمام المبادرة في حملته على «الارهابيين».

وقالت صحيفة «لوماتان» ان المهاجمين جزوا اعناق خمسة مزارعين ليل الاحد في ولاية البليدة على بعد 50 كيلومترا غرب العاصمة الجزائرية. واضافت ان المهاجمين اعضاء في الجماعة الاسلامية المسلحة. وقالت صحيفة «الوطن» انه في هجوم اخر هبط 30 مسلحا على مزرعة في ولاية المدية ليل الاحد وقتلوا اثنين من القرويين وطفلا. ووصفت الصحيفة المهاجمين ايضا بانهم اعضاء في الجماعة الاسلامية المسلحة.

وذكرت صحيفة «الخبر» ان اثنين من المدنيين قتلا في اليوم نفسه في انفجارين وقعا في ولايتي المدية (80 كلم جنوبا) وتلمسان (650 كلم غربا). ولم تذكر الصحيفة الجهة المسؤولة عن الانفجارين. وقالت «الخبر» ايضا ان «هجوما ارهابيا وقع صباح الاثنين على مزرعة لتربية الدواجن بالصومعة (قرب البليدة) اسفر عن وقوع ثلاثة قتلى». واوضحت ان المعتدين كانوا يرمون للاستيلاء على بعض الدواجن وان الهجوم تبع برد فعل مقاوم من فرق الدفاع الذاتي لموقع اشتباك كان ضحاياه اربعة افراد كلهم من حراس المزرعة ومن السكان المدنيين.

وكالعادة لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن هذه الاعمال التي تتزامن مع حلول فصل الصيف مؤشرة الى صعوبة استتباب الوضع رغم جو التفاؤل السائد لدى بعض الاوساط السياسية والاعلامية.

لكن الجيش الجزائري قال ان الاسلاميين محسروا المبادرة، وان قواته صعدت من هجماتها على معاقل «الارهابيين» في شتى انحاء البلاد. وقالت مجلة «الجيش» التي تصدرها وزارة الدفاع الجزائرية شهريا في افتتاحية عددها الصادر هذا الاسبوع «كل يوم يمر يكلل بانتصارات يحققها افراد الجيش وقوات الامن ضد آفة الارهاب».

واضافت ان «الارهاب فقد المبادرة في الميدان». واتهمت «الجيش» اطرافا لم تسمها بانها تحاول «الباس الارهاب لباسا غربيا ووصفه بالمعارضة العسكرية، وهي بذلك تريد ان تمنح موتا ثانيا لالاف الضحايا الابرياء والاستهتار بحزن والام عائلاتهم».

وتستخدم الحكومة ووسائل الاعلام الرسمية كلمة ارهاب في وصف اسلاميين مسلحين يقاتلون قوات الجيش وقوامها 400 الف فرد الى جانب اكثر من 600 الف فرد من الشرطة والميليشيات الحكومية.

وواكب تعليق الجيش هجمات مستمرة على المتشددين صعدت بشكل خاص منذ اواخر كانون الثاني (يناير) في اعقاب مقتل مئات المدنيين خلال سلسلة مذابح استهدفت في الاغلب مزارعين في مناطق نائية. وقالت قوات الامن وتقارير صحافية ان اكثر من 80 متشددا قتلوا في الجزائر العاصمة وولايات اخرى في اطار عمليات عسكرية جرت على مدى الاربعة اسابيع الماضية.

وقالت صحيفة «لاتريبيون» امس الاول الاثنين ان قوات الجيش تحاصر نحو 280 عضو من الجماعة الاسلامية في منطقة سيدي الجيلالي الجبلية الغربية في ولاية تلمسان قرب الحدود مع المغرب.

وذكرت صحيفة «الوطن» امس الثلاثاء ان اكثر من 50 اسلاميا مسلحا قُتلوا في معركة استمرت ست ساعات بين فصائل متناحرة من الاسلاميين في ولاية تلمسان على مدى اليومين الماضيين.

وافادت ان القتال اندلع بين 230 متشددا للسيطرة على «الانشطة الارهابية» في المنطقة. واوردت «الخبر» هذا النبأ مشيرة أن حصار منطقة سيدي الجيلالي يصحبه اقتتال داخلي بين «المجموعات الارهابية يكون خلف عشرات القتلى». واضافت انها علمت من مصادر موثوقة ان قادة «الكتيبة الخضراء» احتجزوا في الفترة الاخيرة ثلاثين ارهابيا لاتهامهم من تسليم انفسهم لقوات الامن. لكن الجهات الرسمية لم تعلق على انباء الحصار وعلى الاقتتال بين الاسلاميين. ولم يتسن الحصول على تقارير من جهات مستقلة تؤكد صحة تلك الانباء.

من جهة اخرى قالت يومية «الخبر» ان قوات الامن دمرت 12 ملجأ يُعتقد ان اسلاميين مسلحين كانوا يختبؤن فيها بجبال اصواف بمنطقة دلس على الساحل الشرقي القريب من العاصمة.

وقالت صحف اخرى امس ان ثمانية افراد من ميليشيات موالية للحكومة مثلوا امام محكمة جنايات تيزي وزو لمحاكمتهم بتهمة قتل مدنيين.

وذكرت صحيفة «الوطن» ان سبعة من افراد الحرس البلدي قتلوا اربعة مدنيين وجرحوا اخرين في آب (اغسطس) الماضي عقب تعرض الميليشيا لهجوم من مجموعة مسلحة في بلدة برج منايل (45 كلم شرق العاصمة).

ويتابع المتهمون بـ«القتل مع سبق الاصرار والترصد والحرق العمدي لممتلكات الغير». وجاء في قرار الاحالة ان المتهم الرئيسي ق. رابح قاد عملية انتقام من مقتل ابنه (عضو في الحرس البلدي) في انفجار قنبلة وضعت بمقر هذه القوة الامنية. وعقب وقوع الانفجار وعلمه بوفاة ابنه قاد ق. رابح مجموعة مكونة من تسعة اشخاص ينتمون لنفس الحرس وتوجه بهم الى قرية قريبة من برج منايل اعتقد ان مدبري الانفجار ينحدرون منها فقتل، برفقة الاخرين، اربعة مدنيين وجدهم في القرية وجرح لاخرين واضرم النار في تسعة بيوت بعد ان اخرج من كانوا بداخلها وهم في الغالب نساء واطفال.

وفي معسكر بغرب البلاد طالب ممثل النيابة العامة بالسجن عشر سنوات لـ32 شخصا يمثلون امام محكمة جنايات المدية بتهمة مساعدة الجماعات المسلحة. وطالب المدعي العام بحرمان المتهمين من حقوقهم المدنية خمس سنوات.

وفي اشارة الى تطورات القضية التي اشتهرت بـ«قضية غليزان» افادت صحيفة «لاتريبيون» امس ان الحاج فرقان، رئيس بلدية غليزان وقائد الميليشية المحلية، اقيل من مهامه مع اقتراب موعد محاكمته. ولم تشر الصحيفة الى موعد المحاكمة.

يذكر ان الحاج فرقان ورئيس بلدية الجديوية المجاورة لغليزان، الحاج عابد، اوقفا قبل شهرين ثم افرج عنهما في 15 نيسان (ابريل) على ذمة التحقيق للاشتباه في تورطهما في اعمال قتل وعنف وانتقام خارج اطار القانون في حق افراد عائلات يُعتقد ان لها ابناء ضمن الجماعات الاسلامية المسلحة. وقد رفضت الحكومة الجزائرية في حينه التعليق على هذه القضية التي اثارت الرأي العام المحلي والخارجي، واكتفى وزير الخارجية احمد عطاف لدى سؤاله في اسبانيا ان القضية متروكة للعدالة وردد الناطق باسم الحكومة نفس القول.

طيار جزائري يهرب الى اسبانيا

يتهم جيش بلاده بشن حرب ابادة

■ مدريد ـ رويترز: ذكرت صحيفة اسبانية امس الثلاثاء ان طيارا حربيا جزائريا طلب اللجوء السياسي بعد ان توجه بطائرته الهليكوبتر الى اسبانيا اتهم الجيش الجزائري بشن حرب ابادة على المواطنين.

واضافت صحيفة «الباييس» ان الملازم طيار البالغ من العمر 29 عاما الذي فر اثناء رحلة تدريبية روتينية يوم الاحد الماضي الى منتجع ابيزتزا الاسباني قال ان قوات الامن الجزائرية «في حالات كثيرة لم تقدم المساعدة لاناس يتعرضون لهجوم الارهابيين».

ونقل عن الطيار قوله «اعلم انهم يقولون ان الجيش الجزائري قصف قرى يختبئ فيها ارهابيون بقنابل النابالم، لكنني لم افعل ذلك مطلقا».

وقال ان «الجيش الجزائري دفع المجتمع بأسره الى ظلمات لا نهاية لها في حرب ابادة ضد الشعب بأكمله».

وطالبت الحكومة الجزائرية بترحيله لكن السلطات الاسبانية قالت ان اجراء لن يتخذ لحين استعراض دعواه بشكل كامل.

وقال المسؤولون الاسبان ان طلب اللجوء الذي تقدم به الطيار تجري دراسته لكنهم رفضوا التعليق على المزاعم التي يُعتقد انه ادلى بها عن الجيش الجزائري.

وقال الطيار انه بدأ رحلته من ولاية البليدة الواقعة على بعد 50 كيلومترا غرب العاصمة الجزائر عندما انحرف عن المسار المقرر بطائرة هليكوبتر روسية الصنع من طراز «ام اي 8» وحلق بها فوق البحر المتوسط.

واضاف انه حلق بطائرته على ارتفاع عشرة امتار لتجنب رصد للرادار الجزائري. وانتهت رحلته لمسافة 280 كيلومترا في ابيزتزا حيث سلم نفسه للسلطات.

وقال الطيار ان احد الامور التي اسهمت في قراره بالفرار من الجيش هو صدور امر رسمي يطلب الى والديه وأخرين من اسرته ترك منزلهم، مشيرا الى ان السبب هو ان والده قام بتغيير عمله.

ونُقل عنه قوله «ليس هناك عدل في بلادي».

وذكرت وسائل الاعلام الاجنبية ان حفنة من ضباط الجيش معظمهم من العاملين في جهاز المخابرات فروا من الجزائر خلال السنوات الاربع الماضية طلبا للجوء في اوروبا. ولم تؤكد السلطات الجزائرية هذه التقارير.

وزير الدفاع التونسي يقوم بزيارة رسمية للولايات المتحدة الامريكية

واشنطن «القدس العربي»

محمد دلبح:

يبدأ وزير الدفاع التونسي الحبيب بن يحيى يوم الخامس عشر من الشهر الجاري زيارة للولايات المتحدة تستغرق اسبوعا يجري خلالها مباحثات مع وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين بعد اربعة ايام من وصوله.

وذكرت مصادر امريكية ودبلوماسية مطلعة ان المحادثات التي سيجريها بن يحيى مع كوهين وكبار المسؤولين بوزارة الدفاع الامريكية سوف تتناول العلاقات الثنائية بما فيها التحضير لاجتماع اللجنة العسكرية الامريكية التونسية المشتركة السنوي الذي اتفق على عقده في ايلول (سبتمبر) المقبل في العاصمة التونسية. وكان مقررا ان يتم اجتماع اللجنة في ايار (مايو) الماضي غير انه تم تأجيله مرتين بناء على طلب الجانب الامريكي. ولم يُعلن عن سبب التأجيل.

ومن المعروف ان اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة يعقد بالتناوب في واشنطن وتونس، وكان عقد آخر اجتماع لها في واشنطن في شهر ايار (مايو) من العام الماضي، حيث ترأس الوفد الحبيب بن يحيى نفسه.

وسيجتمع بن يحيى خلال زيارته المقبلة مع كبار المسؤولين بوزارة الخارجية الامريكية من بينهم وكيل الوزارة توماس بيكرينغ ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك. غير ان بن يحيى سيركز في زيارته على الاجتماع مع عدد من زعماء الكونغرس الامريكي لحثهم على تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية لبلاده. ومن بين هؤلاء رئيسي لجنة القوات المسلحة في مجلسي النواب والشيوخ ورئيسي لجنة العلاقات الدولية والخارجية في مجلسي النواب والشيوخ ورئيسي لجنة الاعتمادات ايضا.

ومن المعروف ان الولايات المتحدة قد توقفت منذ سنوات عن ادراج تونس على قائمة الدول التي تتلقى مساعدات اقتصادية نظرا لتحسن الوضع الاقتصادي في البلاد. غير ان تونس لا تزال تتلقى بعض المساعدات العسكرية الامريكية في مجال التدريب والمعدات.

الحبيب بن يحيى

رسالة من اليوسفي الى الفريق المغربي لكرة القدم

الرباط ـ مكتب «القدس العربي»:

بعث رئيس الحكومة المغربية رسالة تقدير الى الفريق الوطني المغربي لكرة القدم بمناسبة مشاركته في تصفيات كأس العالم التي تنطلق في فرنسا اليوم.

وقال عبد الرحمن اليوسفي في الرسالة ان حكومته، «وهي من الشعب المغربي في صميمه»، تثمن الجهود وتقدر العطاءات التي بذلها الفريق وطاقمه التقني للوصول الى المرحلة النهائية من التصفيات. وقال ان الحكومة «سعيدة بأن تشاطر الشعب فرحته وهو يرى فريقه الوطني يدخل مرة اخرى الاطوار النهائية لكأس العالم. كما تقاسمه الآمال في تحقيق افضل النتائج».

وكان المغرب قد شارك في تصفيات كأس العالم في المكسيك سنتي 1970 و1986، والولايات المتحدة سنة 1994، يحتل المرتبة العاشرة من حيث الترتيب العالمي.

ويعتبر الفريق المغربي اول فريق عربي وافريقي يصل الى الدور الثاني في المونديال وذلك 1986.

ويخوض المغرب اليوم الاربعاء اولى مبارياته بالمونديال في مواجهة الفريق النرويجي في ملعب سان تيتيان.

عشية عقد المؤتمر السنوي الخامس عشر

اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز تشهد ازمة ثقة ومال وزعامة بين قيادتها وقواعدها

واشنطن «القدس العربي»

من محمد دلبح وحافظ الميرازي:

تعقد اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز مؤتمرها السنوي الخامس عشر غدا الخميس في واشنطن، تحت عنوان «صياغة المستقبل» وسط ازمة تنظيمية وادارية ومطالبات من كوادر ونشطاء بارزين يعملون في صفوفها منذ سنوات تدعو الى ادخال الممارسة الديمقراطية في عملها واصلاح نظام مؤتمراتها القومية وفتح حساباتها المالية.

وقد شهدت اللجنة وهي كبرى المنظمات العربية الامريكية في غمرة الاعداد لمؤتمرها السنوي الذي يعتبر هو الحدث الابرز سنويا لها، شهدت فقدان ابرز ثلاثة مدراء في جهازها القومي، وهم عمر قمحية مدير التنظيم والمسؤول عن التنسيق مع فروع اللجنة وانشطتها في مختلف الولايات المتحدة الامريكية، وسام حسيني المسؤول عن الاعلام، والمحامية هويدا سعد مسؤولة الشؤون القانونية في اللجنة والتي تتابع قضايا التمييز التي يتعرض لها العرب الامريكيون في مختلف المجالات.

ورغم محاولة رئيسة اللجنة هالة سلام مقصود التقليل من اهمية الازمة واعتبارها امرا عارضا فان العديد من نشطاء الجالية العربية الامريكية يرون فيها مؤشرا على مدى استفحال النزعة الفردية في العمل داخل الجمعيات والمنظمات العربية الامريكية التي تشهد منذ ازمة الكويت والعدوان الذي شنته الولايات المتحدة ضد العراق في عام 1991 «انفضاضا جماهيريا» من حولها، وخاصة بعد وقوف بعض هذه الجمعيات الى جانب الحكومة الامريكية في عهد الرئيس الامريكي السابق جورج بوش في حربه ضد العراق. وقد استفادت تلك الجمعيات ماليا من ذلك الموقف ما عدا اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز التي فضلت الدعوة الى حل عربي للازمة ورفض التدخل الاجنبي والوجود العسكري في الخليج، مما عرضها لخسارة الدعم المالي الذي كانت تتلقاه من ممولين ومؤسسات خليجية.

وكانت اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز التي تأسست عام 1980، قد شهدت قبل اربعة اعوام ازمة تنظيمية ومالية اطاحت بزعامة مؤسسها جيمس ابو رزق الذي كان عين كانديس لاينتر في منصب رئيس اللجنة. وقد اثار ذلك التعيين والطريقة التي ادارت بها اللجنة وما اتسمت به من «فردية وافتقار الخبرة»، حيث كان اول ضحاياها طردها لنائب رئيس اللجنة وفا نصر، الامر الذي آثار ردود فعل سلبية انتهت بانهاء عملها وتولي المهندس حمزة المغربي ـ وهو رجل اعمال يعمل في قطاع الانشاءات ومقيم في ولاية كليفورنيا ـ عام 1995 مهام رئيس مجلس ادارة اللجنة ورئيسها في الوقت ذاته.

وقد حاول المغربي اعادة هيكلة اللجنة ووضع سياسة تقشف مالي، وخفض النفقات، ولكن طريقة ادارته لم تختلف كثيرا عن الطريقة الفردية التي كانت تدار بها من قبل. وكان من سوء حظه انه تسلم العمل في غمرة اتفاق اوسلو الذي ساهم في نشر مشاعر الاحباط بين العرب والعرب الامريكيين، فيما اعتبر البعض ان القضية الفلسطينية قد تم حلها وان الصراع العربي الاسرائيلي قد تم تسويته، وانه لذلك لم يعد هناك اجندة ملموسة للجالية العربية.

ورغم اخلاص المغربي، الا ان الظروف السياسية والافتقاد الى رؤية واضحة، ونهج ديمقراطي في العمل داخل مجلس الادارة، وعدم وجود تمويل كاف، الى جانب عدم وجود مجلس ادارة حقيقي فاعل وتراجع عمل اللجنة وتراجع عدد اعضائها والفروع، ادى بمجلس المديرين الى انتخاب نائلة العسلي (تقيم في شيكاغو) رئيسا لمجلس ادارة اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز.

زعامة فقط

ويقول المنتقدون ان هالة مقصود التي لم تكن في يوم من الايام عضوا فاعلا في اللجنة، قد استغلت علاقاتها الخاصة ببعض اعضاء [illegible]

اللجنة. وقد اصبحت هالة هي المتحكم الآن في مجلس الادارة الى حد انها تقول انها تقرض اللجنة من اموالها الخاصة. وقد برزت الازمة الجديدة بخلاف بين مدير التنظيم عمر قمحية ورئيسة اللجنة هالة مقصود، ويقول قمحية «لقد ضقت ذرعا ليس فقط بأسلوب الرئيسة في تجاوزي والتنسيق مباشرة مع الفروع وتعيين مدير اقليمي للساحل الغربي هو ميشيل شحادة على ان يقدم تقاريره مباشرة الى الرئيسة، ولكن لان الرئيسة ومعها قيادة اللجنة لم تقم بالعمل على بناء جهاز مؤسساتي حيث ان غياب رئيسة اللجنة في بيروت لظرف عائلي طارئ مدة شهرين ـ على سبيل المثال ـ الى انقطاع علاقة المدير الاقليمي بالمركز الرئيسي للجنة في واشنطن، وقد ظهرت مشاكل تجميع كل السلطات في يد شخص واحد، شللا في حركة اللجنة بغياب رئيسة اللجنة».

ويأخذ قمحية على رئيسة اللجنة ايضا انها لم تعلمه ولم تستشره حين عينت مديرا اقليميا اخر لمنطقة وسط غرب امريكا في ديترويت بولاية ميتشيغان، وهو عماد حمد، كما انها لم تعلن عن الوظيفة في اوساط الجالية كما تقتضي قوانين العمل المعمول بها، حيث يتنافس عليها ابناء الجالية العربية بشكل عادل للحصول على افضل خبرة، او حتى تحدد لها مهام وظيفية مكتوبة قبل تعيينه.

ويتساءل قمحية عن الحكمة في تعيينات سريعة لمكاتب اقليمية تكلف ميزانية اللجنة عشرات الالوف من الدولارات في وقت يؤكد الجميع ان اللجنة تعيش ازمة مالية؟ وانه في الوقت الذي يدخل فيه المدير الاقليمي في صراعات مع الفروع الموجودة بالفعل في المنطقة قبل تعيينه لعدم تحديد مهامه مسبقا، فان عماد حمد المشغول في مقاومة قضية ابعاد له من قبل سلطات الهجرة الامريكية قد يجد نفسه عاجزا عن جمع الاموال الكافية لتعويض ما ينفق على مكتبه من المركز الرئيسي بواشنطن، حيث ان جهوده ستنصب تلقائيا على قضيته الشخصية التي تتعاطف معها الجالية العربية لكنها تؤثر على فعالية مكتبه.

ويقول عمر قمحية ان رئيسة اللجنة اتخذت من عدم حضوره يوم الثامن من آذار (مارس) الماضي لاجتماعا لمجلس ادارة فرع واشنطن معها وفق رسالة وجهتها له يوم الخميس من الشهر ذاته رغم توجيهه رسالة اعتذار عن عدم تمكنه من الحضور بسبب ارتباطات سابقة ويطلب فيها تحديد موعد آخر، اتخذت من ذلك مبررا لفصله، ويصف قمحية هذا التصرف بانه «مثالا لديكتاتورية غير موجودة في الشركات او الحكومة الامريكية التي تعطي انذارا او اكثر ناهيك عن منظمة لخدمة الجالية العربية، وخلاف بشأن اسلوب العمل وليس عصيانا كما تم تبرير قرار الفصل».

وقد دافعت رئيسة فرع واشنطن ريم نور الله عن قمحية ودعت في رسالة بعثت بها الى رئيسة اللجنة يوم الخامس عشر من نيسان (ابريل) الماضي الى اعادة تعيينه باسرع وقت ممكن. وكانت نتيجة هذه الرسالة قيام زعامة اللجنة في اليوم التالي بتحريض بعض اعضاء مجلس ادارة فرع واشنطن للاجتماع لاسقاط ريم نور الله من رئاسة الفرع، وهو ما حدث.

وقد ردت رئيسة اللجنة على ذلك بالقول ان التغيير «اولا جزء اساسي من عمل المنظمة وهو دليل على اننا نكبر، فقد وقع تغيير في التنظيم، وكنا نريد ان لا يكون التنظيم مركزيا من واشنطن، بل يعتمد على مكاتب اقليمية، مثلما كان الحال في فترة ازدهار اللجنة سابقا، حيث كان لها ثلاثون مكتبا. اما الان فميزانيتنا لا تسمح بأكثر من اربعة مكاتب اقليمية، فبالاضافة على فتح مكتبي لوس انجليس (الساحل الغربي) وديترويت (وسط الغرب الامريكي) قمنا بافتتاح مكتب اقليمي آخر للجنوب الامريكي في لويزيانا يديره غازي عسلي، ورابع للساحل الشرقي يديره من واشنطن نبيل محمد».

وتضيف رئيسة اللجنة ان عمر قمحية «اعتبر اسلوب المكاتب الاقليمية واللامركزية انتقاصا من مهامه وعمله، وان ما حدث هو [illegible]

بمرتبات لباقي ابناء الجالية للتنافس العادل عليها دون تمييز؟

وفيما يتعلق بمدير الاعلام سام حسيني فان رئيسة اللجنة تنفي أن يكون لرحيله علاقة بأي خلاف مع اللجنة، وتقول انه «ترك اللجنة لانه وجد فرصة عمل افضل في موقع آخر، ولا يمكن ان اقف في طريق تجلحه وتقدمه، وقد ابلغني سام منذ بداية العام الجاري وانا في بيروت عن رغبته في الانتقال الى الوظيفة المعروضة عليه كمسؤول بواشنطن عن منظمة امريكية جديدة لمراقبة نزاهة ودقة تقارير ودراسات معاهد البحوث والدراسات الامريكية».

وتضيف هالة مقصود انها طلبت من سام حسيني البقاء حتى شهر شباط (فبراير) الماضي، وقد مدد بقاءه في اللجنة نظرا لنشوب ازمة التفتيش في العراق الى نهاية شهر آذار (مارس) الماضي. غير ان سام حسيني يقول انه «رغم عدم وجود خلاف مباشر مع ادارة اللجنة يدفعه لمغادرتها، الا ان المشاكل الموجودة في اللجنة كانت من العوامل التي جعلته يقبل بالانتقال الى وظيفة اخرى».

ويضيف ان من حسنات رئيسة اللجنة ان «بابها مفتوح لكل موظف ليتحدث معها في اي مشكلة». غير انه ينتقد اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز لافتقادها آلية لبحث المشاكل بطريقة منظمة وفي اجتماعات لهيئة الموظفين تتخذ بها القرارات، وانه لا يعرف اغلب اعضاء مجلس الادارة الذين يفترض انهم يضعون الخطط او يتحفظون على الاشياء، ويشير الى ان رئيسة اللجنة كانت تقول للموظفين «احيانا انا متفقة معكم في هذه المسألة لكن مجلس الادارة لن يوافقنا»، ويضيف حسيني متسائلا «اين مجلس الادارة؟ ولماذا لا يناقشنا؟»

> **المنتقدون: القيادة غير ديمقراطية**
> **وهي في واد وقواعدها في واد آخر**
> **قيادة اللجنة: نحن ديمقراطيون**
> **وحساباتنا مفتوحة للجميع**

محامية العرب ضد التمييز تتهم اللجنة بالتمييز

اما مديرة الشؤون القانونية في اللجنة المحامية هويدا سعد فقد وكلت محاميا امريكيا من اصل عربي هو جون هرميتا، ضد ما اعتبرته فصلا تعسفيا لها لمجرد انها ايدت علنا الرسالة التي كان بعث بها 21 من رؤساء فروع اللجنة وابرز نشطائها يطالبون فيها بالديمقراطية وفتح الحسابات المالية. وتقول هويدا سعد التي سبق ان عملت كممرضة في اطار احدى المنظمات الامريكية غير الحكومية المعنية بمساعدة اللاجئين الافغان في باكستان، في الثمانينات انها تشعر باحباط شديد لاحساسها بأن «اهم قسم في اللجنة وهو القسم القانوني لا يقوم بواجبه لانشغال قيادة اللجنة بقضايا اخرى غير الدفاع عن التمييز الذي تتعرض له جاليتنا»، وتضيف ان 65 بالمئة من المكالمات التي تتلقاها اللجنة من ابناء الجالية تتعلق بمسائل قانونية وطلب حماية من التمييز او شكوى، وان 90 بالمئة من الشكاوى تدخل في مجال التمييز في العمل.

ورغم ذلك فانها تؤكد انه منذ التحاقها بالعمل في اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز قبل اكثر من عامين لم يسمح لها بقبول اي حالة للتقاضي للدفاع عنها، وهي تشعر بالاحباط لان اللجنة التي [illegible]

اللجنة تعقبها رئيسة مجلس الادارة نائلة عسلي لتأخذ منها اوراق القضية، وقد دافعت ماري رمضان عن بيطار من جيبها الخاص لمنع ترحيله من قبل دائرة الهجرة الامريكية. وتتهم هويدا سعد قيادة اللجنة بالتقصير في الدفاع عن ابناء الجالية، حيث طالبت بتخصيص صندوق للدفاع القضائي عن ابناء الجالية وخاصة في قضايا الترحيل والاعتقال والتمييز الوظيفي، وتضيف «لقد اوضحت لهم انه اذا لم يكن لديهم اموال فصلوا حسابات الصندوق حتى يمكن الحصول على منح وتبرعات من مؤسسات امريكية ومن محامين عرب وغيرهم لتمويل وتسيير هذا الصندوق للدفاع عن التمييز الذي يتعرض له ابناء الجالية. لكن لاحدا لم يستجب».

وتقول انها حينما ابلغت ادارة اللجنة بأن بعض الاعضاء يريدون الاطلاع على حسابات اللجنة باعتبار انها مؤسسة لا تسعى الى الربح ويجب ان تكشف حساباتها فقد طلب اليها ان تعتذر. وتقول ان هذا مخالف للقانون ولمهام الوظيفة التي تشغلها، مؤكدة «ان هذا من حقي وهذا يقع في صميم مهامي الوظيفية ان اطلع على مستندات المؤسسة وما يتعلق بها قانونيا، لكن هذه الامور كانت محجوبة عنا فلماذا التخبئة؟» وتضيف انها تعتقد ان خوف ادارة اللجنة من فقدان قبضتهم يجعلهم لا يريدون صندوق دفاع قانوني مستقل.

غير ان هالة مقصود ترد على ذلك بالقول ان هويدا سعد قد اختارت اللجوء الى القضاء والمحامين وبالتالي يصعب الحديث بالتفصيل عما وقع. وتؤكد رئيسة اللجنة انه لم يقع فصل هويدا بل انها استقالت بمحض رغبتها بعد اجتماع مع رئيسة مجلس الادارة نائلة عسلي.

غير ان هويدا سعد تقول ان رئيسة اللجنة عندما تسلمت الرسالة التي وقع عليها 21 من رؤساء الفروع والناشطين، اجتمعت مع موظفي المقر الرئيسي وقالت لهم ان عمر قمحية وراء هذه الرسالة. وقد نفت هويدا ذلك وقالت ان هذا ما كانت تسمعه من الفروع لدى زيارتها لهم.

وفي اليوم التالي قامت نائلة العسلي بالاتصال قبيل انهاء اجتماع مجلس الادارة بهويدا سعد وطلبت منها الحضور، وقد وصلت متأخرة نصف ساعة. سألتها نائلة ان كانت توافق على الرسالة فردت بالايجاب. وقالت نائلة ان «الرسالة تعتبر هجوما على الرئيسة ولذلك فانت مفصولة».

وقد كسبت هويدا سعد الاسبوع الماضي القضية ضد اللجنة وقالت انها تنتظر استلام الشيك بالاتعاب التي حددتها التسوية التي تم التوصل اليها بين محاميها واللجنة.

ولم يتم بعد تعيين خلف لهويدا سعد غير انه تم الاستعانة بخبرات متطوعة هي بيتي التي يأخذ عليها منتقدو اللجنة انها غير ملمة بقوانين العمل والهجرة الامريكية.

وتعترف هالة مقصود بأهمية صندوق الدفاع القضائي عن ابناء الجالية مشيرة الى انه قد تم طرح مثل هذا المشروع من قبل محامين عملا مع اللجنة في السابق غير ان هالة مقصود تقول ان مثل هذا المشروع يحتاج الى سبعة او ثمانية ملايين دولار، وهي اضعاف اضعاف ميزانية اللجنة رغم قناعتنا بأهمية الدفاع عن الجالية امام القضاء، لكنه أمل بعيد المنال الان».

وتؤكد هالة مقصود ان اللجنة تشهد تحولا ديمقراطيا في العمل داخل اللجنة ووجود سياسة مكاشفة وتقول ان «اوراقنا مفتوحة، ومنذ المؤتمر السابق رفعنا السرية عن حساباتنا، واعطينا كل موظف نسخة من حساباتنا المالية. وفيما يتعلق بالانتخابات قالت ان انتخابات تجديد ثلث الاعضاء في مجلس الادارة تمت لأول مرة منذ سنة وسيتم قريبا اجراء انتخابات مشيرة الى وجود لجنة من اعضاء مجلس الادارة ومن خارجه تقوم بالترشيح. ويقول منتقدوها ان هذه اللجنة كانت تتشكل العام الماضي من اثنين فقط، احدهما صفا رفقة والثاني الدكتور كلوفيس مقصود زوج رئيسة اللجنة. وقد اضيف هذا العام الى لجنة الترشيح اثنان آخران هما نعيم اسعد [illegible]

ان «الواقع الراهن في اللجنة يشير الى انها تواجه عدة مشاكل تتمثل في: انعدام الرؤية المستقبلية، سلوك غير ديمقراطي، وعدم ترتيب الاولويات لدى المكتب القومي للجنة» واتهموا قيادة اللجنة بافتقاد رؤية مشتركة حيث «لم يقدم المكتب القومي للجنة حتى الان خطة لفروع اللجنة او خطة مالية وكلاهما عنصران اساسيان لأي منظمة تتطلع الى النجاح» ودعوا الى ادخال تغييرات جوهرية على شكل واسلوب وبرنامج المؤتمر السنوي الذي قالوا انه «اصبح مملا وبدون طعم. وفي كل سنة بعد الاخرى يغلب على تلك المؤتمرات الندوات ذات الموضوعات والحوارات المصطنعة والعبارات الرنانة والقص واللصق في النهار، ثم تسود في الليل الحفلات البراقة ذات الصبغة التفاخرية الاجتماعية».

ووصفت الرسالة المؤتمر السابق بانه «افتقد التنظيم والنشاط الجماهيري واحتشد بالتفاخر والتباهي، وباستثناء بعض الوقت الذي خصص للتوعية مثل زيارة الكونغرس لاطلاع المشرعين على قضايانا ضمن يومي اللوبي، لم يخصص وقتا للتخطيط الاستراتيجي او التدريب المطلوب لادارة منظمة ناجحة تعتمد على قواعدها الشعبية».

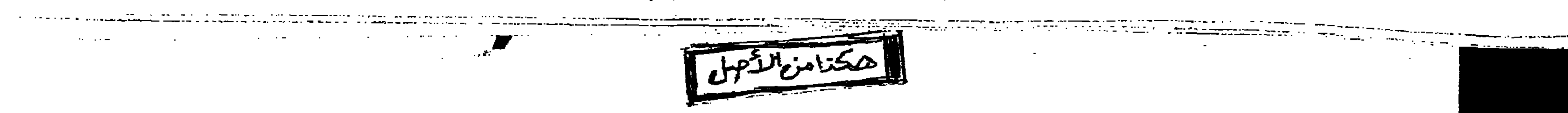
واوصوا في رسالتهم بادخال بعض التغييرات لزيادة فعالية اللجنة من بينها توصية بتحسين المحاسبة وتحسين تمثيل القواعد الشعبية والمؤتمرات القومية. وطالبوا بالحصول على رد مكتوب معربين عن رغبتهم بالاجتماع مع مجلس ادارة اللجنة خلال المؤتمر القومي «لانهاء هذا الموضوع».

وقد دعا هؤلاء الى عقد اجتماع مع رئيسة اللجنة في آن آربر بولاية ميتشيغان غير ان رئيسة اللجنة طلبت ان يكون الاجتماع في المقر الرئيسي للجنة بواشنطن. وقد رفض 9 رؤساء فروع الاجتماع مباشرة معها، ثم جرى الاتفاق على الاجتماع من خلال الهاتف حيث مثل قيادة اللجنة كل من رئيسة مجلس الادارة نائلة العسلي ورئيسة اللجنة هالة مقصود، وعضوي مجلس الادارة البرت مخيبر وصفا رفقة الذي قدم لهم باعتباره امين الصندوق لمحة عن المصاريف موضحا ان اللجنة تعاني عجزا مقداره 130 الف دولار، وموجها الشكر لرئيسة اللجنة لاقراضهم 90 الف دولار.

ويتساءل ناشطو اللجنة حول الدوافع والمبررات التي تدعو الى توسيع العمل الاداري للجنة وتوسيع المكتب الرئيسي اذا كانت اللجنة تعاني من هكذا ازمة، فايجار المكتب بواشنطن بعد التوسع ارتفع من نحو ثلاثة آلاف الى نحو خمسة آلاف دولار شهريا، ومصاريف المتفرغين نحو 400 الف دولار سنويا علما ان اشتراكات الاعضاء لا تزيد عن 180 الف دولار والباقي من التبرعات. وقد اوضح رفقة ان ميزانية اللجنة للعام الماضي كانت 950 الف دولار بلغ العجز فيها 130 الف دولار. علما بأن هناك 13 عضوا في مجلس الادارة، واحدى واجباتهم الرئيسية جمع التبرعات المالية للجنة وهو ما يقول المنتقدون انهم لا يقومون به.

وتوضح ميزانية عام 1997 مصادر دخل اللجنة ونفقاتها كالتالي: 25 بالمئة رسوم الاعضاء و22 بالمئة تبرعات فردية، واعلانات والمؤتمر السنوي 20 بالمئة، ومن الفروع 2 بالمئة ومن الشركات والمؤسسات 31 بالمئة والمصاريف 44 بالمئة مشاريع وبرامج، موظفين ومستشارين 44 بالمئة، والتجهيزات والايجارات 12 بالمئة. وقد وعدت قيادة اللجنة في ختام الاجتماع الهاتفي في النظر بكافة الشكاوى والمشاكل التي عرضوها في رسالتهم في شهر آب (اغسطس) مما اعتبره المنتقدون محاولة مكشوفة من قيادة اللجنة لشراء الوقت وتمييع الموقف التضامني للفروع الواحد والعشرين حيث ان المهم بالنسبة للقيادة اللجنة عقد المؤتمر السنوي وانجاحه بدون مشاكل.

ويضيف المنتقدون ان ما يأخذونه على هالة مقصود رغم نشاطها وجهودها هو انها «تعمل عندما تكون في موقع الرئاسة على اعطاء عمل الجمعية التي تترأسها طابعا تجميليا وعندما تترك موقعها تنهار الجمعية لانها تكون قد عملت طوال الفترة الماضية بطريقة فردية على تكريس كافة الصلاحيات بيدها دون ان تقيم جهازا مؤسساتيا» وهذا ما يوضح ضعف العاملين في الجمعيات والمنظمات العربية الامريكية التي يتحكم فيها مؤسسوها وزعاماتها المباشرة التي تنتقل من قيادة [illegible]



قراءة في واقع الأحزاب الأردنية قبيل عقد مؤتمراتها

أزمة داخلية خانقة في «الدستوري» ومحاولات لإحياء نجومية الإسلاميين قصة «المساعدات الأمريكية» تهدد «الشيوعي» والبعثيون بلا جمهور

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

يواجه الحزب الدستوري الأردني بزعامة شقيق رئيس الوزراء عبدالهادي المجالي منذ عدة أشهر أزمة داخلية خانقة أعادت الحزب الذي يضم ائتلافاً من تسعة أحزاب سابقة إلى صيغته الأولى قبل عملية اندماج الأحزاب التسعة، وقبل ثلاثة أيام فقط من موعد عقد المؤتمر العام للحزب يوم الجمعة المقبل، واجهت قيادة الحزب عاصفة مفاجئة أمس الأول حيث أعلن ثلاثون عضواً جديداً من الحزب استقالتهم، وبينهم نائب الأمين العام طلال الرمحي.

وخرجت فكرة تشكيل الحزب قبل ثلاثة أعوام من منزل الرئيس الحالي للوزراء عبدالسلام المجالي، حيث شكل شقيقه حزب العهد الوطني الذي سرعان ما اقنع ثمانية أحزاب أخرى غيره بالانضمام إليه، لتشكيل حزب كان في بدايته عملاقاً وطموحاً، وبدا الحزب الدستوري آنذاك ينافس الإسلاميين بقوة على مواقع الريادة في الخارطة الحزبية.

وأعلن «الدستوري» قبل عامين أنه حزب الدولة كاشفاً عن نواياه في تسلم السلطة في إطار الديمقراطية البرلمانية، لكن تصريحاً لولي العهد الأمير حسن شكل صافرة البداية لتخلخل هذا الحزب، حيث قال الأمير في إحدى المحاضرات «لا يوجد حتى الآن حزب للدولة الأردنية».

وبدأت سلسلة من الهزات والاستقالات الجماعية من قيادة الحزب، فاستقال عدد من أقطابه البارزين ومن بينهم عاكف الفايز الذي شغل قبل وفاته منصب رئيس اللجنة التوجيهية للحزب، وكذلك القومي المعروف جمال الشاعر، واستقال قبل عدة أسابيع الرجل الثاني في قيادة الحزب عبدالرؤوف الروابدة، وكانت جميع الاستقالات بسبب تجاوزات القيادة وفرديتها.

وكان المجالي الشقيق يرد على هذه الاستقالات بالتقليل من شأنها معتبراً أنها شكل من أشكال التنقية الحزبية الداخلية، ومبدياً سروره «للتخلص الحزب من العناصر الانتهازية» على حد تعبيره بحيث يبقي في حزبه العنصر الحزبي النقي والمؤمن ببرنامجه، لكن المجالي نفسه عاد واعترف بتعرض حزبه لهزات داخلية حقيقية، مؤكداً أنه لن يعود لصيغة حزب العهد، وقال علناً ان مراكز قوى ونفوذ في الدولة وخارجها قادت حملة شرسة على حزبه، وأشار إلى أن علاقته برئيس الوزراء سببت حرجاً، وإرباكاً للخطط الحزبية.

والآن قرر المجالي عقد المؤتمر العام للحزب بمن تبقى من أعضائه، وبعد أن فشل الحزب في تثبيت نفوذه كقوة مركزية داخل البرلمان، وأثناء التحضير لمؤتمره العام فوجئ أمس الأول بالاستقالة الجماعية التي ضمت ثلاثين عضواً مؤسساً كانوا جميعاً أعضاء في حزب الوحدويين قبل الصيغة الاندماجية، ومن بينهم طلال الرمحي الأمين العام المساعد للحزب الدستوري.

الرمحي لم يكتف باستقالته مع مجموعته، لكنه قال أيضاً إن 361 عضواً سيقدمون أيضاً استقالاتهم في وقت قريب جداً، في حين شككت قيادة الحزب بهذا الرقم، وقالت ان أعضاء الوحدويين كانوا عند الاندماج لا يتجاوزون خمسين عضواً فقط.

وقال المستقيلون الجدد ان الحزب يعاني من خلل تنظيمي جراء غياب البرنامج السياسي الموحد للعمل الوطني، وغياب الوحدة التنظيمية بين الأحزاب المندمجة، وقالوا إنهم استقالوا بسبب الفوضى التنظيمية التي تعم الحزب، والتي أدت لتخريب الوحدة الوطنية وضربها، وتفتيت جهود ونضالات الأعضاء، وأن الإصلاح في قيادة الحزب أصبح صعباً.

وبعد استقالة مجموعة «الوحدويين» من الحزب الدستوري صرح الناطق باسمه خلدون الناصر بأن صيغة الحزب الوحدوي لم تعد موجودة أو شرعية أصلاً، لأن الوحدويون حلوا أنفسهم عند الاندماج، أما الأعضاء المستقيلون فهم أعضاء في المجلس المركزي السابق الذي أنهى أعماله في واقع الأمر.

وقال الناصر ان المؤتمر العام سيعقد الجمعة بحضور ثلاثة آلاف عضو يمثلون الحزب، لاختيار الأمين العام، وأعضاء المجلس المركزي الجديد، وكان المستقيلون قد أشاروا إلى أن قيادة الحزب لم تعمل على حل قضايا الصراع الداخلي على أساس الحق والباطل، إنما على أساس القوة والنفوذ.

وعملياً يمكن القول ان الحزب الدستوري وخلال العامين الماضيين فقد كثيراً من طموحات الريادة على أرض الواقع، الأمر الذي سمح للتيار الإسلامي باحتكار «المركز الأول» من حيث التأثير والنفوذ والتماسك في الخارطة السياسية والحزبية، كما أن أي تجمع سياسي وسطي أو يساري لم ينجح ومنذ عام 1989 في تهديد نفوذ الحركة الإسلامية، وذراعها الحزبي المتمثل في جبهة العمل الإسلامي.

وللإسلاميين أيضاً مشاكلهم الداخلية لكنهم حظوا قبل أيام قليلة بتسجيل ضمني من الدولة لأهميتهم وحضورهم، عندما أعلن الملك حسين أنه سيلتقي رموزهم ويتحاور معهم قريباً، وهو اهتمام لم تحظ به أي من التجمعات الوسطية أو اليسارية الأخرى، الأمر الذي يؤشر على اهتمام مؤسسة الدولة بإبقاء صلاتها مفتوحة مع التيار الإسلامي رغم قراره الفردي الانسحاب من الحياة السياسية البرلمانية والوزارية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. ويبدو أن حجم التشدد في السلوك السياسي للمجموعة الإسلامية يميل حالياً إلى الانحسار في ظل الاهتمام الذي منحته الدولة للإسلاميين، لكن ذلك لم ينه على الإطلاق حالة التعارض بين جناحي الصقور والحمائم داخل التيار الإسلامي، ولم ينه حالة الاستعداد الثنائي لفرض النفوذ على مواقع القرار في جماعة الإخوان التي تسيطر على حزب الجبهة من خلال انتخابات داخلية ستجري نهاية الشهر الجاري.

وإذا كان المؤتمر العام للحزب الدستوري ينعقد في ظل استقالات وقلاقل داخلية بعد ثلاثة أيام، فإن الانتخابات الداخلية للإسلاميين تنعقد في ظل مواجهة ساخنة ما زالت قائمة بين الجناحين المتشدد والمعتدل، حيث سيختار في بداية شهر تموز (يوليو) المقبل أعضاء مجلس شورى الإخوان ومكتبهم التنفيذي، وموازين القوى داخل الهيئتين تحدد عادة أياً من الكفتين، المعتدلة، أو المتشددة، ستفوز في النهاية، وكان المتشددون قد نجحوا في الحفاظ على مواقعهم في الانتخابات الداخلية التي جرت في آذار (مارس) الماضي داخل جبهة العمل الإسلامي التي تعتبر الذراع الحزبي للجماعة الإخوانية.

وإذا نجح المعتدلون في تعزيز نفوذهم من خلال الانتخابات التي يشترك فيها أكثر من أربعة آلاف إخواني في مختلف الشعب والمدن والمراكز الفرعية، فإن الفرصة ستكون مهيئة بطبيعة الحال أمام عودة قيادات الاعتدال الإخوانية المفصولة إلى مواقعها، وبالتالي قد يصرف النظر عن تأسيس حزب إسلامي جديد ليبرالي، كانت القيادات المعتدلة المفصولة بسبب مشاركتها في الانتخابات أو في الوزارة تعد لإشهاره، بتأييد مباشر من الوزير الإسلامي الحالي بسام العموش، وعضو البرلمان البارز عبدالله العكايلة.

لكن يمكن القول ان اللقاء القريب الذي سيعقد بين قيادات التيار الإسلامي والملك حسين، وما سيتبعه من حوار وطني وسياسي صريح، قد يشكل رافعة حقيقية لعودة الإسلاميين إلى الحياة السياسية، ولتنفيذ بعض مطالبهم، الأمر الذي يؤشر على أن الدولة مازالت تتعامل مع الإسلاميين وحدهم، باعتبارهم المجموعة السياسية الأهم.

وعلى جبهة اليسار الحزبي تحدث أيضاً تفاعلات جديرة بالملاحظة، فالحزب الشيوعي العريق غرق في خلافاته الداخلية طوال الأشهر القليلة الماضية بعد أن فجر أمينه العام الأسبق الدكتور يعقوب زيادين قنبلة «أموال الدعم الأمريكية للشيوعيين الأردنيين»، ويعتقد أن هذا الحزب سينشغل طوال الفترة القادمة في تصفية ذيول هذه الإشكالية بعد أن أثبتت تحقيقات داخلية أن قيادات في الحزب حصلت على «شيكات» مالية من منظمات أمريكية، وهذا الانشغال سيمنع الحزب من تجديد إطاره السياسي وتعزيز نفوذه في الواقع الحزبي، رغم أنه من أعرق الأحزاب الوطنية.

وبعد انضمام عدد كبير من قياداتها وانصارهما إلى المعادلة الفلسطينية. فقد انحسر الدور السياسي لحزبي الشعب الديمقراطي والوحدة الشعبية إلى أضيق حدود ممكنة، حيث لم يعد الحزبان مؤثرين في الواقع السياسي المحلي، ودورهما محدود جداً خارج نطاق لجنة التنسيق الحزبي المعارضة التي توجه من قبل التيار الإسلامي، ومساحة المبادرة للحزبين أيضاً محدودة في ظل الواقع، علماً بأنهما في الماضي كانا من أكثر المجموعات منافسة للتيار الإسلامي، وحضوراً جماهيرياً.

وفي الوقت ذاته لم يعد البعثيون في الأردن يشكلون حالة حزبية فارقة ولافتة تناسب برنامجهم السياسي العريق، ولا خبرتهم السياسية والنضالية، ولا يشعر المواطن الأردني على الإطلاق بوجود الأحزاب البعثية في حياته اليومية، أما حزب الحالة الثالثة اليساري الذي يقوده المخضرمان عيسى مدانات وبسام حدادين، والذي أنتج من حاصل جمع مجموعات صغيرة من المنشقين عن الأحزاب اليسارية المذكورة جميعها فيبدي قدراً مضاعفاً من النشاط ومحاولة إثبات الحضور، لكن ضبابية موقفه من موضوع السلام والتطبيع تجعله بعيداً عن أقطاب أحزاب المعارضة، وعن الأحزاب الوسطية المؤيدة للدولة في آن واحد.

الحزب الديمقراطي الوحدوي مجموعة مدانات - حدادين يسعى حالياً لتجديد دماء حضوره السياسي عبر إصداره تقريراً سياسياً لافتاً للنظر سيناقش في مؤتمره العام القريب، وهذا التقرير تعرض لانتقادات هامة لعملية السلام، ولبرنامج الحكومة، وللكثير من القضايا الوطنية الملحة والأوضاع العامة بجرعة نقد كبيرة، ويمكن القول ان هذه الطريقة بالنقد تهدف إلى «تجميل» صورة الحزب التي تأثرت بسبب التعاون بين الحزب والحكومة السابقة بقيادة عبدالكريم الكباريتي.

محصلة القول ان اليسار الأردني يواجه إشكالات برامجية وداخلية تفيض عن طموحاته في العودة لموقع الريادة فيما دخل الحزب الدستوري في معادلة «الخمول» الصيفية، أما الإسلاميون فهم وحدهم في المؤشر الموضوعي أصحاب المبادرة الآن.

الرقابة المشددة على المصنفات الفنية المسموعة والمرئية تثير جدلا في الاردن

عمان - «القدس العربي»:

يواجه قطاع الانتاج التليفزيوني الاردني هذه الايام تحديا طارئا يتمثل في نظام جديد اصدرته دائرة الرقابة على المطبوعات في عمان سمي بنظام الرقابة على المصنفات المرئية والمسموعة، ويقارن المعنيون بقطاع الانتاج الاذاعي والتلفزيوني بين هذا النظام الذي يهدف لاحكام الرقابة على الانتاج الفني المرئي والمسموع وبين تعديلات متشددة صدرت واثارت الجدل لقانون المطبوعات.

ويقضي النظام الجديد بفرض رقابة حديدية على عمليات الانتاج التلفزيوني بجميع اصنافها، الدرامية والسياسية، ويعتقد ان قطاع المنتجين التلفزيونيين سيكون الطرف الاكثر تضررا من صدور هذا النظام، خصوصا وان قطاع الانتاج الاذاعي الخاص غير متوفر الا في الاردن.

ونظام المصنفات يدخل جميع المنتجات الفنية وعمليات المونتاج والدوبلاج التي تتم في عمان الى دائرة الرقابة، حيث يشترط اخضاع الانتاج الفني بكافة تفاصيله لرقابة ادارة المطبوعات العامة، والطريف في هذا الامر ان بعض المسؤولين الاعلاميين في الحكومة يظهرون رغبتهم المبطنة بمراقبة (الفضائيات) التي تنتج موادها وبرامجها ورسائلها داخل التلفزيون الحكومي، ويرى المراقبون ان نظام المصنفات المعدل حديثا احد الادوات في هذا الاتجاه.

وتشكو الحكومة عادة من لجوء بعض الفضائيات الى المبالغة بنقل بعض الاحداث التي تقع في الاردن، وتحديدا في مجال النشاطات الجماهيرية المعارضة لعملية السلام، كما تشكو من الاساءات التي تقدم عليها الفضائيات بين الحين والاخر بحق الاردن، وتعبر عن رغبتها في اضفاء شكل من اشكال الرقابة على الانتاج الفضائي والتلفزيوني.

ويفرض نظام المصنفات الفنية قيودا مماثلة لتلك الواردة في تعديلات قانون المطبوعات على الانتاج التلفزيوني والفضائي الذي يتم داخل استديوهات التلفزيون الاردني، وتوسع النظام الجديد في قاعدة المحظورات التي يتوجب على الانتاج التلفزيوني الالتزام بها، ويقول المعنيون ان هذه المحظورات صيغت بالنظام الجديد بعبارات مطاطة، وغير محددة، من طراز (عدم الاساءة للوحدة الوطنية)، او (عدم الاساءة للاخلاق العامة)، حيث يفتقر النظام لاطار يحدد متى تكون المادة التلفزيونية مسيئة للاخلاق العامة، ووفق اي معايير واسس - كما يقول المنتج التلفزيوني عدنان العواملة.

وبموجب نفس النظام يتعين على منتج المادة التلفزيونية او الاذاعية ان يدفع لادارة الرقابة على المطبوعات رسوما بدل الرقابة على المواد المنتجة، كما توسع النظام في فرض الرسوم على عمليات المونتاج للاشرطة التلفزيونية والاذاعية، وباسعار اعتبرها المنتجون مرتفعة جدا بالمقارنة مع تكاليف عمليات المونتاج في الدول المجاورة.

وفي باب الاحتجاج على هذا النظام ارسل قطاع المنتجين في عمان، الممثل بعدد محدود جدا من المنتجين التلفزيونيين مذكرة لرئيس الوزراء اعترضوا فيها على الرسوم العالية المفروضة عليهم، وعلى احكام الرقابة الصارمة على انتاجهم، ووقع المذكرة عدد من كبار المنتجين المحليين وابرزهم عدنان العواملة، وكمال الحموري، وصقر الحمود، ومحمود الشيء.

وطالبت المذكرة الحكومة اعادة النظر في النظام المذكور واعتبرت انه سيؤدي في المحصلة الى هروب قطاع الانتاج خارج الاردن، وقال العواملة في تصريحات نشرت في عمان امس انه اذا اضطر لدفع خمسين دينارا - حوالي 75 دولارا كرسوم على الساعة الواحدة للدوبلاج في الاستديوهات الاردنية لن يستطيع في هذه الحالة منافسة قطاعات الانتاج المجاورة، ويقول «منتج انافس مع اقطاب الانتاج العربي على دفع مبلغ لا يتجاوز عشرين دولارا في الدول المجاورة».

ويرى العواملة ان المنتجين في حالة اقرار هذا النظام سيهربون الى مصر وسورية الامر الذي يضر الفنان الاردني بالنهاية، وقال: لا ارى مبررا لفرض رقابة على اعمال فنية اردنية او عربية مشتراة من الخارج طالما انها لن تعرض في الداخل. فالجهات التي ستعرض هذه الاعمال هي التي تراقبها، اما الاعمال التي تعرض داخل الاردن فيتولى التلفزيون الاردني - مؤسسة رسمية - الرقابة الذاتية عليها.

ويقول المنتجون ان الرسوم المفروضة على العمل الفني تذهب عادة لصالح نقابات الفنانين وليس للحكومة كما هو معمول به في سورية ومصر، وبعض الدول مثل بريطانيا تدعم قطاع الانتاج من قبل الحكومة لتسويق الانتاج الفني البريطاني.

صحيفة (الرأي) الحكومية التي تابعت هذا الموضوع نقلت على لسان امين عام وزارة الاعلام احسان رمزي قوله ان طلبات كثيرة من المنتجين وردت للوزارة تعترض على اقرار هذا النظام، وقال «سنقوم بدراسة جميع الطلبات والملاحظات، علما بان الغاء النظام يحتاج لقرار من مجلس الوزراء».

المثير في الموضوع ان فكرة «الرقابة» المشددة على المصنفات الفنية المسموعة والمرئية، تثير الجدل حاليا في عمان، ويرى العديد من الاعلاميين انها فكرة عبثية ولا تتسق اطلاقا مع روح العصر والانفتاح، ومع الاهتمام الذي تبديه المستويات السياسية العليا في البلاد بقضية «الانفتاح الاعلامي».

وكان العاهل الاردني الملك حسين قد امر الحكومة قبل يومين فقط «بالغاء» جميع مظاهر الرقابة على الصحف والمطبوعات الاجنبية والعربية الواردة الى بلاده، وقال «فليكتبوا ما يريدون.. نحن نثق في انفسنا» ولاقى هذا القرار الملكي ارتياحا عاما من قبل الاوساط الاعلامية والسياسية.

وتوقع بعض المحللين ان تلجأ الحكومة الاردنية الحالية التي تظهر تشددا ازاء الاعلام والصحافة الى توسيع قاعدة المقاضاة للصحف العربية والاجنبية والمراسلين الصحافيين الذين ترى انهم يخالفون القانون كاجراء بديل عن «مصادرة» الصحف، في حين ان النصوص التي تشير للرقابة على الصحف الاجنبية والعربية في قانون المطبوعات وتعديلاته يجب ان تلغى تنفيذا للقرار الملكي.

ومن جهة اخرى صرح وزير بارز في حكومة المجالي بانه «يؤيد» الغاء دائرة المطبوعات والنشر والرقابة، ورأى وزير التنمية الادارية الاسلامي بسام العموش انه شخصيا ضد وجود دائرة المطبوعات والنشر، وضد فرض غرامات باهظة على الصحف اليومية والاسبوعية، وضد اشتراط عشر سنوات خبرة لرئيس التحرير، وجميعها بنود تسربت من تعديلات قانون المطبوعات.

وقال العموش بعد ان نفى وجود نية لديه للاستقالة من الحكومة احتجاجا على قانون المطبوعات الجديد «ان مشروع القانون ما زال مدار بحث في مجلس الوزراء، وقد نختلف في بعض بنوده ونتفق في اخرى، لكن بالنسبة لي لن تؤدي هذه الاختلافات الى قرار بالاستقالة من الحكومة، فمثل هذا القرار لا يشكل خطوة لحل أي مشكلة».

واضاف «انني بالاصل مع القانون الذي ينص على الحرية والمسؤولية، لكني ضد بعض البنود مثل خبرة رئيس التحرير، وفرض غرامات باهظة، ووجود دائرة للمطبوعات، وارى ان على الصحافة في المحصلة ان تحمي نفسها من الوقوع في السخف والابتذال، وعلى الصحافيين ان يخرجوا من بينهم اي خارق للصحافة الحرة المسؤولة» وبهذه التصريحات يكون العموش اول وزير في حكومة عبد السلام المجالي يعلن معارضة علنية لبعض بنود التعديلات المثيرة للجدل على قانون المطبوعات.

فواز يجدد هجومه على طرابيش مجلس الشعب وابو علم يسخر من القاضية الحامل

صقر يتهم عبد الناصر بالخيانة ويدعو المصريين للدعاء عليه وسمير رجب يهاجم شيخ الازهر بسبب الفاظه

القاهرة - مكتب «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن موافقة مجلس الشعب على مشروعات قوانين خصخصة البنوك وشركات التأمين - ونتائج انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى وفوز الحزب الوطني الحاكم بها كلها.

ووقف اضراب الصيادلة بعد تدخل الرئيس مبارك وطلبه الغاء عقوبة الحبس في المشروع المقدم لمجلس الشعب واستبدالها بزيادة الغرامات المالية ونجاح تجربة تشغيل محطة كهرباء الكريمات العملاقة.

ومباريات كأس العالم التي ستبدأ الاربعاء، وامتحانات الثانوية العامة والجامعات وقيام السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس بتفقد عمل عدد من الجمعيات الاهلية وافتتاح مستشفى حديث لعلاج العيون للفقراء.

واغلاق عيادات طبية تعمل بدون ترخيص وتحديد شخصية الافراد الذين سرقوا ملفات القضايا من نيابة حلوان بجنوب القاهرة، وتطوير شارع بورسعيد بالقاهرة بتكلفة ستة ملايين جنيه، واعداد نيابة النقض مذكرة تطعن فيها في الحكم بحبس مجدي احمد حسين رئيس تحرير (الشعب) ومحمد هلال المحرر بالجريدة والمحبوسين سنة بحكم الاستئناف في قضية سب وقذف ابن وزير الداخلية.

اما المقالات والتعليقات فكانت عن مجلس الشعب ومشاكل داخلية متعددة، واريتريا واثيوبيا، واسرائيل والقنبلة الهندية والباكستانية وخصخصة البنوك، والازهر والفياغرا.

فياغرا - فياغرا

وقد تضاءل الاهتمام الى حد كبير جدا بالفياغرا.. باستثناء تعليق في بريد (الشعب) لمحمد زارع اعتبرها فيه مؤامرة امريكية لصرف الانتباه عما يدور لفلسطين، وعن بيع حبوب منشطة للجنس في ميدان العتبة تلحق ضررا بمن يتعاطاها.. بينما ارسل المفتي الدكتور الشيخ نصر فريد واصل ردا على سمير رجب نشرته (عقيدتي) نفى فيه انه افتى عن الفياغرا واغضب نساء مصر بفتواه ونفى اتهامات سمير له بانه يتدخل فيما لا يعنيه.. وجاء في الرد ما يلي:

«ثانيا: لم افت ابدا يا اخي الكريم بان اقراص الفياغرا حلال هكذا.. ومطلقا لان هذا امر يتعلق باهل الاختصاص من العلماء والاطباء.. ولهذا فطبقا لما امرنا به الدين الاسلامي الحنيف وحسب قواعد الافتاء في الدين فاننا نحيل الامر اولا في مثل ذلك على اهل الاختصاص لبيان مدى ضرره ونفعه.. ثم نبين حكم الشرع فيه بعد ذلك من حيث الحل والحرمة والجواز او عدم الجواز من الناحية الشرعية وهذا ما تم بالفعل عندما سئلنا فيه بطلب من الاخ الاستاذ محمد زايد نائب رئيس تحرير (الاهرام) المصرية، ثالثا: يتضح لكم ايها الاخ الكريم من كل ما سبق انني لم افت بما نسبتموه الينا خطأ في مقالكم وانني لم اتراجع عما افتيت به لانني لم اتجاوز اختصاصي الشرعي الذي كلفت به شرعا واختصاصا، وعلى فرض انني قد رجعت عن شيء خطأ ظهر لي مع انه لم يحدث مطلقا في هذه القضية، فان الرجوع الى الصواب بعد معرفة الخطأ فضيلة، وهذا من اسس الاسلام وقواعده الراسخة في الافتاء والحكم والقضاء وليس هناك في الدين الاسلامي عصمة الا للانبياء عليهم جميعا افضل الصلاة والسلام.. رابعا: ما نسبته الينا من قولك اعلن فضيلة المفتي ان كل ما من شأنه ارضاء رغبات الزوج حلال ونسبت الينا انني بذلك اعتبرت المرأة المسلمة مجرد آلة يعبث بها الرجل كيفما يشاء وقلت اعتقد ان ذلك يتنافى وروح الاسلام الذي كرم المرأة واعلى من دورها الانثوي ووضعها دوما في المكانة اللائقة بها، وهذا ايضا لم اقله مطلقا، وهو خبر عار من الصحة تماما وينسب الى من نقله عنا او نسبه الينا زورا وبهتانا وعفا الله وغفر لمن ينسبون الينا ما لم نقله ان كانوا حسني النية والله يتولى السرائر، هذا ومع العلم بأنني قبل غيري من الناس حسب تخصصي اول من يؤمن ويقر ويوجب العمل بمساواة المرأة بالرجل في كل مجالات الحياة ويفتي به في الظاهر والباطن اعتمادا على قوله تعالى (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة)».

مشاكل وعجائب

والى بعض المشاكل الاجتماعية، التي تثير الحيرة، كتلك التي اشارت اليها زميلتنا ناهد فريد في بابها (عيب)، وقالت عنها:

«لو دخلت مكانا ووجدت لافتة تقول (ممنوع التدخين - لغير العاملين) فلابد ان تحتج لسوء المعاملة، وللتفرقة العنصرية التي يطبقها اصحاب المكان - وتثور ثورة عارمة مطالبا بحقك في ان تدخن تماما كما يدخن العاملون - للامانة لابد ان احذرك قبل ان تفعل، لان اللافتة معلقة في مصلحة الاحوال المدنية بالعباسية - وهي للعلم ايضا مصلحة تابعة لوزارة الداخلية - يعني فكر مليون مرة قبل ما تقرر ان تساوي رأسك برأسهم - نصيحة لوجه الله!!».

ومن التدخين الى المعركة حول حق المرأة المصرية في تولي منصب القضاء كما طالبت به الكاتبة الصحافية حسن شاه في (الاخبار) فرد عليها المستشار السابق محمد ابو علم في يوميات الاخبار امس الاول معارضا:

«ارجوك ان تنهي الى محكمة عابدين واظنها محكمة مثالية - موقعها ونوعية المتقاضين فيها ومستوى المحاماة فيها، تودي على الجلسة ودخلت السيدة القاضية وكانت حاملا - اقول كانت حاملا ام تراك تستطيعين منع القاضية من الحمل والولادة - أليس هذا اوجب حقوقها - انا اسمع بما تعانيه السيدات في الحمل من الام واوجاع ووحم - وهي جالسة تحارب في اسكات الخصوم ومنازعاتهم وارتفاع صوت المحامين وادارة الجلسة ذاتها - كيف تستطيع ان تنظر مئتي قضية؟؟ اما وانا قاضي عابدين منذ 37 سنة كانت الجلسة ثلاثمئة قضية - ولا اعرف العدد الان - تؤجل بعضها وتحجز بعضها للحكم وتقرر النطق بالحكم في اخر الجلسة في البعض الاخر - وهي حامل - حامل يعني تحمل في احشائها من هو أهم من كل من في الجلسة جميعا».

ومن مشكلة القضاء والمرأة الى مشكلة الصيادلة مع وزير الصحة بسبب مشروع القانون الجديد - وقول جورج فهيم عنه في (الوفد):

«لا يمكن ان نقبل بهذه الفوضى التي تعم الصيدليات والتي جعلت بعضها اشبه بالبوتيكات التي تبيع كل شيء بدءا من الشباشب مرورا بلعب الاطفال وانتهاء بالادوية المهربة كما لا يمكن ان نقبل ايضا بمنطق الصيادلة الذي يطالب بانشاء وزارة مستقلة للدواء غير خاضعة لوزارة الصحة لان الادوية ليست اسمدة او مبيدات حشرية وانما ستؤثر على الصحة العامة التي تعتبر المسؤولية الاولى والمباشرة لوزارة الصحة - وفي نفس الوقت فاننا لا يمكن ان نقبل ايضا روح الانتقام التي تسيطر على وزارة الصحة في تعاملها مع الصيادلة اذ لا يعقل ان نترك كل الحلقات التي تتسرب منها الادوية المهربة بما في ذلك الطبيب الذي يصفها، والجمارك التي تمر عليها ثم نكتفي بمعاقبة الصيدلي بالحبس، والصيدلية بالاغلاق، فهذا الوضع لا يقبل في منطق العدل والانصاف، والاهم من ذلك فاننا لا يمكن ان نغفل ان بعض الادوية المهربة شر لابد منه ما دامت لا توجد بدائل محلية لها وهذا الوضع ينطبق بصفة خاصة على بعض ادوية امراض القلب التي يصفها الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة ذاته لمرضاه».

الازهر

ومن الصيادلة الى الازهر، حيث قام سمير رجب في عموده «الحق اقول» في الصفحة الاولى من (عقيدتي) بمهاجمة شيخ الازهر، بسبب عنف الفاظه التي يستخدمها مع من يخالفونه، فقال عنه:

«الاول: انه كان ينبغي عليه - طرح هذه التعديلات على اصحاب المصلحة الحقيقية - قبل اتخاذ الاجراءات التنفيذية بشأنها - فهكذا تفعل الدولة - عند اصدار القوانين - حيث يحرص الرئيس مبارك ذاته - على ان تكون للجماهير رأيها - الثاني: طريقة الرد على المعارضين تعكس انفعالا واضحا مما يتنافى وطبيعة الرجل العام - فما بالنا اذا كان هذا الرجل فوق قمة اكبر مؤسسة دينية في العالم؟».

وكان صديقنا وزميلنا سمير مجاملا لابعد الحدود مع شيخ الازهر - ذلك ان ردوده لم تكن انفعالا - وانما شتائم وبذاءات واتهامات يندي لها الجبين وتثير حياء من لا حياء في وجوههم - فهل يتصور انسان على وجه الارض ان شيخ الازهر يشبه سيدة فاضلة وكاتبة كبيرة واستاذة - هي الدكتورة نعمات احمد فؤاد - فالخادمة التي واعدت صديقها لتلقاه خلف الاكمة - وفي مقال بـ (الاهرام) وهل يتصور احد ان يقول هذا الرجل صاحب العمامة - عن معارضيه انهم ولاد كلب - وجبناء وعملاء وخونة - وعن الحاخام الاسرائيلي - اضربه - وشه زي قفاه - وعن نائب الرئيس الامريكي آل غور قطيعة تقطع آل غور واللي بيجي من آل غور؟! على العموم فان آل غور لم يتسبب في مشكلة لشيخ الازهر - وانما مجدي سالم من محرري (عقيدتي) يرى ان السفير الامريكي نفسه دانييل كيرتزر خبيث واراد اشعال المعركة بين شيخ الازهر وخصومه اكثر بالزيارة التي قام بها له في مكتبه، فقال:

«ما رأيته نشازا في احداث (الاسبوع) الماضي وهو الزيارة التي قام بها السفير الامريكي لفضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر - ومبعث النشاز انها جاءت في وقت يتهم فيه البعض قوى خارجية بانها وراء محاولات تدمير الازهر باعتباره منارة الاسلام في مصر ومع ثقتنا في صدق واخلاص المسؤولين عن الازهر - فاننا متأكدون وواثقون من سوء نية الاطراف الاجنبية الاخرى وعدائها للاسلام والازهر - ومحاولة الايهام بان لها دورا فيما حدث سوء نية واضحة، والا فبماذا نفسر هذه الزيارة - وفي هذا التوقيت بالذات؟!».

ونشرت بعض الصحف خبرا عن قيام شيخ الازهر بنفسه بارسال تعليمات - لادارات الازهر في المحافظات بان ترسل برقيات تأييد له ولمشروعه الى رئيس مجلس الشعب الدكتور احمد فتحي سرور، كما نشرت بعض الصحف تحقيقات عن مشروع التعديل، وبعض مقالات، لا جديد فيها بالمرة.

انتخابات وطرابيش

والى بعض الهجمات ضد النظام ومجلس الشعب والتي كثرت وفاضت في (الوفد) اذ اغتاظ مجدي مهنا من تصريحات صحافية لكمال الشاذلي، فقال ردا عليه:

«اما اغرب تصريح قاله كمال الشاذلي فهو ان رئيس الدولة لا يملك نقل السلطة الى المعارضة! والسيد كمال الشاذلي يعلم مثلما تعلم تماما ان رئيس الدولة يملك ان يفعل كل شيء - يملك ان يلغي الحزب الوطني صاحب الانجازات الكبيرة من الوجود - ومن الحياة السياسية - وان يشطبه ولا يقوم له ذكر بعد ذلك - ويملك ان يختار حزب الحاج احمد الصباحي ليصبح هو حزب الاغلبية وان يحول الحزب الوطني الى اصغر حزب معارض في مصر، وسوف ينتقل قادة الحزب الوطني واعضاؤه الى حزب الاغلبية الجديد بقيادة الحاج الصباحي رئيس (الجمهورية) يملك كل شيء ولا علاقة للجماهير وللشعب بالموضوع، والديمقراطية في مصر والحمد لله تسمح بذلك وباكثر منه».

كما رد عليه محمد الحيوان قائلا:

«هل يمكن لاي حزب ان يدخل الانتخابات في ظل الطوارئ والتزوير العلني والبلطجة ودعم الحكومة بلا حدود لمرشحيها - وادعاء كل مرشح للحزب الوطني بانه موفد من الرئيس مبارك شخصيا الى الجماهير - وبعضهم يدعي صداقته الشخصية للرئيس مبارك - وانه يلعب معه الاسكواش - وقد شهدنا من التزوير ما لا اذن سمعت ولا عين رأت ولا خطر على قلب بشر، ونتائج الانتخابات في العالم كله تقول ان الامر في مصر لغز كبير! ولم يعد يوجد في العالم حزب يحصل على اكثر من 90 % الا في مصر وسورية والعراق وتونس».

وبمناسبة الانتخابات في هذه الدول وما يكتبه عنها محمد الحيوان فقد تعرض الى غمزة كبرى من سليم عزوز في (الاحرار) امس الاول اذ قال:

«تفيد الانباء الواردة من الامارات الشقيقة ان النية تتجه نحو التعددية السياسية وان يكون البرلمان بالانتخاب وليس بالتعيين كما هو الحال الان، واذا حدث هذا، واتمنى من كل قلبي ان يحدث، فسوف تجدون على رأس المصفقين للاتجاه الجديد كاتبنا الكبير محمد الحيوان، علما بانه مؤيد للوضع الحالي، فهل من مراهن».

وطبعا واضح ان سليم يريد ان يوقع بالبعض ليستولي على اموالهم لانه على ثقة بان صديقنا محمد الحيوان سوف يقطعها، وهو دائما ما يهاجم الديمقراطية ويتهكم عليها في تونس وسورية وليبيا والسودان والعراق بالتحديد، ومصر قبلهم، في الوقت الذي يبرر فيه عدم اخذ دول خليجية بالتعددية الحزبية او السماح بالنقابات، ويعتبر ذلك ديمقراطية وفي حقيقة الامر، فانه لا ينفرد بهذه البدعة، وانما يسير عليها صديقنا عادل حسين الامين العام لحزب العمل ومجدي احمد حسين رئيس تحرير (الشعب) اذ بينما يقومان بالتنكيل بالنظام في مصر لانه لا يوسع من الهامش الديمقراطي الضيق، الذي يحصرنا فيه، فانهما يبرران عدم الاخذ بالتعددية الحزبية في كل من ايران والسودان ويتطوعان بتقديم التبريرات الايديولوجية والسياسية لها ويخترعان حججا ما انزل الله بها من سلطان، لا تنافسها الا قول رئيس مجلس الشعب احمد فتحي سرور منذ ايام بان الديمقراطية الاسرائيلية هي التي اتت بنتنياهو الى التعنت، مما اثار اعصاب كاتب (الوفد) الساخر فؤاد فواز والذي يتنافس مع احمد رجب في كراهية مجلس الشعب، فقال فواز في عموده اليومي «رحلة كل يوم» بالصفحة الثالثة عشرة:

«وانا اسأل السيد الدكتور رئيس مجلس سيد قراره.. امال انت كنت عاوز ديمقراطية شكلها ايه.. عاوز ديمقراطية كله تمام.. ديمقراطية برقبتي يا ريس.. ويضيع فيها ثمانون الف رقبة تسيل دماؤها الطاهرة على رمال سيناء يا ريس.. وبعض العاهات في مجلس سيد قراره موديل 67 يرقصون في الجلسة ودماء ابنائهم لم تجف! كنت عاوز ديمقراطية بهذا المعنى لاسرائيل يا سيد بيه قراره.. عاوز ديمقراطية تخلي رئيس اسرائيل يطلق على نفسه الرئيس المؤمن ويبطش بخصومه ويلقي رجال الدين في السجون لانهم تجرأوا وانتقدوه.. انت عاوز ايه بالضبط يا معالي سيد قراره.. عاوز ديمقراطية في اسرائيل من عينة الحزب الواحد ينام فيه الطرابيش داخل الكنيست ويرفعون ايديهم عمال على بطال.. عاوز ديمقراطية في اسرائيل من عينة نواب برلمان لا يحضرون الجلسات ويلهفون البدلات بالسم الهاري.. عاوز في اسرائيل ديمقراطية للموافقة باغلبية الكراسي الفاضية!! ياريت.. الهي وانت جاهي تجيلنا عدوى من الديمقراطية الاسرائيلية وندخل بعدها ناخد اسرائيل كلها ولا ننسحب الا من 10 % من الاراضي، لحنا برضه لجدع منهم!!».

وفواز يقصد المشير عبد الحكيم عامر قائد الجيش في 1967 وعبارته للزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر برقبتي يا ريس.. كما يقصد بعض اعضاء مجلس الامة الذين رقصوا بعد الاعلان عن سحب عبد الناصر قرار التنحي بعد هزيمة يونيو، لكن اذا كانت اعصاب فواز الساخر قد ثارت وفارت من تصريحات رئيس المجلس، فما الذي يمكن ان يصيب زميلنا ايمن نور عضو مجلس الشعب وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد، والكاتب الصحافي وهو يشاهد ما يحدث في سيد قراره، قال المسكين:

«- وما يحرق الدم.. ان القانون الذي لم يدخل حتى هذه اللحظة الى المجلس ليوافق او يعترض عليه، تم العمل به، وبدأ قطاع المعاهد الازهرية في اتخاذ الاجراءات الفعلية لتنفيذ قرار تخفيض سنوات الدراسة، وقام القطاع بتوزيع منشورات على الادارات والمعاهد التابعة له تحمل ذات المعنى وكأن القانون صدر بالفعل! انها مأساة ومهانة جديدة تتعرض لها السلطة التشريعية في مصر، التي تحولت الى اداة مضمونة للموافقة وتنفيذ ما توافق عليه الحكومة، والتي تتعامل في كثير من الاحيان مع المجلس (الموقر) باعتباره - موافقون - بل انها تتعامل مع مشروعات القوانين المقدمة منها - اي من الحكومة - باعتبار ما سيكون! وقد سبق ان تكررت هذه المأساة في قانون المطارات الخاصة، الذي اعلنت الحكومة عن تنفيذه في الصحف - قبل ان يوافق عليه بصورة نهائية في المجلس، الذي لم يتخذ موقفا دفاعا عن نفسه وصورته امام الناس! ولا اعرف من المسؤول عن هذه المهزلة؟! هل الحكومة؟! ام الحكومة والمجلس؟! ام الناس الذين اتوا بالمجلس وطال صبرهم على الحكومة؟! يا سادة هناك قاعدة شرعية تقول من تعجل شيئا قبل اوانه عوقب بالحرمان منه!!».

ولو ان ايمن نور انتظر قبل ان يكتب مقاله ليقرأ ما كتبه احمد رجب في بابه بـ (الاخبار) «نص كلمة» لما احتار وتساءل عن السبب، اذ قال احمد:

«حار الفلاسفة كثيرا في لغز الحياة والموت.. واختلفت الاراء قديما فيما بينهم عن سؤال: اين يذهب الموتى بعد الحياة؟ وقد قدم العصر الحديث جواب السؤال: يذهب الموتى الى صناديق الانتخاب».

ولم يكن الضيق من سيد قراره وافاعيله قاصرا على المعارضين والساخرين فقط، وانما ابدى احد محرري (الاخبار) وهو شريف رياض تعجبه من سلوك هذا المجلس ازاء القضايا الهامة، فقال:

«صدق او لا تصدق ان مجلس الشعب مطلوب منه ان يقر خلال خمس جلسات فقط على مدى 3 ايام (امس واليوم وغدا) حوالي عشرة مشروعات قوانين هامة من بينها اربعة مشروعات اثارت ضجة وتحتاج الى مناقشات واسعة ودراسة متأنية وهي مشروعات وقوانين خصخصة البنوك وشركات التأمين وتعديل قانون الصيدلة ونظام التعليم الازهري.. هذا بالاضافة الى واحد من اهم القوانين التي طال انتظارها وهو الخاص بمكافحة الدعم والاغراق لما له من اهمية قصوى لحماية المنتجات الوطنية.. هناك ايضا تعديلان لقانوني سوق المال وجهاز المحاسبات.. هذا بالاضافة الى العديد من تقارير اللجان حول عدد من القضايا الهامة او الزيارات الميدانية، كيف اذن في ظل هذه العجلة التي يفرضها توقع فض الدورة البرلمانية غدا ان يضمن المواطن ان هذه القوانين التي تمس حياته ومستقبله قد اخذت حقها من الدراسة المتأنية؟».

ديمقراطية

وليست الصورة على هذه الدرجة من القتامة.. لان (الجمهورية) في تعليق لها بالصفحة الثانية بعنوان «مسيرة الديمقراطية الى الامام» قالت عن انتخابات التجديد النصفي لاعضاء مجلس الشورى:

«اثبتت انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى التي جرت في ظل منافسة شريفة بين المرشحين ان ممارسة الديمقراطية التي تتم في عهد الرئيس حسني مبارك تزداد وتنمو مساحتها يوما بعد يوم من اجل صالح للمواطن و(الشعب) وعلى حد تعبير كمال الشاذلي الامين العام المساعد للحزب الوطني ووزير مجلسي الشعب والشورى وحيث الديمقراطية والحرية هي المناخ الجيد والمشجع لدفع عجلة التنمية والبناء والتعمير تدعم استقرار الوطن وامنه وتساعد عقوله وسواعده على مزيد من الانتاج والابتكار لمصلحة مصر الغالية».

هذا ما قالته (الجمهورية) ومن الضروري ان ننبه هنا من باب الامانة، الى ان الصورة التي ننقلها عن بلادنا بواسطة المعارضين والناقمين، وبقدر من التحيز من جانبي بعض الشيء، لانني انتمي الى هؤلاء واولئك ايضا.. ليست بنفس درجة السوء التي ننقلها، لان هناك اعمالا وانجازات لا يمكن انكارها، من تحسن ملحوظ في البنية الاساسية، ومن قدر معقول من حرية الكتابة والهجوم.. ومن حرص او خوف - الله اعلم - على بعض الضمانات للناس.. والبطء، حرصا او خوفا ايضا، في الخصخصة وبيع كل شيء للاجانب واصحاب الكروش الكبيرة الذين لا يشبعون ما لا وملكية، وان كانت كل المؤشرات تؤكد ان كل شيء في هذا البلد سيؤول الى هذه الفئات في نهاية الامر، ولن يتبقى لنا الا ستر ربك، وهو قادر على احباط كيدهم.

عبد الناصر

وكنا نظن ان كثرة القضايا المطروحة في الصحف قد انست الكثيرين ذكرى هزيمة يونيو 1967، وبالتالي سيفلت الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر وانصاره ومحبوه من الذين اعتادوا مهاجمتهم كل عام، وشجعنا على ذلك ان الذين تذكروا كانوا قليلين جدا وشغلوا بهجومهم النظام الحالي ايضا، لكن خاب ظننا، لان الدكتور عزت صقر عضو الهيئة العليا لحزب الوفد خرج علينا بمقال بعنوان «وكسة عبد الهزائم» اثبت فيه انه لم ينس الذكرى، فكتب يقول:

«الهزيمة الساحقة التي جللت وجه مصر والعرب بالخزي والعار، ولكن فيما فقدته مصر من عتادها ومن شبابها، خمسة عشر الف شهيد من فلذات اكباد هذا البلد الامين، قتلوا في ساعات معدودة، وغيرهم هاموا في الصحراء يصطادهم العدو بالقتل او بالأسر.. راحوا ضحية جهل وغرور هذا الرجل.. طبقا لما قاله هو نفسه.. فهو القائل ظننت ان الهجوم سيأتي من الشرق، ولكنه اتى من الغرب، الامر الغريب والمريب لهذا الرجل، ان يخرج علينا بتفسير اوامره لقواتنا المسلحة بعدم اخذ مبادرة الهجوم، رغم معارضة كبار القادة العسكريين، ومهما يكن من امر فان دماء خمسة عشر الف شهيد ستظل معلقة في رقبة هذا الرجل الى يوم الدين، هذا، بخلاف قتلى التعذيب والمعتقلات والتصفيات الجسدية، ايها المصريون، في ذكرى هذا اليوم الاسود، اذكروا موتاكم وشهداءكم اطلبوا اللعنة لمن كان السبب ان ربكم لبالمرصاد لكل خائن لئيم».

كوبنهاغن

وننتقل الى من يدعون للتحاور مع الذين هزمونا واحتلوا اراضينا ولا يزالون يحتلون فلسطين وجنوب لبنان والجولان، ونعني بهم اصحاب كوبنهاغن وفرعهم الايديولوجي جمعية القاهرة للسلام التي عقدت اجتماعات في القاهرة مع ممثلي حركة السلام الان في اسرائيل، وقال عن الجمعية الدكتور محمود جبريل في مقال له بـ (الاهرام) بعنوان (جمعية القاهرة للسلام وخصخصة العمل الاهلي):

«ان زيارة وفد (حركة السلام الان) الاسرائيلية الى مصر بدعوى التحاور مع اعضاء ما يسمى بجمعية السلام المصرية، دفعني دفعا الى ان احاول طرق الموضوع مرة اخرى وبكل قوة، فما يحدث الان من جمعية اهلية تطلق على نفسها جمعية السلام المصرية خطير بكل المقاييس على مستقبل العمل الاهلي في مصر، بل ويسيء الى تراثه الزاخر بالمواقف الوطنية المشرفة على مر عصور التاريخ المصري القديم والمعاصر، ان الثقة كبيرة في كثير من القوى الوطنية التي اصبحت نشيطة في مجال العمل الاهلي ان تعيد العمل الاهلي الى مساره الصحيح في اطار فلسفته الاصيلة واهدافه الواضحة، ولعل التحاور بين هذه القوى وكل المهتمين بقضايا العمل الاهلي والتنمية قد يكون خطوة اولى ضرورية تساعد في استكشاف الطريقة المثلى لتجاوز هذه المهنة المقدسة.. والعمل الاهلي بتنظيماته المختلفة اكبر بكثير من ان يستغل لترسيخ سياسات الخصخصة او ان يتحول الى اداة للتخفيف اثارها، كما ان تراث العمل الاهلي وتاريخه الوطني المشرف وكذلك قوانينه لا يمكن ان يسمحا ابدا بأن تتحول تنظيماته الى بوتيكات لسياسات التطبيع».

نظم مؤتمرا صحافيا لمسؤولي الحركة المصريين والاسرائيليين ويبدي استعداده للقاء نتنياهو

الخولي يكشف عقد لقاءات سرية في عواصم اوروبية مع سياسيين ومثقفين عرب لضمهم الى حركة السلام

استدعي نحو مئة شخص من رجال الاعلام المصري الى مؤتمر صحفي استثنائي حيث جلس للمرة الاولى علنا امام وسائل الاعلام ممثلو حركة السلام المصرية وممثلو حركة السلام الاسرائيلية جنبا الى جنب واعلنوا انه من الان فصاعدا سيعملون معا لدفع المسيرة السلمية.

وبدا هذا الحدث احيانا كحرب استنزاف فقد جلس ممثلو الحركتين طيلة اربع ساعات امام الصحافيين الذين بدوا معادين جدا وحاولوا معرفة سبب فوز نتنياهو بشعبية كبيرة في اسرائيل رغم تعمده عرقلة المسيرة السلمية وسبب امتناع براك عن مواجهته بل طرح مواقف تذكر الجميع بمواقف نتنياهو. وما الذي يمكن فعله حقا من اجل انقاذ السلام؟ لقد اتضح لي ان الصحفيين المصريين يعرفون ويقرأون كل كلمة تنشر هنا في اسرائيل.

لقد اضطرت المجموعة الاسرائيلية وعلى رأسها العميد احتياط مردخاي بار اون الى الاعتراف بلهجة خجولة بأن نتنياهو يرفض الالتقاء معنا. فيما اعلن لطفي الخولي الاب الروحي لحركة السلام المصرية انه معني بالالتقاء مع نتنياهو غير انه يضع شرطا مسبقا للقاء. وقال الخولي:

«لقد علمتنا التجربة ان كل من يلتقي نتنياهو في غرفة مغلقة يقتنع بكلامه ووعوده ولكن ما ان يخرج من الغرفة حتى يسارع نتنياهو بنفي كل الوعود هذا ما حصل لمبارك والملك حسين. لذلك فان اللقاء مع نتنياهو يجب ان يجري امام وسائل الاعلام».

وكان ستة من اعضاء حركة «السلام الآن» في اسرائيل وصلوا الى القاهرة قبل خمسة ايام، عشية الخامس من حزيران (يونيو)، وهي ذكرى حرب الايام الستة التي لا تزال تثير مشاعر حساسة لدى المصريين. ولكن الوفد الاسرائيلي الذي يدرك هذه الحساسية اعلن عن يوم راحة وانغلق في الفندق عشية اللقاءات التي حددت غداة وصوله مع حركة السلام المصرية.

وتضم حركة السلام المصرية خليطا من ذوي المناصب الرفيعة في المجتمع والوسط الاكاديمي ويتميز كل واحد منهم بنهجه وطابعه الخاص والاب الروحي للحركة هو لطفي الخولي المفكر المصري وكاتب عمود يومي في صحيفة «الاهرام». وكان الخولي في السابق يعارض بشدة اتفاقيات السلام مع اسرائيل ولكن وقبل اربع سنوات بعد ان اعترفت اسرائيل بـ م.ت.ف تراجع عن مواقفه.

والعضو الآخر البارز في الحركة هو رسام الكاريكاتير في صحيفة «الجمهورية» توجان الذي ارتبط بعلاقات صداقة مع الرئيس انور السادات. وحين زار الاخير القدس رسم توجان كاريكاتيرا ظهرت فيه فوهة مدفعية مشحونة واصابع حركات السلام تغلق فتحة الفوهة.

ويتم معظم نشاط الحركة داخل الغرف المغلقة. ومنذ ان سجل اعضاؤها قبل نحو شهرين كجمعية سلام غير ربحية وهم يتعرضون الى مضايقات هاتفية ومقالات ادانة وتشهير وتهديد. وكان احد مؤسسيها المسرحي الشعبي علي سالم قد طرد من نقابة المسرحيين وفقد مكان عمله في المسرح. وفوجيء المخرج رمسيس مرزوق بعد زيارته الى اسرائيل بأن التلفزيون المصري الرسمي الغى بث ثلاث حلقات كان قد اخرجها. وتعرض الدبلوماسي العريق صالح بسيوني لاتهامات في الصحف المصرية بأنه حصل على اموال طائلة من العدو الصهيوني وبالتالي لا عجب إذن ان يكون انطلاقهم الى العمل العلني امس قد أثار اهتماما بالغا في مصر.

تتابع المؤسسة المصرية باهتمام بالغ الخطوات الاولى لحركة السلام الفتية. فقد مر 21 عاما على زيارة السادات التاريخية الى القدس التي استهدفت كسر الحاجز النفسي والآن فقط انطلق من القاهرة صوت السلام الحقيقي.

لقد استحوذ مردخاي بار اون من الجانب الاسرائيلي والجنرال المتقاعد مصطفى مجذوب من الجانب المصري على اهتمام الحاضرين في المؤتمر الصحفي امس وبالذات حين قال بار اون «قاتلت ضد المصريين في كل الحروب». واضاف انه عمل مستشارا لرئيس الحكومة اسحق رابين. واستغل لطفي الخولي هذه المناسبة ليعلن عن تفاصيل شخصية اخرى عن بار اون وقال للصحفيين ان ابنته متزوجة من فلسطيني في الضفة الغربية.

اما الجنرال مجذوب فان تاريخه حافل بالانتصارات والانجازات. لقد شارك في مباحثات الكيلومتر 101 بعد حرب تشرين. وقال «لقد قاتلت انا ايضا في كل الحروب ضدكم. لكنني شاركت ايضا في المفاوضات حول اتفاقيات السلام وصفت اتفاقيات التطبيع. انا ارى شرفا كبيرا لي ان اكون عضوا في حركة السلام المصرية».

وفاجأ الخولي الجمهور حين كشف لاول مرة عن سلسلة من اللقاءات السرية جرت مؤخرا في اوروبا مع شخصيات هامة في العالم العربي منهم رجال فكر من سورية وذلك في محاولة لاقامة حركة سلام عربية. وقال الخولي: «في لقاءاتنا اعرب الجميع عن الحماس ولكن حين توجهنا اليهم عبر القنوات الرسمية وطلبنا الحضور للاصغاء الى الاسرائيليين لم نتلق أي جواب انهم للاسف مترددون. يجب ان يعلموا بأن السلام يصنع مع العدو، مع الجار».

من المؤكد ان الوثيقة المشتركة التي عرضتها الحركتان امس ستثير خلافا في اسرائيل. اذ تدعو الحركتان المصرية والاسرائيلية الى اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة الى جانب دولة اسرائيل ورسم خط فاصل يضطر جزء من المستوطنين الى القبول باحد خيارين اما العيش تحت ظل السلطة الفلسطينية او الانتقال للسكن داخل الخط الاخضر.

وفي موضوع القدس توصل الطرفان الى اتفاق بعد جدل حاد يقضي بأن تبقى القدس موحدة وتحت سلطة اسرائيلية على الصعيد البلدي غير انه يجب الاعلان عن القدس الشرقية كعاصمة للفلسطينيين. وقال الخولي: «بعد ان انطلقنا رغم المعارضة الشديدة والتهديد، فان هدفنا القادم سيتمثل باقناع الاسرائيليين والمعتدلين في الليكود امثال دان مريدور مئير شطريت روني ميلو بالانضمام الينا. اشعر بأن هناك معارضة لسياسة وتصرفات نتنياهو حتى داخل صفوف الليكود».


لطفي الخولي

سميدار بيري
يديعوت. 1998/6/9

يتصرف بصورة مماثلة لسابقيه في المنصب

وزراء الحكومة يشكون من امتناع نتنياهو عن اطلاعهم على كافة التطورات السياسية

خلال جلسة الحكومة الاسبوعية اشتكى شارون بمرارة من انه لا يعرف شيئا عن اتفاق الانسحاب الآخذ في التبلور. «لا يعقل ان يعرف العرب عن تفاصيل الاتفاق بينما يتم تضليل الحكومة تماما» قال الوزير الذي لخرج حسب رأيه من الصورة سواء كعضو في الحكومة او كعضو في المطبخ المصغر. ليست هذه هي المرة الاولى التي يشتكي فيها شارون، فوزير البنى التحتية يتنقل مع الخرائط والافكار الكثيرة كالقنبلة (النوعية مقابل الكمية) والتي ستفسح المجال امام الطرفين على حد قوله لان يخرجوا راضين من الاتفاق ولكن المصيبة هي كما قال قبل فترة «ان شيئا لا يطرح للنقاش في الحكومة».

شارون ليس الوزير الوحيد الذي يتحدث عن الوزراء الآخرين وكأنه قد مسهم السحر. فقسم منهم يحصل على الاخبار من سفير الولايات المتحدة في اسرائيل واخرون منهم علموا للمرة الاولى عبر وسائل الاعلام بأن نتنياهو مستعد للتنازل عن 13 بالمئة من الضفة، والتي تعادل تل ابيب ثلاث عشرة مرة حسب المقارنة التي عقدها نتنياهو بنفسه سابقا، ولم يسأل الحكومة عن رأيها.

بيبي يشرك قسما من الوزراء بمعلومات جزئية جدا من اجل خدمة المصالح الائتلافية وهناك من يقول بأن شيرانسكي في صورة مجريات الامور. بينما مردخاي، ورغم مسؤوليته عن الجيش الذي يقوم باعداد الخيارات المختلفة فانه يخمن الامور اكثر مما يطلعه بيبي عليها ولكن بدلا من الظهور بمظهر المهان يفضل لعب دور المحرك الريادي من خلال رحلاته الى مبارك والملك حسين وتصريحاته بأن «الوقت قد حان لتنفيذ الانسحابات».

ولكن الانتقادات الموجهة لبيبي في هذا المجال سواء في داخل الحكومة او في وسائل الاعلام ليست محقة. فالحكومة غير ملزمة بمعرفة الامور ولا يتوجب ان تكون مشاركة في انضاج القرار طالما لم يوضع على طاولتها للتصويت عليه. وذلك ليس خشية من التسريبات فقط، وانما ايضا حتى لا تتدخل المسائل الائتلافية والحزبية المصلحية في الاعتبارات الرسمية.

وسائل الكتمان والسرية لم تبتدع من قبل بيبي ففي الواقع اعتاد العمل بها كل رؤساء الحكومة السابقين فالاعدادات لحرب كودش» في 1956 واحتلال سيناء التي سميت في وسائل الاعلام بالمؤامرة البريطانية ـ الفرنسية ـ الاسرائيلية لم تبحث في الحكومة في حينه. فقد عقد الاتفاق مع فرنسا حول الهجوم من دون علم الحكومة ولم يطرح عليها قرار تصديقه من قبل بن غوريون الا قبل تنفيذ الهجوم بيوم واحد.

كما ان قرار شن حرب حزيران عام 1967 طرح على الحكومة عشية تنفيذه وقبل انطلاق الطائرات للهجوم بساعات. كذلك اتفاقيتا كامب ديفيد واوسلو ـ (الاولى تضمنت تنازلا اقليميا واخلاء مستوطنات والثانية تضمنت اعترافا بـ م.ت.ف وتحويل عرفات الى شريك للتفاوض معه) طرحتا على الحكومة والكنيست بعد ان تم التوقيع عليهما.

حكومة بيغن كانت تتخبط في الظلام لدرجة ان احد وزراء حركة «داش» مئير عميت استقال منها في ذروة اتفاقيات كامب ديفيد مدعيا ان الحكومة تخرب على جهود السلام.

من الافضل ان يقدم للحكومة اقتراح قرار مبلور للبحث المبدئي فيه وللتصويت عليه من ان تتحول الحكومة الى ناد للنقاش والى برلمان. ولقد شاهدنا اي كارثة انزلتها بنا الحكومة التي لم تفهم شيئا في ادارة الحرب عندما كانت تنعقد كل يوم لاجراء نقاش ميداني حول حرب لبنان.

السذاجة وحدها لم تكن محرك رؤساء الحكومات لتحييد حكوماتهم حتى لحظة اتخاذ القرار. فهذا امر مألوف في اغلبية دول العالم الديمقراطية. فاليوم يقوم قادة الحكومات باعداد قرارات مع الاشخاص المقربين منهم ومع الخبراء ذوي العلاقة.

بن غوريون عمل مع ديان وبيريس وغولدا مئير عملت مع جاليلي وسافير. وبيغن في فترته الاولى مع وايزمن وديان وفي حكومات الوحدة الوطنية كانت هناك «هيئة رؤساء الحكومة».

شمير عمل مع ميلو ومريدور وآرنس ورابين عمل مع بيرس وشباته وبيبي يعتمد في الاساس على نفسه ويساعده في ذلك موظفون يأتمرون بأمره ويتحفظ الوزراء منهم ولا يثقون بهم. اجل وهكذا ايضا تصرف ديغول.

عدم اعلام الوزراء وكتمان الامور عنهم يمس بمكانتهم واعتباراتهم الذاتية اكثر مما يمس بأداء الحكومة، والسؤال الاساسي لا يتعلق بما تعرفه الحكومة في مرحلة بلورة الاتفاق وانما بما تعرفه عندما يطرح القرار عليها. فهي التي تحدد النتيجة في نهاية المطاف.

يوئيل ماركوس
هآرتس. 1998/6/9

كلاهما يتحملان المسؤولية

الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني يتبادلان الاتهامات حول خرق الاتفاقات

حكومة اسرائيل والسلطة الفلسطينية لا تكفان عن اتهام بعضهما البعض بارتكاب تجاوزات خطيرة للاتفاقات المعقودة بينهما. اسرائيل توغل اكثر في هذا الاتجاه وتدعي بأن الفلسطينيين لم يلتزموا باي تعهد من تعهداتهم. اما الفلسطينيون فيدعون بأن حكومة اسرائيل قد جمدت الاتفاقيات في الواقع من خلال حيل مختلفة وان كل خطواتها تهدف لمنع التقدم خطوة حقيقية باتجاه حل الصراع. فمن الصادق؟.

الحقيقة هي ان التقسيم هنا ليس بين اصدقاء واشرار وليس هناك طرف يمكنه ان يفاخر بطهارة يديه. ففي مجال الخروقات هناك تبادلية سلبية بين اسرائيل والفلسطينيين. كل طرف يقوم طبعا بجمع الذرائع والتفسيرات القانونية والامنية لاثبات عدالة موقفه.

اسرائيل مثلا ولكثرة المناورات التي تقوم بها لا تفي بثلاثة تعهدات هامة من الاتفاقيات: البدء في تفعيل الممر الآمن بين الضفة والقطاع، انشاء الميناء الفلسطيني في غزة وافتتاح المطار الفلسطيني بجانب غزة. وهي تلقي باللائمة في هذه العراقيل على الجانب الفلسطيني وهذا ادعاء لا يقبله عقل طبعا.

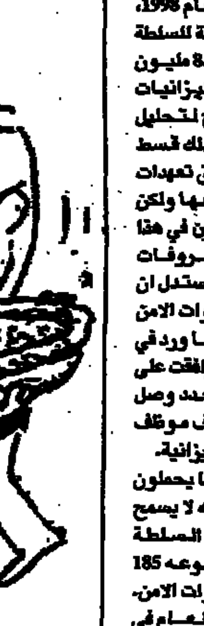
اما بشأن المجمع الصناعي في معبر كرني فالامور لا تتزحزح وهنا ايضا يعتقد ان المسؤولية في ذلك ملقاة على عاتق الطرف الاقوى الذي يملك قدرة العطاء.

من الجانب الفلسطيني فان قائمة الخروقات طويلة. واضافة الى الخروقات المباشرة هناك مساس بروح الاتفاق وكمثال على تجاوزين نمطيين من الجانب الفلسطيني نذكر اقتراح الميزانية الذي قدمته السلطة الفلسطينية لعام 1998. فقد وصلت قيمة الميزانية العامة للسلطة الفلسطينية لعام 1998 الى 8.1 مليون دولار تقتطع منها 963 مليونا لميزانيات التطوير. هذه الميزانية تحتاج لتحليل اقتصادي قائم بذاته بما في ذلك قسط الدول المانحة وقضية عدم تطبيق تعهدات مسؤولي السلطة بشأن توزيعها ولكن يجب التذكير بخرقين اثنين في هذا السياق الاول يلمس بند مصروفات الرواتب. فبناء على هذا البند يستدل ان هناك زيادة اضافية في عدد قوات الامن الفلسطيني بالمقارنة مع ما ورد في الاتفاقات. فاسرائيل كانت قد وافقت على 30 الفا من قوات الامن الا ان العدد وصل في عامي 1996 ـ 1997 الى 40 الف موظف صرفت لهم رواتب كما ورد في الميزانية.

حتى وان لم يكن هؤلاء جميعا يحملون السلاح فهناك خرق للاتفاق لانه لا يسمح بمثل هذه الزيادة. وكانت السلطة الفلسطينية خصصت ما مجموعه 185 مليون دولار لتمويل رواتب قوات الامن. ويبلغ عدد موظفي القطاع العام في السلطة الفلسطينية عموما 87 الف شخص وتبلغ رواتبهم 465 مليون دولار. ومجال الخرق الآخر يخص بند النفقات في مجال الشؤون الخارجية البند (95). اذ ينص اتفاق اوسلو على ان «لا تكون للمجلس الاداري قوات ومسؤولية في مجال العلاقات الخارجية بما فيها انشاء سفارات في خارج البلاد وقنصليات او أي نوع آخر من البعثات التمثيلية الاجنبية». ولكن يتبين ان الميزانية الفلسطينية تشمل مثل هذا البند من المصروفات ويشكل واضح ولكنها خبئت في بندين فرعيين.

فقد تم تسجيل 11 مليون دولار تحت عنوان نفقات في بند «الشؤون الخارجية»، وهذا مبلغ يهدف الى تمويل نشاطات ممثليات م.ت.ف في خارج البلاد وهناك ايضا 508 ملايين دولار خصصت لنفقات مكتب الرئاسة تحت البند «الادارة العامة» لتمويل المؤسسات الخارجية لـ م.ت.ف.

التجاوز الاخير للاتفاق امر لا يمكن منعه تقريبا آخذين بالحسبان الظروف السياسية وسعي الفلسطينيين نحو الحصول على الاستقلال السياسي. وهذا الخرق سيتصاعد تدريجيا ومن المشكوك فيه ان تكون هناك امكانية لوضع حد له. الا ان الوضع مغاير في قضية التزايد المتواصل لقوات الامن الفلسطينية فهذا خرق جوهري ويشكل سابقة سلبية للمباحثات المستقبلية حول الترتيبات الامنية. فعندما يكون هناك عدد اكبر من الموظفين تكون كمية السلاح اكبر وهكذا تزداد شيئا فشيئا سلسلة من الخروقات الامنية.


(يديعوت احرونوت)

زئيف شيف
هآرتس. 1998/6/9

مصلحة اليمين تقتضي التظاهر ضده بعنف

نتنياهو يخرق تعهداته لجمهور ناخبيه ويقدم تنازلات للفلسطينيين لم تشملها اتفاقات اوسلو

قبل ان يدق نتنياهو جرس انهاء وتصفية الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية، على المعسكر الوطني ان يطلب العفو من «المهندسين» من اعضاء اليسار الذين سجلوا في تاريخ اسرائيل الصفحات السوداء لاوسلو، والاعتذار عن غياب الجرأة للتظاهر بعنف ضد نتنياهو مثلما فعلوا ضد سابقيه والقول له: لقد خنت قيمك وخنت ناخبيك وخنتنا.

لقد خان نتنياهو حتى اولئك الذين تمسكوا بما ينص عليه اتفاق اوسلو. اذ ان نصوص هذا الاتفاق لاتلزمه بالافراج عن القاتلات وتجميد البناء اليهودي في شرقي القدس. والان بات يتجاوب مع الاملاء الامريكي بتجميد البناء حتى مدخل للمستوطنات والتنازل عن تسليم المخربين. ليس ثمة أي نص في اوسلو يفرض سيطرة امريكية على امننا الداخلي. من الان فصاعدا فان عمليات تهريب السلاح والمطلوبين، وتحويل «الشرطة» الى جيش والسطو المنظم على المنقولات وغير المنقولات في خط التماس والتحريض والدعاية المعادية للارهاب واوكاره كل ذلك سيخرج عن ارادتنا وينتقل الى صلاحيات القاضي الامريكي. لم نعد اصحاب السيادة على ما يجري داخل بيتنا، وفي سلحة بيتنا.

وهناك ايضا نقطة بالغة الاهمية لم ترد في اتفاقات اوسلو وتتمثل بالدولة الفلسطينية التي يفتح نتنياهو امامها الابواب عبر استعداده للتجاوب مع الاملاء الامريكي ان عرفات لا يحق له الاعلان عن اقامة الدولة قبل ايار (مارس) 1999 حتى بعد ذلك الحظر على مصادرة الاراضي، غير وارد في اوسلو. لقد شقت حكومة اليسار الشوارع بمليار شيكل ونتنياهو اقل بـ نصف بالمئة من ذلك. انهم يتهمون بيريس بتقسيم القدس، ولكن نتنياهو لا يرمش له جفن حين يقوم الفلسطينيون ببناء البرلمان الفلسطيني الذي يقع قسم منه في حدود القدس.

لقد فرضت حكومة اليسار على الاقل اغلاقا بعد كل عملية ارهاب، بينما قيدنا نتنياهو في ذلك. حكومة اليسار هدمت بيوتا غير قانونية وبيوت القتلة بينما لم يهدم نتنياهو بعد التوقيع الا بيوت اليهود. رابين خرق الوعد بشأن قضية الجولان ولكن مقابل كل وعد خرقه رابين خرق نتنياهو عشرة وعود بالمقابل.

يقوم رئيس ائتلاف نتنياهو مائير شطريت باطلاق التصريحات لصالح الدولة الفلسطينية واقتلاع المستوطنات. ووقع شريكه ميخائيل ايتان «كطرف ثالث» على اتفاق بيلين ـ ابو مازن الذي يبقي لاسرائيل 10 % من الضفة الغربية. وفي فترة ولايته زار نتنياهو قرى عربية اكثر من المستوطنات.

نريد اخصائيين نفسيين ليفسروا لنا لماذا صمتت خراف اليمين والمستوطنين حين تفاخر نتنياهو امام الامريكيين وحتى الفلسطينيين بقوله «انا افضل لكم من اليسار ـ لقد استقطبوا لاوسلو نصف الشعب اما انا فقد استقطبت كل الشعب». لماذا يقوم الالاف الذين تعرضوا للضرب واعتقلوا واغلقوا الشوارع وهددوا بالعصيان المدني من اجل اسقاط حكومة اليسار وجلب نتنياهو، لماذا يقومون الان بتناول الدواء المخدر ويصمتون؟ لماذا يرى رئيس مجلس اريئيل رون نيحمان جيرانه، تفوح، يتسهار، يركا، مغليم وايتمار تشطب من الخارطة ويسافر مع نتنياهو الى الصين ومن هناك يؤيد النبضة؟ لماذا لا يضع اوري اليتسور من النواة الداخلية لغوش امونيم نتنياهو في صورة الوضع الداخلي للحركة الاستيطانية ويرشده كيف يتغلب على رفاقه ويدمر المشروع الصهيوني؟.

لقد آن الاوان للاعتراف بان نتنياهو اسوأ من مهندسي كارثة اوسلو. لقد اخطأ بيريس في احلامه وتردد رابين غير ان نتنياهو لا يصدق، انه يرى بان سلام اوسلو قد ولى ومع ذلك فهو يسلم العدو مناطق مشرفة واستراتيجية ومحطات انذار مبكر ومعسكرات ويسلم العدو الاساس الذي نقيم عليه دولتنا.

الياكيم هعتسني
يديعوت. 1998/6/8

التزام نتنياهو بمواصلة الانسحاب يحوله الى معسكر مؤيدي اتفاقات اوسلو

مثله مثل مناحيم بيغن عشية اخلاء يميت لا يتوانى بنيامين نتنياهو الان عن الاعلان بانه مخلص لارض اسرائيل بصورة لا تقل عن المستوطنين الغاضبين على خطط الانسحاب خاصة. وفي جلسة الحكومة امس الاول اعلن رئيس الحكومة ان «منطقة يهودا والسامرة ليست غالية لاحد اكثر مما هي بالنسبة لي».

ولكن في ضوء ذلك لم يتبق لمجلس يشع المحرج الا ان يطلب من الله عز وجل ان يحمي هذه الارض من عشاقها لان المجلس ذاته سيحرص على حمايتها من اعدائها.

ان اعداء المستوطنين على الاقل لم يخفوا ابدا خططهم. نتنياهو نعم. وكيف؟ انه يستكمل الان خطوة مذهلة نكية لتضليل المستوطنين وباقي انصار ارض اسرائيل الكبرى. وخلال عامين تحول من كبير منتقدي اتفاق اوسلو الى كبير منفذي الاتفاق، لقد اخلى الخليل وجمد البناء اليهودي في شرقي القدس وهو على وشك ان ينقل لعرفات كل ظهر الجبل في الضفة الغربية. لقد دفن مبدأ التبادلية المذكور تحت طبقة من الاصطلاحات مثل «مسار العملية السلمية» و«الحفاظ على مصالحنا الامنية». لا شك ان هذه المصالح سيتم الحفاظ عليها بعد الانسحاب بالضبط مثل وعود نتنياهو لليمين قبل الانسحاب.

في اواخر 1996 وعد رجاله ان تكون الخليل اخر منطقة تسلم لعرفات وان الرئيس لن يحصل على شبر اخر قبل ان يفي بكل التزاماته لاسرائيل حتى الالتزامات غير الممكنة. سألت مصدرا كبيرا في مكتب رئيس الحكومة عن حجم مساحة الانسحابات في اطار النبضات القادمة. فذكرني بان اتفاقيات اوسلو لا تحدد حجم الانسحابات. وقال «سنعطيهم دونما هنا ودونما هناك». ثم ابتسم المصدر واضاف «ونتقدم فورا الى التسوية الدائمة».

مرت عدة اشهر فقط وثلاث عمليات كبيرة وفجأة كتب في الصحف بان الانسحاب القادم سيشمل 6 % كاملة من مناطق الضفة الغربية (اي اكثر ست مرات من تل ابيب). بعد ذلك تم الحديث عن 8 % ـ 9 % وبعد ذلك عن انسحاب رقم من منزلتين وبعد ذلك عن انسحاب نوعي الى ان وصل الرقم الى 11 % ومن هناك قفز الى 13 % وربما يكسر حاجز الـ 15 % ، وقريبا جدا سنسمع رقم 17 % وكالعادة سيقولون لنا ان هذا يشمل النبضة الثالثة التي كانت ستكون اكبر في ظل حكومة اليسار. الحكومة تدعي انها تحب المستوطنات وعلى الاقل زميش ودومبا، ولكن تسعى لتهيئة الجمهور تدريجيا للانهيار الشامل. اذ يسرب مكتب رئيس الحكومة رقما وينفيه على الفور. وحين تعتاد الاذن على الرقم يسرب المكتب رقما اعلى وتنفيه ايضا وهكذا. ربما تفعل الحكومة ذلك من فرط حبها للمستوطنين ومن اجل تخفيف صدمة المفاجأة من الرقم الحقيقي. اذن لا احد يحبهم اكثر من رئيس الحكومة. وربما من قبيل الصدف انه لم يزر يهود الخليل منذ فوزه في الانتخابات.

ان الفلسطينيين تقريبا مثلما هو الامر في حكومة اليسار يحصلون من حكومة نتنياهو على كل مطاليبهم الوقحة. فيما يعاندهم نتنياهو على امور هامشية فقط مثل تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني ويتنازل لهم عن القضايا الهامة: تسليم القتلة تقليص الجيش الى مستوى الشرطة ووقف التحريض. ان الرجل الذي علم الدول الغربية كيف تقاتل الارهاب يبدو مستعدا لان يسلم لدولة م.ت.ف افضل اراضي موطنه وذلك فقط من اجل ان يكسب عدة اشهر اخرى بدون عمليات كبيرة ويرجيء لعامين او ثلاثة الحرب القادمة لا محالة. من الاسهل له ان يستسلم للمعارضة وللاعلام من ان يستجيب للجمهور الذي انتخبه. وحتى حين ينفذ نبضة بـ 100 % سيقول لهذا المعسكر ان حكومة العمل كانت ستقدم اكثر.

حاغي سيغل
معاريف. 1998/6/9

يواجه منافسة من شقيق دافيد ليفي

بيرتس اوفر المرشحين حظا للفوز مجددا برئاسة الهستدروت

اعزيت اوساط سياسية امس عن اعتقادها بان عمير بيرتس سيحظى اليوم على اغلبية كبيرة في انتخابات الهستدروت. والاستطلاع الاخير الذي جرى لصالح حزب العمل منح بيرتس 70 % من الاصوات وكان بيرتس يتفوق على مكسيم ليفي في اسوأ الاستطلاعات بـ 20 % على الاقل.

ويستطيع نحو 627 الف عضو هستدروت من اصحاب حق الاقتراع الادلاء باصواتهم بـ 1.321 صندوقا موزعة على جميع انحاء البلاد وانتخاب رئيس الهستدروت ورئيس مجلس العمال ونواب لجنة الهستدروت فيما تستطيع النساء ايضا انتخاب رئيسة «نعمات».

المرشحون لرئاسة الهستدروت:

ـ عمير بيرتس: ولد في المغرب في عام 1952 وهاجرت عائلته الى اسرائيل عندما كان في الرابعة واستقرت في شدروت. وفي عام 1974 تجند الى الجيش وخدم كضابط ذخيرة في سلاح المظليين. وخلال حرب تشرين اصيب بجروح بالغة. وبعد عامين من العلاج عاد الى الجيش، ومع تسريحه برتبة رائد اشترى مزرعة في القرية الزراعية نير عكيبا وتزوج. وعمل في زراعة البندورة والزهور. وانجبت زوجته اربعة اطفال. في عام 1982 عاد بيرتس الى شدروت وترأس فرع حزب العمل المحلي. وبعد سنة انتخب لرئاسة المجلس.

في عام 1988 انتخب بيرتس لعضوية الكنيست وشغل رئيس لجنة العمل والرفاه الاجتماعي. وفي عام 1994 تنافس امام حاييم هيرفيلد على منصب سكرتير عام الهستدروت وهزم. وحين تنافس حاييم رامون على المنصب رافقه بيرتس كرئيس قسم اتحاد النقابات المهنية. وبعد مقتل اسحق رابين عاد رامون الى الحكومة وانتخب كرئيس للهستدروت.

ـ مكسيم ليفي: ولد في المغرب عام 1951 وهاجرت عائلته الى اسرائيل عام 1956 واستقرت في بيت شان. وبعد مرور عام انتقلت الى اللد. وبدأ ليفي طريقه كرئيس للجنة العمال في الصناعات الجوية. بعد ذلك انتخب كرئيس لبلدية اللد. وشغل منصب رئيس البلدية طيلة 13 سنه وتبوأ خلال هذه الفترة منصب رئاسة السلطات المحلية بعد ان هزم ايلي ليناداو. وبعد فوز الليكود في الانتخابات استجاب لنداء نتنياهو بالتعاون معه. وبعد يوم من انتخابه لعضوية الكنيست استقال من رئاسة البلدية. واليوم يشغل منصب رئيس لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست.

في عام 1993 انتخب مكسيم ليفي رئيسا لمركز الليكود رغم ان تلك الفترة شهدت صراعا بين نتنياهو وشقيقه دافيد ليفي. ومع مرور الوقت خاب امل مكسيم من نتنياهو وانتقل الى حركة غيشر. وعمل ليفي على رفع اجر الحد الادنى والغاء تقليص مخصصات الاطفال، وهو متزوج من كارميلا واب لثلاثة وجد.

برنامج العمل:

اوجه الشبه بين المرشحين لرئاسة الهستدروت لا تقتصر على العمر والاصل والخلفية الاجتماعية والعلاقات العمالية بل تمتد الى تماثل مواقفهما من قضايا اجتماعية ويسعيان الى الفوز لتحقيق نفس الاهداف.

وكلاهما يريد قبل كل شيء تحقيق العدالة الاجتماعية: بدل منح الصدقة للفقراء يجب تمكينهم من العيش بدون صدقة بل يجب تمكينهم من الشراء بعض الشيء، وكيف؟ بمساعدة الهستدروت، طبعا. كل واحد منهما كان سيوقع على معظم بنود برنامج منافسه.

برنامج عمير بيرتس: مكافحة البطالة بلا هوادة، استكمال تسوية التقاعد في القطاع العام والخاص، مكافحة شركات الايدي العاملة، المساواة في الحقوق للجميع، دفع السلام من اجل تطوير البلاد، توسيع اتفاقيات الاجر الجماعية مكافحة الخصخصة توسيع التقاعد، انتهاج يوم دراسي كل اسبوع بالاجر لكل اجير من اجل تأهيله اضافة الى تحويل ايام العمل الى اربعة ايام.

برنامج مكسيم ليفي: مكافحة البطالة وسياسة الحكومة التي تعمق الفقر تحويل الهستدروت الى حركة اجتماعية تعمل على تطوير الطبقات الاجتماعية، رفع مستوى الحياة للطبقات الضعيفة، تحسين التعليم والصحة، تطوير مدن التطوير، الدفاع عن مكانة العمال وحقوقهم، تعزيز للنظمات المهنية ولجان حماية الديمقراطية، ادارة سليمة في الهستدروت، المساواة الكاملة للجميع، مكافحة العمل غير المنتظم تحسين اجور النساء وخلق تفاهم وتسامح في المجتمع.

الكتل المنافسة

ـ كتلة «عام»: تم تشكيلها من قوائم حزب العمل، الليكود، شاس، يسرائيل بعليا، الحزب الديمقراطي العربي وقائمة جديدة باسم «عماليم» واعضاؤها من ممثلي لجان العمال. ومرشح هذه القائمة لرئاسة الهستدروت هو عمير بيرتس وتضم القائمة حسب الترتيب: يعقوب شماني حدفا الوغ «شموئيل ابيطال، عضو الكنيست دافيد طال شلومو شني ،ايلانا كوهين، يروسفر بن حمو ، رحيل كوران «غاسن موكلشي».

ـ كتلة «حبير»: تم تشكيلها من كتلتي غيشر و بيرتس و مرشحها هو عضو الكنيست مكسيم ليفي (غيشر) يليه في القائمة : يوسي مرتسيانو ، مردخاي حبير ،عضو الكنيست عينات ميئور ، مناحيم روف ، ساره دورون عمرام بن عامي ، محمود مفرع، ربكا بارليف ومشئيل اليميلح.

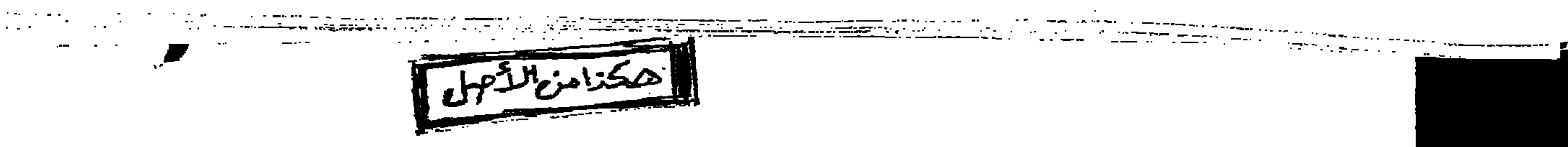
ـ كتلة «محداش»: تتنافس في اللجنة القطرية وفي 11 مجلسا عماليا. رئيس الكتلة هو بنيامين غونان اليوم نائب رئيس قسم اتحاد المنظمات المهنية في الهستدروت. والثاني في القائمة هو جهاد عقل من نقابة عمال البناء.

ـ كتلة «عوز»: كتلة عمالية مستقلة تتنافس في اللجنة القطرية وسبعة مجالس عمالية. مرشحها الاول هو حاييم كاتس رئيس منظمة عمال الصناعات الجوية وكان قد دعا ناخبي الكتلة لدعم انتخاب بيرتس.

قادة الهستدروت منذ نشأتها.

ـ 1921 ـ 1935	دافيد بن غوريون
ـ 1935 ـ 1945	دافيد ريمز
ـ 1945 ـ 1949	يوسف شفيرنيتسك
ـ 1949 ـ 1950	بنحاس لافون
ـ 1950 ـ 1956	مردخاي نمير
ـ 1956 ـ 1960	بنحاس لافون
ـ 1960 ـ 1970	اهارون بيكر
ـ 1970 ـ 1974	اسحق بن اهارون
ـ 1974 ـ 1984	يروحام ميشل
ـ 1984 ـ 1992	يسرائيل قيسار
ـ 1992 ـ 1994	حاييم هيبرفيلد
ـ 1994 ـ 1996	حاييم رامون
ـ 1996 ـ 1998	عمير بيرتس

هيجر انوش
يديعوت احرنوت. 1998/6/9



نزار قباني: رحل الصانع الماهر فماذا عن الصناعة الرفيعة؟ [2-2]

ضد تحويل القصيدة الى طروادة محاصرة

صبحي حديدي*

III

حضرت في تنظير نزار قباني لمعنى الشعر جملة اعتبارات نظرية معقدة حول المحتوى والوظيفة عموماً، وغابت جملة اعتبارات فنية حول الشكل والتشكيل عموماً أيضاً. وقباني استاذ في كتابة الشعر بوصفه ممارسة نظمية ذات سوية فنية رفيعة أساساً، وبوصفه رسماً بالكلمات، ورقصاً بها، وعزفاً موسيقياً على آلاتها التي لا حدود لطاقاتها. وهو، في ذلك، معلّم بارع، ماهر، حاذق الصنعة، شديد الذكاء في عرض صناعته، بالغ الحساسية إزاء تقلباتها وسكونها وحركتها، عالي المراس في التنبؤ بما يمكن أن يجعلها رائجة رابحة أو راكدة خاسرة.

صانع ماهر، ولا يعيبه أنه واصل اتقان الصنعة، وواصل تقديم بضاعة دون أن يغش في صناعتها ودون أن يتوقف عن تحسين مواصفاتها بقدر ما اسعفته الأدوات. حتى لقد تبين أن بضاعته لم تكن شديدة الرواج فحسب، بل كان الطلب عليها شديداً أيضاً، وكانت قيمها تلبّي احتياجات قطاعات عريضة متعددة من العباد، اختلفوا في العمر والانتماء الاجتماعي والذوق والذائقة والحساسية والأفكار، واجتمعوا على الحاجة الجمالية، وعلى نوعية البضاعة التي تشبع هذه الحاجة.

وبعيداً عن هذه الاستعارة «الحرفية»، التي لا تعيب الصانع الماهر في يقيننا، ظلّ نزار قباني وفياً لمبدأ الشعر بوصفه هندسة صوتية أو «صوتاً في الأساس» كما يقول. هنالك ألوف الجمل الموسيقية التي لم تدوّن بعد على نوتة، وهنالك ألوف الجمل الشعرية التي لم تدوّن بعد على ورقة. قياس لا يبدو خالياً من المحتوى الديناميكي إذا تذكّر المرء أن قبّاني اعتبر موسيقى الشعر بمثابة «البحر بشكله المطلق، أو الماء بشكله المطلق»، وأن الأوزان الشعرية ليست أكثر من «عناصر في تركيب الماء وليست كل الماء» (7). وثمة «قدَرية» من نوع ما بين الشعر والصوت، لأن «الشعر في الأساس صوت، وهو في شعرنا العربي خاصة مخزون في حنجرة الشاعر وأذن المتلقي. فالصوت إذن قدَر القصيدة وحتميتها، وليس بإمكاني بعد أن أتصوّر شكل القصيدة الخرساء. إن الفنون كلها تخضع لقانون القدرية، إذا كان للقدرية قانون. فالحركة قدر الرقص، واللون قدر الرسام، والحجر قدر النحات. وأنا لا يمكنني تصوّر قصيدة تقرأ بالأنف، أو موسيقى تتذوّق باللسان» (8).

والصانع الماهر هذا ديمقراطي في موقفه من أشكال الكتابة الشعرية. القصيدة الحرة اجتهاد. يقول باطمئنان، وكذلك قصيدة التفعيلة والقصيدة الدائرية، وقصيدة النثر، هذه التي «لا يجوز لنا أن نطلق الرصاص عليها بتهمة الخيانة العظمى، أو بحجة أنها تقول كلاماً ليس له سند أو شبيه في كتب الأولين - إن من مصلحة القصيدة العربية أن تترك باب الاجتهاد مفتوحاً - وإلا تحوّلت إلى قصيدة فاشستية. أو إلى قصيدة من الخشب». وسوى الموقف الديمقراطي، ثمة طرافة في تشبيهه للقافية بإشارة المرور الحمراء، «التي تفاجىء السائق، وتضطره إلى تخفيف السرعة، أو التوقف النهائي، بحيث يعود محرك السيارة إلى نقطة الصفر - بعد أن كان في ذروة اشتعاله واندفاعه (9).

وهو، أخيراً، صانع ماهر يستشعر الأنواء وسوء الأحوال الجوية، ولعله يحسن أيضاً تحصين بيته إذا ما لاحت بوادر عاصفة ما. أو بعبارته: «إنني لم أتوقف لحظة من اللحظات عن تغيير جلدي. إنني أعيش دائماً في حالة حذر وخوف من الآتي. إنني أشعر دائماً أنني أقف على أرض لا ثبات لها، وأن خيول الشعر تركض من حولي بالمئات (...) آخر تجربة لي كان «مئة رسالة حب»، وفيه تركت مواقعي القديمة لأخرج إلى برية قصيدة النثر، حيث السماء أرحب، والحرية تقطف بالأصابع» (10). بعد «مئة رسالة حب» (1970) سوف يفرج قباني عن مجموعة أخرى من قصائد النثر، في مجموعته «كل عام وأنت حبيبتي» (1978)، ثم على نحو متفرق في مجموعات أخرى.

مدهش، مع ذلك، أن تلك السماء التي يشير إليها لم تكن رحبة معه كما كان حالها مع سواه من شعراء قصيدة النثر المتمرسين، حتى أن بعض قصائده النثرية لم تكن ببرودة الصقيع فحسب، بل إن الجملة الاستعارية فيها بلغت مستوى مفاجئاً من الفقر التعبيري والمجازي معاً.

ولم يكن مألوفاً أن يقول المعلّم الماهر:

كل عام وأنت حبيبتي
أقولها لك بكل بساطة
كما يقرأ طفل صلاته قبل النوم
وكما يقف عصفور على سنبلة قمح
فتزداد الأزاهير المشغولة على ثوبك
الأبيض زهرة..

رسالة (2)، «كل عام وأنت حبيبتي»

ولقد كتب عشرات النماذج في هذا الخيار، ظلّت في معظمها تحوم على حافة غائمة بين الشعر والنثر الشعري ولم ترقَ دائماً إلى مستوى قصيدة النثر في نماذجها العربية المتقدمة، الأمر الذي دفعه للعودة إلى ترساناته الشخصية ذات العنوان المشهَر والعلامات الفارقة الصريحة، أكثر لهفة على امتلاك أرض جديدة، ولكن ليس أقلّ حذراً في الوقوف على أرض قديمة لا ثبات لها البتّة.

بيد أن المشكلة لم تكن منحصرة في اختيار سماء بدت رحبة للوهلة الأولى، قبل أن يتضح أنها ضيّقة على هذا النسر الطليق. لقد أخذ يشيخ رويداً رويداً، فانحسرت وتأثر المغامرة اللغوية البكر - الشابة والطليعية والعابثة والحاذقة - وشاخ قليلاً ذلك المعجم الشعري الثرّ الذي ظلّ فاتناً في العابه الدلالية، مفاجئاً في استنباطه لعلاقات شعورية غير مألوفة بين الأحاسيس والمفاهيم والأشياء، ونزقاً في إسباغ دفء حسّي تصويري جسور على تقاليد الغزل العربي وقصيدة الحب. باختصار، كان لا بدّ أن تشيخ هذه «اللغة الثالثة» التي حلم بها طويلاً، وابتكر نحوها وتراكيبها وقواعد صرفها واشتقاقها وإعرابها، وأرادها جسراً لردم الهوّة بين لغتين: «العربي يقرأ ويكتب ويؤلف ويحاضر بلغة، ويغني ويروي النكات، ويتشاجر، ويداعب أطفاله، ويتغزّل بعيني حبيبته بلغة ثانية. هذه الإزدواجية اللغوية، التي لم تكن تعانيها بقية اللغات، كانت تشطر أفكارنا وأحاسيسنا وحياتنا نصفين. لذلك كان لا بدّ من فعل شيء لإنهاء حالة الغربة التي كنّا نعانيها. وكان الحلّ هو اعتماد «لغة ثالثة» تأخذ من اللغة الأكاديمية منطقها وحكمتها ورصانتها، ومن اللغة العامية حرارتها، وشجاعتها، وفتوحاتها الجريئة (...) إن لغتي الشعرية تنتمي إلى هذه اللغة الثالثة» (11).

ونزار قباني يشتغل، منذ عام 1944 كما يقول، على «معادلة لتحويل الشعر العربي إلى قماش شعبي يلبسه الجميع، وإلى شاطىء شعبي يرتاده الجميع». ومنذ العام ذاته كان قد أقسم «أن لا يبقى مواطن واحد في الوطن العربي يكره الشعر، أو يستثقل دمه». ومنذ ذلك العام لم يكفّ عن الحلم «باحتلال العالم العربي شعرياً»، وأعلن بوضوح وبدونما تواضع: «منذ عام 1944، وأنا أشتغل كالنملة، وأجرّ الحروف والكلمات على ظهري، لأصنع للشعر لغة ديمقراطية تجلس مع الناس في المقهى، وتشرب معهم الشاي، وتدخّن السجائر الشعبية معهم».

وليس دونما خيلاء نبيلة أنه أطلق صرخة انتصار ثلاثية: لقد نجحتُ، وانتصرتُ، واحتللت! «أنا مؤسس أول جمهورية شعرية، أكثرية مواطنيها من النساء. جمهوريتي هذه، تختلف عن بقية الجمهوريات في أن الشعر فيها هو من الممتلكات العامة، كالماء، والهواء، والحدائق العمومية، وفي أن اللغة الشعرية في هذه الجمهورية لا تعرف التفرقة الطبقية، أو العنصرية، أو الثقافية. أنا ضد كلّ «غيتوات الشعر»، وضد تحويل القصيدة إلى طروادة تعيش في حصار تاريخي مع نفسها، وضد أن يتحوّل الشعر إلى نادٍ مغلق كنوادي البريدج، أو نوادي العراة» (12).

والحق أن نزار قباني أحسن الإنصات إلى مجموعة الإستجابات المعقدة التي كانت تشكّل خطوط الاستقبال الحوارية في الذائقة العربية العامة أولاً، ثم في ذائقة رعيّته هو وحده خصوصاً، فاستبقها تارة حين لاح أنها تنقلب إلى مكوّنات وجدانية وجمالية وفلسفية لمشروعه الشعري، وطوراً سار إلى جانبها أو خلفها حين أخذت كموناتها السوسيولوجية المعقدة تجعل قصيدة مثل «خبز وحشيش وقمر» (في مطالع الخمسينات!) بمثابة منشور سياسي سرّي في الدعوة إلى الإنعتاق من أغلال الإرث والدولة والقبيلة، أو تحوّل قصيدة «طوليتا» إلى بيان أنثوي صاخب في حقوق بلوغ الرشد.

في المقابل، حدث مراراً (وفي الأطوار اللاحقة من شعره تحديداً) أنه انقلب موضوعياً إلى ضحية عالية الأداء، تتصالح مع انقلابات تلك المكوّنات، أو تقصرّ بعض الشيء في التقاط نبض تلك الكمونات، خصوصاً حين تسارع إيقاع الحياة المعاصرة، وتبدلت الأمزجة والسلوكيات والعواطف، فتبدلت معها تقاليد العشق والهوى والاحتجاج، وتبدلت في غمرة ذلك كله أجناس التعبير وأشكاله ومعاجمه. ولم يكن غريباً - رغم المظهر المباشر الذي يدعو إلى الاستغراب - أن يهتف نزار قباني بحرقة وضراعة: «هل من الممكن، إكراماً لكل الأنبياء، أن تخرجوني من هذه القارورة الضيقة التي وضعتني فيها الصحافة العربية: أي قارورة الحب والمرأة؟» (13).

لم يكن ذلك ممكناً بالطبع، أو هو لا يستقيم تماماً. نزار قباني «شاعر المرأة»، أو هو إما الشاعر التقدمي الذي حرّر المرأة أو ذاك الرجعي الذي سجنها في قارورة عطر وجورب حرير، ولا توسّط بين الأقصيين. والمعلّم نفسه كان يوفّر المادة لمزيد من غياب هذا التوسط. إنه حليف تقدمي للمرأة حين يقول، منذ العام 1944:

يا لصوص اللحم.. يا تجاره
هكذا لحم السبايا يؤكل
منذ أن كان على الأرض الهوى
أنتم الذئب ونحن الحمل
نحن آلات هوى مجهدة
تفعل الحب ولا تنفعل

ـ«البغي»، «قالت لي السمراء»

وهو حليف مرجعي للرجل الشهواني، المتعجرف، البهيمي في علاقته بجسد المرأة:

عبثاً جهودك.. بي الغريزة مطفأة
إني شبعتك جيفة متقيئة
إني قرفتك ناهداً متدلياً
وقرفت تلك الحلمة المهترئة

ـ«إلى عجوز»، «قالت لي السمراء»

وهو إيروسي مَرِح، جذل، عاشق، طروب:

منضمة، مزقزقة
مبلولة كالورقة
سبحانه من شقها
كما تشق الفستقة
نافورة صادحة
وفكرة محلقة

ـ«الشفة»، «طفولة نهد»

وهو موسيقي راقص، يدندن بالكلمة ويعزف على القاموس:

وصاحبتي إذا ضحكت
يسيل الليل موسيقى
تطوقني بساقية
من النهوند تطويقا
فأشرب من قرار الرصد
إبريقاً... فإبريقا

ـ«ضحكة»، «أنت لي»

وهو ناقد اجتماعي راديكالي، يقوّض في العمق ويهدم ابتداء من الركائز:

ما الذي عند السماء
لكسالى ضعفاء
يستحيلون إلى موتى إذا عاش القمر
ويهزّون قبور الأولياء
علّها ترزقهم رزّاً وأطفالاً
قبور الأولياء
ويمدّون السجاجيد الأنيقات الطرز
يتسلون بأفيون نسميه قدر
وقضاء
في بلادي.. في بلاد البسطاء.

ـ«خبز وحشيش وقمر»، «قصائد»

وربما كانت القصائد السياسية أبرز أواليات هذا الترحال أو «الترحيل» الدائب لحساسيات موقع الشاعر - الضحية، المطالَب بالنطق البليغ باسم هموم الذات العاطفية وهمومها الوطنية السياسية على حدّ سواء، وبالصوت العالي الناقد حدّ التجريح، الصارخ في البرية أبداً. وكانت المناسبة الوطنية (سواء في حال الإنتصار أو الهزيمة، الأمل أو اليأس) هي القرين الدائم لولادة قصيدة سياسية من نزار قباني: «قصة راشيل شوارزنبرغ» بعد النكبة، «الحب والبترول» و«جميلة بوحيرد» و«رسالة جندي في جبهة السويس» أواسط الخمسينات، «هوامش على دفتر النكسة» بعد هزيمة 1967، ... وصولاً إلى «متى يعلنون وفاة العرب» و«المهرولون». وفي كل مرّة كان المعلّم يشدّ القوس حتى أقصاه، وكان يدمي راحتيه أكثر!

IV

كاتب هذه السطور مؤمن بأن قيمة نزار قباني في الأطوار الحديثة من تاريخ الشعر العربي ليست، بل ولم تكن في أي يوم، محلّ إشكال. إنه قامة شعرية شامخة، انزرعت في صميم المشهد الشعري على النحو البالغ وفي التوقيت البالغ، وباتت جزءاً لا يتجزأ من تاريخ المكان والمرحلة، حتى ليستحيل في غياب منجز نزار قباني استعادة ذلك المكان وتلك المرحلة على نحو مُرْضٍ من الدقة والإحاطة. وينبغي أن يكون رحيله مناسبة مواتية لكي يتوقف النقد العربي عند عشرات الأسئلة التي اكتنفت شعره وأهمل النقد العربي تناولها العمق اللائق بها.

وهكذا فإن الأسئلة ليست أقلّ من مسائل نقدية كبرى، بعضها فكري (الموقف الرجعي أو التقدمي من المرأة، وظيفة الشعر السياسي)، وبعضها فكري جمالي (الموقع في الحداثة الشعرية والموقف من تياراتها)، وثالثها يخصّ الشعرية والأسلوبية (تحرير اللغة، كلاسيكية محدثة أم كلاسيكية تقليدية مقنّعة). وإذا لم يكن أي تناول نقدي رصين لمنجز نزار قباني الشعري معنياً بهذه المسائل، فإن من الصعب أن نتخيّل جدوى الدراسة الأدبية وهي تتغنّى بهذه القامة الفذّة على نحو ميلودرامي يعيد إنتاج خطاب رجل يقول إن «شعر نزار قباني مثل محطة فضائية يشاهدها البعض سراً ويلعنها علناً» أو امرأة تقول إنها تقف مثل حمامة بيضاء على نافذته الشرقية، وقفة رقيقة هو بحاجة إليها مثل ياسمينة تفوح شذى كلما داعبتها نسمة زائرة!

وفي تقديرنا أن نزار قباني لم يكتب لتلك القائل الأول، كما لم يكتب لتلك القائلة الثانية. ومن المضحك أن تلصق صفة الرجعية بهذا الشاعر، بل بهذه السيرورة التي تكاد تختصر الكثير الجوهري من آلام وآمال النخب العربية في أطوار ما بعد الاستقلال. امرأة نزار قباني أنثى بالمعنى الأرستقراطي المستنير للكلمة، وهي ليست أنثى محمد مهدي الجواهري أو علي محمود طه أو أمين نخلة أو بدر شاكر السياب، ولكنها أيضاً ليست الموضوع الأنثوي البهيمي لجسد ذكوري بطريركي نرجسي شهواني فحسب. والحق أن قصيدة قباني الشهيرة «الرسم بالكلمات»، والتي يقول فيها: «لم يبق نهد أسود أو أبيض / إلا زرعت بأرضه راياتي / فصلت من جلد النساء عباءة / وبنيت أهراماً من الحلمات»، لا تصلح كوثيقة اتهام بالرجعية إلا في عُرْف تأويل نسوي متشدد وأقلوي يقصي مستوى السيكولوجية السادية في الهلوسة الجنسية الحرة، وهو تأويل يلتقي - دونما مفارقة كبيرة - مع تأويل طهوري متشدد يرى التهتك الإنتهاكي في وصف كهذا. وفي كلّ حال، يقول قباني في القصيدة ذاتها: «اليوم تنتقم النهود لنفسها / وتردّ لي الطعنات بالطعنات / مأساة هارون الرشيد مريرة / لو تدركين مرارة المأساة».

كذلك من التعسف الدراماتيكي إعتبار نزار قباني محرّراً للمرأة. وفي مجموعته «يوميات امرأة لامبالية» (1968)، الأكثر اقتباساً في هذه الحكاية، ظلّ قباني وفياً للمنطق الفكري الأرستقراطي المستنير الذي حكم موقفه من المرأة منذ مجموعته الأولى «قالت لي السمراء»، ولكنه بدّل الكثير من مفردات المنشور الداعي إلى الإنعتاق، ولم يكن لشاعر كبير مثله أن يراوح مكانه في الزمانين الإجتماعي والجمالي.

ومن المحزن بالفعل أن لا يكون النقد العربي قد اشتغل بما يكفي للبرهنة على أن نزار قباني أحد كبار آباء الحداثة الشعرية العربية، بل أحد الذين كان لا منأى لهم عن الحداثة حتى لو شاؤوا الوقوف ضدها. وكما كانت السيرورة ذاتها قد جعلت من ت. س. إليوت أباً حداثياً رفيعاً (وهو الملكي في السياسة، والأنغلو - كاثوليكي في الدين، والكلاسيكي في الأدب كما شاء أن يقول عن نفسه)، كذلك فإن سيرورة نزار قباني الشعرية تضعه في مصاف الآباء الحداثيين الكبار، خصوصاً بعد مجموعته «الرسم بالكلمات». والمرء يتذكر الذرى الإنسانية والتصويرية الفريدة التي بلغها في عشرات القصائد، كما في مرثية ولده توفيق (1975) حين قال:

مكسرة كجفون أبيك هي الكلمات
ومقصوصة، كجناح أبيك،
هي المفردات.
أشيلك، يا ولدي، فوق ظهري
كمئذنة كسرت قطعتين.

ولم يكن بغير هاجس حداثي عارم وأصيل أنه ارتكب «الكبائر» بحق لغة شعرية مثقلة بالبلاغة والزخرف الصناعي، ولكن إذا صحّ أن هذه اللغة كانت أقرب إلى فخّ الشحنة البلاغية على هيئة إختراقات مباغتة لتاريخ طويل من استغراق الذائقة العربية في أعراف تصويرية وذهنية خاملة، فإن من الصحيح أيضاً أن هذه الشبكة الجديدة تماماً من العلاقات المجازية كانت ترتد في الآن ذاته إلى بعض موروثها الراكد. في قصيدة واحدة يحلّق خيال قباني عالياً:

لا تسألوني ما اسمه حبيبي
أخشى عليكم ضوعة الطيوب
والله لو بحت بأي حرف
تكدّس الليلك في الدروب
لا تبحثوا عنه هنا بصدري
تركته يجري مع الغروب
ترونه في ضحكة السواقي
في رفة الفراشة اللعوب
في البحر، في تنفّس المراعي
وفي غناء كل عندليب
في أدمع الشتاء حين يبكي
وفي عطاء الديمة السكوب.

ولكنه أيضاً يهبط إلى أرض واطئة فقيرة حين يقول:

محاسن لا ضمّها كتاب
ولا ادّعتها ريشة الأديب.

ـ«حبيبي»، «أنت لي»

وهذا النواس (المحدود في الواقع) بين التجديد والتقليد كان وما يزال بين أبرز أعراض الموقف اللامبالي، شبه المحافظ الذي اتخذه نزار قباني من مسألة تطوير الشكل الشعري والبنية العروضية. وباستثناء بعض النماذج القليلة، لم تكن للشاعر مساهمات تأسيسية كبرى في تطويع العمود أو حتى تحريك القوالب التفعيلية التي استقرّت وتجمدت على هذا النحو أو ذاك بعد تجارب السياب والملائكة وبلند الحيدري، ولعل من الصواب القول إنه لم يكن راغباً في ذلك أصلاً، ولم يكن مضطراً إليه! لقد اختار معماره الموسيقي الخاص، وأبدع فيه بالفعل حين حوّله إلى ما يشبه العلامة الفارقة، وطوّره لكي يناسب الموضوعات والأغراض، وأن يقتصر على المساحة الداخلية لذلك المعمار وضمن حدوده، تلك التي لم يشأ لها أن تكون شاسعة بصفة إجمالية.

***

معلّم كبير باغتَ المشهد الراكد، فرمى الجمر في أحضان الكبار كما عبّر عبد الرحمن منيف، وفي مناقل الملايين من المتضوّرين جوعاً إلى دفء القول كما ينبغي أن يكون. ولقد غيّر مراراً جلده وحنجرته وحواسّه، وحلّق كما يليق بنسر رائد لا يكذب أهله، وشاخ بوقار نبيل، ثم ارتحل... مشفقاً علينا وعلى الشعر في أغلب الظن!

---

*ناقد من سورية يقيم في باريس

هوامش:

(1) نزار قباني: «الأعمال الشعرية الكاملة»، منشورات نزار قباني - بيروت. (الجزء الأول - الطبعة الثانية عشرة 1983، الجزء الثاني - الطبعة السادسة 1986، الجزء الثالث - الطبعة الرابعة 1986).
(2) يوسف سامي اليوسف: «الشعر العربي المعاصر»، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1980. ص 25.
(3) منير العكش: «أسئلة الشعر» في حركة الخلق وكمال الحداثة وموتها، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1979. ص ص 14-15.
(4) صحيفة «السفير»، 1998/5/1.
(5) نزار قباني، في مقدمة كتاب محي الدين صبحي: «الكون الشعري عند نزار قباني». الدار العربية للكتاب، ليبيا 1982. ص ص 7-28.
(6) أسئلة الشعر، ص 186.
(7) الكون الشعري، ص 19.
(8) أسئلة الشعر، ص 188.
(9) الكون الشعري، ص ص 20-21.
(10) أسئلة الشعر، ص 184.
(11) نزار قباني: «قصتي مع الشعر». منشورات نزار قباني، بيروت 1982، ص 118.
(12) الكون الشعري، ص ص 28-29.
(13) صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية، 1985/6/26.

جئتُ اليك من هناك

سركون بولص*

نهايةُ العام:
عامُ النهايات
الطقسُ والغربان، ضيقٌ في نفَسي
من كثرة التدخين، علّةٌ ما
(وحشةٌ
قلقٌ، ألم دفين)
أطاحت بي
لأطوفَ في أنحاء البلدة المقفرة
وأقطعَ حول تلك الزاوية بالذات
حيث لاقاني وجهاً لوجه
قبل هبوط الليل:
صديقي
القصّاصُ هو بعينه
لكن شيئاً أفرغَ عينيه من الضياء
صديقي القديم الفكِهُ
هو بذاته
لكن شيئاً قلبَ قسَماته
من الداخل:
الحواجب بيضاء
سوداءُ هي الأسنان
اذا ابتسم (لا فرحاً)
بدا كأنه يبكي
(ما وراء الحزن)
كما في صورة فوتوغرافيةٍ
غير محمّضة
كما في صورة محترقة
بأقلّ نفحة تنهار.... لاقاني
وكنّا خارجَين من عاصفةٍ
بدأت منذ الأمس
تجلد الجدران
بلافتات المطاعم والدكاكين
وتجعل أسلاك التلغراف
تولولُ حقاً

في تلك الساحة الخالية
صرختُ:
يا يوسف!
ماذا حدث لوجهك يا يوسف
ماذا فعلوا بعينيك يا يوسف
ماذا فعلوا بعينيك وحقّ الله؟
قال:
لا تسألني
أرجوك. قال:
إنه الدمار.
قال:
جئتُ اليك من هناك.
قال: لا أنا.
لا. لستُ أنا.
لا أنتَ. لا. لستَ أنت.
همُ
وآلهة الزقّوم.
هم واللقمة الأخيرة.
لا أنا. لا أنت:
همُ
وصاحبُ الموت الواقفُ في الباب:
اللاجئون على الطرقات
الأطفالُ في التوابيت
النساءُ يندبنَ في الساحات
أهلكَ بخير
يسلّمون عليك من المقابر
بغدادُ سنبلةٌ تشبّكَ بها الجراد
جئتُ اليك من هناك
إنه الدمار
قال لي
وسارَ مبتعداً
واختفى في كلّ مكان.

---

* شاعر من العراق يقيم في المانيا



أدباء الكاريبي يحتلون مكانة مرموقة في المشهد العالمي: دار نشر بريطانية تتبنى نشر روايات كلاسيكية من الادب الكاريبي

لندن ـ من ابراهيم درويش:

أعلنت دار «فابر آند فابر» البريطانية للنشر مؤخرا عن خطة جديدة لاعادة نشر مجموعة من الروايات الكلاسيكية من الادب الكاريبي ضمن سلسلتها التي أعلنت عنها تحت عنوان "سلسلة الادب الكاريبي"، ويقوم بتحرير المجموعة الروائي البريطاني من أصل كاريبي كاريل فيليبس الذي أصدر روايته الاخيرة عام 1996 تحت عنوان "طبيعة الدم".

ويقدم فيليبس في عمله الجديد منظورا جديدا لمعنى الادب الكاريبي يختلف عن المنظور التقليدي الذي كان يقدم عن هذه البقعة من العالم باعتبارها منطقة ناطقة باللغة الانكليزية، وتتركز حول مجموعة من الجزر الصغيرة، وتهتم بلعبة "الكريكيت" ذائعة الصيت في بريطانيا، وتحوي مجموعة من اتباع الفرقة الدينية الجديدة "راستافاري" التي تقدس الامبراطور الاثيوبي السابق هيلاسيلاسي.

وعلى خلاف ذلك يعتقد فيليبس ان منطقة حوض الكاريبي لا تتركز في هذا الاطار التعريفي ذي الطابع الانكليزي وانما تمتد من امريكا الجنوبية الى ولاية نيو اورليانز في الولايات المتحدة، والبعض يقول انها تشمل ميامي وأبعد من ذلك غربا الى بنما، وكوستاريكا وغواتيمالا.

وفي الوقت الذي قد يعتقد فيه الكثيرون ان عبارة فيليبس ليست صحيحة في الاطار الجغرافي، الا انها تشير الى ضرورة تعريف حدود للمنطقة ورسم حدودها الادبية من جديد، ومن هنا يقول فيليبس «حينما سافرت حول منطقة الكاريبي قبل عشرة اعوام، اعتقدت في ذلك الوقت — وهذا الاعتقاد كان حينما كتبت مجموعة من الروايات والمسرحيات — ان مفهومي حول المنطقة مقيد، ولا يعكس بشكل عادل تعقيداتها وظروفها، وقد دهشت حينما شاهدت التشابه العام بين الكثير من المواقع التي تطل على الكاريبي، واذا جردنا المكان من لغته او لغاته، فاننا سنعثر على نوع من التشابه الثقافي بينها، كما سنعثر على تشابه اخلاقي واقتصادي مع تشابه من ناحية الجغرافيا والطبيعة.

ويحاول فيليبس عكس تجربته كمواطن يعود بجذوره الى هذه المنطقة، وربط تجربته وتجربة جيله ووالديه من الذين رحلوا الى بريطانيا بهذا المفهوم.

فقد ولد فيليبس عام 1958 في جزيرة سانت كيتس، وهاجر مع والديه الى يوركشاير، وكان أول طالب من مدرسته يحصل على مقعد في جامعة اوكسفورد. وفي الجامعة بدأ يكتب مسرحيات وروايات بما فيها روايته التي كانت في قائمة الترشيحات الاخيرة لجائزة البوكر في الثمانينيات تحت عنوان "اجتياز النهر" وروايته الاخيرة "طبيعة الدم"، ويعمل الآن كمحاضر زائر في جامعة كولومبيا في نيويورك.

وتعود علاقته بالمشروع، حينما اصدرت دار "فابر آند فابر" روايته الاخيرة، وكان يحلم ان يعمل في تحرير الكتب ومن خلال تقاليد دار النشر التي تصدر في الغالب أعمالا يكتبها كتاب من نطقة الكاريبي، فانه كان المرشح الطبيعي لبدء مشروع الدار في اعادة نشر وتحرير الاعمال الكلاسيكية التي تعود الى هذه المنطقة. وقد صدر من السلسلة اربعة عناوين في الشهر الماضي، وستتبع بعنوانين في الخريف الماضي، وستستمر بهذا العمل لمدة ستة اعوام قادمة.

وتضم المجموعة الاولى عمل ماركيز "عبير الجوافة" الذي يتحدث فيه غابريل غارسيا ماركيز مع صديق له قديم عن حياته الاولى وماذا تعني الكاريبية له، "في اتجاه الريح العالية" من تأليف ماريس كوندي، مجموعة قصصية للكاتب الكوبي انطونيو بينيتز — روجو "منظر من المستنقعات"، ورواية ويلسون هاريس التي صدرت في عام 1960 "قصر الطاووس".

ويعتقد فيليبس ان تاريخ المنطقة الادبي قصير جدا «حتى القرن العشرين كان سكان المنطقة يعتمدون على الكتابات الادبية التي تصدر من قبل القوة الاستعمارية، وعليه فان الادب في هذه الفترة لم يتحول الى مرآة تعكس تاريخ المنطقة، ولكن الموضوعات العامة بدأت تظهر في هذا الادب المكتوب باللغات الانجليزية، والاسبانية، والفرنسية والهولندية، ومن هنا نستطيع النظر بشكل أفقي للكتابات التي ظهرت في حوض الكاريبي، حيث انتجت المنطقة عددا من الكتّاب الافذاذ» ويطالب فيليبس بالنظر الى الادب الكاريبي كوحدة واحدة بدلا من تحليله بناء على ظروفه في كل جزيرة لان هذا التحليل يفقد الادب وزنه.

وفي الوقت الذي نشاهد فيه أدبا كاريبيا حيّا، الا ان العديد من الادباء الذين ينتمون الى هذه المنطقة لا يمارسون الكتابة من مناطقهم فهم مثله يعيشون خارج بلادهم وجزرهم ويرى فيليبس ان هجرة الكتّاب الكاريبيين لها علاقة باطار النشر «فالاسباب واضحة، يرحل الكتّاب حيث توجد صناعة نشر تساعدهم وتحترم عملهم».

ومع الرحيل الفعلي من بلادهم تبدأ عند الكتّاب اشكالية الهوية، ورغم تقدير فيليبس للبلد التي صنعت اسمه (بريطانيا) الا انه لا يزال يحمل شعورا ذا حدين حول اهمية بريطانيا كوطن له، ففي محاضرة أخيرة ألقاها في جامعة ليدز حول العلاقات العرقية في بريطانيا قال فيليبس ان الوضع تحسّن عن السابق، وعن زمن اينوك باول الذي قدم بلاغة للكثير من اعضاء الطبقة العاملة والفئات العنصرية وعززت بلاغته الحقد ضد الاخرين الذين يختلفون لونيا مع الغالبية العظمى للسكان.

ويعتقد فيليبس ان الرياضة التي كانت مسرحا كبيرا للعنصرية قد تغيرت كثيرا، حيث نشاهد العديد من ابناء الاقليات العرقية خاصة السود يمثلون بريطانيا في المحافل الدولية، ولا يتوقف الامر عند الرياضة بل يتعداه الى الادب، حيث برزت اسماء في هذا الاتجاه في الادب البريطاني من مثل كازو ايشيجوري الكاتب البريطاني من أصل ياباني، سلمان رشدي، حنيف قريشي وغيرهم.

وقال فيليبس «اشعر بالبهجة حينما الاحظ انعكاس الادب الذي تقدمه الاقليات في الحياة البريطانية العامة اكثر من مجلس العموم، وأجد سرورا عظيما في الرحلات التي ينظمها المجلس البريطاني للادباء، حيث يقدم الادباء من أمثاله كممثلين للادب البريطاني، ويعتقد فيليبس ان بريطانيا تقدمت بشكل سريع في مجال العلاقات العرقية ولاول مرة في حياته يشعر «بالتفاؤل تجاه هذه التغييرات».

ويستاوق مشروع "فابر آند فابر" مع الاعجاب العالمي المتزايد بالادب الذي تنتجه منطقة الكاريبي، خاصة بعد فوز الكاتب والشاعر من سانت لوشيا ديريك ويلكوت بجائزة نوبل، وتتسيد الاسماء الكاريبية الان العديد من الجوائز الاوروبية مثل جائزة نوبل، جائزة الغونجورد الفرنسية، وجائزة سيرفانتيز الاسبانية، حيث تحتكر هذه الجوائز اسماء مثل ويلكوت، باتريك تشامسيو من جزر المارتينيك، والكاتبة الكوبية ماريا لويناز، كما ضمت قائمة جائزة دبلن الادبية اسماء ثلاثة ادباء من حوض الكاريبي من بين عشرة اسماء رشحوا للجائزة والتي تبلغ قيمتها المالية 100 الف جنيه استرليني، وهم ايرل لوفليس، جامايكا كينسيد، وديفيد دابيدين، وتضم قوائم الفائزين بجوائز ادبية من المنطقة بولين ميلفيل، روبرت انطونيو، غويليرمو كابريرا، وفريد داغوير.

وكجزء من هذا الاهتمام المتزايد بظاهرة الادب الكاريبي قدمت دار نشر بريطانية مبلغ 50 الف جنيه سلفا للكاتبة الغويانية اونيا كيمبادو عن روايتها التي ستصدر في الخريف القادم، ويعتقد بعض المعلقين الادبيين ان منطقة الكاريبي أصبحت "الهند الجديدة" اشارة الى كونها مصدرا للابداع والخلق الادبي.

وتتعاون دار النشر مع طيران الويست انديز البريطاني، وجامعة الويست انديز لاصدار هذه المجموعات الادبية حيث تباع هذه الكتب بنصف سعرها في منطقة الكاريبي.

وعبر رئيس "دار فابر آند فابر" في لقاء له مع الصحفيين المحليين في الكاريبي عن دهشته لعدم تمكن سكان هذه المناطق من التعرف على انتاج الادباء الوطنيين، حيث انه «من المخجل ان السكان لا يستطيعون قراءة ما يكتبه كتاب منطقتهم».

ويعتقد انطونيو بينتيز—روجو ان منطقة الكاريبي من اكثر المناطق الادبية المجهولة في العالم، وقال ان «التاريخ الكاريبي ضائع باستثناء ما كتبه اصحاب المزارع الاوروبيون والمستعمرون، وهناك بعض الكتابات من قبل بعض العبيد او العمال الذين جلبهم الاستعمار من الهند او الصين، ولكن ما يوجد الان هو قطع متفرقة من هذا التاريخ».

وقد عبر ويلكوت في محاضرته التي القاها في حفل تقبله لجائزة نوبل حول الادب الكاريبي عن هذه التفرقة، حينما شبه الادب في مناطق الانتيل «بالفاز او الجرة المكسورة التي تعكس تاريخ الانتيل المفرق والمكسر».

وينبع تشتت الادب الكاريبي من اشكالية الهجين والمصادر المتعددة التي صنعت شكل التاريخ والثقافة الكاريبية. ففيليبس يرى ان تراث هذه المنطقة ذات الالسنة المتعددة والثقافات المختلفة لا يمكن تلخيصه بجملة واحدة.

وهو نفس الراي الذي يحمله الكاتب روبرت انطونيو، حيث ينظر الى الثقافة الكاريبية على انها ثقافة التعدد والهجين، ويقوم ككاتب ومن خلال اللغة بحصر كل المكونات التي شكلت الثقافة الكاريبية في اطار واحد، فهو يأخذ كل المواد الافريقية، والهند - شرقية، والآسيوية، والفرنسية، والانجليزية والاسبانية في بوتقة واحدة، فتاريخ الكاريبي وثقافته ضمن هذه النظرة هو مجموع هذه الثقافات ويشبه في ذلك «الغرفة الواحدة المليئة بالارواح».

وفي اطار تعدد النماذج الثقافية التي شكلت تاريخ الكاريبي يرفض فيليبس تشبيه التعددية الثقافية بالمفهوم السائد عنها في الغرب، والذي ينظر الى التعددية من باب سيادة الاغلبية وتسامحها مع الاقليات، وعلى خلاف ذلك فان التعددية في الكاريبي هي تعددية التنوع والتلاقح والتأثير في شكل واحد من الثقافة ولكنه يحمل وجوها عدة.

الكاتب السينمائي المصري فايز غالي:

ما اسهل ان تكتب قصيدة او ترسم لوحة لكن ما اصعب ان تصنع سينما!

برلين ـ «القدس العربي»:

فايز غالي سينمائي مصري اشتهر ككاتب سيناريو للعديد من الافلام الملتزمة والمتميزة فنيا واشهرها فيلم «الطريق الى إيلات». وقد جاء فايز غالي الى برلين للمشاركة في فعاليات «اسبوع فلسطين» الذي اقامته الجالية الفلسطينية لمناسبة مرور خمسين عاما على النكبة، وقدم دراسة عن الفيلم الفلسطيني. وفي برلين كان لنا معه الحوار التالي:



نور الشريف في «المصير» ليوسف شاهين (القدس العربي)

احمد زكي في «ناصر 56» لمحمد فاضل (القدس العربي)

■ فايز غالي، تحدثت في محاضرتك عن السينما الفلسطينية لكنك تناولت ايضا افلاما عربية عن القضية الفلسطينية؟ فمن اي تعريف للفيلم الفلسطيني تنطلق؟

■ الفيلم الفلسطيني هو الذي يعبر عن آمال واحلام الفلسطينيين في هذه المرحلة ـ آمالهم بانشاء دولتهم المستقلة التي تجمع كل الديانات ولها عاصمة.

■ لكن هذا تعريف فيه اجتهاد، فلا يمكنني ان اقول ان الفيلم المصري هو الذي يعبّر عن آمال واحلام الشعب المصري، بل هناك صياغات ومعايير واضحة كمصدر الانتاج او جنسية المخرج؟

■ اشكالية السينما الفلسطينية انها تعيش حالة استثنائية، هذا ظرف لم يحدث في التاريخ... ان تدخل الى بلدك باذن من السفارة الاسرائيلية. انا لا استطيع ان ارفض «فلسطينية» ميشيل خليفي لانه حمل جواز سفر اسرائيليا، لذا اتمسك بتعريفي هذا.

■ اسمح لي ان اضيق نطاق التعريف الى حدود المخرج الفلسطيني اصلا، ولنأخذ مخرجين مثل ميشيل خليفي وعلي نصار من مناطق الـ48» او رشيد مشهراوي من غزة. هل هناك شخصية فنية تجمع هؤلاء المخرجين؟ او بماذا يتميز الفيلم الفلسطيني المعاصر، ولنقل في فترة التسعينات؟

■ لا بد ان نعترف ان هذا الجيل الذي خرج من معطف الاحتلال ـ حتى لو كان يحمل جواز السفر الاسرائيلي ـ الا انه يقدم القضية الفلسطينية بشكل جيد جدا سينمائيا، وهذا امر هام جدا. كما ان المضمون يبتعد عن النغمة الدعائية المباشرة ويقدم سينما تستطيع ان تنال من وجدان الغرب قبل الشرق اي ان هناك جزءاً عقلانيا جدا في التناول، وهذا ما كنا ننادي به دوما. وهناك محاولة لتأكيد ان هناك شعبا فلسطينيا وان هناك ملمحا حضاريا اصيلا وعريقا لشعب لم يكن الغرب يعترف به قبل سنوات عشر من الآن. وقد تركت هذه الافلام اثرها بكل تأكيد على المشاهد كما هو الحال مع فيلم «منع تجول» للمخرج مشهراوي الذي اثر على وجدان الجمهور الاوروبي.

■ ملايين المشردين والاف الشهداء بعد خمسين عاما على النكبة وما زلنا نفتقد الفيلم الحزبي الذي يتمثل القضية الفلسطينية بأبعادها الحقيقية الملحمية. هل يتعلق الظل هنا «بكذبة كبرى» كما يفهمها الشاعر الراحل نزار قباني؟

■ انت تأخذ الجانب المتطرف جدا بينما ارى انا ان الافلام العربية التي قدمت عن القضية الفلسطينية، رغم انها لا تشفي الغليل، قدمت شيئا ما بدرجة او بأخرى، ولا يستطيع المرء ان ينكر افلاما مثل «المخدوعون» او «ناجي العلي» سواء على المستوى الفني او على المستوى السياسي. الا انني اتفق معك في انه يتوجب على السينما العربية ان تقوم بدورها تجاه القضايا المصيرية. وتبقى مشكلة حقيقية بهذا الصدد تتعلق بالسلطة في الوطن العربي، اين اهتمام السلطة الفلسطينية مثلا بالسينما؟ وهل سيتوقفون عند الفيلم التسجيلي «الحصار»؟ المشكلة ان السلطة في العالم العربي لا تحب السينما ولا ادري لماذا. ولنأخذ غالب شعث كمثال والذي اسس وحدة انتاجية كاملة في لبنان كانت نواة لصناعة صحيح ان هذه الوحدة ضاعت مع الاجتياح الاسرائيلي، لكن السؤال يبقى: لماذا لم تصنع بديلا لها؟ الحكومات نفسها تساهم في عدم تقديم السينما للقضايا المصيرية بشكل حقيقي.

■ بعد هزيمة حزيران خرج فيمن خرج امل دنقل في مصر بقصيدته «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة»، وسعد الله ونوس في سورية بمسرحيته «حفلة سمر من اجل 5 حزيران» وصمتت السينما. هل هو الكسل والبحث عن الاسهل؟ ام ان هناك محرمات تطبق على السينما دون غيرها؟

■ ما اسهل ان يكتب امل دنقل قصيدة ـ ما اسهل ان يرسم فنان تشكيلي لوحة، الا ان السينما عمل جماعي يتطلب تضافر جهود عديدة، هذا من جهة. من جهة اخرى يمكن القول ان الازمة هي ازمة حكومات لا ازمة سينمائيين فقد تطلب الامر جهودا كبيرة مثلا كي يقدم التلفزيون اعمالا مثل «الطريق الى إيلات» و«ناصر 56»، والتلفزيون هو الجهة القادرة على تمويل مثل هذه الاعمال، اذ ان انتاج الافلام هو عملية شاقة ومكلفة جدا، ولا يقوى اي منتج سينمائي مصري في الوقت الحالي على انتاج فيلم بكلفة مليونين او ثلاثة ملايين جنيه. اما فيلم بكلفة ستة ملايين جنيه فلا يمكن انتاجه الا عبر التعاون المشترك كما كان الحال في فيلم يوسف شاهين «المصير». لقد خلق شاهين لنفسه وسيلة الانتاج المشترك ونجح معها، الا ان ثمة الكثير من السينمائيين لا يقدرون على ذلك ويبقى السؤال بالنسبة لهم: من يمول؟ لقد اهملت صناعة السينما لفترة طويلة ولم يسع احد الى تقويمها. وفيما عدا ذلك يمكننا ان نشير الى عوامل خارجية يصعب اثباتها كمطاردة السينما الامريكية للسينمات الاخرى في اوروبا ودول العالم الثالث وتأكيدا لذلك يجدر التنويه الى انه ليس في المساعدات الامريكية لمصر ما يخص السينما.

الفيلم يمثل عشرين في المئة من الصادرات الامريكية سنويا، والفيلم هو من منظور اتفاقية الغات سلعة تجارية مما حدا بالفرنسيين بالمطالبة بالاستثناء الثقافي وكان رد اتحاد المنتجين الامريكيين هو التوسع في السوق الشرق اوسطية، ولا عجب ان يصل توزيع الفيلم الامريكي في مصر عام 97 الى 167 فيلما بعد ان بلغ 98 فيلما في العام الذي سبقه، في الوقت الذي انخفض فيه الانتاج المصري الى اقل من عشرين فيلما في العام.

■ ذكرت طريق الانتاج المشترك الذي سار فيه يوسف شاهين، هل يمثل الانتاج المشترك حلا لازمة التمويل في السينما العربية؟ واين هو الانتاج المشترك بين الدول العربية؟

■ قال يوسف شاهين ذات مرة طولا فضل فرنسا عليّ لانتهيت منذ 12 عاما» وهذه عبارة لا تحتاج الى تعليق... ورغم ذلك فليس كل الانتاج المشترك جيدا، وليس هو الحل. ولا يصل الكثير من السينمائيين الى تلك الصيغة بل يلاحظ نشاط في الانتاج المشترك بين فرنسا مثلا ودول المغرب العربي بسبب وجود لغة مشتركة وتقارب ثقافي مع الجزء الفرانكفوني اضافة الى سهولة التنقل بين هذه الدول وفرنسا، اما في مصر فلغة السينمائيين الثانية هي في غالب الاحوال الانكليزية.

اما بالنسبة للانتاج المشترك بين الدول العربية فلا يسعني الآن اقول ما قلته في مهرجان بمثق السينمائي الاخير وهو ان الازمة ازمة حكومات، اين القرارات الحكومية التي تدعم فكرة الانتاج المشترك؟ انا لا يمكنني ان ابحث بشكل منفرد عن منتج عربي، ولا يمكنني ان اجده في ظل اوضاع صناعة السينما الحالية التي لا تسمح للمستثمر بتحصيل ربح يتجاوز الربح الذي كان سيحصله لو وضع امواله في احد البنوك.

■ سواء في مهرجان كان او في مهرجان برلين او في غيرها من المهرجانات ثمة غياب للفيلم العربي. هل هو اتكفاء على الذات ام هو استبعاد من قبل الاخر؟

■ هناك ازمة اساسا في التعامل مع المهرجانات من قبل السينمائيين العرب، فمنهم من يستطيع الوصول اليها والتواصل معها بسبب وجود لغة مشتركة ومنهم من لا يستطيع. لكن هناك جانب اخر وهو ان المهرجانات العالمية تعامل الفيلم العربي في اطار يراعي توازنات ومعايير ليست دائما فنية. وفي احدى مشاركاتي في مهرجان فالنسيا الايطالي بفيلمي «فارس المدينة» عام 1993 تم تغيير ادارة المهرجان اليسارية التي كانت مهتمة بالفيلم العربي وتبرزه وتضعه في اطاره الحقيقي الى ادارة جديدة مهتمة بخلق توازن ما بين الفيلم الاسرائيلي والفيلم العربي، والتفسير الوحيد لهذا الامر ان هناك لعبة ضغوط وانه لا بد لك ان تنتزع حقك انتزاعا. كل القراءات تشير الى ان المهرجانات لا تتعامل مع الفيلم العربي بنفس التقييم الذي تتعامل فيه مع السينما الايرانية مثلا او التركية، مع الاعتراف هنا بالخطوات الواسعة التي حققتها هذه السينمات والقيم الفنية الرفيعة التي تحملها افلامها، وهذا ينطبق ايضا على السينما الصينية واليابانية، الا ان هناك تجاهلا للفيلم العربي وهو امر له علاقة بلعبة التوازنات التي تتحكم بتشكيل لجان التحكيم في هذه المهرجانات. وقد تأكدت لي اهمية المهرجانات العربية كقوة موازية للمهرجانات الاخرى وكرد عليها من اجل اقامة علاقات اكثر توازنا بين الشمال والجنوب.

■ ولكن هل يمكن الحديث عن ثقافة سينمائية عربية مع كل ما يتبع هذه الثقافة من اطراف تشمل الكاتب والمخرج والمنتج والناقد؟

■ علينا في البداية ان نفرق بين دول فيها صناعة سينما كمصر ودول فيها انتاج سينمائي كالجزائر وتونس والمغرب وسورية ولكن دون صناعة قائمة بحد ذاتها مع ما يتبع ذلك من كوادر وهياكل واجهزة. وقد تشكل وجدان الجمهور العربي السينمائي عبر النمطين الهوليودي والمصري الذي هو مأخوذ عن الهوليودي مع اضافة بعض التوابل العربية، اي ما يسمى بالسينما التجارية التي تعتمد على الانتاج والتوزيع ودور العرض. وهذا ما يحاول المثقف السينمائي العربي لاختراقه في اطار المتغيرات التي وصلت ايضا الى عالم الفيلم، فالفيلم يعرض الان في التلفزيون وعبر الكابل والمحطات الفضائية. لكن ليس لدينا الوسيلة لقياس تأثير الفيلم، وانا اعتبر ان مشكلة العالم العربي تتجسد في امرين:

اولا: عدم القدرة على القياس.

ثانيا: انعدام الذاكرة بسبب ضعف الارشفة، فنحن منطقة بلا ذاكرة على عكس الدول المتحضرة التي تملك ذاكرة حقيقية.

التقاه: أكثم سليمان

«تجليات السماوات، علم الفلك والفلكيون في أرض الاسلام» معرض في «اللوفر»

باريس ـ من هدى ابراهيم:

يفتتح في التاسع عشر من حزيران (يونيو) الجاري في قاعة ريشوليو في متحف اللوفر بالعاصمة الفرنسية معرض في عنوان «تجليات السماوات، علم الفلك والفلكيون في أرض الاسلام» يستمر حتى الواحد والعشرين من ايلول (سبتمبر) المقبل.

يتضمن المعرض ثلاثة اقسام تتناول موضوع اسس علم الفلك والنجوم واشكال تجليه وتطوره كافة ثم قيامه كعلم قائم بذاته. وفي المعرض ستون قطعة معروضة تمت استعارتها من المجموعة الدائمة لمعهد العالم العربي في باريس ومن المكتبة الوطنية الفرنسية ومن متحف اللوفر اضافة الى جهات فرنسية عدة عامة او خاصة. وضع القسم الاول من المعرض في عنوان «أصول تطور علم الفلك» وكان هذا العلم في تلك المرحلة يعني علم الفلك اكثر من علم النجوم. وقد طور العرب ابحاثا هامة في هذا المجال انطلاقا من العلوم التي أخذوها عن اليونان وخاصة بطليموس الذي كتب دليلا لمواقع النجوم في القرن الثاني الميلادي. ويعرض ترجمة لمخطوطة هذا الكتاب محفوظة أصلا في المكتبة الوطنية. كما تعرض مجموعة من الكتب التي ترجمت من العربية الى اللاتينية لتشهد على الدور الذي كان للعالم الاسلامي في أوروبا فيما يختص بعلم الفلك والابراج.

ومعروف أن علوم الفلك ازدهرت في العالم الاسلامي ما بين القرنين الثامن والخامس عشر.

وقد ساهم الاسلام اضافة الى الاسفار والرحلات في تطور هذا العلم مثل مساهمته في تطور جميع العلوم الاخرى. وكان علم الفلك في البداية مرتبطا الى حد كبير بالدين. فكان لا بد من تحديد اتجاه الكعبة كي يتوجه المسلمون نحوها في صلاتهم وكان تحديد بداية شهر رمضان وساعات الصلوات الخمس ضرورة فظهرت آلات مثل الساعات الشمسية الموجود نموذج عنها في المكتبة الوطنية والتي تضمنها المعرض.

كما ساهم التبادل التجاري المزدهر جدا في الارض الاسلامية التي كانت بمثابة تقاطع بين أوروبا وآسيا في فرض الكثير من التنقلات والرحلات. وكان المسافرون يعتمدون في ترحالهم آلات مثل ربع الدائرة والروزنامة الشمسية ذات الشكل الدائري والتي وصلت الينا.

ويحمل القسم الثاني من المعرض عنوان «علم الفلك وكافة تجلياته» وفيه ابراز للتعددية علوم الفلك. فقد كان المسلمون أكيدين من أن النجوم تمارس تأثيرها على المصير البشري. وكانوا يعلقون أهمية كبيرة على هذا العلم.

وفي المعرض خرائط تبين انتشار الكواكب والنجوم اعتمدها علماء الفلك الى جانب عدد من المخطوطات وقطع نقدية ومعدات معدنية مثل ابرة البروج. وربط العلماء بكل كوكب علامات تشير الى درجة تأثيره الدنيا والقصوى. وبما أن علم الفلك ارتبط دائما بنوع من السحر فإن لاختلافا يبرز بوضوح بين الخرائط التي وضعها الفلكيون وبين تلك التي وضعها المنجمون. أما القسم الثالث فجاء في عنوان «علم الفلك، العلم الامثل في أرض الاسلام» وفيه اظهار لكيفية تحول هذا العلم بالاضافة الى أنه علم مرتبط بالدين ويدرس الكواكب والنجوم الى علم المستقبل. ومع ظهور البوصلات وتطورها تمكن العلماء من التوصل الى معرفة افضل بالقبة السماوية. وقد دون هؤلاء ملاحظاتهم بعناية في كتب ودلائل جسدت فيها النجوم.

وفي المعرض أيضا مخطوطة «رسالة في النجوم الثابتة» للصوفي وهي محفوظة في المكتبة الوطنية كذلك الكرة التي تمثل السماء والتي وضعها يونس الحسين الاصطرلابي العام 1144. وتحفظ هذه الكرة في متحف اللوفر وهي تعتبر اقدم كرة تمثل القبة السماوية في الشرق.

ويحتوي القسم أيضا على كتب في علم الفلك مثل كتاب على القشي المحفوظ في المكتبة الوطنية الفرنسية والذي يلقي الضوء على الاعمال التي كانت تتم في عدد من المراصد الاسلامية مثل سمرقند واسطنبول وجايبور وغيرها. كما يظهر الكتاب عملية الترابط والتنسيق بينها وقد اتاحت هذه المراصد كما هو معروف ومنذ القرن الثالث عشر الحصول على نتائج ادق في علم الحساب كما ساهمت في تقدم علم الفلك في كنف الاسلام.

معرض «رسائل من الطين والحرير» لرشيد القريشي:

حوار الذات مع العالم بحثا عن الحرية المطلقة

عمان ـ «القدس العربي»:

افتتح في «دارة الفنون» (مؤسسة عبد الحميد شومان) مؤخرا معرض «رسائل من الطين والحرير» للفنان الجزائري رشيد القريشي، ويضم المعرض اعمالا فنية تتنوع بين التشكيل وزخرفة الاطباق والقطع الفخارية واعمال الحرير والليثوغراف.

في هذا المعرض الذي يقام بالتعاون ما بين «المركز الثقافي الفرنسي» (عمان) ودارة الفنون» يتجلى الحرف كسيد، لانه مؤسس ـ حسب قول نيكول دو بوتشار ـ فالعبارة المنقوشة باللغة التعبير، الحرف كثيف، ايماءة متنقلة اعتمدها الفنان لقدرتها على بعث الطاقة في فضاء اللوحة، ولقدرتها على التقاط الضوء في فراغ انتشارها. وعبر العلاقة المرهفة التي يقيمها الفنان مع الحرف يتجلى انتماؤه الى محيي الدين بن عربي الذي يقدم هذا المعرض تحية له، الى ذلك الصوفي الكبير الذي جسد سعي الانسان للاتحاد مع مطلق الحب والمعرفة. حيث تفتح رؤية لبن عربي افقا رحبا لمعرفة الذات ومعرفة العالم في ارقى مستويات الوعي.

في اعمال قريشي وعزلة ونداءات الارض والمرأة والروح يغزو النص مساحات اعماله ويدور كالدراويش لكنه لا يضيع، فالفنان في تمام حضور بصيرته ووعيه يختار دائما ما يريد من بين هواجسه ليدونه كما يجب، دون ان يثقل فسحة عمله بأي عنصر متطفل. ولئن كان الفنان يمتح من ركام الاشارات التي ما فتئت الانسانية تولدها منذ وجدت، فلانه لاختزن اقمار القرون الماضية والاتية ونجومها في داخله ـ فهنا نقوش اغريقية وفلسطينية، صلبان ارامية، سعف وبراعم متجاورة، نجيمات، مثلثات وقلوب، لقد اصبحت الاشارات كلها علامته على النور.

يتيح المعرض قراءات متباينة الاصعدة ـ ومن كان بوسعه التأمل في مجمل الاعمال المعروضة، تتجلى في داخله ومضة نادرة تفتح لبصيرته مغاليق هذه الاعمال دون ان تستنفد سرها او النبع الذي يغذيها.

«اعرف ان عبارتي ستبلغ افق الشرق وافق الغرب معا» هذه العبارة التي صدرت عن ابن عربي وهو في حالة التجلي تستبطن اعمال قريشي. والذاكرة لا تكف عن استدعاء تلك العلاقة الروحية والابداعية التي تواصلت ما بين خلافة بغداد وخلافة دمشق، وكثافة التاريخ في عمان، فيلادلفيا القديمة والقدس. كما يتبين لنا ان المآل الاخير للمعرض هو غرناطة، حيث تنبعث ذاكرة البؤرة الاولى لحضارة الغرب القروسطية. اننا على طريق حداثة متنوعة ـ حسب قول نيكول دو بوتشارا ـ تتوحد فيها (هنا) و(الان) وتحتفظ الاسطورة بعمقها.

ينسج الفنان التشكيلي الجزائري رشيد قريشي قطعا فنية مؤثرة وقوية التعبير، اعمالا منشأها الاشارة وغايتها السعي الى الحرية المطلقة، كأنها معركة ضد القهر والظلم، ان فنه الخصب يفتح لأعيننا ذاكرة شعوب المتوسط، تقول كارولين غيول.

وليس رشيد قريشي فنانا عاديا، فهو قليلا ما يرسم لوحاته على قماش، مفضلا على ذلك ورقة «البارشمان» والخشب والخزف او الحرير، كهذه الغلالات النيلية المطرزة بخيوط الذهب، غلالات ينسجها قريشي خيطا خيطا منذ سنوات على انوال تونسية. واذا كانت الكتابة تمثل بالنسبة له حياة ثانية، فان هذا الفنان جعل من الخط اداة تعبير رائعة حين ذهب عام 95 الى غرناطة بدعوة من متحفها ومن دار الثقافات في برلين لكي يشارك في تدشين متحف القطع الاثرية في قصر الحمراء. اختار قريشي توجيه عمله الابداعي نحو الجرار الفخارية التي تعبر ببعدها الرمزي كل عصور تاريخ المتوسط بدءا بأعرق منابت هذا التاريخ ـ وهو وفاء منه لفكر ابيه الروحي العالم المتصوف محيي الدين ابن عربي الذي عاش في القرن الثاني عشر. مكث اشهرا عديدة في جربة، بين محترفات «قلالة» الموغلة في القدم وواحات النخيل ليعمل في جو عابق بتاريخ الديانات السماوية القديمة، وكانت ثمرة هذه الاقامة 21 جرة بين جرار اخرى معدة للاستعمال في تخزين الزيت والحنطة والماء والسميد والثياب الصوفية. لكن هذه القطع الفنية لم تخرج ولن تخرج الى النور ابدا، لان عاصفة عنيفة حولتها الى هباء منثور في ليلة ليلاء.

يتحدث قريشي عن صدمته آنذاك قائلا: «لملمت حزينا حطام جراري ـ قطع مكسورة، شظايا وشذرات اخذتها الى محترفي في سيدي بوسعيد» وكان من الممكن ان تتوقف المغامرة البائسة عند هذا الحد، لولا ان كورين مايت التي سحرت بجمال هذه القطع والشظايا، جمعت مؤسسات وفرقاء اخرين لم يترددوا في اعتماد مشروعها (المجلس العام لمقاطعة الغارد في فرنسا) جمعية «تحت سماء مفتوحة» مدينة نيم، الشركة المصرفية في ليون... وقرر الجميع احياء مشروع رشيد قريشي. وهكذا قبل محترف الفخار «البلوطة الخضراء» في آنذوز وكل من محترف باتريك غاليليه وجيزيل بوتو غارسون في «سان كانتان لابوتري» استضافة هذا الشاعر الذي يصنع قصائده من الفخار طوال فصل الصيف الفائت. اما ما حدث بعد ذلك، فهو ان اعاد قريشي ابتكار اعماله المهشمة، بمعجزة انبعثت من خلالها هذه الاعمال في حلتها وبهائها الاولين. ان هذا المعرض يكشف عن قطع فنية كثيرة فريدة: ستة اوان للزهور على طراز «اندروز»، اربع عشرة جرة للزيتون، سبعة اطباق مربعة وسبعة مستديرة مشغولة وفقا لطريقة يابانية في تدخين الفخار وانضاجه. هكذا نذر الفنان نفسه جسدا وروحا للحركات النبيلة التي تتطلبها مهنة من اعرق مهن العالم، لصفحة ناصعة نادرة من الصداقة الحقة والسخاء والتبادل. كل ذلك من اجل تشييد جسر حقيقي من العطاء الفني بين حضارات متباينة عبر لغة الرموز لجتمع على فهمها اهل الكوكب الارضي.

ان العظمة المدهشة المنبثقة من هذه الاعمال تتأتى اساسا من استخدام هذه الكتابة العربية التي تتحرر من اليمين الى اليسار شبيهة بفخاريات العصر ما قبل الكولومبي او بالفخاريات البربرية. وهي ذات شكل احتفالي يضيء دروب الحقيقة ويفتح آفاق التسامح والتفاهم.

هكذا تتداخل خطوط قريشي المنسوجة والمرسومة والمحفورة وتتشرب من بعضها البعض في افق منذهل. فهي اذا تحررت من التكرار، راحت تشق طريق الاحتفالات الاكثر بهاء.

ولد الفنان رشيد القريشي في عين البيضاء ـ الجزائر عام 1947 ودرس الفنون التشكيلية وفنون الحفر والزخرف في الجزائر وفرنسا، وحصل على عدد من الشهادات من المعاهد العليا في البلدين. اقام معارض شخصية وشارك في العديد من المعارض في العالم العربي والعواصم العالمية، وتقتني اعماله متاحف عالمية كبرى.

يذكر ان «رسائل من الطين والحرير» معرض جوال، حيث عرضت الاعمال في بغداد ودمشق، قبل ان تعرض في عمان، كما يجري الاعداد لعرض هذه الاعمال في مدينة رام الله بفلسطين بعد ذلك، وفي ليموج والجزائر وتونس والمغرب واسبانيا. للسارد محمد اذا مما يثبت ان «سي رشيد» يلتقط من كل مادة صدى لعبارته السرية، يبشر برسالته بين الناس، يلعب دور الوسيط للسالم الداعي الى الاندماج بين التقاليد الاسلامية والفكر الاسلامي من جهة، ولغة واقع هذا العصر، من جهة ثانية.

تداعيات

سليمان العيسى في اعتكافه اليمني

حميدة نعنع*

■ بتواضع الكبار قدم لي سليمان العيسى ديوانه الجديد «ثمالات» وكان حدثني عنه في مهرجان الشعر العربي في تونس. ولأنني اعرف كم يعشق صنعاء، قلت له سوف آخذه منك في صنعاء وها نحن شلة من الشعراء والكتاب بينهم ابراهيم الجرادي في مجلس الكاتب والسفير أمين إسير، ونوافذ صنعاء الملونة تحيط بنا، وملكة سبأ ترفرف بحريرها القرمزي فوق رؤوسنا. وها هي ملك أبيض أول من قادت خطى جيلنا لاكتشاف الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية أثناء حرب التحرير. أليست هي من ترجم لنا بلغة جميلة رائعة نجمة كاتب ياسين، النجمة المتمردة الثائرة التي لايعرف لها أب ولا أم لذلك تتباها آباء كثر.

ها نحن في ظل ملكة سبأ في صنعاء التي أحب سليمان العيسى وعشقت لأنها اعادتني الى رجم الامة ونبضها الاول منذ عبد الرحمن الغافقي الذي استشهد على مشارف بواتييه الى امرىء القيس الذي مات مسموما في بلاد الروم. ها نحن في صنعا الزبيري، وعلي عبد الغني، وجمال جميل، وثوار 1948، وثوار سبتمبر، والمدينة المترعة بالتاريخ التي اختارها سليمان العيسى ليكتب فيها حصاد العمر الذي اطلق عليه «ثمالات».

ان علاقتي بسليمان العيسى هي علاقة جيل كامل، فهي طفولتي المتواضعة وبداية شبابي في مدينة إدلب بين قبر ابي العلاء المعري وسهول انطاكية، بداية الوعي وبداية الصبا وبداية الحلم، أصرخ بأشعاره يوم سقوط الحكم الملكي في العراق وتردد خلفي مئات الزميلات:

سمراء صحرائي وتكري اسمر
ورسالتي ودق الخلود الاخضر
لا أمسح الجرح الشموخ بجبهتي
دعه بمعركة الرسالة يقطر

ها هي قصائدك الاولى التي غدت صبانا واحلامنا يا ابا معن وقادتنا مغمضي العيون الى حب هذه الامة والايمان بوحدتها من المحيط الى الخليج. اي هم يا سليمان العيسى اسكنتنا واي حلم تاءت اجسادنا الضعيفة على حمله، واي انهار فتحت في اجسادنا لتتدفق جداول من الدم، واي جراح فتحت ولم تندمل؟ كثيرة كانت احلامك واحلامنا التي صارت رمادا.

ولكن ها انذا القاك الان وانت في السبعين. فكم تبدو شامخا في حزنك الذي لم يهبط ليتحول الى شتائم للامة ومناحات عليها كما فعل غيرك من الشعراء.. يا لشموخ حزنك الصادق الذي يبدو أملنا بجانبه ضعفا. ويا لشعورك المحض بالعبث والخسارة. ولكن يا لرفعة اصرارك النبيل على حب هذه الامة والبحث عن غدها المشرق وسط عالم لم يترك لها نافذة تتنفس منها.

هل اقول انك ورطتني حتى الثمالة؟ ام اقول انك، لقوة كلمتك وصدقها، خلقت لي مرجعية حضارية اعود اليها كلما اشتدت بي المحن وتاهت بي دروب الغربة وعذبتني الليالي الباردة بعيدة عن كتف أبي وصدر أمي.

***

انا اغبط هذه الشيخوخة النبيلة الممزوجة بالطفولة والبراءة، بالتواضع والمبدئية وكلمة الحق. قل لي من اين تأتي بتلك النار المتوهجة لتكتب كل هذا الشعر و اسكندرون مسقط رأسك ومرتع احلامك الاولى اصبحت بعيدة في الحلم وقريبة على الخرائط المحرمة؟ و من أين تأتي بتلك القدرة الاستثنائية للايمان بقدرات امة يذورها الرماد في بحر عالم من العواصف؟ قل لي كيف تستطيع ان تقبض على مشارف السبعين بتلك الطفولة المتوهجة:

طفولتي في يدي
انثرو براءتها
على الطريق فعمري مورق خضل
وتوقظ الغيمة الزرقاء اغنيتي
باللحن بيني وبين الدهر متصل.

من اين تأتي بالأخضر الذي لا يمسه الخريف ولا تذروه المرارة. تحضر في صدر القوافي مثلما تحضر في صدر الربيع نواهد من الحلم بوحدة الامة، الى التجربة المرة مع عبد الناصر، الى الأشعار التي اشعلت دماءنا. تتبجس كلمتك كالصخور جداول وعزاؤك ان العشب البري الذي احترق لا بد ان ينبت ذات يوم لانك تؤمن ان تلك الارض العربية الصابرة تعلمت منذ اجيال موغلة في القدم كيف تصبر
وكيف تقاوم
وكيف تلد

الم تكن السقطة مؤلمة؟ بلى ولكنك وجدت كيف تتجاوزها لأن الرمانة الشهية ـ كما تقول ـ ما تزال في يدك تمسك بها في حرص شديد وتقدمها الى شقراتك الصغيرة وانت تمسح الجرح.

***

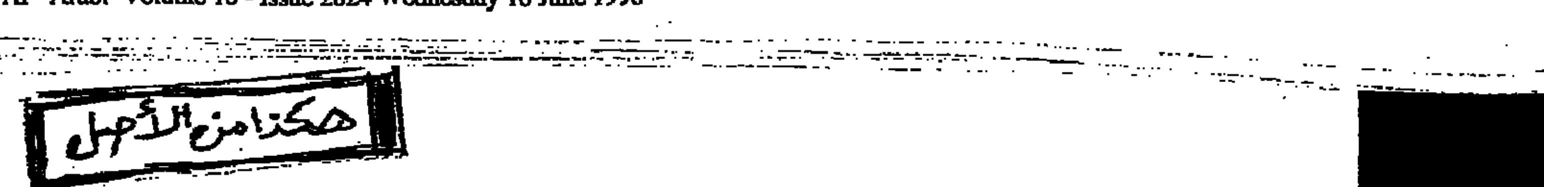
سليمان العيسى استثناء في تاريخ شعرنا الحديث لا بشعره ولكن ايضا بشخصيته النبيلة المتواضعة في كبرياء. فهو من قلة من شعراء الضاد الذين غنوا للامة في امجادها ولم يتشفوا بها في هزائمها بل ظل مؤمنا بقدرتها السحرية على تجاوز الهزائم. سيد القافية العربية، قيد جيلنا بسحر قوافيه وطلب الينا ان نرمي زهوه كما شاء الهوى وفتوته
اعطى ولم يسأل الدنيا مكافأة
«أعلى الثواب خزامى نغمة العبق»!.

* كاتبة من سورية تقيم في باريس

جدارية كبيرة في وهران

■ وهران ـ ق.ن.أ: أنجزت جمعية العين للفنون التشكيلية بوهران جدارية كبيرة ستعرض بمناسبة اليوم الوطني للفنان بقصر الثقافة والفنون. وبهذه الجدارية التي يبلغ طولها خمس أمتار وعرضها متران تعكس جميع الفنون ابتداء من السينما والمسرح والخط العربي الى غاية باقي الفنون التشكيلية.. كما تعكس هذه اللوحة الفنية كذلك من خلال رسوماتها السلام الذي ينشده الجميع وحرية التعبير والرأي والفكر.

وقام بانجاز هذه الجدارية فنانون معروفون أمثال كور الذي أعد لوحات حصة «سورة وصورة» التلفزيونية وعلي شاوش ولعوج محمد اضافة الى أصغر فنانة الانسة عجال رشيدة.



المثلة الفرنسية جولي ديلبي:

أحلم ان اصبح رجلا!

باريس ـ «القدس العربي»:

في باريس نسي الكثيرون ان الممثلة الفرنسية جولي ديلبي مثلت مع كبار المخرجين الفرنسيين امثال غودار وكاراكس، وتافيرنييه لكنها في الولايات المتحدة تمثل مع جوني ديب وبيتر فوندا. يبدو ان هذه الممثلة وجدت نفسها في اميركا بعد ان خدمت صناعة السينما الفرنسية نوعا ما.. تمردها يدفعها الى معرفة أغوار رغباتها الدفينة.

هكذا تتحدث جولي ديلبي بكل جرأة:

■ ان فيلم *(Loup-Garou)* بأريس هو عبارة عن فيلم يدور حول الرعب.

■ هذا النوع من الافلام يعجبني. لا اقول بانه قمة من قمم الفن السينمائي، لكن السينما تريد ذلك ايضا. وهذا الكوكتيل من الرعب يجذب الشباب كثيرا.

■ بعد ان مثلت في افلام مخرجين هامين امثال غودار، كاراكس، كريسلوفسكي، تافرنييه لماذا قصدت اميركا؟

■ تخوفت من الحكام الجائرة علي في فرنسا. اما في الولايات المتحدة فانني ارغب في الانطلاق والانشراح والهذيان والطرافة والفكاهة وفي حياتي الخاصة اريد ان احقق رغباتي وافراحي دون تمييز. انني معروفة في شوارع لوس انجليس اكثر مما انا معروفة في بلدي فرنسا.

■ لنعد الى فيلم (Loup-garou) الى اي شيء ترغبين ان تتحولي؟

■ اريد ان اتحول الى شاب في عمر العشرين! انني اتصور نفسي وقد اصبحت رجلا وهذا يعطيني قوة الاغراء.

■ اغراء الرجال ام النساء؟

■ الاثنان.. من خلال حبي للرجال على الخصوص، رغم ما في ذلك من نظرة قد تؤخذ على انها فاسقة كما ارغب في اغراء النساء، حتى ولو انني لا اشعر باي توجه جسدي او اشتهاء جنسي لهن.

■ اذن لماذا تحلمين ان تصبحي رجلا؟

■ اريد ان يكون لي جمال ختثي قليلا. وقد جذبني رجال شبقيون وغامضون، في الوقت الذي لست فيه غامضة.

■ الذئب ياكل قلب الاخر من اجل ان ينقذ حياته.

■ روحية التضحية هي احدى مفاتيح الزوجين. ولكن التخلي عن ذاتي، في مجتمع مماثل، وفي مهنة مثل مهنتي، شيء مستحيل. واتساءل لو كان الزوجان يعبران عن عناد معاش والسؤال الجوهري هو: هل نخاف من علاقة دون ان نلتهم بها الاخر؟ انني اطرح هذا السؤال كثيرا.

■ هل تمثلين لكونك محبوبة؟

■ المثل حالة مرضية. كل الناس يريدون بشكل او بآخر ان يحبهم الاخرون ولكن ليس من قبل الجيران او صاحب الحانوت في الحارة او بقية البشر في الكوكب.

■ هل ان زي العرس في الفيلم يجعلك تحلمين؟

■ لا ارى نفسي امرأة متزوجة والا ينبغي ان اجد رجلا صلبا بالنسبة لـهالوين» تنكرت بزي العروس، ولكن العروس المغتصبة والمقتولة.

■ الم تضجري من التعري؟

■ لا يظهر من جسدي سوى ثديي واعتقد بانهما شهيين! لدي من العمر اعواما اخرى بامكاني ان اظهر فيها جسدي عاريا.

ولكن ما كان يزعجني هو مشهد ممارسة الحب الذي يشبه رياضة «الجمناستيك».

■ يبدو ان افلامك القادمة ستكون ذات اثارة كبيرة.

■ يمكن القول ستظهر فيها العضلات. اظهر في هيئة فتاة خفيفة في فيلم «لوس انجليس دون خريطة» مع الممثل جوني ديب. وكذلك كفتاة محرومة جنسيا في فيلم «العاطفة» الى جانب الممثل بيتر فوندا. واظهر كذلك كعاهرة في اول فيلم لكاتب سيناريو فيلم (Mars attacks).

■ انت امرأة مغرية.

■ لقد عانيت في حياتي لكني تعلمت ان احب. انني اكثر انفتاحا، ويهتم بي الاخرون، وهذا يعني انني اكثر سعادة. ولست معنية بالامجاد والسلطة والعاطفة المتطرفة وهي غير مفيدة.



الممثلة جولي ديلبي

اغنية الحيتان

القاهرة ـ «القدس العربي»:

تبدا فرقة الرقص المسرحي الحديث بدار الاوبرا المصرية عرضها الجديد «اغنية الحيتان»، وذلك على مسرح الجمهورية في الفترة من 6 ـ 17 حزيران (يونيو) الحالي. والعرض من اخراج الفنان «وليد عوني»، الذي يشير في عرضه الجديد الى مأساة الحياة اليومية من خلال تفاصيلها، ويقف عند الام «تريزا» التي اعطت وعملت في صمت عميق لسلام البشرية دون ان تسلط عليها الاضواء، رغم ان افعالها كانت هي جوهر السلام، وساعدت الملايين من الاطفال في جميع انحاء العالم، وكانت قريبة من الفقراء والمرضى ومات المئات من البشر بين يديها، طالبة لهم الرحمة وانقذت الالاف من الذين ذهبوا اليها بعد ان رفضهم العالم، ولذلك يسلط وليد عوني عليها الضوء، باعتبارها شخصية ادبية وسياسية وثيولوجية.

ويتخذ وليد عوني من الحيتان موضوعا لمأساة الحياة اليومية التي نعيشها. ويذكر ان الحيتان كانت تعيش حرة في قاع المحيطات منذ الاف السنين حتى جاء الانسان وطاردها، واخذ يستمتع بصيدها، فصارت تتجه الى الانقراض بسرعة هائلة، وعندما يختطف الطفل الحدث من ابويه، او يفصل الذكر عن انثاه، تنطلق الاغنيات الحزينة التي يتحد ايقاعها بايقاع حركة المياه وتعم الكآبة في ارجاء مدن الحيتان، ويراها قضية الوقت الحاضر، التي ينشغل بها الكاتب والشاعر ومخرج السينما والمسرح، وطالما ان هناك رسامين ونحاتين يبدعون لاجل هذه القضية ومغنين ينشدون في سبيلها، فهناك ايضا راي للرقص الحديث على المسرح، يقوله وليد عوني للحيتان وللارض والهوية وللانسان وللوقت الحاضر. واستخدم وليد عوني للحيتان واغنياتها الباكية، هو استخدام كخلفية لهذه المأساة الراقصة، وتاكيد على التداخل العضوي بين الانسان الذي اغتصبت منه الارض واغتصبت الهوية فضاع الاسم وضاع الهدف، والمؤكد ان دلالة هذا العرض تنعكس اليوم بوضوح مع الذكرى الـ 50 لضياع الارض ويتعدى كونه بكائية الى دعوة للخروج من الازمة.

شيللي لونغ في مسلسل «كيللي كيللي»:

ما هو شعورك كونك في اسفل التصفيات؟

لوس انجليس ـ من بوب توماس:

ستبقى على الدوام معروفة باسم ديان تشامبرز، النادلة ذات المؤهلات الفائقة في مسلسل (Cheers) ولكن شيللي لونغ ستتخذ شخصية جديدة في المسلسل التلفزيوني الجديد (Kelly Kelly).

المسلسل الذي بدأ بثه مؤخرا على سبيل التجربة من شبكة WB التلفزيونية قد يكون له حظ اكبر من مسلسلات الكوميديا الموقفية المبتذلة، فهو يضم اثنين من نجوم الكوميديا ذوي المواهب المشهورة: شيللي لونغ وروبرت هايز الطيار المرتعب في افلام (Airplane).

شيللي لا تبتعد كثيرا عن «تشيرز» في دورها الجديد باسم كيللي نوفاك استاذة الادب الذكية والارملة التي ترك لها زوجها الراحل اربعة اطفال واطفائي ينقذها من حريق كبير في احد الابنية. ويقع الاثنان في الحب ويتزوجان وتصبح نوفاك كيللي كيللي.

كيللي المحدثة الطليقة اللسان، تتكلم عن مغامراتها الجديدة خلال غداء خفيف في لوس انجليس. وتشرح (ان فكرة المسلسل الجديد طرأت «ببراءة قبل سنتين مع دعوة تلقتها مع مديري شركة وورنر برذرز لبحث موضوع مسلسل جديد. تقول شيللي:

«اعرف ان هذه الطريقة ناجحة. ان اي نوع من بلورة الافكار في هوليوود يستغرق وقتا طويلا ويكون شاقا وغالبا عقيما.

انما المحاولة تجري من اجل التعرف على اصدقاء جدد بانتظار ما سيكون وقد فهمت على الفور انهم يريدون وضع برامج عائلية مع انهم يعرفون انني اريد ان اضفي على البرنامج شيئا مختلفا ومتميزا».

وقد اهتمت شيللي بالطرح، خاصة وانها انتهت لتوها من فيلم (The Brady Bunch Movie) ولعبت دور الام في عدة افلام تلفزيونية، وهو دور عكس حياتها الحقيقية، فهي وزوجها بروس تايسون لهما ابنة تدعى جوليانا تبلغ الثالثة عشرة من عمرها.

حتى اليوم اقتصرت خبرة شيللي المهنية مع الاطفال على الافلام وليس في المسلسلات التلفزيونية التي تصور امام الحضور في الاستوديو.

وثمة انظمة تحدد الساعات التي يسمح للاطفال العمل فيها على البلاتوه. وتقول شيللي، المنتجة التنفيذية للمسلسل اضافة الى كونها نجمته، ان صنع برنامج خلال ثلاث ساعات هو من الامور المستحيلة، ويتوجب عليك ان تصور مسبقا مشهدا او مشهدين وتعرضهما على الاخرين لكي يتمكنوا من استشفاف ما يجري.

كما ان الممثلة لم تكن مستعدة للناحية البدنية لدورها. فكيللي نوفاك تجد نفسها في اسرة مؤلفة من شبان اشداء واخت مسترجلة، وكلهم رياضيون. وقد كسرت شيللي اصبعها في مطلع المسلسل وهي تحاول ان تمسك بالكرة.

شيللي، وهي من فورت واين بانديانا درست التمثيل المسرحي في جامعة نورثووسترن وتعلمت التوقيت الكوميدي في فرقة سيكوند سيتي في شيكاغو. وقد ساعدها ذلك على بداية سنواتها الخمس في العام 1982 لتجسد للمهرجين في احدى حانات بوسطن تدعى «تشيرز».

وتتذكر شيللي انه «في بداية الموسم السؤال الذي طرح علي تكرارا» كان: ما هو شعورك لكونك في ادنى درجات سلم التصفيات.

«وكنت اقول لهم الحقيقة: شعورنا ممتاز تجاه العمل الذي نقوم به. هذا هو سبب وجودي هنا. ولعل جوابي هذا كان ساذجا ولم يخطر ببالي قط انني لن اكون هنا لو ان تلك التصفيات استمرت ولو لم ينل المسلسل التأييد الكافي».

رئيس شركة البرامج NBC براندون تارتيكوف لم ييأس، وتغيرت حظوظ المسلسل بعد فوزه بخمس من جوائز «ايمي» التلفزيونية، بينها جائزة افضل مسلسل كوميدي وافضل ممثلة كوميدية لشيللي. وبعد ذلك اعاد تارتيكوف ترتيب الطاقم، فقاد المسلسلين (The Cosby Show) و(Family Tries) الى «تشيرز»، وبدأت المسيرة. وظهرت شيللي في مسلسل تبين انه اسم على غير مسمى، هو «نصيحة طيبة». ومثلت شيللي ايضا في افلام مثل (Los in it) (لعب فيه توم كروز اول دور كبير له)، وخمسة افلام اخرى.

وتتوقع شيللي نجاحا كبيرا لمسلسل «كيللي كيللي» وتأمل ان يتحلى كبار مسؤولي شبكة WB بالصبر مثل تارتيكوف.



الممثلة شيللي لونغ بطلة مسلسل «كيللي كيللي» الجديد

فيلم «غودزيللا» الجديد ليس عظيما وليس فاشلا:

اهوال اللامسؤولية النووية!

لوس انجليس ـ من تيد انطوني:

ما هو الشيء الذي يرجح اكثر من غيره ان يتحول الى اسطورة؟ انه الفيلم القديم الذي يعاد تصويره بميزانية كبيرة واحدث المبتكرات في ميدان التأثيرات الخاصة. ولكن فيلم «غودزيللا» ـ لشركة ترايستار ـ ربما اوجد وحشا ـ من عدة اوجه ـ بدلا من ان يصنع الاسطورة.

ولكن ذلك لا يعني ان الفيلم الذي يجري الترويج له على انه «فيلم موسم الصيف»، هو فيلم فاشل.

الفيلم له قوائم، سميكة ومتقضنة، وقد صنع بحذق وهو ذكي من الناحية البصرية بل يمكن القول انه آسر ايضا. ولكنه يخفق في النهاية لافتقاره الى شيء اساسي: الروح.

حتى اتفه افلام المخلوقات العجيبة من Toho المصنع الياباني لافلام الوحوش الذي انتج ملاحم سينمائية غير متماسكة مثل غودزيللا «يواجه الوحش زيرو»، و«رعب متشاغودزيللا»، فيها زخم غير قابل للوصف ـ قائم على القلق من عصر الذرة والهراء الالكتروني والقيم الانتاجية المضعضعة التي تضفي عليها سحرا معينا.

اما فيلم «غودزيللا» الجديد هذه السنة، مع انه مشتق من الافلام السابقة، فيبدو خاليا من اي شيء.

وللانصاف يحتوي الفيلم على بعض المقاطع الرائعة من اللامعقول السينمائي ـ مثل تعشيش الوحش ووضع بويضة في ماديسون سكوير غاردن في نيويورك.

والجندي البليد (الذي يلعب دور دوغ سافانت) ومزيج الخبث واللزوجة والسحر عند جين رينو كوكيلة تأمين التي تشبه شركات التأمين.

انما المتفرج يخرج من الفيلم حاملا معه انطباعه بان التأثيرات الخاصة، ولا شيء اخر هو سبب وجود الفيلم.

من ايجابيات الفيلم ـ مثله مثل الفيلم الاصلي ـ انه يتطرق الى اهوال اللامسؤولية النووية. ولكن في حين ان النسخة الاصلية في العام 1954 اتخذت موضوعها من هيروشيما وناكازاكي، فان النسخة الحديثة تتناول التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادئ وتسبب خروج الحيوان الزاحف المروع من اعماق البحر.

عندما يخرج الوحش من قاع البحر يطلق عليه صياد اسماك ياباني اسم (Gojira) وهو الاسم الاصلي لغودزيللا المشتق من كلمتي «غوريللا» و(Kujira) التي تعني باليابانية الحوت. وسرعان ما تبدأ القوات الاميركية بمطاردة الوحوش في كل انحاء الكرة الارضية غير عابئة بمضاعفات استعمال القوات العسكرية الاميركية في اي مكان في الخارج.

ومع اقتراب هذا الحيوان، الذي لم يشاهده احد بعد، من نيويورك، يتم تشكيل مجموعة غير متناسقة من المقاومين تضم خبير التشوه الخلقي (التغاير) النووي الدكتور نيكوس تاتوبولوس (يلعب الدور ماثيو برودريك) والصحافية التلفزيونية الناشئة اودري تيموندز (ماريا بيتيليو)، والمصور التلفزيوني «انيمال» بالوتي (هانك ازاريا) والضابط العسكري الجريء الكولونيل هيكس (كيفن ضن) ومساعده الرقيب اونيل (سافانت).

وماذا يمكننا ان نضيف قوله؟ آه. الوحش البحر قد ظهر. الوحش دمر ناطحة سحاب مت لايف في نيويورك. صواريخ طائشة دمرت مبنى كرايسلر. الوحش ولج انفاق الصابواي. محافظ مانهاتن ايبرت (مايكل لرنر) يامر باجلاء الناس عن الحي. الوحش يلتهم كمية ضخمة من الاسماك. الوحش يتناسل؟ الفوضى تعم المنطقة.. وينتهي الفيلم مع الاحساس بانه قد تكون هناك حلقة ثانية منه.

برودريك ورينو وسافانت هم النقاط اللامعة في الفيلم، كل بطريقته الخاصة. وازاريا ممتع ايضا في دور الكاميرا ان خفيف الظل، كذلك هاري شيرر في دور مقدم الاخبار التلفزيوني المتعجرف. وهناك ايضا الموسيقى المؤثرة التي كتبها ديفيد ارنولد.

اما المخلوق فعضلاته في الفيلم الجديد اكبر واكثر تناسقا وكأنه غودزيللا الاصلي قد مارس بعض التمارين الرياضية، بحيث اذا نظرت اليه من زاوية ما تتذكر الوحوش في فيلم (Alien) ومن زاوية اخرى يبدو مثل وحوش فيلم (Predator) او «الكارداسيين» في فيلم (Star Trek).

ولعله من الجدير ان نذكر تعامل الفيلم مع العنصر النسائي. فماريا بيتيلو غير مسموح لها ان تكون اقل حماسا من فتاة تسعى لتكون مخبرة تلفزيونية. وفيكي لويس صاحبة التوقيت الكوميدي العظيم، تلعب الدور عاملة في الحكومة ولكنها تحرج نفسها بولوعها بهوى ماثيو برودريك ولا تفعل شيئا اكثر من انها تتطلع بقلق في اللحظات الدراماتيكية.

«غودزيللا» من اخراج رولاند امريتش وانتاج دين دفلين.

لقطة من فيلم غودزيللا

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13.30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 هذه الدنيا، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 عائلة كندي، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 16,55 الاحوال الجوية، 17,00 اخبار الرياضة، 17,15 مرآة الصحافة، 17,30 الاخبار، 18,00 لقاء اليوم، 18,30 الاخبار، 18,40 ضيف وقضية، 19,30 الاخبار، 19,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 اشهر جرائم العصر، 22,05 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,33 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,40 الدب الروسي، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,15 نشرة داو جونز، 1,30 الاخبار، 1,40 الاحوال الجوية، 1,45 صور، 2,00 لقاء اليوم، 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 4,15 صور، 4,30 الاخبار، 4,40 عائلة كندي، 5,30 الاخبار، 6,00 اخبار الرياضة، 6,30 الجزيرة هذا الصباح، 7,37 الختام.

برنامج mbc

2,30 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 الطريق الى فرنسا/اعادة، 9,00 منوعات، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 مسلسل اجنبي/اعادة، 11,00 عناوين الاخبار، 11,05 المسلسل العربي/بنت سيادة الوزير، 12,00 كرتون، 12,30 رسوم متحركة، 13,00 نشرة الاخبار، 13,20 حديث الساعة، 13,45 منوعات غنائية، 14,00 المسلسل المدبلج/ اللؤلؤة السوداء، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,40 المسلسل العربي/بيت تسكنه سمرة، 16,30 مساء الخير يا عرب، 18,00 نشرة الاخبار، 19,00 الفيلم العربي/ليلة النخلة/اسماعيل يس/ماجدة، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 الطريق الى فرنسا، 22,05 مسلسل اجنبي قصير، 23,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,35 حديث الساعة/اعادة، 00,00 مساء الخير يا عرب/اعادة، 1,30 المسلسل المدبلج/ اعادة، 2,25 القرآن الكريم.

القناة الاولى Orbit

00.00 فيلم الليل لنا (صباح/محمود ذو الفقار)، 2,05 فيلم الخمسة جنيه (مصطفى سرحان/زوزو نبيل)، 4,00 الفيلم التلفزيوني للساعات الاخيرة، 6,00 فيلم جنان في جنان (محمود الجندي/سوسن بدر)، 8,00 فيلم اسرار الشاشة (يحيى الفخراني/مديحة كامل)، 10,00 فيلم الراهبة (هند رستم/ايهاب نافع)، 12,10 فيلم للحب الفني (فريد شوقي/ليلى طاهر)، 14,00 فيلم الرجل فقد عقله (سمير غانم)، 16,00 فيلم درب اللبانة (عبد اللطيف التلباني/شريهان)، 18,25 فيلم الكيف (محمود عبد العزيز/يحيى الفخراني)، 20,25 فيلم الفخ (جلال زكي/محمود قابيل)، 22,00 فيلم الاوهام (حاتم ذو الفقار/الهام شاهين).

القناة الثانية Orbit

9.00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ، 10,00 مسلسل عربي، 11,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 12,30 اغنيات، 13,00 مسلسل بعد الظهر، 14,00 برنامج وثائقي ـ عالم افريقيا المجهول، 14,30 مسلسل مدبلج ـ اين انت يا حبيب العمر، 15,30 برنامج سالوني، 16,00 برنامج فيديو كليبه 16,30 برنامج حياة مع الفن ـ الموجي، 17,30 مسلسل عربي، 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20,00 برنامج بيانو بيانو، 21,00 سهار بعد سهار، 00,00 مسلسل بعد الظهر، 1,00 برنامج محاكمة، 2,00 مسلسل عربي، 3,00 القرآن الكريم، 3,30 الختام.

دبي

5,00 موجز الاخبار العربية، 5,07 اليوم في تاريخ، 5,21 مسلسل عربي، 7,28 مسلسل عربي، 8,24 اسواق زمان، 9,11 ارابيسك، 10,30 نشرة اخبار الاطفال، 11,00 صباح الخير يا دبي، 1,25 بستان الجوائز، 4,10 المسلسل العربي، 6,30 في دبي تكسب، 7,20 افتاء، 9,34 الاخبار الرياضية، 10,00 سهرة المنوعات، 12,00 الفيلم العربي، 4,30 شاهد عيان.

راديو وتلفزيون العرب ART قناة الافلام

5,00 القرآن الكريم ودعاء، 5,15 مسلسل تلفزيوني، 6,00 نافذة على الجنة، 8,00 زهور لا تذبل، 10,00 Fill-In، 10,30 سفاح كرموز، 12,30 اريد حبا وحنانا، 2,30 برنامج سينمائي، 3,00 شاطىء الغرام، 5,00 ابو الدهب، 7,00 برنامج سينمائي، 7,30 المراهقات، 9,30 برنامج سينمائي، 10,30 لهيب الانتقام، 12,30 الاختيار، 2,30 Fill In، 3,00 رجال وامرأة.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,45 مسلسل اطفال، 11,15 مسلسل عربي، 12,40 احلام العصافير، 1,40 فن الاتيكيت، 2,15 اماني واغاني، 3,15 فيلم عربي «احلام هند وكاميليا»، 5,58 اول خطوة، 6,15 مسلسل عربي، 7,01 مسابقة فضائية كلينك، 8,50 زوجة رجل مهم، 9,10 حوارات ساخنة، 11,15 هذا المساء، 12,16 مسلسل عربي، 1,50 جديد x جديد، 2,51 فيلم عربي «30 يوم في السجن»، 4,31 عالم النبات، 5,00 مسلسل ديني، 6,26 وجوه شابة.

مباراة المغرب والنرويج الاكثر اهمية اليوم بكأس العالم

مونبلييه (فرنسا)-من ميتش فيليبس:

قد تكون مباراة البرازيل واسكتلندا في افتتاح نهائيات كأس العالم لكرة القدم اليوم هي الحدث الرئيسي الا ان مباراة النرويج والمغرب اكثر اهمية خاصة لدول شمال افريقيا والدول الاسكندنافية.

ولان البرازيل هي المرشحة لتتصدر المجموعة الاولى في النهائيات فان المعركة ستكون حامية الوطيس على المركز الثاني في المجموعة بين الفرق الثلاث الاخرى اذ يصعد بصاحبه الى الدور الثاني.

وستبدأ مباراة المغرب والنرويج في مونبلييه اليوم الساعة 1900 بتوقيت غرينتش.

وتشعر النرويج بتفاؤل بعد ان حققت الفوز في مبارياتها الودية الاخيرة امام الدنمرك والمكسيك والمملكة العربية السعودية.

وتمكن ايغيل اولسين المدير الفني للفريق من تحديد التشكيل الرئيسي للفريق الذي سيبدأ به المباراة باستثناء لاعب واحد فقط.

ويسود معسكر المنتخب النرويجي شعور بالثقة والمعنويات مرتفعة.

ومشكلة اولسين الوحيدة هي الافراط في الثقة وقال «لسنا جيدين بالدرجة التي توحي بها نتائجنا.. كانت النتائج افضل من بعض عروضنا ونعلم اننا لسنا افضل فريق في العالم».

وفازت البرازيل بهذا اللقب بفوزها بالنهائيات السابقة في الولايات المتحدة عام 1994 الا انها هزمت في مباراة ودية امام النرويج في اوسلو 2/4 العام الماضي.

ويشعر اولسين ان نسبة تحقيق فريقه لنفس النتيجة امام البرازيل في النهائيات 20 في المئة الا انه يأمل ان يكون قد ضمن المركز الثاني في المجموعة عند مقابلته البرازيل بعد مبارياته مع اسكتلندا والمغرب.

وسيقود توري اندريه فلو هجوم النرويج ومهاراته في لعب الكرات بالراس وهو يقفز عاليا عن منافسيه قد تهدد مرمى المغرب.

وقام هنري ميشيل المدير الفني للمنتخب المغربي بتدريب فريقه على اللعب «بالراس» فقط هذا الاسبوع الا انه يقول انه لا يفعل ذلك لمواجهة مثل هذه الالعاب من منتخب النرويج.

ولكن للمغرب يضم ظهيرا قادرا على مواجهة فلو وهو كابتن الفريق نور الدين النيبت.

وشفي النيبت من اصابة في الكاحل وسيشارك في مباراة اليوم كما سيشارك لاعب خط الوسط الموهوب مصطفى حجي.

وحجي مصاب بكسر في اصبع القدم ولكنه مصر على الاشتراك في المباراة لكي يحقق وسط الامه «لمجد المغرب».

وخسر المغرب مبارياته الثلاث في النهائيات السابقة عام 1994 ولكن ميشيل الذي قاد فرنسا الى قبل النهائي في نهائيات عام 1986 قام بتطوير الفريق والنتيجة فريق يتمتع بدفاع قوي وبمقدرة على الاختراق وموهبة وسرعة.

ويعلم ميشيل ان المباراة الاولى هامة وقال «نريد ان نحقق نتيجة ما.. الفوز سيكون مثاليا ولكن التعادل سيساعدنا ايضا في مواصلة مسيرتنا صوب المركز الثاني في المجموعة».

انظار العالم تتحول اليوم الى فرنسا عاصمة كرة القدم

FRANCE 98

■ نيقوسيا-اف ب: تتحول انظار العالم برمته طوال 33 يوما ابتداء من اليوم 10 حزيران (يونيو) الى 12 تموز (يوليو) المقبل الى فرنسا التي تستضيف نهائيات كأس العالم السادسة عشرة في كرة القدم الاخيرة في القرن الحالي.

وهي المرة الثانية التي تستضيف فيها فرنسا هذا الحدث العالمي الضخم بعد عام 1938، وهي ثالث دولة تنال هذا الشرف بعد المكسيك (1970 و1986) وايطاليا (1934 و1990).

وقد وقع الاختيار على 10 مدن لاحتضان المباريات وهي باريس وسان دوني ولنس وليون ونانت وبوردو وتولوز ومونبلييه ومرسيليا وسانت اتيان.

ومنذ انطلاق البطولة الاولى عام 1930 في الاوروغواي تعاقبت على خطب ود الكأس 6 دول فقط هي: الاوروغواي (1930 و1950) وايطاليا (1934 و1938 و1982) والبرازيل (1958 و1962 و1970 و1994) والمانيا (1954 و1974 و1990) وانكلترا (1966) والارجنتين (1978 و1986).

وقد انجبت البطولات الـ15 السابقة لاعبين كبار دونوا اسماءهم باحرف ذهبية في سجلاتها ابرزهم البرازيلي بيليه والمجري فيرينك بوشكاش والالماني فرانتس بكنباور والانكليزي بوبي تشارلتون والايطالي باولو روسي والارجنتيني دييغو مارادونا وغيرهم.

وكان الاتحاد الدولي اختار فرنسا لاستضافة شرف التنظيم في 2 تموز (يوليو) 1992 في زيوريخ (سويسرا) بـ12 صوتا مقابل 7 للمغرب.

وبعد ان نظمت واحرزت كأس الامم الاوروبية عام 1984، والالعاب الاولمبية الشتوية في البيرفيل عام 1992، تخوض فرنسا على عتبة القرن الحادي والعشرين تحديا كبيرا من ناحية التنظيم بعد ارتفاع عدد المنتخبات المشاركة الى 32 بدلا من 24 واقامة 64 مباراة بدلا من 52 على مدى 33 يوما، ذلك لانها ستؤمن الحماية الامنية لـ704 لاعبين ومليونين و650 الف متفرج ونحو 13 الف صحافي سيغطون كل شاردة وواردة وستنقل 200 دولة احداث المونديال مباشرة على الهواء حيث ينتظر ان يتابعه 37 مليار نسمة منها 7ر1 مليار للمباراة النهائية وحدها اي ضعف النسبة التي تابعت اولمبياد اتلانتا قبل سنتين.

وكالعادة فان القارة الاوروبية هي الاكثر تمثيلا في النهائيات (15 منتخبا) لكنها تواجه منتخبات اخرى تضم نجوما كبار امثال البرازيل بقيادة مهاجمها الفذ رونالدو، والارجنتين التي تعول كثيرا على هدافها غابرييل باتيستوتا. كما ان البرازيل حاملة اللقب اربع مرات (رقم قياسي) هي الوحيدة التي انتزعت اللقب في اوروبا عام 1958 بينما فشل اي منتخب اوروبي في احراز اللقب على الارض الاميركية الجنوبية او الشمالية.

وكما جرت العادة ايضا فان البرازيل حاملة اللقب ستفتتح المونديال ضد اسكتلندا على ملعب فرنسا اليوم الاربعاء.

وعلى الرغم من ان معدل اعمار لاعبيها هو 29 عاما و7 اشهر، فان المانيا حاملة اللقب ثلاث مرات وبطلة اوروبا ثلاث مرات تبقى قوة لا يستهان بها في النهائيات، تماما كما ايطاليا التي توجت ثلاث مرات ايضا، ولا يمكن الاستهانة بقدرات المنتخب الارجنتيني ايضا.

وتأمل فرنسا في ان تحرز اللقب للمرة الاولى مدعومة من الارض والجمهور لتعيد بعض الجميل الى ابنها البار جول ريميه صاحب فكرة اطلاق هذه البطولة العالمية الضخمة.

وتملك انكلترا الاسلحة اللازمة لبلوغ ادوار متقدمة، والامر ينطبق ايضا على هولندا التي تسعى الى احراز اللقب للمرة الاولى في تاريخها. اما ابرز المنتخبات المرشحة للعب دور الحصان الاسود فهي يوغوسلافيا وكرواتيا والنروج واسبانيا.

وتشارك في هذه البطولة اربعة منتخبات للمرة الاولى هي جنوب افريقيا واليابان وجامايكا وكرواتيا وشاءت الصدف ان تكون الثلاثة الاخيرة جميعها في مجموعة واحدة (الثامنة).

وقد بلغت تكاليف المونديال الحالي 4ر9 مليارا فرنك فرنسي (نحو 6ر1 مليار دولار) منها 2،7 مليار فرنك (نحو 400 مليون دولار) لبناء ملعب فرنسا الذي شيد خصيصا للمناسبة.

وما يقلق راحة المسؤولين حصول اعمال شغب في المدرجات او اعمال ارهابية مما قد يؤثر سلبا على المنافسات.

وعلى الرغم من المشاكل الصغيرة فان رئيس اللجنة المنظمة النجم السابق ميشال بلاتيني يبدو متفائلا بان المونديال سيكون عرسا كبيرا».

البرازيل-اسكتلندا

يستهل المنتخب البرازيلي مشوار الدفاع عن اللقب امام اسكتلندا على ملعب فرنسا في سان دوني ضمن المجموعة الاولى.

وحذر قائد المنتخب البرازيلي المخضرم كارلوس دونغا زملاءه من مغبة الاستهتار بالمنتخب الاسكتلندي وقال «لاعبو المنتخب الحالي اكثر فنيات من منتخب 94 الذي احرز اللقب، لكن لياقة اللاعبين البدنية وحالتهم النفسية ليست افضل».

واضاف «يجب الا نستمع الى الاخرين الذين يرشحونا لاحراز اللقب بسهولة، يجب التركيز وعدم التباهي».

ومني المنتخب البرازيلي بهزة عندما اضطر الجهاز الطبي الى استبعاد المهاجم الهداف روماريو افضل لاعب في مونديال الولايات المتحدة 1994 بداعي الاصابة، وقد حل مكانه لاعب وسط باير ليفركوزن الالماني ايمرسون. بيد ان المخضرم بيبيتو هو الذي سيلعب الى جانب رونالدو في خط الهجوم.

ولم يقدم المنتخب البرازيلي عروضا جيدة في الاشهر الاخيرة باستثناء فوزه على المانيا 2-1 في عقر دارها، لكنه عاد وخسر امام الارجنتين على ملعب ماراكانا صفر-1، قبل ان يسقط في فخ التعادل 1-1 مع اتلتيك بلباو الاسباني.

وتعرض المنتخب لانتقادات عنيفة في الصحف المحلية التي شددت على انه مفكك الاوصال، وركزت على ضعف الجهة الدفاعية اليمنى التي يشغلها كافو.

وعموما فان الاجواء الداخلية ليست على افضل ما يرام بعدما تردد ان المهاجم ادموندو الملقب بـ«الحيوان» تعرض بالضرب لزميله ليوناردو، وانتقد خيار المدرب ماريو زاغالو الذي فضل عليه بيبيتو للعب الى جانب رونالدو بقوله «انا افضل منه».

ويعرف عن ادموندو انه شرس الطباع وهو طرد 7 مرات في صفوف فريقه فاسكو دا غاما الموسم الماضي علما بانه قاده الى احراز اللقب وتوج هدافا برصيد 29 هدفا في 27 مباراة.

ولن يشارك المدافع المخضرم الداير ضد اسكتلندا لاصابته في حالبه وسيحل مكانه غونسالفيش.

وقد اعلن زاغالو تشكيلته الاساسية منذ فترة وهي ستكون مؤلفة من تافاريل وكافو وغونسالفيش وجونيور بايانو وروبرتو كارلوس وريفالدو وجيوفاني ودونغا وسيزار سامبايو ورونالدو وبيبيتو.

من جهته، يعتبر مدرب اسكتلندا غريغ براون ان لاعبيه لن يتأثروا كثيرا بوجود 80 الف متفرج في المدرجات ولا بمنافسيهم الاقوياء ذلك لانهم اعتادوا اللعب امام عدد كبير من المتفرجين خصوصا لاعبي سلتيك ورينجرز.

وقال براون «كل اسبوع يخوض لاعبو سلتيك ورينجرز مباريات امام 50 الف متفرج وربما اكثر». واضاف «يوجد في صفوف المنتخب عدد من اللاعبين اعتادوا على الضغوطات في المباريات الكبيرة ولن ترتعد فرائصهم لدى مواجهتم البرازيل».

واوضح «خسارة روماريو ستكون كبيرة لكن البرازيل تملك فائضا من النجوم في صفوفها وبالتالي فالخطر ياتي من كل مكان».

وسئل قائد المنتخب الاسكتلندي كولن هندري عما اذا كان يرى كوابيس قبل مواجهة رونالدو فاجاب «لا احلم بكرة القدم فانا متزوج ولدي ثلاثة اولاد، وقد لعبت امام افضل المهاجمين في العالم وكان اخرهم الكولومبي فاوستينو اسبريا». والمباراة هي الرابعة بين البرازيل واسكتلندا في نهائيات كأس العالم، وسبق لهما ان تعادلا صفر-صفر في افتتاح مونديال 1974 في المانيا، وفازت البرازيل 4-1 في اسبانيا 82، و1-صفر في ايطاليا 90.

الحكم

واوكلت لجنة الحكام التابعة للاتحاد الدولي الى الحكم الاسباني خوسيه ماريا غارسيا اراندا ادارة المباراة الافتتاحية.

وقال اراندا (42 عاما) الذي يعمل مدربا للياقة البدنية في مدريد «اشعر بفرحة عارمة وشرف كبير لان امثل الجسم التحكيمي الاسباني»، واضاف «المسؤولية الملقاة على عاتقي كبيرة».

واوضح «ستتركز الاضواء على لانني سأكون اول حكم سيطبق النظام الجديد القاضي بمعاقبة اي لاعب يقوم بالاعاقة من الخلف بالبطاقة الحمراء. سيكون من الصعب الحكم بسرعة على المخالفة لاننا معشر الحكام لا نملك صور الاعادة كما هي الحال بالنسبة الى الصحافيين والجمهور».

ولا يحمل الحكم حظا سعيدا للبرازيل، لانه قام بادارة مباراة البرازيل ونيجيريا في نصف نهائي اولمبياد اتلانتا والتي انتهت بفوز الاخيرة 4-3 بعد التمديد.

لويس انريكو قلب هجوم منتخب اسبانيا خلال التدريب (رويترز)

انكلترا تتنفس الصعداء بفوز بلاتر برئاسة الفيفا

باريس-من مايك كوليت:

تنفس مسؤولو كرة القدم الانكليز الصعداء بعد ان انتخب سيب بلاتر رئيسا جديدا للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وقالوا ان حلمهم باستضافة نهائيات كأس العالم عام 2006 ما زال حيا.

وجازفت انكلترا يوم الجمعة الماضي عندما اعلن الاتحاد الانكليزي لكرة القدم بانه سيساند بلاتر في انتخابات الرئاسة بدلا من مساندة لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي. وعزز هذا القرار محاولة بلاتر للفوز بالرئاسة.

وقال غراهام كيلي الرئيس التنفيذي للاتحاد الانكليزي لكرة القدم بعد فوز بلاتر «نشعر بالسعادة لانه فاز فهو افضل رجل للمنصب.. قد يعتقد اخرون اننا جازفنا ولكننا لا نرى الامر بهذه الطريقة.. كنا نؤمن باننا سنفوز».

وهناك شائعات بان كيث وايزمان رئيس الاتحاد الانكليزي قد يحصل على منصب مؤثر في الفيفا مقابل مساندته لبلاتر.

وبالرغم من ان بلاتر اعرب عن مساندته لمحاولة افريقيا استضافة نهائيات كأس العالم عام 2006 ومن ان جنوب افريقيا هي القوي المرشحين لاستضافة النهائيات الا انه قد يقبل عرض انكلترا استضافتها.

وفاز بلاتر بانتخابات الرئاسة التي اجريت بعد تنحي البرازيلي خواو هافيلانغ (82 عاما) بعد 24 عاما قضاها في المنصب.

وحصل بلاتر على 111 صوتا مقابل 80 صوتا لمنافسه يوهانسون في اول انتخابات تجري على رئاسة الفيفا منذ عام 1974.

وكان فوز بلاتر بهذا الفارق من الاصوات مفاجأة لكثيرين مما دفع يوهانسون الى التسليم بهزيمته بعد الجولة الاولى من الاقتراع.

وكانت هناك حاجة لاجراء جولة ثانية اذ ان بلاتر لم يحصل على اغلبية الثلثين المطلوبة لتحقيق فوز مطلق الا ان يوهانسون سلم بالهزيمة.

وقال بلاتر «انا رئيس الفيفا من اليوم ولكن هناك تقاليد في الفيفا ومن ثم فان هذا المجلس منعقد حتى انتهاء كأس العالم وهافيلانغ سيرأس المجلس حتى نهاية كأس العالم وهو من سيسلم الكأس الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك في نهائي البطولة ليسلمه لكابتن الفريق الفائز».

ومدح مايكل زين روفينين الذي تولي منصب القائم باعمال الامين العام للفيفا منذ ان اعلن بلاتر ترشيح نفسه للرئاسة وهو المنصب الذي كان بلاتر يشغله ولكنه توقف عن ممارسة مهام عمله بعد اعلان ترشيح نفسه.

وعرض بلاتر غصن زيتون على يوهانسون قائلا «اتمنى ان يكون صديقا دائما».

ولكن يوهانسون قال «انا بشر وبالطبع اشعر باستياء.. كثير ممن قالوا انهم سيصوتون لصالحي لم يفعلوا ذلك.. اشعر بحزن بالغ لاني لم احقق رغبة كثير من الاشخاص الذين ساندوني مثل بيليه وشارلي دمبسي رئيس اتحاد دول الاوقيانوسية وعيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي، ولكني مازلت رئيس الاتحاد الاوروبي وسيكون لي دور لكي العبه في الفيفا وساراقب السيد بلاتر عن كثب».

ومن ناحية اخرى رفض الفيفا اقتراحا هولنديا بان تقتصر العروض المقدمة من كل قارة لاستضافة نهائيات كأس العالم على دولة واحدة فقط تمثل القارة.

وكان العرض الهولندي بحاجة الى الحصول على 144 صوتا لكي يحظى بالموافقة الا ان 87 عضوا فقط وافقوا على القرار.

باريس-من كريستيان شاركوسي:

من المتوقع أن يحمل جوزف بلاتر أسلوبا جديدا الى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الذي انتخب في باريس رئيسا ثامنا له لأربع سنوات اعتبارا من 13 تموز (يوليو) المقبل.

فبلاتر (62 عاما) الذي شغل منصب الأمين العام منذ 1981 وكان لولب الحركة في الاتحاد يحمل مجموعة من الأفكار لخلافة البرازيلي غواو هافيلانج (82 عاما) الذي أمضى أربعا وعشرين سنة في السدة الأولى استحق عنها تعيينه رئيسا فخريا.

والرئيس الجديد من دعاة سلطة مركزية مختصرة يتولاها مكتب يضم سبعة أعضاء، يتولى مراقبة عمله مؤتمر عام يعقد كل سنة بدلا من كل سنتين. كذلك يعتزم بلاتر توفير مشاركة اكبر للاعبين والمدربين والحكام والنساء في القرارات من خلال فتح باب اللجنة التنفيذية أمامهم وزيادة عدد أعضائها من 24 الى 30.

ومن المنتظر أن يكون أول القرارات الكبرى في عهد بلاتر تعيين رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لكأس العالم ميشال بلاتيني مديرا تنفيذيا للقطاع الرياضي، تنفيذا لما وعد به ابان حملته الانتخابية، علما بأن دعم فرنسا بلاتر ساهم بدرجة كبيرة في فوزه بالرئاسة.

وقد نال بلاتر في الدورة الأولى 111 صوتا مقابل 80 لمنافسه السويدي لينارت يوهانسون (68 عاما) رئيس الاتحاد الأوروبي. وهذا التفوق الواضح لبلاتر دفع المرشح السويدي الى الانسحاب مع انطلاق الدورة الثانية، وصرف النظر عن خوض المعركة. وأكد يوهانسون استعداده للتعاون مع الرئيس الجديد لكنه شدد على أن ذلك لا يعني التخلي عن برنامجه وأبرز نقاطه تعزيز سلطات الاتحادات الاقليمية الستة واستقلاليتها.

أما الايطالي أنطونيو ماتاريزي الذي كان يترأس لجنة دعم ترشيح يوهانسون وكان يطمح الى خلافته على رأس الاتحاد الأوروبي، فحض بلاتر على أن «يحترم الذين خسروا اذا كان يريد أن يحكم بسلام» لافتا الى أن يوهانسون «يحظى بدعم الأكثرية (13 من 24) في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي».

والأرجح أن بلاتر سيجذب الى جانبه افريقيا وذلك بعدما تعنى في مؤتمر صحافي أن يستضيف أحد بلدانها كأس العالم لكرة القدم سنة 2006 «بشرط أن يوفر البنى اللازمة»، علما بأن افريقيا وأوقيانيا هما القارتان الوحيدتان اللتان لم تنظما اي مونديال بعد.

لكن يخشى أن يؤدي اختيار دولة افريقية لاستضافة مونديال 2006 (وقد اعلنت جنوب افريقيا رسميا ترشيحها وابدت مصر ونيجيريا اهتمامهما بالأمر) الى اثارة غضب انكلترا والمانيا اللتين التي أعلنتا رغبتهما في استضافة كأس العالم الى جانب البرازيل والأرجنتين، وتاليا الى اشعال معركة جديدة داخل الاتحاد الدولي.

البرازيل واسكتلندا.. مباراة الافتتاح

باريس-من برايان هوموود:

تفتتح البرازيل حاملة اللقب واسكتلندا اكبر نهائيات لكأس العالم لكرة القدم اليوم الاربعاء ويأمل الفريقان ان يضعا حدا لمباريات الافتتاح المملة في النهائيات السابقة.

ورونالدو وفريقه المنتخب البرازيلي قادرون على تحقيق ذلك.

وتعهدت اسكتلندا بالهجوم كما ان البرازيل حريصة على الرد على منتقديها بالوطن ومن ثم من المتوقع ان تكون المباراة قوية.

وقال ماريو زاغالو المدير الفني للمنتخب البرازيلي «لا يمكن ان يتكهن اي شخص بما سيحدث ولكننا نعتزم بذل قصاري جهدنا». وتختلف طموحات الفريقين كثيرا فالبرازيل تأمل ان تفوز بكأس العالم للمرة الخامسة اما اسكتلندا فتأمل ان تتمكن لاول مرة من اجتياز الدور الاول في النهائيات التي تشارك فيها للمرة الثامنة. ولعب الفريقان معا من قبل في النهائيات التي نظمت في ايطاليا عام 1990 ومن المفارقات ان تافاريل البرازيلي وجيم ليتون الاسكتلندي (39 عاما) سيكونان حارسي مرمى الفريقين مرة ثانية في مباراة اليوم.

وفي اخر مباراة تقابل فيها الفريقان فازت البرازيل 1/ صفر والقي باللوم على ليتون في الهدف اذ انه فشل في صد الكرة التي لعبت من على بعد.

اما تافاريل فانقذ مرماه من قذيفة في الوقت بدل الضائع وكانت اسكتلندا بحاجة للتعادل لكي تصعد للدور الثاني.

ولعبت اسكتلندا والبرازيل معا من قبل في كأس العالم مرتين الاولى عام 1982 وفازت البرازيل 1/4 والثانية بعد ثمانية اعوام وتعادل الفريقان دون اهداف وهي نتيجة ستسعد اسكتلندا كثيرا اذا حققتها ثانية في مباراة الغد.

وقال اليكس ميلر مساعد مدرب المنتخب الاسكتلندي «يجب ان نكون واقعيين وصادقين مع انفسنا.. البرازيل هي ابرز فريق واذا لعبوا بطريقتهم المعتادة سيصعدون للدور الثاني.. وبامكان فريق واحد اخر من المجموعة الصعود للدور الثاني ونود ان يكون اسكتلندا». واكثر ما يثير قلق اسكتلندا هو رونالدو الذي يسعى لتحطيم الرقم القياسي للاهداف التي سجلها لاعب في البطولة والمسجل باسم جاست فونتين عام 1958 برصيد 13 هدفا. ورونالدو يوصف «بالظاهرة» وفاز بلقب افضل لاعب في العالم.

وفي اخر ثلاث مباريات ودية للبرازيل هزمت على ارضها امام الارجنتين صفر/1 وتعادلت مع النادي الاسباني اتليتيك بلباو 1/1 وفازت على اندورا 3/صفر.

واتهم الفريق بانه منقسم ويعاني من فوضى وظهرت شائعات باثارة المهاجم ادموندو للمشاكل.

الا ان زاغالو قال «سنفرد في الملعب.. اننا بحاجة لفوز كبير لنحصل على ثلاث نقاط ونهدأ قبل بقية مبارياتنا».

واعلن زاغالو تشكيل المنتخب البرازيلي في الخامس من مايو ايار الا انه خسر جهود نجمه روماريو بعد ذلك لاصابة في القدم وسيحل محله في مباراة اليوم بيبيتو. وغاب المدافع الدير عن التدريب الاثنين لاصابته بشد عضلي ومن غير المؤكد ان يشارك في مباراة اليوم والبديل المحتمل له اندريه كروز.

كوريا الشمالية مستعدة لتشكيل منتخب واحد مع كوريا الجنوبية

■ سيول-اف ب: اكد نائب رئيس الاتحاد الكوري الشمالي لكرة القدم تشوي بيونغ سو ان بلاده مستعدة لتشكيل منتخب واحد مع كوريا الجنوبية واستضافة بعض مباريات مونديال 2002.

يذكر ان كوريا الجنوبية ستنظم نهائيات كأس العالم مع اليابان في العام 2002.

واكد سو في مقابلة اجرتها معه صحيفة «سبورتس سيول» في باريس ونشرتها امس الثلاثاء «ان المناخ سيتغير والمفاوضات مع كوريا الجنوبية قد تبدأ عندما يتم ملء منصب رئيس الاتحاد الكوري الشمالي الشاغر».

وهي المرة الاولى التي يتطرق فيها مسؤول كوري شمالي الى اقتراح اللجنة المنظمة لمونديال 2002 في كوريا الجنوبية نهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي الذي دعت فيه كوريا الشمالية الى المشاركة في كأس العالم لكن من دون ان تتلقى اية اجابة على ذلك حتى الان.

وكانت اللجنة المنظمة اكدت في اقتراحها «يمكن لكوريا الشمالية استضافة مباراة واحدة على الاقل في حال موافقتها».

وقد مثل سو كوريا الشمالية في المؤتمر الحادي والخمسين للاتحاد الدولي الذي انتخب السويسري جوزيف بلاتر رئيسا جديدا للفيفا.

البريطانيون: للمؤونة بيرة وللمكاتب تلفزيونات وللعريس..زي المنتخب

لندن-جير الدين اميبل:

قبل ساعات من افتتاح مباريات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا ما بين 10 حزيران (يونيو) و12 تموز (يوليو)، نشط الانكليز والاسكتلنديون المعروفون بشغفهم بكرة القدم استعدادا لمواكبة المونديال بواسطة التلفزيون، فانبروا لتخزين عبوات الجعة وشراء القمصان التي تحمل الوان منتخبيهم وحرصوا على التأكد من انهم سيكونون قادرين، في أوقات المباريات، على الانصراف الى شاشاتهم الصغيرة.

فاولئك الذين لم يتمكنوا لسبب او لآخر من السفر الى فرنسا لتشجيع منتخبهم الوطني، اتخذوا من حانة الحي مركزا يتابعون منه مباريات المونديال او تموّنوا حاجتهم من البيرة للصيف الحار. وتوقعت شركة «فولر» للبيرة التي تملك 147 حانة في بريطانيا أن يزيد رقم أعمالها بنسبة 15 في المئة خلال الأيام الثلاثة والثلاثين التي تقام خلالها مباريات كأس العالم.

أما شركة «كارلسبرغ-تيتلي» لصناعة البيرة، الراعي الرسمي للمنتخب الانكليزي، فتأمل من جهتها في أن يشهد رقم أعمالها زيادة تصل الى 400 في المئة، على غرار ما حصل ابان كأس الامم الأوروبية التي استضافتها انكلترا عام 1996.

وتحسب أرباب العمل لاحتمال الغياب الكثيف عن مؤسساتهم في الأيام التي يخوض فيها المنتخبان الانكليزي والاسكتلندي مباريات في المونديال، فاستبقوا الأمر وقرروا المشاركة في «المجهود الحربي» مظهرين ليونة كبيرة. فشركة «ميشلان» وزعت عددا من اجهزة التلفزيون في معملها في مدينة دندي الاسكتلندية افساحا في المجال أمام موظفيها الذين يعملون بعد ظهر اليوم الأربعاء لمتابعة مباراة افتتاح المونديال بين اسكتلندا والبرازيل في الساعة 30ر15 بتوقيت غرينتش.

وسيكون في وسع الموظفين الحكوميين الاسكتلنديين، اذا ارادوا، مغادرة مكاتبهم قبل انتهاء الدوام الرسمي للتمكن من حضور مباراة الافتتاح. وذهبت ادارة معمل «كوكا كولا-شويبس» في كيلبرايد الى حد اتخاذ قرار بوقف الانتاج خلال مباريات المنتخب الاسكتلندي.

واذا كان من المتوقع تراجع الحركة التجارية بنسبة طفيفة خلال المونديال بسبب انشغال الناس بالمونديال، فان شركة «ناشونال غريد» المستثمر الرئيسي لشبكة الكهرباء تتوقع من جهتها زيادة كبيرة مقدارها 400 ميغاواط في استهلاك مشتركيها وخصوصا في اسكتلندا اثناء مباراة الافتتاح. لكن ناطقا باسم الشركة اوضح أن «الاستهلاك سيكون أدنى مما سجل خلال مباراة المانيا وانكلترا في نصف نهائي كأس الأمم الأوروبية عام 1996 اذ أقيمت تلك المباراة مساء في حين أن مباراة اسكتلندا والبرازيل في افتتاح المونديال تقام عصرا».

ولا بد لعشاق كرة القدم البريطانيين الحقيقيين من أن يشتروا زي منتخبهم الوطني لقاء 60 جنيها استرلينيا (نحو 98 دولارا). وتوقعت شركة «أمبرو» التي تنتج ملابس المنتخب الانكليزي أن تزيد مبيعاتها في هذا المجال بنسبة 100 في المئة قبل مباراة الافتتاح. وذهبت الحماسة مثلا بستيف (30 عاما) الى أن يتزوج السبت وهو يرتدي قميص المنتخب الانكليزي وسرواله وجواربه، لكن الطريف أن الكاهن رفض أن يرتدي زي حكم كما طلب منه العريس والعروس.

لاعبة التنس سانشيز تزور المنتخب الاسباني

شانتييه (فرنسا)-رويترز: زارت لاعبة التنس الاسبانية ارانتشا سانشيز الفائزة بمنافسات السيدات في بطولة فرنسا المفتوحة معسكر المنتخب الاسباني لكرة القدم في فرنسا لكي تنقل للاعبين مذاق الفوز بجائزة في باريس.

والمنتخب الاسباني في فرنسا استعدادا لنهائيات كأس العالم لكرة القدم التي ستبدأ اليوم الاربعاء.

وقال ميغيل انخيل نادال لاعب خط وسط برشلونة للصحافيين وارانتشا تقف بجانبه وهي تحمل كأسا فضية صغيرة حصلت عليها بعد ان حملت الكأس الرسمية للبطولة «نأمل ان يجلب ذلك الحظ علينا وان نصعد للدور النهائي في باريس ايضا. سنبذل قصاري جهدنا ولكن هل نصل حقا».

تنزانيا تقترح استضافة 16 دولة افريقية لكأس العالم

باريس-رويترز: اقترحت تنزانيا على الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ان تشترك 16 دولة افريقية في استضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

واوضح الفيفا انه سيدرس الفكرة.

واقترحت تنزانيا على الفيفا ان تنظم ثماني دول افريقية مباريات للمجموعات في الدور الاول على ان تستضيف اربع دول اخرى مباريات الدور الثاني ثم تستضيف دولتان دور الثمانية. وتجري مباراتا الدور قبل النهائي ومباراة النهائي في دولتين اخريين. وقال احمد ندولانجا رئيس الاتحاد التنزاني لكرة القدم لاعضاء الفيفا «القارة الافريقية مثل الولايات المتحدة الامريكية التي نظمت نهائيات كأس العالم عام 1994».

تحليل لفرق المجموعات الثماني

باريس-من مايك كوليت:

تفتتح نهائيات كأس العالم لكرة القدم في فرنسا اليوم الاربعاء.

وفيما يلي تحليل للمجموعات الثماني في الدور الاول بالنهائيات:

المجموعة الاولى

تضم البرازيل واسكتلندا والمغرب والنرويج.

والبرازيل هي المرشحة لتصدر المجموعة والفوز بكأس العالم. ولكن بالرغم من ان فوز البرازيل على اسكتلندا على الورق سهل للغاية في مباراة الافتتاح اليوم الاربعاء الا ان مباريات الافتتاح في النهائيات على مدار السنين تحمل دائما مفاجآت وابرزها كان فوز الكاميرون على الارجنتين حاملة اللقب انذاك 1/صفر في نهائيات عام 1990.

وستلعب النرويج مع المغرب ومن المرجح ان تكون هناك معركة ثلاثية على المركز الثاني في المجموعة بينهما واسكتلندا.

ولم تتأهل اسكتلندا للدور الثاني ابدا في البطولة ولكن فرصتها كبيرة هذه المرة بالرغم من ان نتائج النرويج في الاونة الاخيرة افضل.

المجموعة الثانية

تضم ايطاليا وتشيلي والكاميرون والنمسا.

ايطاليا هي ابرز الفرق المرشحة لصدارة المجموعة ولكن فرص تشيلي والكاميرون والنمسا جيدة ايضا للصعود للدور الثاني.

وستلعب ايطاليا مع تشيلي في اولى مباريات المجموعة. وسيسعى المهاجم التشيلي مارسيلو سالاس الى ترك بصمة قوية قبل انتقاله الى لاتسيو الايطالي الموسم المقبل واهدافه ستكون هامة في الصعود بتشيلي الى الدور الثاني.

المجموعة الثالثة

تضم فرنسا وجنوب افريقيا والدنمرك والمملكة العربية السعودية.

تفتقر فرنسا الى اللمسة الاخيرة امام المرمى وقد يسبب ذلك مشاكل للدولة المضيفة امام فرق قوية اذا صعدت الى الدور الثاني.

وتعتمد فرنسا على لاعبي خط الوسط في احراز اهداف مثل زين الدين زيدان وباتريك فييرا اللذين سيسعيان لاستغلال ضعف الدفاع لكل من جنوب افريقيا والسعودية.

ومن غير المتصور ان تفشل فرنسا في الصعود للدور الثاني ومن المرجح ان تصعد معها الدنمرك.

المجموعة الرابعة

تضم اسبانيا ونيجيريا وباراغواي وبلغاريا.

وعندما اجريت القرعة في مرسيليا منذ ستة شهور وصف مراقبون المجموعة بانها مجموعة الموت الا انه يبدو انها تضم الان مجموعة فرق من الدرجة الثانية باستثناء اسبانيا.

وتشير المؤشرات الى ان اسبانيا ستصعد للدور الثاني ولكن من سيصعد معها.

وهزمت كل من نيجيريا وباراغواي 5/1 من هولندا في مباراتين وديتين اما منتخب بلغاريا فيضم مجموعة من اللاعبين الكبار.

المجموعة الخامسة

تضم هولندا وبلجيكا وكوريا الجنوبية والمكسيك.

هولندا وبلجيكا جارتان وتعلمان كل شيء عن بعضهما، ولكن حتى بغياب دنيس بيركامب للاصابة فان هولندا اقوى من بلجيكا وهي اقوى الفرق المرشحة لتصدر المجموعة.

وهذه هي المرة الخامسة التي تصعد فيها كوريا الجنوبية الى النهائيات وقد تتاح لها فرصة الفوز على المكسيك في اولى مبارياتها بالمجموعة.

ولكن حتى اذا لم تصعد للدور الثاني فعزاؤها الوحيد هي انها ستلعب في كأس العالم المقبلة بصفتها الدولة المضيفة مع اليابان.

المجموعة السادسة

تضم المانيا ويوغوسلافيا والولايات المتحدة وايران.

وتلقي السياسة بثقلها على هذه المجموعة اذ ان الولايات المتحدة ستلعب مع ايران في ليون في 21 حزيران (يونيو).

ولكن من غير المرجح ان تكون هناك مفاجآت في كرة القدم اذ ان المانيا ويوغوسلافيا قادرتان على الصعود الى الدور الثاني دون اي مشكلة.

وستلعب المانيا مع ايران في اخر مبارياتها بالمجموعة وستقابل يوغوسلافيا الولايات المتحدة.

المجموعة السابعة

تضم انكلترا ورومانيا وكولومبيا وتونس.

عندما أجريت القرعة اوضحت المؤشرات ان انكلترا ستسيطر على المجموعة ولكن عروض المنتخب الانكليزي اضعف من قبل الان الا انه ما زال بامكانها الصعود الى الدور الثاني.

ولكن بقية فرق المجموعة لا يمكن التقليل من شأنها والفرصة متاحة امام الفرق الاربعة للصعود للدور الثاني.

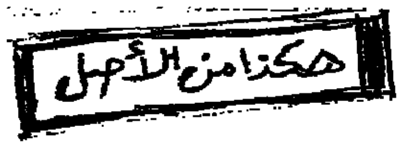
المجموعة الثامنة

تضم الارجنتين واليابان وجمايكا وكرواتيا.

وهذه هي المرة الاولى التي تصعد فيها اليابان وجمايكا وكرواتيا الى النهائيات ومن المرجح تجد هذه الفرق من الارجنتين منافسا قويا للغاية.

والارجنتين هي المرشحة لتصدر المجموعة وتشير المؤشرات الى صعود كرواتيا معها الى الدور الثاني.

واليابان ستستضيف مع كوريا الجنوبية نهائيات عام 2002 ومن ثم ضمنت اللعب في النهائيات مرة اخرى.



غرفة التجارة الدولية تدعو العرب لعدم الخوف من عولمة الاسواق المالية

اتحاد المصارف العربية يبحث امكانيات الاستثمار بوسط وشرق اوروبا

■ بودابست ـ ا ف ب ـ رويترز: بدأت امس الثلاثاء الجمعية العمومية لاتحاد المصارف العربية اجتماعا يستغرق يومين العاصمة المجرية في بودابست لبحث امكانيات الاستثمار في دول وسط وشرق اوروبا استنادا الى ممثلين للاتحاد.

وقال وسيم فتوح العضو في الاتحاد ان «معظم البنوك العربية تسعى الى القيام بدور اكثر نشاطا في المجر ودول اوروبا الوسطى والشرقية».

ويصل اجمالي رأس مال الاعضاء الـ232 في اتحاد المصارف العربية، الذي يوجد مقره في بيروت، الى 30 مليار دولار.

وتنعقد الجمعية العمومية للاتحاد مرتين سنويا مرة منها في دولة غير عربية. والجمعية الحالية هي الاولى التي تعقد في بلد اوروبي شرقي.

واكد رئيس الوزراء المجري غيولا هورن للمندوبين ان التغيير الحكومي في المجر الذي اسفرت عنه انتخابات 24 ايار (مايو) الماضي «لن يؤدي الى تغيير كبير في سياسة المجر».

وقال هورن ان «المجر ستوفر ايضا في المستقبل مناخا اقتصاديا مناسبا جدا للاستثمارات الاجنبية».

ودعا هورن البنوك العربية الى اجراء المزيد من الاستثمارات في المجر لزيادة حجم الاستثمارات العربية الضئيل الذي لا يتجاوز حاليا مبلغ الخمسين مليون دولار، وقال ان «المجر تطمح الى ان تصبح المركز المالي والتجاري واللوجيستي للمنطقة. والبنوك العربية تستطيع القيام مستقبلا بدور لتحقيق هذا الهدف».

كما تحدث وزير المالية المجري بيتر مدجيسي ومدير اتحاد البنوك المجرية تماس اردي امام الجمعية العامة لاتحاد المصارف العربية.

من جهته دعا عدنان وفيق كسار، نائب رئيس غرفة التجارة الدولية، المصرفيين العرب الى عدم الخوف من الاتجاهات المتزايدة نحو عولمة الاسواق المالية.

وقال كسار، وهو ايضا رئيس مجلس ادارة مصرف فرنسا بانك اللبناني وكبير مسؤوليه التنفيذيين ان «عولمة الاسواق العالمية فرصة اكثر منها تهديدا».

واضاف «المتشائمون مستاؤون من سرعة التغيير». واضاف «لكن على المدى البعيد سيصبح أغلب العالم بما فيه جنوب شرق اسيا وشرق اوروبا وامريكا اللاتينية جزءا من النظام العالمي الجديد».

وقال الكسار ان «غرفة التجارة الدولية مقتنعة ان العولمة التي تدفعها التجارة والاستثمار قوة كبيرة لرفع مستويات المعيشة في مختلف انحاء العالم». وتابع ان «تعزيز القطاع الخاص هو الطريق الحقيقي لرفع مستوى الحياة».

واشار كسار الى ان الازمة المالية التي تعصف ببعض دول جنوب شرق آسيا اكدت اهمية تحرير اسواق المال، واضاف ان «احد الدروس الرئيسية المستفادة من الازمة الاسيوية هو مقاومة الحمائية وابقاء الاسواق مفتوحة».

وافاد ان الدول العربية تحتاج لادراك أهمية تحرير التجارة وقال ان الفرص واعدة أمام جهود انشاء منطقة عربية للتجارة الحرة، مضيفا قوله ان «الدول العربية تعزز ايضا من اصلاحات الاقتصاد الكلي والجزئي».

وافاد بول مايكل رافائيل العضو المنتدب بمؤسسة ميريل لينش الدولية ان من المرجح ان تكون الازمة الاسيوية سببت نقصا عاما في الاموال المتاحة للاستثمار على مستوى العالم بدلا من افادة مناطق اخرى غير اسيا.

واضاف «ليس من الضروري ان يكون شيئا طيبا». لكنه اشار الى ان امريكا اللاتينية مرت بازمة مشابهة منذ عقد مضى وتعافت منها.

وقال «اعتقد انه لا بديل عن السياسة السليمة فيما يتعلق بالاقتصاد الكلي واستخدام النظام المصرفي كعامل محفز».

توقع زيادة اصدارات السندات العربية الى 400 مليار دولار حتى 2005

■ بودابست ـ رويترز: قال هنري عزام رئيس الدائرة الاقتصادية بالبنك الاهلي التجاري السعودي امس الثلاثاء ان اصدارات الدول العربية من السندات قد تزيد الى ثلاثة أمثالها بحلول عام 2005 من 130 مليار دولار في 1997.

وقال عزام الذي كشف للصحافيين فيه عن تفاصيل دراسة أجراها اخيرا عن سوق السندات «نحن نشهد زيادة في اصدارات السندات الدولية تماثل ما شهدناه في قطر وعمان ولبنان مع اتجاه مزيد من الدول العربية الى سوق السندات ومع حصول مزيد من الشركات على تصنيفات ائتمانية واتجاهها لسوق السندات».

واضاف عزام ان توقعاته تعتمد على كل السندات الصادرة في الدول العربية شاملة الاصدارات الحكومية لكن ليس ما تصدره الشركات التي ما تزال عاملا صغيرا في سوق السندات لكنه متزايد الاهمية.

وقال انه بالنظر الى «الاسلوب الذي يزيد به الدين الداخلي في العالم العربي وتمويله في الاغلب باقتراض داخلي فالاحتمالات انهم سيستمرون في اصدار سندات محلية لتمويل الدين لكننا نشهد في نفس الوقت زيادة في السندات الدولية».

وتابع مشيرا الى سوق الاصدارات الاجلة «انها لذلك مزيج من سندات القطاع العام المقومة بالعملة المحلية وايضا سندات الشركات».

وافاد عزام ان اجمالي السندات الصادرة في العالم العربي بلغ نحو 130 مليار دولار العام الماضي وانه يتوقع زيادة الرقم الى ثلاثة امثاله «من 1997 حتى عام 2005».

وقال عزام ان الاصدارات ستكون مفتوحة امام للستثمرين الاجانب كما هو الحال في كثير منها الان. واضاف ان «اكثر من 50 في المئة من سندات القطاع العام في عمان في ايدي الاجانب. ويمكن للاجانب شراء سندات حكومية تصدرها المملكة العربية السعودية بما في ذلك البنوك».

مصر تبحث انشاء صندوق تأمين لحماية السماسرة والمستثمرين من متلاعبي البورصة

القاهرة ـ من كريستين هاوزر:

قال مسؤولون ومحللون امس الثلاثاء ان مصر تعكف حاليا على بحث خطة لحماية المستثمرين والسماسرة من تلاعب أسواق رأس المال وتأمل ان تعزز هذه الخطوة صورتها العامة بين الاقتصاديات الناشئة.

وقال وزير الاقتصاد المصري، يوسف بطرس غالي، للبرلمان مساء الاثنين ان المشروع يرمي لحماية المستثمرين من خطر الأسهم الوهمية.

وقال مسؤول حكومي اليوم ان الدولة كانت تدرس هذا النظام طوال الاشهر الثمانية الماضية.

وأضاف المسؤول في حديث لرويترز «ان الفكرة ترمي لاستحداث وثيقة تأمين ضد التلاعب والسرقة والحوادث من اجل شركات السمسرة والمؤسسات المشاركة في تداول الاسهم».

غير انه استدرك بالقول «انها لا تحمي من التقلبات في أسعار الاسهم» مضيفا ان وثائق التأمين هذه سيبدأ العمل بها في المستقبل القريب.

وتسعى مصر بوصفها من الاسواق الناشئة لبناء ثقة استثمارية وتطوير سوقها الراسمالية في اطار جهود لاصلاح اقتصادها ودفع برنامجها للتخصيص قدما.

ويقول محللون ان شركات السمسرة في الاقتصاديات الاكثر رسوخا تلتزم بالتأمين ضد مخاطر منها أخطاء الكمبيوتر وتلاعب الموظفين والشهادات المزيفة.

كما تطبق أغلب الاسواق سياسات حماية للمستثمرين في حالة عدم قدرتهم على الحصول على تعويض من شركات السمسرة.

وقال محلل مالي يتخذ من القاهرة مقرا له ان الخطط المزمعة ستدعم ثقة المستثمرين في بورصة القاهرة. ويشكو السماسرة من ان السوق التي بدأت للتو في الانتعاش من هبوط دام 11 يوما تفتقر الى السيولة وفي حاجة ماسة لمستثمرين جدد.

ومضى المحلل يقول «قالت هيئة سوق المال انها ستلزم السماسرة المصريين اولا بان تكون لديهم وثائق تأمين، وثانيا ان يساهموا في صندوق لحماية المستثمرين».

ورغم ان تزييف الاسهم ليس بالامر الرائج في مصر، الا ان عبد الحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال أبلغ البرلمان الاثنين انه وقعت حادثة من هذا النوع وتم تعويض كل الضحايا.

وقال المسؤول ان ابراهيم «ذكر ان الحادثة لم تكن كبيرة بالنسبة للحجم وان الجهة المعنية تحركت بسرعة للتدخل وامرت بتعويض كامل لحملة الاسهم.0 وهو ما تم بالفعل».

وقال محلل ان الفكرة التي تدرسها مصر تشبه صندوق حماية الاوراق المالية الاستثمارية في الولايات المتحدة.

وأردف انه يعتقد ان النموذج المصري لن يكون صندوقا حكوميا ولكنه سيلزم نحو 120 شركة سمسرة عاملة في مصر بالمساهمة فيه.

ومضى يقول «المحك الرئيسي هو كم سيستغرق الامر حتى يجمع الصندوق كمية معقولة (من المساهمات) تجعل له قيمة. اغلب شركات السمسرة صغيرة الحجم وعليه ستستغرق المساهمات طويلا لبناء صندوق في حالة حدوث انهيار منتظم في السوق».

ارتفاع احتياطيات مصر الاجنبية وعجز ميزانها التجاري وثبات معدل التضخم

■ القاهرة ـ رويترز: أظهرت بيانات للبنك المركزي المصري نشرت امس الثلاثاء ان احتياطيات مصر الخارجية ارتفعت الى 20,115 مليار دولار في اذار (مارس) الماضي من 20,077 مليار في شباط (فبراير).

وكانت الاحتياطيات في اذار (مارس) من العام الماضي تساوي 19,482 مليار دولار.

كما اظهرت نفس البيانات ان العجز التجاري ارتفع الى 3,11 مليار دولار في الربع الثاني من السنة المالية 1997 / 1998 مقابل 2,52 مليار دولار في الربع الاول.

وكان العجز 2,597 مليار دولار في الربع الثاني من العام 1996 / 1997 المنتهي في اخر حزيران (يونيو) الماضي.

وافاد البنك ان قيمة الواردات بلغت 4,558 مليار دولار والصادرات 1,448 مليار دولار في الربع الثاني من العام الجاري مقابل 3,909 مليار دولار للصادرات و 1,385 مليار دولار للواردات في الربع الاول.

وانخفضت صادرات مصر من النفط في الربع الثاني الى 494 مليون دولار من 579 مليون دولار في الربع الاول. وارتفعت الصادرات غير النفطية الى 945 مليون دولار من 806 ملايين دولار في الربع الاول.

أظهرت البيانات ان مؤشر اسعار المستهلكين في مصر استقر عند 3,4 في المئة سنويا في نيسان (ابريل) دون تغيير عن شهر اذار (مارس) مقابل 5,4 في المئة في ابريل من عام 1997.

وارتفعت نسبة التضخم الشهرية في أسعار المستهلكين الى 0,7 في المئة في ابريل مقابل 0,2 في المئة في مارس الماضي. وبلغت النسبة 0,6 في المئة في شهر ابريل من العام الماضي.

واشار البنك المركزي الى ان المعروض النقدي بمعناه الواسع نما بنسبة 10,8 في المئة في اذار (مارس) الماضي الماضي ليصل الى 202,8 مليار جنيه. وبلغ المعروض النقدي 183 مليار جنيه في مارس من العام الماضي.

تونس: ارتفاع الاستثمارات الاجنبية المباشرة وتوقع نمو الاقتصاد 5,5%

■ تونس ـ رويترز: قالت الحكومة التونسية امس الثلاثاء ان اجمالي الاستثمارات الاجنبية عام 1997 بلغ 508 ملايين دينار (443 مليون دولار) ارتفاعا من 409,2 مليون دينار (357 مليون دولار) عام 1996.

وابلغ محمد الغنوشي وزير التعاون والاستثمارات الاجنبية الصحافيين انه يتوقع زيادة الاستثمارات الاجنبية عن 500 مليون دينار عام 1998. واضاف ان الاستثمار في قطاع التصنيع يزداد مع تأسيس عدد متزايد من فروع الشركات الاوروبية والامريكية الكبرى خاصة في المجالات الالكترونية والميكانيكية.

وفي عام 1997 بلغ الاستثمار الاجنبي المباشر 379 مليون دينار مقارنة مع 259,5 مليون دينار عام 1996. ويشمل ذلك 247 مليون دينار استثمرت في قطاع الطاقة عام 1997 مقارنة مع 196 مليون دينار عام 1996.

وبلغ الاستثمار في المحافظ المالية 129 مليون دينار من 149,7 مليون دينار عام 1996. ويشمل ذلك 27,5 مليون دينار استثمرت من خلال البورصة التونسية عام 1997.

وقال الغنوشي ان وزارته تتابع تأسيس 15 مشروعا اجنبيا عام 1998 لشركات متوسطة وكبيرة في قطاع السيارات اساسا قيمتها 200 مليون دينار.

واضاف ان من المتوقع ايضا زيادة الاستثمارات الاجنبية بتخصيص مصنعين للاسمنت بحلول ايلول (سبتمبر) وكذلك بانتهاء المفاوضات خلال الصيف الجاري لانشاء محطة لانتاج الطاقة تتكلف 350 مليون دولار.

ومنذ 1987 حتى 1997 بلغ اجمالي الاستثمارات الاجنبية في تونس 3,685 مليار دينار بما في ذلك 2,568 مليار دينار في قطاع الطاقة.

وتستثمر في تونس اكثر من 1600 مؤسسة اجنبية تهتم بالتصدير وخاصة في قطاعات المنسوجات والمعدات الميكانيكية والالكترونيات.

من جهة ثانية توقع الغنوشي ان يصل معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي لتونس عام 1998 الى 5,5 في المئة. ويزيد هذا المعدل قليلا عن توقع رسمي سابق بلغ 5,4 في المئة.

واشار الغنوشي الى قال محمد الغنوشي وزير التعاون والاستثمارات الاجنبية امس الثلاثاء ان معدل البطالة في تونس استقر حول 15,6 في المئة. واضاف ان الحكومة نجحت في تثبيت المعدل خلال السنوات الماضية لكنها تعتقد انه ما زال مرتفعا وتحاول تخفيضه.

وكان توفيق بكار وزير التنمية الاقتصادية ابلغ لاجتماعا لمجلس الوزراء في وقت سابق هذا الاسبوع ان عدد الوظائف في تونس بلغ 2,504 مليون وظيفة عام 1997 وانه يتم استحداث حوالي 60 الف وظيفة سنويا للوفاء بنحو 90 في المئة من الطلب الجديد.

الاقتصاد الياباني يعلق آمالا على المونديال لدعم الصناعة الالكترونية وقطاعي السياحة والاعلان

طوكيو ـ من شينغو ايتو:

ينتظر الاقتصاد الياباني، الذي تميل كل مؤشراته الى الاحمر، من المونديال الفرنسي ان يغدق عليه نفحة اوكسيجين من شأنها تحويل الانظار عن التباطؤ الاقتصادي في البلاد ودر عائدات كبيرة على قطاعات رئيسية مثل الصناعات الالكترونية والاعلان والسياحة.

ويشارك المنتخب الياباني للمرة الاولى في كأس العالم حاملا امال كل اليابانيين المهتمين بالمسابقة خصوصا وانهم سينظمون العام 2002 بالتعاون مع كوريا الجنوبية المونديال المقبل.

ويرى هيروشي موراماتسو المحلل في معهد الابحاث هاماغين احد فروع مصرف يوكوهاما بنك ليميتد ان «رجال الاعمال ملوا من تلقي انباء سيئة عن الاقتصاد.

وقد يكون للمونديال تأثير نفسي كبير. وسيكون ذلك واضحا بالنسبة لصانعي التلفزيونات واجهزة الفيديو».

وتتوقع شركة فيكتور كومباني اوف جابان (جيه في سي) الراعي الرسمي للمونديال ارتفاع مبيعاتها اكثر من 10 %. وقال توشييا اوغاتا الناطق باسم الشركة «اننا ننتظر الكثير من المونديال ويمكننا توقع نمو يتجاوز الـ10 % خلال النصف الاول من العام المالي».

وطرحت شركة سوني في السوق بمناسبة المونديال اجهزة تلفزيون بشاشات عملاقة من 36 بوصة وتجاوزت المبيعات حتى الان التوقعات.

ويفترض ان تظهر مبيعات اجهزة التلفزيون في ايار (مايو) التي ينتظر ان تصدر ارقامها نهاية الشهر الحالي، نموا للمرة الاولى منذ ثمانية اشهر وتتوقع شركات صناعة هذه الاجهزة بيع 600 الف جهاز بمناسبة المونديال.

وتقدر شركة ديستنسو العملاقة في مجال الاعلانات تأثير المونديال على الاقتصاد بـ160 مليار ين ياباني (1,2 مليار دولار). وتحلم شركات الاعلان في ان يتجاوز منتخب اليابان الدور الاول لكن مهمته تبدو صعبة مع حلوله في مجموعة تضم الارجنتين وكرواتيا وجامايكا.

ويتوقع اصحاب شركات السفر ايضا موسما جيدا ويقدرون عدد اليابانيين الذين سيسافرون الى فرنسا بـ35 الفا مقابل 12 الفا لاولمبياد اتلانتا في الولايات المتحدة العام 1996. وباعت شركة مجلس السياحة الياباني وهي اكبر وكالة سفريات يابانية تسعة الاف بطاقة سفر مع اقامة في فرنسا بقيمة 3,5 مليار ين.

واستغلت المتاجر الكبرى ايضا الحدث. فقد خصصت متاجر ميتسوكوشي منصات للسلع التذكارية وشعار المونديال آملة في ان ترتفع المبيعات في حال حقق المنتخب الياباني نتائج جيدة على غرار ما حصل في الالعاب الاولمبية الشتوية في ناغانو في شباط (فبراير) الماضي.

ويشكل المونديال الفرنسي ايضا تمرينا للصناعيين وشركات الخدمات للتعبئة التي سيتطلبها المونديال المقبل الذي تنظمه اليابان وكوريا الجنوبية العام 2002.

ويتوقع من الان ان يدر 14 مليار دولار لثاني اكبر اقتصاد عالمي.

الاسواق غير متيقنة من حصول الين على دعم من مجموعة السبع

■ لندن ـ من مريم عيسى: هبط الين امس الثلاثاء الى ادنى مستوى له أمام الدولار في سبعة اعوام ليتخطى حاجز 141 ينا قبل ان يستعيد بعض قوته قبل اجتماع مجموعة السبع في باريس.

وقال المتعاملون في الصرف الاجنبي ان هناك تكهنات من ان يوافق نواب وزراء المالية لمجموعة السبع على خطة عمل في محاولة لرفع سعر الين حتى بدون اعلان رسمي رغم انهم قالوا انهم لن يبحثوا قضايا العملات.

وقال ديفيد كولمان كبير الاقتصاديين في مؤسسة وودي جوندي اوبنهايمر في لندن «مكمن الخطر ان شيئا قد يحدث مما قلص من فرص ارتفاع الدولار الان».

وقال مايكل لويس الاقتصادي الدولي في دويتشة مورغان غرينفل في لندن «لايبدو التهديد بتدخل منسق ليتزامن مع اجتماع نواب وزراء مالية مجموعة السبع معقولا وقد يكون احد الاسباب ارتفاع اكبر للدولار امام الين يوم الخميس».

وكان الدولار قد ارتفع الى مستويات جديدة أمام الين بعد ان قال نائب وزير الخزانة لورانس سومرز الليلة قبل الماضية ان مجموعة السبع ستبحث الازمة في روسيا واسيا ولكن من غير المرجح ان تصدر بيانات حول السياسات.

كما عزز الدولار امام الين شائعات بشأن تعرض بنك اليابان للائتمان طويل الأجل لمشاكل مالية الا انها نفيت فيما بعد.

الا ان المكاسب تقلصت بعد ان قال تاكو ياماساكي المسؤول في الحزب الديمقراطي الحر انه طلب من وزارة المالية التحرك لدعم الين مما جدد المخاوف من تدخل بنك اليابان سواء بدعم من مجموعة السبع او بدونه.

شركة اينا الكرواتية تحظى بعقد سوري للتنقيب عن النفط

دمشق ـ من عصام حمزة:

قال قتابة نيسان، المدير العام لشركة اينا اندستريز نافتي الكرواتية، ان شركته وقعت عقدا مع الشركة السورية للنفط مدته اربع سنوات للتنقيب عن النفط في شمال شرق سورية وان اعمال المسح السيزمي (الزلزالي) ستبدأ قريبا.

وأشار نيسان في حديث لرويترز امس الثلاثاء على هامش معرض البترول السوري الاول الذي يقام في دمشق الى ان العقد يغطي مساحة قدرها حوالي 4900 كيلومتر مربع في منطقة تدمر عقد حيان التي تبعد حوالي 250 كيلومترا شمال شرقي دمشق.

وقال «نتوقع ان نبدأ قريبا المسح السيزمي الثنائي الابعاد والثلاثي الابعاد قريبا وسوف نبدأ بالحفر في منتصف العام المقبل بعد انتهاء أعمال المسح اللازمة للمنطقة».

وأفاد نيسان وهو بريطاني من أصل سوري ان العقد مع سورية تم توقيعه بعد مفاوضات مكثفة استمرت حوالي 16 شهرا. وقال ان شركته قررت التنقيب عن النفط في سورية بعد زيارات لخبرائها وفنييها للمناطق السورية المتوقع وجود النفط فيها استمرت حوالي ثماني سنوات «تم خلالها جمع المعلومات الفنية التي شملت مناطق غير المكان الذي تم الاتفاق عليه والذي تم اختياره والتركيز عليه خلال العامين الماضيين».

وكشف نيسان ان شركته تريد شراء النفط السوري الخفيف لتكريره في مصفاتها في رياكا التي تعد اكبر مصفاة لتكرير النفط في كرواتيا. الا انه لم يفصح عن الكمية التي تريد ان تشتريها الشركة من سورية. يذكر ان سورية تنتج حوالي 600 الف برميل من النفط يوميا منها حوالي 440 الف برميل من النفط الخفيف وتصدر للسوق العالمية حوالي 320 الف برميل.

وقال نيسان «ان اينا كشركة مهتمة كثيرا بان تأتي الى سورية للعمل في مجال الصناعة النفطية التي اعتقد انها تشهد طفرة جديدة الان».

وقال ان اينا تحاول ايضا ان تجد مكانا لشركاتها الفرعية مثل شركة غرسكو التي تهتم بخدمات الحفر والحقول.

وردا على سؤال حول تقارير غربية ذكرت ان سورية ستفتح الباب امام التنقيب عن النفط للمرة الاولى في المناطق البحرية وحول اهتمام شركته بالعمل في هذا المجال قال نيسان «نحن نريد العمل في اي فرصة في مجال الصناعة النفطية في سورية سواء بشكل منفرد او من خلال اتفاقيات شراكة مع الاخرين ونريد ان نعمل في الحقول البرية والبحرية ايضا التي نمتلك خبرة كبيرة فيها». واضاف «نأمل من خلال وجودنا هنا الان بعد توقيع هذا العقد ان تزداد فرص العمل لدينا في كافة المجالات».

وكشف نيسان ايضا ان سورية وكرواتيا اتفقا على اقامة العلاقات الدبلوماسية منذ اربعة شهور فقط مضيفا ان ذلك سيساعد في تنمية التعاون وتقوية العلاقات بين سورية وكرواتيا.

وأشاد بالمعرض النفطي السوري الاول الذي تشارك فيه 167 شركة تمثل 25 دولة على رأسها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وغيرها معربا عن الامل ان يتكرر هذا المعرض مستقبلا «وبنفس الزخم».

الحكم على شركة امريكية باعادة 6,5 مليون دولار لايران

■ لاهاي ـ رويترز: قضت محكمة التعويضات بين ايران والولايات المتحدة قضت ان على الولايات المتحدة ان تدفع ما يزيد على ستة ملايين دولار لرفضها تنفيذ حكم سابق لمحكمة.

ويرجع الحكم الذي صدر الاثنين الى قرار محكمة في تموز (يوليو) 1988 يقضي بان على شركة افكو التابعة لوزارة الدفاع الامريكية ان تدفع لشركتين ايرانيتين هما شركة الصناعات الجوية الايرانية وشركة تجديد ودعم الهليكوبتر الايرانية لعدم استردادهما ما دفعاه ثمنا لمحركات وخدمات.

وكان لدى افكو عقود مع الشركتين في عام 1976 ولكن سرعان ما دب الخلاف بينهم عقب الثورة الايرانية عام 1979.

وجاءت المطالبة الايرانية عقب شكوى افكو للمحكمة بانها لم تتلق اي اموال عن الخدمات والمبيعات التي قدمتها.

والغت محكمة استئناف امريكية في 1992 قرار المحكمة السابقة الذي جاء في صالح ايران. وقالت المحكمة ان افكو لم تكن تعلم انه كان عليها تقديم أدلة خلال المحاكمة.

وادى هذا بايران الى طلب الاستئناف من المحكمة التي مقرها لاهاي في 1993 بما جعلها تعزز قرارها السابق.

وقال المتحدث «ان رفض محكمة الاستئناف الامريكية يمثل انتهاكا للالتزامات الامريكية وفقا لاعلان الجزائر المتعلق بتنفيذ قرار المحكمة».

واشار الى ان المبلغ المتنازع عليه خمسة ملايين دولار بالاضافة الى الفوائد منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 1992. واذا قررت الولايات المتحدة دفع ما عليها حاليا فسيتعين عليها دفع 6,5 مليون دولار.

وانشئت محكمة التعويضات الامريكية الايرانية اثر توقيع البلدين على اعلان الجزائر في كانون الثاني (يناير) عام 1981 الذي ادى الى اطلاق سراح 52 امريكيا احتجزهم طلبة متشددون في السفارة الامريكية في طهران.

ولدى المحكمة سلطة الفصل في القضايا المالية بين الولايات المتحدة وايران ومواطنيهما عقب قطع العلاقات الدبلوماسية مع الثورة الايرانية.

وقضت المحكمة للولايات المتحدة بتعويض قدره ملياران دولار ولايران تعويضا قدره مليار دولار معوضة شركات النفط الامريكية التي كانت لها ارصدة جرى تأميمها وكذا الارصدة الايرانية المجمدة في الولايات المتحدة.

وتنظر محكمة العدل الدولية المنفصلة عن محكمة التعويضات في قضية اخرى بين ايران والولايات المتحدة.

وهذه القضية تختص بتدمير منصات نفطية ايرانية خلال الثمانينات.

مستخدمون في شركة بوينغ وشركة الطيران الالمانية كوندور يسحبون طائرة بوينغ 300 ـ 757 جديدة لدى خروجها امس من خط التجميع في رنتون بولاية واشنطن وتتسع هذه الطائرة الى ما بين 240 ـ 289 راكبا وهي مجهزة بمحركات من صنع رولز رويس البريطانية (رويترز)

المانيا تدعم اصلاحات روسيا الاقتصادية ولا تلمح لتقديم مساعدات

■ بون ـ رويترز: حصل الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الثلاثاء على دعم قوي للاصلاحات الاقتصادية في روسيا من جانب المستشار الالماني هيلموت كول.

وهذه اول مهمة للرئيس الروسي في الخارج منذ هزت ازمة مالية الاقتصاد الروسي.

وقال يلتسن في مؤتمر صحافي مقر في المستشارية الالمانية في بون ان «مساندة المستشار كول الشخصية باعتباره احد الشخصيات السياسية البارزة في العالم مهمة لاظهار ان سياساتنا سليمة». واضاف «اننا نعمل في هذا الاتجاه على اساس هذا الاعلان حتى لا يترك المستثمرون روسيا ولا يضار اقتصادنا».

واشاد كول بالتدابير الصارمة التي اتخذتها الحكومة الروسية والبنك المركزي للخروج من الازمة بما فيها رفع مؤقت لاسعار الفائدة ثلاثة امثال الى 150 في المئة.

وقال كول «تسهم هذه التدابير بدرجة كبيرة في زيادة ثقة المستثمرين الاجانب». وستساند المانيا العملية الاصلاحية بالتزام كامل».

لكن لم يرد ذكر لاي قروض غربية اضافية لروسيا للمساعدة في استقرار الاقتصاد.

ورافق يلتسن في زيارته سبع وزراء من بينهم وزير الخارجية يفغيني بريماكوف ووزير الداخلية سيرجي ستيباشين ووزير المالية ميخائيل زادورنوف حيث عقدوا سلسلة اجتماعات مع نظرائهم الالمان بحثوا خلالها القضايا الثنائية وازمة كوسوفو.

وقال كول ان يلتسن تعهد باستخدام نفوذه على الحكومة اليوغوسلافية للمساعدة في حسم الصراع الدائر في كوسوفو حيث ادت زيادة اعمال العنف في الاونة الاخيرة الى موجة جديدة من اللاجئين.

وقال يلتسن في اشارة واضحة للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش «سنجتمع وتوضح كيفية الخروج من هذا الموقف».

ولم يلمح اي من الزعيمين الى اي ربط بين مساندة روسيا للسياسة الغربية تجاه كوسوفو واي قروض يقدمها الغرب في المستقبل، لكن من الواضح ان الكرملين سيتردد في السماح بربط قضية حساسة كهذه بعلاقات سياسية خارجية.

وهون اعضاء الوفد الروسي في وقت سابق من تلميحات بان يلتسن قد يطلب تأييد تجديد اعتمادات غربية اذا لم تكن من المانيا مباشرة لتكن عندئذ في اطار صندوق النقد الدولي.

وقال الكسندر ليفشيتس مساعد يلتسن الاثنين «اننا لا نتوقع اي مساعدة من احد بخلاف الدعم السياسي».

واعلن يلتسن في وقت سابق ان بلاده لا تفكر في خفض قيمة الروبل لان الحكومة اتخذت اجراءات كافية لدعمه وان لديها احتياطيات تدعمه اذا اقتضت الضرورة».

يقدر حجم الديون الروسية المستحقة لالمانيا شريك موسكو التجاري الرئيسي في الغرب بنحو 75,2 مليار مارك (42,4 مليار دولار).

ورغم ان المانيا استبعدت المساعدات الثنائية، لكنها صاحب دور رئيسي مؤثر في استمرار دعم صندوق النقد الدولي لروسيا. ويتوقع ان يفرج الصندوق هذا الشهر عن شريحة حجمها 670 مليون دولار ضمن تسهيل حجمه 9,2 مليار دولار.

اقتصاديون: الحكومة السعودية تتجه لخفض حاد في انفاقها خشية اتساع عجز الموازنة مع استمرار هبوط اسعار النفط

دبي ـ من هيلاري جوش:

قال اقتصاديون امس الثلاثاء ان المملكة العربية السعودية تخفض الانفاق الحكومي بشدة وتبذل جهودا قوية لرفع اسعار النفط الضعيفة في محاولة للالتزام بالارقام المستهدفة لعجز الميزانية هذا العام.

وابلغ الاقتصادي السعودي البارز احسان بوحليقة رويترز أن ما يحدث بالمملكة ليس مجرد شد حزام وانما ايضا لاستخدام الكوابح. واضاف ان هناك جهدا حقيقا لتقليل انفاق الدولة الى الحد الادنى الذي يغطي الضروريات المجردة، مشيرا الى ان الهدف الاساسي لذلك هو تقليل العجز الى ادنى ما يمكن.

وتتوقع المملكة عجزا يبلغ 18 مليار ريال (4,8 مليار دولار) لعام 1998 عن انفاق قيمته 196 مليار ريال. وتهدف ايضا الى موازنة الميزانية بحلول عام 2000 وقد حققت بعض التقدم منذ اوائل التسعينات عندما كان العجز يتجاوز 60 مليار ريال.

وتأثرت السعودية وهي اكبر منتج ومصدر للبترول في العالم بضعف اسعار النفط منذ مطلع العام اذ تمثل العائدات النفطية ثلاثة ارباع الدخل الحكومي.

وفي جهد جديد لرفع الاسعار التي بلغت ادنى مستوياتها فعليا منذ 25 عاما يقوم وزير النفط السعودي بجولة غير مسبوقة بين الدول النفطية الكبرى بالخليج للحصول على دعمها لخفض الانتاج. وقد زار امس الكويت وايران، وزار قبلها كلا من عمان والامارات.

وفي مكالمة هاتفية من الرياض قال بوحليقة ان كل انخفاض في اسعار النفط بمقدار دولار واحد يؤدي الى زيادة نسبتها 50 في المئة في العجز البالغ 18 مليار ريال. واضاف انه اذا انخفض السعر دولارين للبرميل فسيزيد العجز الى اكثر من المثلين.

ويقول اقتصاديون ان الميزانية السعودية لعام 1998 تفترض ان سعر برميل النفط يتراوح بين 14,50 دولار و15 دولارا. لكن الاسعار تراجعت كثيرا عن هذا المستوى. وبلغ سعر الخام العربي الخفيف الذي يمثل اغلب صادرات الخام السعودي 11 دولارا في الاسواق الامريكية امس.

ويضيف الاقتصاديون ان المملكة تفقد 2,5 مليار دولار من الايرادات في مقابل كل انخفاض في السعر بمقدار دولار. لكن ذلك لا يشمل تخفيضات الانتاج مثل الخفض البالغ 225 الف برميل يوميا الذي وعدت به السعودية بموجب اتفاق مع فنزويلا والمكسيك يوم الخميس الماضي.

وكانت السعودية وافقت بالفعل بموجب اتفاق مشابه بين المنتجين في اذار (مارس) على خفض الانتاج بمقدار 300 الف برميل عن حصتها في منظمة اوبك البالغة 8,76 مليون برميل يوميا.

ويقول ليو دروداس كبير الاقتصاديين بمركز دراسات الطاقة العالمية ومقره لندن انه «اذا اوفوا كما في السابق بتخفيضات مارس وحدها فسوف يفقدون (دول اوبك) نحو 15 مليار دولار خلال عام 1998 بأكمله مقارنة مع عام 1997».

واضاف ان اجراء المزيد من التخفيضات سيكون مفيدا لكن ليس بصورة كبيرة، ذلك لان «التخفيضات في الحجم لن تحفز السعر على الارتفاع كثيرا. وسيكسبون (السعوديون) نحو نصف مليار دولار فقط. ولذلك فهم مضغوطون هذا العام. انه جهد ضئيل جدا متأخر جدا».

وفي عدد حزيران (يونيو) من مجلة (غلف بيزنس) توقع هنري عزام رئيس الدائرة الاقتصادية بالبنك الاهلي التجاري السعودي ان تكون عائدات النفط هذا العام اقل بنحو 20 مليار ريال عن المتوقع في الميزانية.

لكن بوحليقة ما زال متفائلا بتحسن الصورة، وقال ان من غير الممكن ان تظل السوق عند نفس المستوى بعد خفض الانتاج بهذا الحجم. واعرب عن تفاؤله بأن الاجراءات التي يتم اتخاذها ستحدث استجابة سريعة.

لكن الى ان ترتفع الاسعار فالمملكة تبذل قصارى جهدها لتكون مقتصدة.

وقال بوحليقة ان الحكومة تنفق فقط ما هي مضطرة لانفاقه مثل المرتبات والبنود الاخرى التي لا يمكن الاستغناء عنها كما هو الحال في مجالات الصحة والتعليم والطرق والصرف. واضاف ان هناك مجالا لخفض الانفاق لكنه لن يكون سهلا.

لكن قليلين يمكنهم تبين اوجه الخفض في بلد يخصص اغلب انفاقه لمرتبات الموظفين المدنيين. واعرب بعض المحللين عن تخوفهم من حدوث المزيد من التأخير في مدفوعات الدولة للموردين والشركات المتعاقدة معها.

وقال عزام ان من غير الممكن خفض النفقات دون رقم 169 مليار ريال الذي تتضمنه الميزانية سوى بتشذيب الانفاق الرأسمالي من خلال تجميد المشروعات التي لم يتم منح عقودها وتقليص حجم المشروعات الجديدة وتأخير المدفوعات للمتعاقدين.

وتوقع عزام ان يتجاوز العجز 36 مليار ريال. واضاف ان من السهل تمويل هذا العجز من الموارد المحلية وعلى الارجح ببيع سندات حكومية بنحو 30 مليار ريال للمؤسسات الحكومية المستقلة ذاتيا مع سحب ستة مليارات ريال من النظام المصرفي.

ورغم التخفيضات يتوقع الاقتصاديون ان يحقق الاقتصاد نموا فعليا.

ويتوقع بوحليقة نموا حول معدل اثنين في المئة بينما يتوقع عزام نموا حقيقيا بمعدل نحو واحد في المئة.

الدولار يساوي 3,75 ريال سعودي.

وزير النفط السعودي علي بن ابراهيم النعيمي (يسار) بعيد وصوله امس الى الكويت على رأس وفد كبير يضم نائبه الامير عبد العزيز بن سلمان (وسط) لاجراء محادثات مع وزير نفطها الشيخ سعود ناصر الصباح (يمين)

وكالة الطاقة تتوقع تباطؤ نمو الطلب العالمي على النفط

■ باريس ـ ا ف ب ـ رويترز: توقعت الوكالة الدولية للطاقة في تقريرها الشهري الذي نشر امس الثلاثاء انخفاض نمو الطلب على النفط في العالم خلال الفصل الثاني من العام 1998 الى 73 مليون برميل يوميا اي اقل بـ510 آلاف برميل يوميا مقارنة مع التوقعات السابقة للفصل نفسه.

ويعود هذا الانخفاض الى تراجع الطلب في دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية والى الازمة المالية في آسيا التي ادت الى خفض الطلب بمعدل 250 الف برميل يوميا.

ومنذ مطلع السنة الحالية اعتبرت الوكالة الدولية للطاقة ان الازمة الاقتصادية في آسيا ستؤدي الى خفض الطلب بمقدار 750 الف برميل يوميا.

قالت الوكالة ان انتاج منظمة اوبك من النفط الخام انخفض 250 الف برميل يوميا في ايار (مايو) الماضي الى 28,07 مليون برميل يوميا.

واضافت ان بيانات شهر ايار (مايو) اظهرت تحسن التزام الدول الاعضاء في أوبك بالتخفيضات التي اعلنتها المنظمة في اذار (مارس) الماضي وتبلغ اجمالا 1,245 مليون برميل في اليوم.

وقال التقرير «انخفض المعروض في شهر مايو نحو مليون برميل يوميا مقارنة بشهر شباط (فبراير) وهو شهر الاساس للتخفيضات».

وأضاف «يتناقض تحقيق 80 في المئة من الهدف في مايو مع أرقام نيسان (ابريل) المعدلة التي وصل فيها الخفض الى 660 ألف برميل في اليوم».

وعدلت الوكالة حجم انتاج أوبك في نيسان (ابريل) الماضي بالزيادة بواقع 370 ألف برميل يوميا الى 28,32 مليون برميل في اليوم لاسباب أهمها ظهور أدلة جديدة على ارتفاع الانتاج الايراني.

وسجل الانتاج العراقي زيادة حادة في مارس فبلغ نحو 2,1 مليون برميل يوميا في المتوسط في مايو بارتفاع 90 ألف برميل في اليوم عن انتاج شهر أبريل.

وباستثناء ايران والعراق سجل المعروض من نفط أوبك استقرارا وبلغ 22,43 مليون برميل في اليوم في مايو بانخفاض 50 ألف برميل يوميا عنه في أبريل. واستقر الانتاج السعودي عند 8,14 مليون برميل يوميا.

شركة سعودية خاصة تفاوض مستثمرين دوليين لاقامة وتشغيل مصفاة بالبحرين كلفتها 5 مليارات دولار

الدمام ـ من عباس سلمان:

قالت شركة بتروما السعودية الخاصة للتكرير والتسويق امس الثلاثاء انها تتفاوض مع ست شركات أمريكية وأوروبية لبناء وتشغيل محطة تكرير بتروكيماوي بتكلفة قدرها خمسة مليارات دولار في البحرين.

وقال عبيد عليان نائب الرئيس التنفيذي للشركة لرويترز في مقابلة ان مصارف وبيوت مالية أغلبها من الولايات المتحدة ستقرض الشركة نحو 70 في المئة من تكلفة المشروع.

وأوضح ان بتروما لا تزال تتفاوض على تشييد المحطة وأعمال اخرى مع ثلاث شركات هي تكنيب لتكون مساعدا في أعمال المقاولات واتش ـ بي ـ زاكري وهي شركة مقاولات امريكية خاصة لتتولى ادارة اعمال التشييد وبارسونز انترناشونال لاعمال الهندسة. ولم يشر المسؤول الى الشركات الثلاث الاخرى.

وقال عليان ان الشركة ستستقر مع نهاية حزيران (يونيو) الحالي على قناة التمويل الرئيسية والكونسورتيوم الذي سيقود المشروع.

واوضح انه سيتم في تموز (يوليو) تشكيل مجلس ادارة المشروع وكذلك تأسيس الشركة البحرينية التي ستمتلك المشروع. وتابع ان الشركة تتوقع الدعوة لتقديم عطاءات لتشييد المحطة في كانون الثاني (يناير) عام 1999.

وبتروما التي يوجد مقرها في جدة ترتبط بمؤسسة التنمية الصناعية وهي شركة سعودية خاصة.

ويمتلك بتروما ومؤسسة التنمية الصناعية مجموعة من المستثمرين السعوديين يتقدمهم الامير عبد العزيز بن مشعل بن عبد العزيز.

وأردف عليان ان الشركة تلقت ثلاثة عطاءات لتمويل نحو 70 في المئة من تكلفة المشروع موضحا ان اغلب البنوك من الولايات المتحدة وأوروبا.

وقال ان بنكا واحدا من البحرين هو بنك البحرين الوطني يعمل مع بتروما بوصفه شريكا محتملا.

وذكر المسؤول ان مدة القروض ستتراوح بين عشرة اعوام و15 عاما لان الشركة لا ترغب في اطالة المدة اكثر من ذلك.

ومضى يقول انه يعتقد ان الشركة انتهت من الامور المالية وانه لم تعد هناك اي اتصالات مع اي بيوت مالية او مصارف. وتابع ان الشركة تدرس حاليا العطاءات وانها تنفق من مالها الخاص مقابل الاعمال اليومية.

وكانت الحكومة البحرينية منحت بتروما في 30 اذار (مارس) الماضي ترخيصا مدته 12 شهرا لتنفيذ المشروع. وسيكون لكل من بتروما وهاتشيسون غروب الامريكية حصة 50 في المئة من المشروع.

وقال عليان ان الشركة لا تزال تدرس عرضا من بنك دولي لشراء عشرة في المئة من المشروع الجديد. ولم يحدد عليان اسم البنك.

وتابع ان الشركة ترغب في زيادة حصتها ولكن هذا يعتمد على المفاوضات مع الشركاء. واشار الى ان شركة خاصة تقوم بدراسة جدوى اقتصادية وفنية للمصفاة. ومن المتوقع الانتهاء من الدراسة في غضون عشرة أسابيع تقريبا.

وذكر ان دول الخليج العربية ستوفر النفط وزيت الوقود في كميات متساوية للمصفاة المتوقع ان تبلغ طاقتها الانتاجية 500 ألف برميل يوميا.

وزاد عليان ان بتروما ضمنت توفر امدادات من النفط الخام من دول الخليج العربية وانها تتفاوض مع ارامكو السعودية والبحرين والكويت للحصول على الوقود.

وأشار الى ان لبتروما التي تشتري منتجات مكررة من داخل المنطقة وخارجها عملاء في اسيا مثل الهند والصين وكوريا وفيتنام ولاوس وفي افريقيا مثل جيبوتي والصومال واثيوبيا وكذا في الولايات المتحدة وكندا.

ووصف عليان الهند بانها سوق جيدة للغاية بالنظر الى معدل نموها الاقتصادي الذي يجعل استهلاك الطاقة يتزايد وخاصة في البنزين ووقود الطائرات والسولار وزيت الوقود.

وقال ان الشركة تتفاوض حاليا على تعاقدات طويلة الاجل مع بعض الموردين وخاصة لشراء الغاز البترولي المسال ووقود الطائرات والنفط.

اتجاه لاستيراد خبراء كمبيوتر من الهند
اسرائيل تتوقع نموا قويا للاقتصاد

■ القدس ـ رويترز: أشار وزير المالية الاسرائيلي يعقوب نئمان امس الثلاثاء الى وجود مؤشرات قال انها تدل على ان معدل نمو الاقتصاد الاسرائيلي قد يتسارع في موعد أقرب مما توقع الجميع بعد عامين من الركود.

وأضاف نيمان في كلمة امام جامعة يهودية «نحن الان في مرحلة انتقالية وهي فترة صعبة للغاية. ولكن يمكنني القول ان هناك بعض المؤشرات التي توحي باننا قد نخرج من هذه المرحلة في موعد اقرب مما كان متوقعا. وانا دقيق تماما في هذا الامر».

وأشار الوزير الى بيانات الربع الاول من عام 1998 والتي أظهرت ان الناتج الصناعي نما على اساس مقارنة سنوي بنسبة سبعة في المئة وان الصادرات الصناعية زادت بنسبة 16 في المئة مقارنة مع الربع نفسه من العام الماضي. وتابع «اكتفيت هنا بالاشارة للبيانات الاخيرة».

وزاد الناتج المحلي الاجمالي الاسرائيلي بنسبة 1,9 في المئة في عام 1997 ومن غير المتوقع ان يتعدى معدل النمو في عام 1998 هذا الحاجز.

وقال نئمان في ندوة اقتصادية ان اسرائيل تعاني من نقص كبير في مبرمجي الكمبيوتر ومهندسي التقنيات المتطورة لدرجة ان القطاع الصناعي يبحث استيراد ايدي عاملة من الهند.

وقال مسؤولون ان القطاع الالكتروني في رابطة أصحاب المصانع الاسرائيلية هو الذي تقدم بطلب استخدام العمالة الاجنبية.

وأردف نئمان «هناك اليوم نقص في اسرائيل يزيد على عشرة الاف من مبرمجي الكمبيوتر ومهندسي التقنيات المتطورة. وقد طلبنا لتونا استيراد. صدقوا أو لا تصدقوا ـ نحو الفي مبرمج ومهندس تقنيات متقدمة من الهند».

ومن جانبه قال يعقوب فرنكل محافظ البنك المركزي الاسرائيلي الذي تحدث في الندوة نفسها «المشكلة اليوم ليست في نقص الاسواق. بل في نقص القوى العاملة المدربة».

وقال نئمان ان اسرائيل تأتي في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة في عدد مشاريع التكنولوجيا المتطورة في العالم وان هناك ثلاثة الاف مشروع تقريبا على وشك العمل.

واردف ان على المدارس والجامعات بذل المزيد في مجال تدريب الاسرائيليين لاعدادهم لشغل وظائف التكنولوجيا المتقدمة.

وشدد الوزير الاسرائيلي على ان وصول معدلات البطالة الى نسبة معدلة موسميا قدرها 8,4 في المئة في الربع الاول من عام 1998 أمر لا تستطيع اسرائيل تحمله، وتابع «نحن دولة يهودية. وكل عاطل يمثل مأساة».

مصنع اردني لمواد التجميل من املاح البحر الميت

■ عمان ـ ق ن ا: اعلن في عمان عن افتتاح مصنع يعتمد على مستخرجات البحر الميت لانتاج مستحضرات تجميل بتكلفة تصل الى 5,6 مليون دولار.

ويقع المصنع في منطقة سحاب الصناعية قرب العاصمة الاردنية وهو ينتج 85 صنفا من المستحضرات التجميلية.

ويعتمد في انتاج المصنع على استغلال اطيان واملاح البحر الميت وفق اسس علمية وتقنية متقدمة. ويستهلك المصنع سنويا 11 الف طن من الاملاح والاطيان. ويتوقع ان يصدر المصنع انتاجه للسوق الخارجي في ضوء تعاون مع عدد من مختبرات العالم المتخصصة في صناعة المواد والمستحضرات التجميلية.

المغرب يسعى لزيادة عدد السياح الى 2,5 مليون

■ الرباط ـ رويترز: قال وزير السياحة حسن الصبار ان المغرب تهدف الى زيادة عدد السياح القادمين اليه سنويا الى 2,5 مليون سائح على المدى القصير من 1,8 مليون سائح حاليا. ونقلت وكالة انباء المغرب العربي الرسمية عن الصبار قوله انه اذا استطاع المغرب استعادة الاسواق التي فقدها فسوف يستطيع الوصول بعدد السياح الزائرين الى 2,5 مليون سائح في المدى القصير.

واضاف انه يجب على الحكومة لتحقيق هذا الهدف تحسين وتنويع منتجاتها وتنظيف البيئة ومواصلة جهودها لمنع مضايقة السياح.

وقال ان المغرب يمكن ان يستقبل أربعة ملايين زائر خلال السنوات الخمس المقبلة اذا وضع استراتيجية يمكن ان تتكامل مع برنامج التنمية الاجتماعية الذي وعدت به الحكومة.

العربية للفنادق اول شركة سياحية تدرج اسهمها في البورصة الفلسطينية

■ نابلس (الضفة الغربية) ـ ق ب: تم امس الثلاثاء في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية التوقيع على اتفاقية أدرجت بموجبها أسهم الشركة العربية للفنادق في سوق فلسطين للاوراق المالية بحضور ممثلين عن الطرفين، وبذلك تكون الشركة العربية للفنادق أول شركة سياحة فلسطينية في البورصة.

ووقع الاتفاقية عن الشركة العربية للفنادق ابراهيم عبد الهادي رئيس مجلس ادارة الشركة وعن السوق المالي مدير عام السوق صفوان البطاينة.

وقال ابراهيم عبد الهادي ان الشركة ستفي بوعودها من خلال شفافيتها وان مشاريعها ستكون قدوة للشركات الفلسطينية من خلال طريقة ادائها.

وتوقع عبد الهادي في تصريح لوكالة «قدس برس» أن تصبح مدينة نابلس خلال السنوات الاربع المقبلة المدينة السياحية الاولى في «فلسطين 67»، مشددا على ان المستثمر يجب أن يتطلع للمدى البعيد في استثماراته وليس للمدى القصير.

وقال ناصر ابراهيم عبد الهادي مدير عام الشركة العربية للفنادق بان الشركة تقوم الآن بتطوير فنادق بمستويات مختلفة في «فلسطين 67» بسبب النقص الذي خلقته اسرائيل خلال الثلاثين عاما من الاحتلال العسكري جراء عدم منح التصاريح ووضع العراقيل.

واوضح ان أول باكورة مشاريع الشركة هي اقامة فندق رام الله الذي تم البدء فيه على قطعة ارض مساحتها 9700 متر مربع في أجمل مناطق المدينة. واضاف ان الفندق أعد على نحو يجعل منه مركزا تجاريا وخدماتيا وترفيهيا وسياحيا متكاملا يلبي حاجات جميع الزوار والنزلاء، وقد روعي في تصميمه اظهار روعة فن العمارة الشرقي ومحاكاتها مع الطابع الحديث حسب قوله.

واشار عبد الهادي الى ان رأسمال الشركة التي تأسست عام 1996 بلغ 10 ملايين دينار اردني (نحو 14 مليون دولار) مقسم على 10 ملايين سهم متساوية القيمة قيمة السهم الواحد الاسمية تبلغ دينارا واحدا.

من جانبه قال مدير عام سوق فلسطين للاوراق المالية صفوان البطاينة ان قطاع السياحة في فلسطين أصبح له ممثل وهو الشركة العربية للفنادق، معتبرا اياها رائدة في مجال الاستثمار في فلسطين بالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة مما يعطي الامل في المضي بمسيرة البناء.

الحكومة اليمنية تبحث تخصيص مصنعين لتعليب السمك

■ عدن ـ من محمد مخشف: قال مسؤولون ان السلطات اليمنية تدرس خططا لبيع مصنعين لتعليب الاسماك بصورة جزئية او كلية للقطاع الخاص بما يضمن ضخ استثمارات لازمة لتحديث وتوسعة المصنعين.

وأبلغ مسؤول رويترز أن أحد المصنعين يقع بمدينة المكلا في محافظة حضرموت والاخر في مدينة شقره بمحافظة ابين. واضاف ان المصنعين سيسجلان ضمن مشروعات قطاع الصيد في برنامج التخصيص.

وعينت الحكومة الاسبوع الماضي فرقا فنية وادارية لدراسة سبل توفير الاموال لتحديث المصنعين.

والخيارات التي تجري دراستها هي الشراكة مع مؤسسات خاصة او بيع المصنعين.

والتخصيص احد الاهداف الاساسية لبرنامج للاصلاح الاقتصادي ينفذه اليمن مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وقال مسؤولون ان مصنع شقره فشل في الماضي في الحصول على قرض يصل الى 50 مليون ريال (380 الف دولار) لشراء معدات جديدة وانشاء خطوط انتاج جديدة رغم انه الى جانب مصنع المكلا من المشروعات الحكومية القليلة المربحة.

ويقول المسؤولون ان من المرجح ان يؤدي ادخال معدات جديدة وخطوط انتاج جديدة الى مضاعفة انتاج المصنعين.

وافاد مسؤولون ان اليمن يدرس أيضا بيع خدمات مرتبطة بالصيد مثل مؤسسات صيانة السفن والتسويق المحلي.

وقال اليمن الاسبوع الماضي انه يدرس خططا لتخصيص جزئي لقطاع الاتصالات.

وتشمل مبادرات التخصيص الاخرى اجراءات لتسليم خدمات موانئ في عدن لشركات يمنية خاصة وخططا لتخصيص جزئي لبنك اليمن الوطني وهو اكبر بنك تجاري مملوك للدولة.

البنك الاسلامي يقر تقديم تمويلات بقيمة 172 مليون دولار

■ المنامة ـ رويترز: قال البنك الاسلامي للتنمية امس الثلاثاء انه اعتمد تمويلات قيمتها أكثر من 172 مليون دولار لمشاريع في الدول الاعضاء ومجتمعات اسلامية في دول غير أعضاء.

وقال البنك أن باكستان ستحصل على 30 مليون دولار لاستيراد نفط خام من السعودية، وبنغلادش ستحصل على 27 مليون دولار لاستيراد مواد مكررة ونفط خام من اربع دول أعضاء.

وجاء في بيان للبنك أنه اعتمد تمويلا بقيمة 24,7 مليون دولار لصالح البحرين لمشروع معالجة واستغلال مياه الصرف الصحي و20 مليون دولار للاردن لشراء معدات طبية.

وستحصل باكستان على عشرة ملايين دولار للمشروعات الصغيرة والمتوسطة واعتمد البنك قرضا بقيمة 5,78 مليون دولار لجمهورية مالي لمشروع تنمية وتأمين الانتاج الزراعي و9,5 مليون دولار لتونس لتمويل مشروع حماية الغابات.

وتم اعتماد 8,6 مليون دولار للسودان لتمويل مشاريع طرق، و9,57 مليون دولار لقازاخستان، و4,9 مليون دولار لغامبيا لانشاء طرق.

وقال البنك أنه اعتمد تمويلات أخرى أصغر لعدد من الدول.

وبنك التنمية الاسلامي ومقره مدينة جدة في السعودية تأسس عام 1975 لتشجيع التجارة بين الدول الاسلامية.

مصر تطرح الشركات العامة للنقل بين المحافظات للتخصيص

■ القاهرة ـ ا ف ب: قررت مصر طرح الشركات الاربع للنقل البري بين المحافظات المملوكة للدولة للخصخصة مطلع تموز (يوليو) المقبل في اطار خطة تحديث وتطوير هذه الشبكة التي تغطي كافة انحاء البلاد.

وعلم لدى وزارة قطاع الاعمال العام امس الثلاثاء ان الشركات الاربع هي شركة اوتوبيس شرق الدلتا وشركة اوتوبيس وسط الدلتا وشركة اوتوبيس غرب الدلتا التي تغطي كل شمال مصر وسيناء، وشركة اوتوبيس الوجه القبلي التي تغطي كل منطقة صعيد مصر.

وقال المصدر ان هذه الشركات ستطرح للبيع في صيغة انشطة منفصلة متخصصة في مختلف المجالات مثل الادارة والمراقبة والتنظيف وتشغيل المحطات الثلاثين المنتشرة في كافة انحاء البلاد. ولم يوضح المصدر الوسيلة التي سيتم بها بيع هذه الشركات التي سيشتري العاملون فيها عشرة في المئة من اسهمها، وما اذا كانت ستطرح في البورصة او لمستثمرين رئيسيين.

وتشغل الشركات الاربع التي اممت في أوائل الستينات اكثر من الفي حافلة في مختلف انحاء البلاد ويعمل فيها حوالي عشرين الف شخص. كما يقدر رأس المال المدفوع لهذه الشركات بحوالي مئة مليون جنيه (30 مليون دولار).

وفد من الصناعيين الايرانيين يزور القاهرة اليوم

■ القاهرة ـ ا ف ب: يصل الى القاهرة اليوم الاربعاء وفد يضم 27 من رجال الاعمال والصناعيين الايرانيين في زيارة تستغرق خمسة ايام هي الاولى من النوع منذ ثورة 1979 الاسلامية في ايران.

وقال متحدث باسم مكتب المصالح الايرانية في القاهرة لوكالة فرانس برس امس الثلاثاء ان الوفد الذي يرأسه رئيس غرفة التجارة والصناعة والمناجم علي نقي خاموشي يضم ممثلين عن قطاعات البتروكيمياء والنسيج والصناعات الثقيلة.

وتأتي الزيارة ردا على زيارة قام بها وفد صناعي مصري في آذار (مارس) الماضي الى ايران التي قطعت علاقاتها مع مصر بعيد الثورة بسبب استقبالها شاه ايران المخلوع محمد رضا بهلوي.

وشهدت العلاقات بين البلدين تحسنا خلال السنوات الاخيرة خصوصا في المجال الاقتصادي اذ اكدت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان المبادلات التجارية بين البلدين بلغت 75 مليون دولار في 1997، بينها 40 مليونا من الصادرات المصرية التي تتكون من السكر والاغذية المصنعة والادوية. اما الصادرات الايرانية الى مصر فتتألف من السجاد وقطع غيار الحافلات والفستق.

وقدرت الوكالة المصرية بحوالي 68 مليون دولار قيمة الاستثمارات الايرانية في مصر التي تتركز في سبعة انشطة في مجال النسيج وصناعة السجاد والملابس الجاهزة والاعمال المصرفية.

زيادة احتياطيات عمان النفطية الى 5,3 مليار برميل

■ مسقط ـ ا ف ب: ذكر تقرير رسمي في مسقط امس الثلاثاء ان احتياطي سلطنة عمان النفطي ارتفع بنسبة 4 % في أواخر 1997 وبلغ 5,3 مليار برميل في مقابل 5,1 مليار برميل في 1996.

وقال التقرير الصادر عن شركة تنمية نفط عمان، الشركة النفطية الرئيسية العاملة في السلطنة، ان احتياطي الغاز ارتفع ايضا في 1997 ووصل الى 850 مليار متر مكعب في مقابل 800 مليار متر مكعب في أواخر 1996، اي بزيادة 6 %.

وبلغ متوسط انتاج النفط العماني 860 الف برميل يوميا في 1997، في مقابل 830 الفا في 1996 اي بارتفاع 3,6 % حسب تقرير الشركة التي تمتلكها الحكومة العمانية وشركة شل البريطانية الهولندية وشركة توتال الفرنسية وشركة بارتكس البرتغالية. وأوضح التقرير ان انتاج الشركة انخفض اخيرا الى 830 الف برميل يوميا نتيجة اتفاق مع الدول المنتجة الاخرى في نيسان (ابريل) الماضي على خفض الانتاج دعما للاسعار.

وتمتلك شركات نفطية اخرى امتيازات في عمان غير العضو في اوبك والتي قدر انتاجها في 1997 بحوالي 895 الف برميل يوميا.

وصرح وزير النفط والغاز محمد الرمحي لوكالة فرانس برس امس ان الحكومة ستوقع اليوم الاربعاء مع شركات اموكو واوكسيدنتال وتريتون الاميركية اتفاقات للتنقيب عن النفط في السلطنة.

العراق يعلن قريبا مناقصة لشراء 170 الف طن من القمح الفرنسي

■ باريس ـ رويترز: قال تجار حبوب أوروبيون امس الثلاثاء ان العراق سيطرح مناقصة يوم 19 حزيران (يونيو) لشراء 170 ألف طن من القمح الفرنسي اللين للتسليم خلال شهري ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) بموجب المرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

ويطلب العراق شحن 70 الف طن من القمح الى ميناء ام قصر على الخليج.

وأفاد التجار ان العراق يطلب ايضا ارسال شحنتين من القمح كل منهما 50 الف طن الى ميناء العقبة الاردني و/او الى ميناء طرطوس السوري.

وتتطلع شركات الحبوب الفرنسية لابرام صفقات كبيرة مع العراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة الذي يدخل مرحلته الرابعة.

ويحق للعراق بموجب المرحلة الجديدة بيع ما تصل قيمته الى 4,5 مليار دولار من النفط بين شهري حزيران (يونيو) وتشرين الثاني (نوفمبر) لتمويل شراء احتياجات انسانية وطبية لتخفيف معاناة المواطنين العراقيين بسبب العقوبات الدولية التي فرضت على بغداد عقب غزو القوات العراقية للكويت عام 1990.

وفي اشارة الى دور فرنسا في المساعدة على ايجاد حل دبلوماسي للازمة بشأن أعمال التفتيش عن أسلحة العراق المحظورة في شباط (فبراير) قال أحد المصدرين «انها اشارة سياسية تجاه فرنسا».

وافاد مصدرون ايضا ان العراق ربما يطرح مناقصة منفصلة لشراء قمح امريكي. غير ان بعض المصدرين قالوا ان هذه المناقصة طرحت بالفعل لكن لم تعرف التفاصيل بعد.

غرينبيس: امريكا تقدم مليارات الدولارات مساعدات لشركات النفط المحلية الملوثة للبيئة

■ بون ـ ا ف ب: افادت دراسة اعدتها منظمة السلام الاخضر «غرينبيس» الدولية المدافعة عن البيئة نشرت امس الثلاثاء في بون حيث تجري المفاوضات حول تطبيق بروتوكول كيوتو ان مساعدات فيدرالية وصلت قيمتها الى 12 مليار دولار خصصت في 1995 للصناعة النفطية الامريكية.

واضافت المنظمة ان «الحكومة الامريكية تمنح مساعدات كبيرة لاحراق المنتجات النفطية الذي يعتبر واحدا من الاسباب الرئيسية للتقلبات المناخية». واكد كيرستي هاملتون من منظمة غرينبيس خلال مؤتمر صحافي في بون امس ان «هذه الدراسة تثبت خبث سياسة الحكومة الامريكية حول التقلبات المناخية فمن جهة تنتقد الدول النامية لرفضها التحرك من اجل خفض انبعاثات الغاز التي تساهم في سخونة الارض، ومن جهة اخرى تستمر في صرف مليارات الدولارات لصناعتها النفطية التي تعد عددا من اكثر الشركات ثراء في العالم».

وجاء في التقرير ان المساعدات الفيدرالية المخصصة للصناعة النفطية تقدر بـ11,9 مليار دولار على ابعد تقدير و35,2 مليار دولار اذا ما اضيفت تكاليف حماية الاحتياطي النفطي في الخليج.

وتشمل المساعدات خصوصا الكلفة الاجمالية للحفاظ على «احتياطي النفط الاستراتيجي» (5,4 مليار دولار) ودعم الصادرات والتنقيب عن المشتقات النفطية (2,3 مليار دولار) ودعم الانتاج في الخارج (1,6 مليار دولار).

واضافت المنظمة ان الضرائب التي تفرض على الصناعة النفطية اقل من تلك التي تفرض على الصناعات الاخرى.

ودعت المنظمة الكونغرس الامريكي الى «الغاء جميع المساعدات المخصصة للصناعة النفطية وجعل الطاقة المتجددة جزءا لا يتجزأ من الجهود الامريكية للقضاء على ظاهرة سخونة الكوكب».

واعد الدراسة اخصائيان امريكيان في علوم الاقتصاد داغلاس كوبلو وارون مارتن من مؤسسة «انداستريال ايكونوميكس».

دمشق تدعو لانشاء شركة قابضة سورية ارجنتينية

■ دمشق ـ ا ف ب: دعا وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد العمادي امس الثلاثاء الى انشاء شركة قابضة بين سورية والارجنتين خلال اجتماعه مع حاكم ولاية قرطبة (وسط الارجنتين) رامون باوتيستا ميستري.

واشار العمادي الى «المزايا والتسهيلات التي قدمها قانون الاستثمار رقم 10 في سورية للمستثمرين العرب والاجانب من اعفاءات ضريبية وامكانية لاستملاك مشاريعهم بالكامل».

ونقلت وكالة الانباء السورية عن العمادي قوله ان «زيادة التبادل التجاري والتعاون الاستثماري بين البلدين هما الاسس الاولى التي يجب التركيز عليها في تطوير ودعم التعاون الاقتصادي».

توقيع خمسة اتفاقات تعاون بين الامارات وتركمانستان

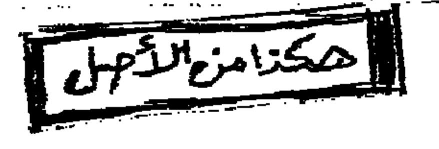
■ ابو ظبي ـ ا ف ب: اعلن مصدر رسمي في ابو ظبي ان دولة الامارات العربية المتحدة وتركمانستان ابرمتا امس الثلاثاء خمسة اتفاقات تعاون خصوصا في المجالين الاقتصادي والثقافي.

واضاف المصدر ان الاتفاقات ابرمت لمناسبة الزيارة التي يقوم بها الرئيس التركماني صابر مراد نيازوف الى ابو ظبي وتستغرق 24 ساعة والتي اختتمها بعد الظهر وبحث خلالها مع نظيره الاماراتي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في التعاون الثنائي.

وبموجب هذه الاتفاقات سيطور البلدان تعاونهما الاقتصادي والثقافي والسياحي وكذلك في مجالات الطيران والابحاث العلمية والتعليم.

وامس اكد ولي عهد ابو ظبي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ان دولة الامارات مستعدة للمشاركة في مشاريع التنمية مع تركمانستان.

وتسعى هذه الدولة، التي نشأت عن تفكك من الاتحاد السوفييتي السابق والتي يقدر احتياطي المشتقات النفطية فيها بـ15 مليار طن من النفط و30 الف مليار متر مكعب من الغاز، الى انشاء بنى تحتية لنقل انتاجها الى الاسواق العالمية.



الخطاب الفقهي ومقتضيات الزمان [1 - 3]

المراد من تغيير الأحكام الشرعية تغيير تطبيقات الحكم المتأثرة بتغاير الأعراف والعادات

يحيى محمد *

الفهم التقليدي للاجتهاد

كثيرا ما يذكر من ان للازمان تأثيرا على تغير الاحكام- فهي قاعدة مسلمة لدى اغلب المذاهب الفقهية. لكن القائلين بهذه القاعدة لم يضعوا لها تعريفا ثابتة ومنتظمة يفهم منها حدود ما يمكن للزمان ان يؤثر فيه على تغير الاحكام. فاذا كنا نجد ان الاحكام الاضطرارية التي تعنون ضمن العناوين الثانوية هي ما يدخل ضمن هذه القاعدة، وكذا الاحكام التي يتحدد نوعها ضمن طبيعة العرف المؤثر، فانا بخصوص ما يعد من الوسائل في الاحكام نجد صورتين في الفقه التقليدي: احداهما ترى ان الاحكام المنصوصة لا تقبل التغيير سواء كانت مقصدية او وسيلية، فاي تغيير لها من غير ضرورة واضطرار مؤقتين هو بمثابة الاجتهاد في قبال النص. ولا شك ان هذه الصورة تعد [illegible] كانت متخلفة من حيث عدم انسجامها مع تطورات الواقع. اما الاخرى فهي وان كانت افضل حالا من الاولى لانها تبدي بعض المراعاة لتطور الواقع، الا انها تقف متذبذبة تشكو من عدم اتساقها في ذاتها، حيث انها تتحيز لبعض الاحكام فتجيز تغييرها دون ان تفعل نفس الشيء مع مثيلاتها من الاحكام الاخرى وبغير سبب معقول.

نعم ان ما لمسناه من هذه الصورة هو ما نبهت عليه من ضرورة عدم الجمود على فتاوى القدماء واجتهاداتهم، مراعية بذلك اختلاف الظروف وتطورات الواقع، لكن دون ان توسع ذلك الى احكام النصوص الشرعية (انظر مثلا الفروق للقرافي، ج1، ص 176ـ177. ونشر العرف لابن عابدين، ص 121ـ129).

لكن بالرغم من قيمة واهمية ما نبه عليه العلماء من ضرورة اخذ اعتبار الواقع في الافتاء دون الجمود على ما عليه اجتهاد السلف، الا ان ذلك لا يحل المشكل من اساسه، بل يبعث على صور التذبذب والازدواجية كما هو حاصل فعلا لدى هذه الطريقة. ذلك انها لم تتبن موقفا واضحا ازاء تعاملها مع الاحكام الوسيلية للخطاب الالهي، فالكثير من الاحكام الشرعية كانت تعالج اوضاعا خاصة من الصعب سحبها الى واقع آخر يعيش مختلف الظروف والامكنة والازمان، رغم ان دلالاتها اللفظية الظاهرة تفيد الاطلاق وعدم التقيد بظرف ما او سياق محدد.

فحين ازاء هذا الشكل تجد العلماء المجددين وان اقروا مبدئيا بتقسيم الاحكام الى ثابتة ومتغيرة كالذي نص عليه ابن القيم في (اغاثة اللهفان)، الا ان ما قصدوا اليه بالاحكام المتغيرة انما هي تلك التي تعود الى تطبيقات الحكم الشرعي الكلي والتي يصح تغييرها تبعا لتغير بعض قيودها من العادات والاحوال والاعراف وما شاكلها، او ان من الاحكام ما كانت في الاصل تعالج موضوعات طارئة واضحة الخصوصية لا يصح سحبها على النحو العام. وكذا نجد على هذه الشاكلة قول جماعة ان بعض الاحكام تختلف فيما بينها تبعا لاختلاف التدابير السياسية المتبعة، كل بحسب ظرفه وزمانه وما تقتضيه المصلحة، وهي التي اطلق عليها البعض بالاحكام الولائية والتي يمارسها المعصوم بصفته حاكما ورئيسا للمسلمين لا بصفته نبيا ـ او ما على شاكلته كالامام المعصوم ـ مبلغا للاحكام، كممارساته لشؤون الادارة والقضاء والسياسة.

ومع ان هذا التمييز للاحكام اخذ يروج في العصر الحديث تبعا لضغط الحاجات الزمنية ـ ان لم نقل انه مستحدث لدى بعض المذاهب الاسلامية، الا ان الاقرار به صراحة تم منذ زمن بعيد. فانا نجد عددا من اقوال العلماء تشير الى التمييز الفاصل بين صنف الاحكام العامة الثابتة التي يأتي بها النبي للتبليغ حسب ما يوحي اليه من تشريع ثابت، وبين صنف الاحكام التي يمارسها النبي باعتباره اماما ورئيسا للمسلمين، كالذي تعرض له ابن القيم صراحة في كتابيه (اعلام الموقعين والطرق الحكمية).

اما بخصوص الاحكام العادية فقد اقر العلماء تبعية الاحكام للعادات في الثبات والتغير. وقد سبق ان اكد القرافي في (الفروق) على ضرورة الاخذ بهذا القانون، وهو في معرض كلامه عن لزوم تغيير فتاوى المجتهدين حين تجدد عاداتهم. كذلك تجد الشاطبي في (الموافقات) يتناول علاقة العادات بالاحكام الشرعية مباشرة بغير وساطة اجتهاد المجتهدين. فهو يرى لزوم النظر الى العوائد، وان التكليف لا يستقيم الا باعتبارها، ومع اختلافها تختلف الاحكام، فالشرع ذاته «جاء بامور معتادة، جارية على امور معتادة». وحيث ان منها ما هو ثابت ومنها ما هو متغير، لذا فان الاحكام المربوطة بهذه الاحوال تتبع ما عليه من ثبات او تغير، فتكون ثابتة بثباتها ومتغيرة بتغيرها، وهو وان كان يرى بطلان رفع العوائد الشرعية باعتبار ان النسخ بعد النبي باطل، الا ان ما قصده انما هو تغيير الحكم بكليته، وهو ما يعبر عنه بالنسخ لدى المتأخرين، اما ابدال تطبيقات الحكم الكلي لارتفاع قيودها او عاداتها فالامر يختلف. لهذا نجد ان امثلة الشاطبي في علاقة العادة بالاحكام هي من الموارد البينة التي تتعلق بالتطبيقات وليس بالحكم الشرعي الكلي. فليس المراد من تغيير الاحكام الشرعية هو تغيير الحكم الكلي بما هو حكم عام، وانما تطبيقاته المتأثرة بتغاير الاعراف والعادات، كما في موارد الالفاظ والمعاملات السلوكية، كالالفاظ المستخدمة بالشتم والنذور والايمان والطلاق والوصية، وكذا في المعاملات السلوكية، فعلى حد قوله: ان «الحكم يتنزل على ما هو معتاد فيه، بالنسبة الى من اعتاده دون من لم يعتده». فمثلا كان كشف الرأس يختلف بحسب البقاع، فهو لذوي المروءات قبيح في البلاد المشرقية، وغير قبيح في البلاد المغربية، فالحكم الشرعي يختلف باختلاف ذلك، فيكون عند اهل المشرق قادحا في العدالة، وعند اهل المغرب غير قادح. ومثل ذلك اذا تنازع الزوجان في قبض الصداق بعد الدخول فان القول قول الزوج في دفع الصداق بناء على العادة، وان القول قول الزوجة هو ايضا بناء على نسخ تلك العادة، وبالتالي فالحكم ثابت ليس فيه اختلاف الا من حيث اختلاف العادة.

ثابت الحكم وتغير المصاديق

هكذا فكل ما سبق لا يعد تغييرا للحكم الشرعي بكليته، وانما تغيرت مصاديقه وتطبيقاته، اي ان التغير في الاحكام هنا هو تغير بموارد التطبيق، وان للحكم الكلي الواحد له قابلية على التطبيق لصور كثيرة عديدة بحسب مواصفات سببية خاصة. وهذا ما اراد تأكيده السيوطي في (الحاوي للفتاوى، ج1، ص. 33). كما رأى ابن القيم في (اعلام الموقعين) انه ما لم تراع الشروط والقيود الخاصة بالحكم فان اسقاطه على الواقع سيسبب الضرر والمشقة مما هو خلاف مقصد الشرع الذي هدفه تحقيق مصالح الناس، حيث في هذه الحالة تكون الاحكام قد طبقت على غير مصاديقها الحقيقية، او تلك التي لا يلتفت الى اسبابها الخاصة.

على ان مثل ذلك يثبت ضرورة اخذ اعتبار الاحوال الخاصة المرتبطة بالحكم، اي الشروط والقيود التي على المجتهد ان يحددها اعتمادا على صريح النص الشرعي او بنوع من الاجتهاد. مما يعني ان ذات الحكم يجد مجاله من التطبيق بحسب شروطه الخاصة، وهو ليس بصدد البحث عن اشكالية تغيير الحكم الشرعي بكليته مما يطلق عليه بالنسخ او النسأ. وذلك من منطلق زوال كافة ظروف الحكم واحواله المؤثرة وان لم تذكر بالنص.

ويلاحظ ان تغيير الاحكام المستندة الى تطبيقات الحكم الشرعي الكلي يجعل اغلب الفتاوى والاحكام قابلة للتبديل، وهو امر يبرر ما قاله عمر بن عبد العزيز ومالك من انه تنشأ فتاوى للناس بقدر ما احدثوا. والى ما سبق يحتمل ان يكون مراد احمد الناصري في تعليقه على ما قاله الشافعي بما معناه: قرأت التاريخ لاستعين به على الفقه. فعلق عليه الناصري بقوله: «ان جل الاحكام الشرعية مبني على العرف، وما كان مبنيا على العرف لا بد ان يطرد باطراده وينعكس بانعكاسه». على هذا فان الاختلاف الحاصل بين الفقهاء طبقا لما سبق هو ما كان يعرف لديهم بانه اختلاف عرف وزمان لا اختلاف نظر وبرهان.

مشاكل الطريقة التقليدية

هكذا نرى علماءنا الابرار المجددين لا يقفون عند حد المسطور من فتاوى غيرهم من السلف، كما انهم يقرون تغير الاحكام الشرعية ضمن ضوابط، اما لضرورة مؤقتة، او طبقا لكون الاحكام عادية او لانها ولائية تختلف باختلاف الاوضاع. لكن رغم ذلك فلا يخلو الامر من جملة اشكالات اساسية كالاتي:

1ـ الملاحظ انه لا يوجد تمييز حاسم يفصل الاحكام العادية المتغيرة والولائية عن غيرها من الاحكام. لذلك فانه بخصوص الاحكام الولائية سبق لابن القيم في (الطرق الحكمية، ص 21) ان اشار الى ان ما اجراه النبي وخلفاؤه من سياسة جزئية بحسب المصلحة قد اوهمت الكثير بانها شرائع عامة لازمة للامة الى يوم القيامة. بل يزداد الامر فظاعة عند اولئك الذين لا يعولون الا على ما نطق به الشرع، فيرفضون كل ما يستند الى مرجعيات اخرى لمعرفة الحق والصواب، وذلك للتوهم السائد بان ما ليس مستمدا من الشرع فهو مخالف له، وبالتالي فهم غير مستعدين لتفسير احكام النصوص تبعا للنحو الولائي او العرفي.

او غير ذلك. مما جعل ابن القيم يندد بهم، معولا على ضرورة فهم الواقع والشريعة وتنزيل احدهما على الاخر بلا انفصال ولا قطيعة، وذلك في كتابيه (الطرق الحكمية واعلام الموقعين).

ومن الواضح ان عدم منح الواقع حقه في التنزيل لفهم الشريعة هو السبب وراء الكثير من المخلفات الفقهية التي ينطبق عليها ما ندد به ابن القيم، ان لم نقل ان هذه السقطة ظلت عالقة بالنتاج الفقهي دون ان تنفع معه مقولات التعويل على الاحكام الولائية والعادية، باعتبار ان الخضوع لها لم يتم في الغالب الا على نحو الضرورة والاضطرار، او على الاقل انه لم يتبين المنحى المنهجي الذي فيه يتحدد ما هو قابل للتغيير عن غيره، وذلك بسبب الخلل الوارد في عدم اخضاع الواقع في الفهم والدرس ومن ثم تنزيل الشريعة عليه، ويزداد الامر اهمية بالنسبة للقضايا العامة مثل الشؤون السياسية، مثل ما سبق ان لوّح اليه ابن خلدون في نقده للطريقة الفقهية، اذ جاء في فصل مقدمته بعنوان: «في ان العلماء بين البشر ابعد عن السياسة ومذاهبها» ذكر فيه بان العلماء يقيسون الامور بما اعتادوه من القياس الفقهي فيجردون في اذهانهم كليات عامة لا تطابق الواقع، الامر الذي يجعلهم يقعون في كثرة من الغلط حين ينظرون في السياسة باعتبارها تحتاج الى مراعاة الواقع، والنظر في كل حالة جزئية فيه بما يلائمها من الاحكام، على العكس مما يفعله الفقهاء.

على ان بعض الفقهاء كان يدرك اهمية الواقع في الافتاء، حيث جاء في (نشر العرف ص129) انه «لا بد للحاكم من فقه في احكام الحوادث الكلية وفقه في نفس الواقع واحوال الناس يميز به بين الصادق والكاذب والمحق والمبطل ثم يطابق بين هذا وهذا فيعطي الواقع حكمه من الواجب ولا يجعل الواجب مخالفا للواقع». وعلى شاكلته قال الشيخ القرضاوي في (فقه الدعوة): «والمجتهد الحق هو الذي ينظر الى النصوص والادلة بعين، وينظر الى الواقع والعصر بعين اخرى حتى يوائم بين الواجب والواقع، ويعطي لكل واقعة حكمها المناسب لمكانها وزمانها وحالها».

2ـ مثلما لا توجد تفرقة منهجية محددة بين كل من الاحكام الولائية والعادية العرفية، وبين غيرها من الاحكام، فانه لا توجد كذلك تفرقة في المعاملة المبدئية بين الاحكام الموضوعة وضعة وسيلية وبين غيرها المعدة مقصدية. فكلا النوعين من الاحكام منظور اليهما نظرة الثبات، وعدتا احكاما مطلقة مغلقة، باستثناء القليل منها والتي تعامل معها الفقهاء معاملة «انتقائية». ذلك ان من الفقهاء من يعترف احيانا بعرفية بعض الاحكام او ظرفيتها غير الثابتة رغم اطلاقية النص، مثل ما حصل الحال مع الحديث النبوي الوارد في استئذان الفتاة البكر في النكاح: «واذنها صماتها»، وكذا مع ما روي من نهي النبي (ص) عن تدوين الحديث: «من كتب عني غير القرآن فليمحه»، حيث استمر العمل بهذا النهي حتى مطلع القرن الثاني، ثم عاد العلماء الى التدوين بامر عمر بن عبد العزيز. وكذا مثل موارد الزكاة لدى البعض، وشرط القرشية لدى جماعة، وكيفية المبادلة في الاصناف الستة التي عليها حديث الربا، كما عند الشيخ ابي يوسف الذي خالفه جمهور المجتهدين، بل واتهمه بمخالفته للنص الصريح دون ان يوافقوا على تنزيل النص منزلة العادة والعرف.

ويلاحظ ايضا ان الفقهاء اقروا بمشروعية ما فعله الخليفة الثاني من تغيير بعض الاحكام بسبب تجدد الظروف، كما هو الحال في حكم سهم المؤلفة قلوبهم المصرح به في القرآن. والواقع لولا ان هذا الخليفة فعل ما فعل لكان من الصعب ان يجرؤ فقيه على التحرش بمثل هذه الاحكام، وذلك تحسبا من السقوط في حبال الاجتهاد في قبال النص، خاصة حينما يكون الحكم صريحا غير مقيد ومنزلا من قبل الله تعالى في القرآن الكريم. لهذا لا زال الاجتهاد العمري في سهم المؤلفة قلوبهم لم يفسر تفسيرا موحدا لدى الفقهاء، فاذا غضضنا الطرف عمن يتهم الخليفة العادل بانه اجتهد في قبال النص الصريح، كما هو رأي فقهاء الامامية الاثني عشرية، نرى الفقهاء الاخرين بين موقفين، حيث ذهب البعض الى ان ما فعله انما هو من النسخ المجتمع عليه لدى الصحابة، فقيل ان ما حكم به لم ينكر من قبل الصحابة كافة، الامر الذي يدل على اجماعهم في نسخ الحكم القرآني، وبالتالي حكم الكثير من الفقهاء بعدم عودة هذا السهم، كما هو الحال مع الامام مالك وفقهاء الكوفة. اما البعض الاخر فلم يتقبل رفع الحكم القرآني كلية، ويبرر هذا الرأي كون عمر اجتهد في الموضوع فاستتبع ذلك حكمه الجديد، حيث ان الحكم يتبع سببه، وعند معرفة السبب يتحدد الحكم، وهذا ما حصل مع الخليفة الراشد، حيث حدد السبب بالذات فبنى عليه حكمه. لهذا قيل انه يجوز ان يعود حكم ذلك السهم عند الحاجة اليه وعندما يرى الامام ذلك، وهو قول ابن شهاب الزهري وعمر بن عبد العزيز والشافعي (البيان والتحصيل، ج2، ص 359). لكن سواء هذا الرأي او ذاك فقد ظل حكم عمر هو السائد في الواقع تماشيا مع السلوك الاستصحابي الذي عليه الفقهاء في ثبات الاحكام وديمومتها.

ونفس الشيء يقال فيما خلفه هذا الخليفة من حكم بخصوص قضية طلاق الثلاث، حيث ذهب جمهور الفقهاء على ابقاء هذا الحكم، رغم ما في الامر من تناقض، ذلك ان الفقهاء بين امرين لا ثالث لهما. فاما ان يعولوا على لزوم ابقاء الاحكام الشرعية كما هي من غير تغيير وتجديد، وهو امر يفضي بهم الى ترك ما فعله عمر وعدم الالتفات اليه، مثلما صنع ذلك الاتجاه الشيعي. او يعولوا على تجويز تغيير الاحكام بحسب الظروف والمصالح، وفي هذه الحالة ليس من حقهم ان يستصحبوا الحكم الذي رآه عمر. اي في كلا الامرين لا يصح الجمود عند الاجتهاد العمري، فهو اما ان يرفض طبقا للفرض الاول، او يقر ولكن يسمح بتجاوزه عند تغير الظروف. مع ان ما فعله الفقهاء هو غير هذين الامرين فسقطوا في شباك التناقض، وذلك بفعل منهج الجمود على حرفية الاحكام، بل انقلب الحال مما هو عبارة عن توقف عند حدود النص الشرعي الى تجاوز ذلك بالجمود على فتاوى السلف طبقا لمقولة «ليس لنا ان نزيد شيئا على ما قاله السلف الصالح»، فاصبح الاجتهاد بمنزلة النص المنزل، والنص بمنزلة الاجتهاد، فهل هناك تناقض اكبر من هذا؟!

ومن الجدير ذكره هو ان بعض المعاصرين التفت الى مفاد ما صنعه عمر من اجتهاد رغم وجود النص الصريح، فبنى على ذلك رأيه في صحة الاجتهاد حتى مع وجود النص القطعي الدلالة والثبوت مع قيد ان يكون متعلقا بالمتغيرات الدنيوية، حيث يكون الحكم متوقفا في مثل هذه الصورة على ما يحققه من مقصد ومصلحة وليس على صراحة النص وحرفيته، وهو ما ذهب اليه الدكتور محمد عمارة.

3ـ يلاحظ ان ما اقره الفقهاء في شرعية تغيير الاحكام تبعا للصور التي سلفت الحديث عنها لم يكن مورد اتفاق جميع الفقهاء ومذاهبهم، وهم حتى في دائرة المتفقين لا يتفقون على موارد تطبيق المنهج المتبع، فما يراه بعضهم من ان الحكم يجوز تغييره قد لا يراه غيره ممن يوافقونه من حيث المبدأ. يضاف الى انه حتى في دائرة الفقيه الفرد قد يطبق مبدأ التغيير في بعض الاحكام التي يظهرها النص مظهرا مطلقا من غير قيود خاصة تقيدها، لكن دون ان يعمم ذلك على غيرها من الاحكام التي تخضع كسابقتها ضمن طاولة الاحكام الوسيلية والتي يمكن فهمها طبقا للسياق الظرفي او التاريخي. على هذا لا يوجد منهج محدد يميز بين الاحكام التي يصح تغييرها عن الاحكام الاخرى الثابتة، بل الاصل لدى الفقهاء هو بقاء الحكم واطلاقيته ما لم يدل دليل يفرض نفسه على تغيير الحكم. وقد سبق ان صرح المحقق القمي في (قوانين الاصول) معتبرا ان اغلب الاحكام هي مستمرة بالظن القوي، ومؤكدا بان العقل والنقل يمكنهما ان يرفعا هذا الاستمرار. لهذا ففي الغالب ـ ولمزيد من الحيطة ـ ان العلماء لا يرفعون يدهم عن الحكم المنصوص فيه الا عند الضرورة، او عند كشف الواقع على مرحلية الحكم بما لا يدع شكا في ذلك، او تقليدا للسلف كما يشهد عليه موقف الفقهاء من الاحكام التي غيرها عمر بن الخطاب. وتظل القاعدة العامة لدى هؤلاء هو عدم تنزيل التشريع «الوسيلي» منزلة الظرف او الواقع السائد. وكمثال على ذلك موقفهم ازاء الحديث النبوي حول موارد الرهان في السبق، او تفسيرهم لآية «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل» وما ينطوي ذلك على بعض الاحكام الخاصة بلزوم اعداد رباط الخيل والقوة بحسب ما ورد معناها في الاحاديث الصريحة، وكذا في تعاملهم مع الحكم الوارد في آية المصابرة، وغير ذلك مما له ارتباط بالاحكام الوسيلية التي تبين حاليا انها ظرفية لا مطلقة.

ازدواجية الطريقة وتناقضها

هكذا يتبين لنا ازدواجية وتناقض الطريقة الفقهية التي فتحت نفسها على مقولة جواز تغيير الاحكام طبقا للعرف والعادة، او تبعا لتأثير الزمان والمكان. فهي من ناحية تعترف بضرورة تغيير الفتاوى التي عليها الفقهاء القدماء حيث يتغير الواقع او الزمان والمكان، كذلك انها تتقبل احيانا العمل بتغيير الاحكام الشرعية بفعل تغيرات الواقع او الظروف تبعا لربط الحكم بعادته او بمقصده ومصلحته، لكنها مع ذلك لا تضع ضوابط خاصة يفرز من خلالها ما يقبل التغيير عن غيره، بل لما كان الاصل لديها هو بقاء الحكم ثابتا ما لم يثبت خلافه، وحيث ان اثبات الخلاف هو امر اجتهادي قد يستفاد مما هو خارج عن النصوص الشرعية، لذا فغالبا ما يتعرض القائل بالخلاف الى التشنيع باتهامه انه يجتهد في قبال النصوص الصريحة، كما جرى الحال مع ابي يوسف الذي حاول ان يربط بعض ما ورد في النص الخاص بالربا بالعرف السائد في عهد الرسالة. ورغم ان قائمة تغيير الاحكام الشرعية للنصوص عديدة، وجميعها لها موجهاتها الاجتهادية، ورغم ان الاخذ بمقولة جواز تخصيص حكم النص وتقييده بالاجتهاد مسلمة لدى الكثير من المذاهب الفقهية، كما رغم ان الصحابة كثيرا ما كانوا يجتهدون في النصوص الصريحة وينسبونها الى ظروفها الخاصة مثلما هو حال الممارسات العمرية، فان الفقهاء مع كل هذا ظلوا يدينون بعدم جواز تغيير حكم النص القاطع الصريح، بل ويشنعون على كل من يسعى لفهم جديد من شأنه ان يجعل في احكام النصوص مرونة بقابليتها على التغير، وشاهد الطوفي الحنبلي (المتوفى سنة 716هـ) ليس ببعيد عنا، حيث لقي من العنت والتشهير والاتهام الشيء الكثير لدى الفقهاء، حتى شوهت الطريقة التي دعا اليها ولم تفهم على ما هي عليه.

* باحث من العراق يقيم في لندن

بريد القدس

رد من «ام بي سي للوقف الاسلامي»: الاموال لا تسلم لجهة محددة

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

نأمل ان تعملوا على نشر التوضيح التالي ردا على ما ورد في المقابلة الصحافية التي اجرتها صحيفتكم الموقرة مع الاستاذ فيصل الحسيني حيث تحدث فيها عن رفض MBC في الجلوس معهم لبحث كيفية صرف هذه الاموال وذلك في عدد «القدس العربي» يوم الاربعاء 1998/6/3م الموافق 8 صفر 1419هـ.

1ـ نود ان نوضح نقطة في غاية الاهمية من حيث التحليل على الفرق بين مؤسستين تتكامل جهودهما ولا تتداخل شؤونهما الادارية والمالية وهما منظمة MBC للوقف الاسلامي ومركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC TV.. فالاولى منظمة خيرية تعمل وفق القوانين البريطانية المنظمة للجمعيات الخيرية البريطانية وتحت مظلة مفوضية الجمعيات الخيرية.. بهذا نؤكد ان مركز تلفزيون الشرق الاوسط لا شأن له بهذه الاموال التي تم جمعها وفوق ذلك فقد تبرع المركز بساعات البث المباشر طوال يوم الحملة.

2ـ بعد انتهاء حملة نداء القدس مباشرة سارع رئيس مجلس امناء MBC للوقف الاسلامي بالتشاور مع شخصيات عربية ذات مرجعية يعتد بها في كل العالم العربي والاسلامي بشأن تكوين لجنة عليا للاشراف على توزيع ريع الحملة. وتم بالفعل تكوين اللجنة التي وضعت استراتيجية ثابتة يتم بموجبها توزيع هذه الاموال.. ولتنفيذ هذه الاستراتيجية عمدت اللجنة العليا الى تكوين لجنة استشارية من عدد من عدول اهل القدس للاشراف على التنفيذ.

3ـ في خضم هذه الجهود المبذولة برزت تداخلات لا شأن لنا بها من قبل مفوضية الجمعيات الخيرية البريطانية والتي تشرف على نشاط جمع التبرعات في المملكة المتحدة وكانت هذه التداخلات ذات دلالات سياسية حول الاستيطان في القدس واستعمال الاموال لاغراض سياسية بما ادى الى تعطيل اعمال منظمة MBC للوقف الاسلامي.. وهذا الامر يدركه فضيلة الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والديار الفلسطينية عضو اللجنة العليا وكان من الاوفق ان يستفسر الاستاذ فيصل الحسيني الامر من فضيلة المفتي.

4ـ ان تداخلات مفوضية الجمعيات الخيرية البريطانية كان لها ايضا اثرها في تأخير بعض مشروعات الخليل بما حدا القنصل البريطاني في القدس الى التدخل والطلب لدى المفوضية بالاسراع في اجراءاتها.

5ـ للمانشيت العريض الذي ابرزت به «القدس العربي» ما صرح به الاستاذ فيصل الحسيني «ام بي سي لم تسلمنا حتى الان الاموال التي جمعتها لصالح المدينة المقدسة ولا اعرف الاسباب» يؤكد وجود التباس في مفهوم عمل الجمعيات الخيرية اذ انه ووفق اللوائح المنظمة للاعمال الخيرية فان اموال التبرعات التي يتم جمعها لغرض معين لا بد ان تصرف على الغرض الذي تم اعلانه اثناء حملة جمع التبرعات ولا يسلم كأموال نقدية الى اي شخص او جهة بعينها بل يتم صرفها على مشاريع عينية مباشرة مثلما حدث ويحدث في مدينة الخليل.

6ـ كنا نأمل ان تقوم صحيفة «القدس العربي» بالاتصال بنا لاستيضاح رأينا حول ما صرح به الاستاذ فيصل الحسيني اعمالا لمبدأ الرأي والرأي الاخر الذي تلتزم به صحيفة «القدس العربي».

ختاما نشكر لكم اتاحة هذه المساحة في صحيفتكم الغراء لتوضيح الحقائق التي اوردناها سائلين الله التوفيق لنا ولكم بما يخدم قضايا امتنا العربية والاسلامية.
ولكم خالص تحياتنا،

د. عبد الله حسن مصري
رئيس مجلس الامناء/ام بي سي للوقف الاسلامي

إغضاب السلطة والمعارضة!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

يحزنني من يسيء فهم التحضر على انه جريمة العقل المنفتح على الثقافات، ويستوجب الشتيمة كما فهمها السيد عبد الناصر الحربي ـ سلطنة عمان فقد ورد تفسيره للتحضر في رده المنشور في صحيفة «القدس العربي» عدد 2813 تاريخ 1998/5/28 بأني متشبث بالغرب المنحل اخلاقيا، ويطالبني بمناقشة القضايا العربية بدلا من هدر الوقت في الذي لا يجدي. مع علمي بان قضايانا المصيرية مطروحة دوما على طاولة البحث وقد جرى مناقشتها في المؤتمرات العربية على مدار قرن من الزمان لاشادة صرح التكامل الاقتصادي والدفاع المشترك ووحدة الصف العربي لتحرير الاراضي المغتصبة، ولا زالت الدول العربية تنفق بسخاء للتحضير والاستقبال والضيافة وصياغة البيانات الختامية المتوازنة للحفاظ على مراكز القوى وجبر الخواطر وحفظها في صناديق حديدية كي لا تتلفها الشمس.

لا ادري على اية ساحة يريد مني معالجة القضايا العربية. هل يريدها في مجال السياسة بشقيها العلني والسري، مع العلم بانها من اختصاص الحكام فقط؟ ام الاقتصاد وموارد البلاد التي هي حكر على الحاكم والحاشية؟ ام اتجرأ واسأل ملوك وامراء البترول العربي عن مصير اربعة الاف مليار دولار على مدى ربع قرن؟ ام ايقاظ الشعب المحروم من صياغة القرار، ام المجتمع الذي تنتهك فيه الحريات والحقوق الفردية والجماعية، ام الناس المتهالكين في ممرات الاجهزة الامنية للسلطة؟ هل يريد الطرح بلسان كتاب الداخل الموالين للسلطة الحاكمة لتكون مفتاح الرزق الوفير؟ ام بلسان كتاب الخارج ونهج صياغة المعارضة لكسب الشهرة وضمان مراكز مستقبلية؟ ام يريد مني مناقشة القضايا العربية بجدية وصراحة وقحة تتجاوز حدود المسموح، وتكون براقش قد جنت على نفسها لانها اغضبت السلطة والمعارضة معا.

كيف تريدني ان اعالج قضايانا العربية، والبيت من الداخل نصفه مشلول (حقوق المرأة كانسان تمتلك كافة المقومات كي تعيش بكرامة لا تقل عن الرجل في كافة الميادين حتى في ساحات القتال)، ونصف المثقفين منبوذين. والبيت منقسم على نفسه بين ظالم يتصب خيمته فوق القانون، ومظلوم ارهقه القانون والعدالة. غني تطال يده جيوب وارزاق بعض الناس وبالقانون، وفقير ينتظر فتات الموائد الفاخرة. مثقف محجور على فكره، ونصف مثقف يصول ويجول كابن فرناس. ومسؤول تصل يده الى بيت مال المؤمنين!

ام انك تريد معالجة قضايانا العربية الكبرى والمصيرية بفتح صفحة الصراع العربي ـ الاسرائيلي، عفوا (الصهيوني) كما جرت العادة في التسمية؟ وتجاهل بناء البيت من الداخل.

لا مانع لدي من الاستئناس برأي الدكتور يوسف القرضاوي المشاركة في ايجاد الحل الامثل لقضايانا المصيرية المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي. المنشور في صحيفة (الشرق الاوسط) عدد 7117 تاريخ 1998/5/24. اذ يعتبر اغتصاب ارض المسلمين السبب الحقيقي لمعركتنا مع اليهود. ويبدأ قوله باستعادة ذكريات كفر اليهود برسالة محمد، وقتلهم للانبياء، واعتقاد كثير من المسلمين ان اليهود اسوأ في العقيدة من النصارى، ويتجلى ذلك في موقف يهود المدينة (وبني قينقاع وبني النضير وبني قريظة) من العرب (الاوس والخزرج)، ويقول بان المعركة بدأت بيننا وبين اليهود بسبب واحد لا شريك له، وهو: انهم اغتصبوا اوطاننا، ارض الاسلام، ارض فلسطين. وشردوا اهلنا وفرضوا وجودهم الدخيل بالحديد والنار، والعنف والدم.

هذا نموذج من بعض الكتابات التي تعالج قضايانا وتطرح الحلول التي لا تقبل الشك في نتائجها لاستعادة فلسطين من اليهود. هل يرضى السيد علاء الزيدي بهذا الطرح لقضايانا العربية، ام لديه حلول اخرى لحسم مشكلة فلسطين، وتدارك مشاكلنا الداخلية والخارجية؟

يوسف جبرائيل (ابو سركون)
السويد

القدس والخطر التكنولوجي:

هناك حصار وتغطية صهيونية بحتة لموضوع القدس على شبكة الانترنت

سلوى كناعنة *

اذا كنت يهوديا تسكن في اي جهة من جهات العالم وتملك حاسوبا وجهاز ايصال الحاسوب بشبكة الهواتف، واردت الصلاة يوما [illegible] اليهودي في البلدة القديمة في القدس، فما عليك الا ان تبعث بصلاتك عبر برنامج الانترنت الخاص بحائط [illegible] قد صليت في «القدس» مثلك مثل [illegible] الواقف بنفسه امام الحائط، دون [illegible].

[illegible] الصلاة في القدس، هذه هي احدى [illegible] المتوفرة في «صفحات الانترنت» [illegible] عن جهات اسرائيلية ويهودية [illegible] مواضيع خاصة بالقدس، وتوصل [illegible] الى ملايين القراء حول العالم [illegible] عن المدينة المقدسة.

[illegible] «صفحة الانترنيت» هذه [illegible] عبارة عن شبكة برامج كمبيوتر [illegible] متصلة بعضها بالبعض عبر شبكة [illegible] حوالي عبر الالاف برامج الحاسوب [illegible] تخص العالم العربي والشرق [illegible] الانترنت العالمية، اردت معرفة ان [illegible] العربي، والفلسطيني خاصة، [illegible] تمكن القراء العرب في العالم [illegible] من الشعور بالقرب من مدينتهم [illegible] ايضا معلومات ذات طابع سياسي [illegible] القدس لمطالعة ملايين القراء الذين [illegible] يوميا حول العالم (والذي يقدر [illegible] مليون قارئ). ولكن عندما اجريت [illegible] «صفحات» تضم في عناوينها كلمة [illegible] سوى خمس صفحات كهذه [illegible] جهات عربية، وسط حوالي [illegible] مشابهة تصدرها مؤسسات [illegible] يهودية.

[illegible] برامج جبهة من المعلومات ذات [illegible] صهيونية بحتة، تتناول تاريخ القدس [illegible] والاماكن المقدسة فيها، ووضعها [illegible] لدولة اسرائيل. وتسيطر هذه [illegible] الصهيوني على تلك المتوفرة [illegible] الانترنيت التي تخص هذه المدينة [illegible] فتجد مثلا عدة صفحات انترنت [illegible] تاريخ القدس في العهود القديمة [illegible] اليهود على القدس، ولبحث تأثير الحضارات المختلفة على المعالم الدينية اليهودية في المدينة.

(وحسب هذه الصفحات عامة، فالقدس هي بالاصل مدينة يهودية، ساء حظها بان تقع تحت «الاحتلال العربي الاسلامي» عام 638 ميلادي (مع فتح الخليفة عمر للمدينة)، الا انها رجعت كاملة الى اصحابها الشرعيين عام 67 مع الاحتلال الاسرائيلي للقدس الشرقية).

كما وانك تجد برامج انترنت وفيرة مخصصة لتوفير المعلومات عن الاعياد اليهودية وعلاقتها بالقدس دينيا وتاريخيا، وصفحات عن التسوق في المدينة، ومقالات لا تحصى تتناول مواضيع سياسية وثقافية تخص القدس. وبامكان القارئ رؤية صور لافضل المطاعم والنوادي والحدائق التي توفرها القدس الغربية، وصور للشخصيات الاسرائيلية المهمة في المدينة، وصفحات اخرى لتعليم اللغة العبرية. واذا كان جهاز الحاسوب مزودا بالبرنامج المناسب، فهناك حتى امكانية سماع محاضرات من القدس ذات طابع سياسي او تاريخي القيت في جامعات اسرائيلية مؤخرا. كما وانه بامكانك في هذه الصفحات مطالعة آخر الانباء الصادرة عن اذاعة «عروتس 7»، وهي اذاعة المستوطنين اليهود في فلسطين، والتي ذاع صيتها كوكالة الاعلام الاكثر تعصبا ضد العرب والاكثر صهيونية، والتي حذرت المستوطنين هذا الاسبوع، على سبيل المثال، بان: «الارهابيون الفلسطينيون يستعدون لمواصلة نشاطاتهم الارهابية في الخليل، ونابلس، والقدس».

وبالمقابل، فهناك نقص شديد في المعلومات الصادرة عن جهات عربية، خاصة تلك التي بامكانها تعريف القراء في العالم على تاريخ «القدس العربي»، وتاريخ المدينة عبر العصور، بطريقة موضوعية. فلم اجد بعد عدة ايام من البحث سوى بضع صفحات انترنت عربية، برمجت اغلبها قبل بضعة سنوات ولم تضف اليها معلومات جديدة تذكر منذ ذلك الحين. والصفحات العربية الخاصة بالقدس هي فلسطينية، تصدر في فلسطين او في المهجر، ولم اجد صفحات كهذه تصدر عن اي جهة عربية اخرى.

فهناك صفحة تحت عنوان «فنادق فلسطينية في القدس»، ولكنها تزود القارئ فقط بعناوين واسعار تلك الفنادق دون توفير اي صور او معلومات اضافية. وحين اردت مطالعة صفحة انترنت بعنوان سياسة الاستيطان الاسرائيلية في القدس، ظهرت رسالة على شاشة الحاسوب تفيد بان هناك خللا فنيا في برمجة الصفحة ولن استطيع مشاهدتها.

ويقول الدكتور انيس القاق في وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية، وهو المسؤول عن برمجة صفحات الانترنت الرسمية الصادرة عن السلطة الفلسطينية، ان هناك فعلا نقصا خطيرا في المعلومات العربية المتوفرة عن القدس على ساحة الاعلام العالمية. اذ انه لا توجد حتى الان صفحة خاصة بشؤون القدس تصدر بشكل منتظم عن السلطة الفلسطينية. لكنه اضاف ان الصفحة التي تتناول الشؤون الفلسطينية عامة تضم اجزاء كبيرة تتناول موضوعات خاصة بالقدس، ومخاطر الاستيطان الاسرائيلي في المدينة وطرد السكان الاصليين منها، وسياسة «التطهير العرقي» التي تتبعها اسرائيل في المدينة المقدسة. واكد د. القاق بان برنامج الانترنت هذا سبب خلافات عديدة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، حيث احتجت الاخيرة على ضم السلطة لمدينة القدس في خارطة فلسطين التي تظهر في الصفحة، وعلى ضم اسرائيل والمناطق الفلسطينية معا في خارطة واحدة تحت عنوان «فلسطين»، وعلى تسمية السلطة «حائط المبكى» بـ «حائط البراق».

ويقول د. القاق ان السلطة الفلسطينية ردت على هذه الاحتجاجات الاسرائيلية بتأكيدها بان اسرائيل منذ قيامها وحتى الان لم تعلن رسميا عن حدودها الدولية لافساح المجال للتوسع الاستعماري في المستقبل، وان حدود القدس لن تحدد حتى انتهاء محادثات الوضع النهائي السلمية.

والامر الغريب هو غياب اي ذكر تقريبا للقدس في الصفحة الاسرائيلية الرسمية الصادرة عن وزارة الخارجية تحت عنوان «عملية السلام في الشرق الاوسط». ولم اجد وسط عشرات الوثائق المتوفرة في هذه الصفحة ما يتعلق بالقدس سوى نسخة عن «قانون القدس» الاسرائيلي (1980)، الذي ينص على ان المدينة المقدسة، كاملة وموحدة، هي «العاصمة الابدية لدولة اسرائيل». والرسالة من وراء عدم ذكر القدس كأحد المواضيع المدرجة على جدول الاعمال في عملية السلام واضحة، فاسرائيل لا تريد ان يطرأ اي تغيير على وضع القدس النهائي سوى اعتراف دولي بان المدينة هي عاصمة فقط لاسرائيل. وتمتنع صفحة الانترنت هذه من تذكير القارئ بان «قانون القدس» غير معترف به من قبل الامم المتحدة او اي قوى دولية تذكر.

وتضم بالمقابل الصفحة الرسمية الفلسطينية (WWW. Pna. net) معلومات جمة عن دور القدس في عملية السلام، والمشاكل الخاصة بتحديد وضع المدينة النهائي. وتطالب السلطة الفلسطينية في هذه الصفحة اسرائيل بتطبيق قرار الامم المتحدة 242، الذي ينص على ان القدس الشرقية هي جزء من المناطق الفلسطينية التي وقعت تحت الاحتلال الاسرائيلي عام 67، حتى ايجاد اتفاقية نهائية حول مصير المدينة. كما وتذكر الصفحة القارئ بان السلطة الفلسطينية تطالب اسرائيل بوقف سياسة سحب الهويات المقدسية من سكان المدينة الفلسطينيين وسياسة تعطيل لم شمل العائلات المقدسية الفلسطينية، والتطهير العرقي بواسطة طرد السكان العرب من المدينة بشتى الوسائل بما في ذلك هدم بيوتهم وحرمانهم من ممتلكاتهم. وتطالب السلطة اسرائيل بتوفير فرص سكن وعمل للفلسطينيين مثلهم مثل السكان اليهود.

ولعل اكثر صفحات الانترنت العربية المثيرة للاهتمام والتي توفر المعلومات والاخبار الخاصة بالقدس هي تلك ذات العنوان البسيط «القدس ـ فلسطين»، والتي تنبه القارئ الى ان الصفحة مقدمة للقدس، تلك المدينة الساحرة الجمال، عاصمة دولة فلسطين، والى كل الشهداء الذين ضحوا بحياتهم من اجل القدس؛ ويبدو ان الصفحة تصدر عن مجموعة فلسطينيين في كندا، ولا تزال اجزاء كبيرة منها في مرحلة البرمجة. وتضم الصفحة ما يعرف بـ «غرفة محادثة»، حيث بامكان قراء الصفحة تبادل الرسائل بصورة فورية، فاذا بعث قارئ برسالة الى «غرفة المحادثة» تظهر على شاشته بعد لحظات اي ردود بعث بها القراء الاخرون. ويضم هذا البرنامج لاحدث الاخبار عن القدس، المستمدة معظمها من وكالات الانباء العالمية وهيئات الامم المتحدة، والتي تجدد اسبوعيا.

فضمن اخبار الاسابيع الاخيرة مثلا، وجدت مقالات تخص تغلغل الاستيطان الاسرائيلي داخل القدس القديمة، وتحليل حديث عن مستوطنة جبل ابو غنيم: المشروع الاكثر خطورة في تاريخ الاستعمار الاسرائيلي».

ولكن تبقى الصبغة اليهودية هي الطاغية على مجمل المعلومات المتوفرة عن القدس في صفحات الانترنت عالميا. ويقول الدكتور سليم تماري من مؤسسة القدس للدراسات، انه شعر بهذا النقص الشديد في المعلومات العربية على الساحة العالمية، فلذلك مؤسسته ببرمجة صفحة انترنت جديدة تعالج موضوعات تخص المدينة المقدسة وغير المتوفرة في مراكز الابحاث او وكالات الانباء او صفحات الانترنت الاخرى، كما وان هناك نقصا في التنسيق العربي في هذا المجال. فيقول د. تماري ان هذه الصفحة فريدة من نوعها في العالم العربي. وهذه الصفحة الجديدة ذات عنوان «ملف القدس» (وتحت العنوان الاوسع WWW. affr. org) صدرت لاول مرة في الاسابيع القليلة الماضية. وتضم الصفحة اعدادا هائلة من المقالات الاكاديمية التي تتناول الجوانب الحياتية والسياسية والثقافية للمدينة. ففي هذا العدد الاول، يقول د. تماري، هناك تقارير عن وضع احياء القدس العربية، ومشروع تيري كولك رئيس بلدية القدس السابق لتجميل المدينة وتمييز البلدية في الخدمات بين احياء المدينة اليهودية والعربية، ودراسة عن مشاريع الاسكان التي تتبناها البلدية الاسرائيلية، واستعراض لوثائق خاصة بالقدس والمكتبات ودور الابحاث التي تعالج اوضاع المدينة.

ورجوعا الى د. القاق فهو يحذر اخيرا بانه يبقى هناك تقصيرا عربيا خطيرا في توفير المعلومات على الساحة العالمية، مضيفا بان الانترنت هي وسيلة سريعة جدا لايصال المعلومات لجميع انحاء العالم ولملايين القراء، فيجب استغلالها بطريقة افضل وعدم ترك الساحة مفتوحة للهيمنة الصهيونية في هذا المجال. ويقول د. القاق ان مشكلة السلطة الفلسطينية خاصة في توفير المعلومات عبر الانترنت هي اولا مشكلة عدم توفر الطاقة البشرية اللازمة، فالمناطق الفلسطينية بحاجة الى الكاديميين اكثر، على سبيل المثال، لكتابة المقالات والابحاث التي بالامكان نقلها عبر الانترنت الى العالم الخارجي، كما وانها بحاجة الى التقنيين لاستحداث برامج الانترنت الخاصة بالاحتياجات العربية. هناك ايضا نقص في الامكانيات المادية اللازمة لتمويل برمجة صفحات الانترنت الاكثر تعقيدا.

ويعتبر د. القاق ان هناك حاجة الى زيادة تبادل المعلومات على مستوى عربي، بين اطراف العالم العربي نفسه، لزيادة التفاهم بين الشعوب العربية ولتوعيتهم لحقوقهم الشرعية والانسانية.

هناك حاجة لايجاد الوصلات عبر الانترنت وعالم الاعلام بين اقطار الامة العربية، وبين العالم العربي والعالم الخارجي، يقول د. القاق، مضيفا بان هناك حاجة ايضا لتغيير النظرة العربية لعالم الاعلام ولتبادل المعلومات. فالثقافة الاعلامية تتغير بصورة دائمة، وعلينا التسابق مع هذه التغييرات لكي تنقل للعالم بافضل طريقة ممكنة للمعلومات التي نراها مهمة ووجهات نظرنا وآراءنا.

* صحافية من فلسطين

رأي القدس — الغاء دور الرقيب الصحافي العربي

■ أحسن العاهل الاردني الملك حسين صنعاً عندما الغى الرقابة على جميع الصحف العربية والاجنبية القادمة الى بلاده من الخارج، فهذا الالغاء الذي جاء بعد مصادرات وممارسات رقابية اثارت احتجاجات عديدة، يعكس تفهما عميقا لتطورات العصر المتلاحقة التي هدمت اسوار الحجر على المعلومات، وجعلت من الرقابة على الصحف علامة تخلف، ولغة منقرضة.

ففي زمن الانترنت والاقمار الصناعية، وثورة الاتصالات، وما افرزته من قنوات فضائية وانفتاح معلوماتي دون حدود، بات وجود الصحافة المكتوبة نفسها مهددا لان ما يكتب او ينشر فيها لم يعد طازجا بسبب اذاعة معظمه في وسائل الاتصال التلفزيونية والاذاعية الاخرى.

فالرقيب الذي تفنن في حجب المعلومات، بهدف صياغة عقل المواطن وفقا لمواصفات حكومية ضيقة الافق، لم يعد يحدد لهذا المواطن ما يمكن ان يشاهده او يسمعه هذه الايام بسبب التعددية الفضائية، واتساع دائرة العملية الاتصالية في مجالات المعلومات باشكالها المتعددة، وقطعا ستزداد مهمته صعوبة عندما يتسع نطاق نظام «الديجيتال» او الرقمي في البث الاذاعي والتلفزيوني، حيث سيكون في امكان المواطن مشاهدة او سماع آلاف المحطات التلفزيونية والاذاعية بكل لغات العالم وهو جالس في بيته، ودون الحاجة الى تركيب الطبق اللاقط.

وربما ليس من قبيل المبالغة القول بان وزارات الاعلام، بالصورة التي هي عليها في الوقت الراهن، باتت بحاجة الى تطوير، هذا اذا لم نقل الالغاء، لانها لم تعد تتماشى مع ثورة الاتصال هذه التي نعيشها، خاصة ان الكتلة الشرقية التي كانت الاكثر حرصا عليها انهارت مثل بيت من عيدان الكبريت، امام المطالبات الجماهيرية في الحرية والديمقراطية، والحق في الاختيار.

اننا نأمل ان تشجع خطوة العاهل الاردني هذه في الغاء الرقابة حكومات عربية اخرى للسير على الطريق نفسه، وتوسيع دائرة الحريات الصحافية في داخل حدودها ايضا، ففي ذلك حصانة لها، وترجمة لمطالب مواطنيها، واغلاق حقيقي للابواب في مواجهة اي اعلام وافد من الخارج يريد التشويه وتزوير الحقائق.

فالدول التي تتمتع باعلام ديمقراطي حر تتراجع حاجة المواطنين فيها الى البحث عن المعلومة او الرأي في اجهزة اعلامية آتية من الخارج.

انه امر مؤسف ان يكون الصحافيون العرب الاكثر عرضة للاضطهاد والقمع والسجن بين اقرانهم بما في ذلك الدول الاكثر تخلفا، ونحن نقف على ابواب القرن الواحد والعشرين.

الغاء الرقابة في الاردن سابقة تستحق التقدير والاحترام خاصة من قبل الذين عانوا كثيرا من عمليات المصادرة والمنع في اكثر من بلد عربي، مثل صحيفتنا هذه.



«فياغرا» للشعوب الضعيفة والمستسلمة

عدلي صادق

■ يمكن للمرء ان يلحظ الاشارات السياسية والاجتماعية، في مضمون الشأن الجنسي الحميد، الذي تتناوله وسائل الاعلام، في هذه الايام، بلغة صيدلانية مهذبة، يبدو معها امرا بيولوجيا صرفا، وذا بعدين، في اطار العلاقة بين «شريكين»!

فالعقار «فياغرا» المنتشر كالنار في الهشيم، اضحى موضوعا محوريا متصدرا. وفي غضون برهة زمنية، تحدثت التقارير عن ارقام فلكية لحجم المبيعات من اقراصه الزرقاء، المهربة في حقائب المشتغلين في اي شيء، في العالم العربي!

***

واللافت ان العدد الهائل من خلق الله، الذين تهافتوا على شراء العقار، مع العدد الاكثر هولا للرجال الذين ارجأوا الشراء، انتظارا للتطمينات العلمية حول المضاعفات الجانبية، ينصح عن دلالة لم تأت على ذكرها وسائل الاعلام. واغلب الظن ان سكان الاقطار الباردة، من العالم الاول، لم يتهافتوا على شراء العقار مثلما فعل سكان الاقطار المأزومة، من العالم الثالث عشر. ويبدو ان الاقراص قد انتجت خصيصا، للشعوب المرتخية. ولعل اقبال العرب على عقار العنفوان، يترجم تفاؤلنا بالنهوض، اذ لم نفقد الامل، ولم نفقد المقدرة، وان كان ذلك بمساعدة عوامل اصطناعية، تفعل فعلها في كيمياء تربتنا!

***

لكن الشيء المحير حقا، هو سهولة القذف بنحو ثمانين دولارا، مقابل ضمان الومضة النهضوية الواحدة. ذلك في الوقت الذي منيت فيه بالخسارة، مؤسسات خيرية، تنشر اعلانات مدفوعة، بصيغة النداءات الانسانية والاخوية، لكفالة الايتام ولارسال اضاحي العيد، الى الاقطار الشقيقة الفقيرة. فليس اصعب من جر الثمانين دولارا من جيب المؤمن العربي. وكانت الذريعة المتداولة هي ان الاحوال صعبة، وان «الاقربين اولى بالمعروف» وان كل شاة معلقة من عرقوبها. وكننا نقتنع بان الناس لم يعد لديهم ما يتصدقون به، او ما يتكافلون به مع اخوتهم في بقاع بائسة. علما بان ثمن القرص الواحد، من «فياغرا» هو نفسه ثمن ثمانين وجبة كاملة يلتهمها فقراء المسلمين بامتنان. اما ثمن ثلاثة اقراص فانه يكفي لتكاليف حفر بئر للمياه العذبة!

***

وبالطبع لم يعن احد باستفسار المرأة العربية عن رأيها في السلوك البيولوجي الذكوري المشفوع بالاقراص الباهظة، وما اذا كان التعاطي بمساعدة العقاقير مقنعا ولا مضاعفات نفسية له، تنغص على روحها الكريمة. فنحن ـ مثلا ـ عندما تابعنا الصور المتلفزة، الملتقطة من عدسات تنشين الطائرات الامريكية اثناء قصفها لبغداد، لم نحس بان السلاح سلاحنا، ولم يكن للقذائف، في نفوسنا، وقع مثير للاعجاب. فلماذا، اذن، ننتظر المنح الحكومي لـ«فياغرا»، ولا نرفع نساؤنا بالصوت رفضا للعقار وتمسكا بالطبيعة الانسانية الصافية؟!

***

ولعل مجرد الحديث عن مثل هذه الاقراص، يشيع مناخا معنويا محبطا، يحس المرء فيه بالعجز او بالقصور. ويخشى الانسان فعلا، ان نصبح ذات يوم غير قادرين على اداء واجباتنا (الممكنة في كل حين) مثلما اصبحنا غير قادرين على الاستحمام بدون «شامبو». فقد كان هذا السائل مجهولا قبل ثلاثين عاما، ولم يعرفه اجدادنا.

ثم ان احوالنا تختلف عن احوال منتجي الاقراص. والمنتجون يخترعون السلع ويقذفون بها الى اسواقنا، قياسا على حاجاتهم هم. والرجال، في الغرب، فاترون جدا ازاء المرأة بينما نحن حميمون. وكان مألوفا في بيئتنا، وجود الزوجات الثلاث، او الاربع، الراضيات السعيدات، مع الرجل الواحد. فقبل عصر «فياغرا» كان يغمرنا الاحساس بصلابة شعورنا، وبقوة اجسامنا، وبمقدرة اجزائنا.. عضوا عضوا!

قمة العجز انكشاف عجز اهل القمة
اضغطوا على اسرائيل لا على سورية!

د. عصام نعمان *

■ في يوم واحد، ودونما تنسيق، كشف كل من رئيس الديبلوماسية الفرنسية والديبلوماسية السورية العجز الامريكي والعجز العربي. اوبير فيدرين، وزير خارجية فرنسا، قال يوم الخميس الماضي امام لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية (مجلس النواب) بصراحة ملحوظة «ان اسرائيل تتمتع بتأثير على السياسة الداخلية الامريكية اكبر من تأثير واشنطن على تل ابيب». بل هو لم يتوان عن الاشارة الى «ضيق هامش المناورة لدى الرئيس الامريكي بيل كلينتون بسبب احتمال ترشيح نائبه آل غور للانتخابات الرئاسية ومعاداة الكونغرس له، اضافة الى ضعف معسكر السلام في اسرائيل».

فيدرين كان يحدد موقف فرنسا من احتمال فشل الجهود الامريكية لاحياء «عملية السلام»، ونزوعها الى عقد مؤتمر متابعة للسلام دعا اليه سابقا كل من الرئيسين جاك شيراك وحسني مبارك.

فاروق الشرع، وزير خارجية سورية، صرح في اليوم نفسه من دمشق مطالبا العرب الذين يقيمون علاقات مع اسرائيل بان يعيدوا النظر فيها. بل هو لم يتوان عن التحذير من انه «لم يعد في استطاعة احد ان يطلب منا مزيدا من التعاون والمرونة. فالضغط كل الضغط يجب ان ينصب على الطرف الاسرائيلي لحمله على تصويب مساره والتزام الاتفاقات والتعهدات التي قطعها».

الشرع كان يشير، بصورة غير مباشرة، الى كل من الاردن والسلطة الفلسطينية اللذين تريد سورية منهما ان يكفا عن التعاون مع اسرائيل، والى قطر وسلطنة عمان اللتين تريد سورية منهما ان تتراجعا عن اجراءات التطبيع مع اسرائيل بعد تعطيلها «عملية السلام».

يتحصل من كلام رئيس الديبلوماسية الفرنسية ان كلينتون اخفق في زحزحة بنيامين نتنياهو عن مواقفه المتصلبة. هو لم يخفق فحسب بل ان هامش المناورة امامه بات ايضا ضيقا للغاية. لماذا؟ لان قدرة نتنياهو على التأثير في اعضاء الكونغرس الامريكي اقوى بكثير من قدرة كلينتون على التأثير في زعماء الكنيست الاسرائيلي. ولولا موجبات اللياقة الديبلوماسية لكان فيدرين وصف الموقف الامريكي بانه تجسيد لعجز واضح او فاضح حيال اسرائيل.

اما رئيس الديبلوماسية السورية فان كلامه يحمل معنى القول الصريح لزملائه وزراء خارجية العرب: كفوا عن الضغط على سورية، فهي لن تقدم اي تنازلات. وليكف بعض الاطراف العرب عن الدعوة الى اعطاء امريكا مزيدا من الفرص للمماطلة. ان الضغط يجب ان ينصب على اسرائيل دون سواها، وهذا لن يكون مجديا الا اذا تراجع المهرولون عن اجراءات التطبيع التي اتخذوها معها، والا اذا التزم الجميع بوضوح مقررات القمم العربية، خصوصا قمة القاهرة الاخيرة. ولولا موجبات اللياقة الديبلوماسية لكان الشرع وصف الموقف العربي بانه تجسيد لعجز واضح او فاضح حيال امريكا.

ان تصريحي فيدرين والشرع يطرحان، من بين امور كثيرة، مسألة اي من الجهتين يجب ان تتركز عليهما المساعي العربية والدولية الضاغطة: امريكا ام اسرائيل؟ ذلك لان مصر والاردن والسلطة الفلسطينية ودول الخليج ما زالت تعتقد ان واشنطن تمسك بمفتاح تل ابيب، فيما ترى سورية ولبنان ما يراه فيدرين بان اسرائيل تؤثر في امريكا اكثر مما تؤثر امريكا في اسرائيل.

لذلك تحرص دول المجموعة الاولى على مراعاة امريكا الى حد الامتثال لطلبها تأجيل القمة العربية بعض الوقت لاعطائها فرصة كافية كي تستكمل جهودها الخاصة في مجال «اقناع» اسرائيل باقتراحاتها. اما المجموعة الثانية فترى انه لا مسوغ على الاطلاق لاعطاء واشنطن مزيدا من الفرص لان ذلك يفتح شهية اسرائيل ـ حيال العجز الامريكي ـ على مزيد من التسويف والمماطلة وقضم الحقوق العربية وهضمها.

اين المخرج من هذا المأزق؟

***

الحقيقة ان عجز المسؤولين العرب، في معظمهم، يجعلهم عاجزين مرتين: مرة عن ادراك عجز الرئيس الامريكي عن التأثير في اسرائيل، ومرة عن معالجة عجزهم بعد انكشاف عجز حليفهم الامريكي وانهيار «عملية السلام».

اجل، ان المسؤولين العرب عاجزون، في معظمهم، عن استيعاب ـ او غير راغبين في استيعاب ـ ابعاد العجز الذي يرتع فيه كلينتون داخليا وخارجيا. معظمهم يجهل او يتجاهل ان وضعه الداخلي يتصف بسلبيات خمس:

* يفتقد الاغلبية في مجلس الشيوخ والنواب.

* يتعرض لضغوط متواصلة من «اللوبي» اليهودي النافذ، ومن غالبية اليهود الامريكيين الذين يؤيدون نتنياهو.

* يتعرض لحملة واسعة، قانونية واعلامية، بسبب سلوكه الجنسي.

* يلتزم تأييد نائبه آل غور المرشح للرئاسة الامر الذي يحمله على تفادي اغضاب الناخبين اليهود.

* يتفادى الاصطدام بالاغلبية الجمهورية في مجلس الكونغرس المؤيدة لاسرائيل حرصا منه على انجاح مشاريع ادارته وبرامجها في الفترة المتبقية من ولايته.

هذا على الصعيد الداخلي. اما على الصعيد الخارجي فان عجز، او على الاقل تعثر، الرئيس الامريكي يتبدى في قضايا عدة:

* اخفاقه في اقناع الهند وباكستان بان يصرفا النظر عن ولوج باب التسلح النووي، الامر الذي ادى الى نشوء سباق تسلح خطير في منطقة حوض المحيط الهندي بعد اجراء كل منهما تجارب نووية واعلان نفسه تاليا دولة نووية.

* انزعاج حلفاء الولايات المتحدة من قيام الكونغرس الامريكي بفرض عقوبات اقتصادية على دول ومؤسسات صناعية ومالية تتعاون مع بلدان تعتبرها واشنطن خصما (مثلا: تعاون شركة «توتال» الفرنسية مع ايران).

* رفع القيود المفروضة على استيراد الصين تجهيزات التكنولوجيا الامريكية المتقدمة والضجة التي اعقبت ظهور تقارير حول تسريب بعض هذه التجهيزات الى دول تبتغي بناء قدرات نووية في غرب آسيا كايران والعراق.

* حؤول الجالية الكوبية في الولايات المتحدة دون رفع الحصار الامريكي المضروب على كوبا منذ حوالي اربعين عاما رغم تعاظم الحملة الداعية الى ذلك واقترانها بدعم البابا.

* اخيرا وليس اخرا، عجز الادارة الامريكية عن ايجاد تسويات لجملة قضايا شرق اوسطية ابرزها قضية فلسطين في الاطار الذي حدده لها مؤتمر مدريد العام 1991، والحصار والعقوبات المفروضة على كل من العراق وليبيا والسودان.

كما يبدو معظم المسؤولين العرب عاجزين، او يتظاهرون بانهم كذلك، حيال تقرير ما يقتضي عمله اذا انكشف رسميا عجز الرئيس الامريكي عن الفعل وانهيار «عملية السلام» تاليا.

هل يعطونه فرصة جديدة من خلال طوق النجاة الاوروبي الذي سيوفره شيراك (ومبارك) والمعروف باسم مؤتمر السلام لمتابعة مؤتمر مدريد؟

هل يدعون الى عقد قمة عربية موسعة تكتفي بادانة سياسة نتنياهو وتطالب امريكا بممارسة ضغوط اضافية على اسرائيل للقبول بمقترحات واشنطن حول الانسحاب من الضفة الغربية، ويزركشون البيان التقليدي ببضعة مواقف وقرارات تعد الفلسطينيين ببعض الدعم المادي والتأييد السياسي؟

هل يكتفون بالغاء اجراءات التطبيع التي باشرها البعض مع اسرائيل، ويعتبرون ذلك اقصى ما يمكن ان يقوموا به طالما اسرائيل عصية حتى على راعيها الامريكي؟

هل يتفادون كل هذا «الصداع» بالتذرع ببعد المسافة، وضيق الاحوال، وانعدام الحيلة، ويدعون الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين الى مزيد من الحكمة والواقعية بقبول ما تعرضه عليهم اسرائيل تلافيا لخسائر واضرار لا طاقة للامة على تحملها في هذه الاونة؟!

ام هل تراهم يسلمون اخيرا بضرورة تجاوز خلافاتهم الضيقة واعتبار ما يواجهونه تحديا تاريخيا يستهدف الفلسطينيين كما يستهدف بقية العرب في عقر دارهم، وفي صلب وجودهم ومستقبلهم، فيرتفعون الى مستوى الاخطار المحدقة بهم جميعا ويتخذون قرارات جذرية ونوعية للمواجهة الطويلة الامد ويتعاهدون على تنفيذها بل يباشرون ذلك دونما ابطاء؟

ارى ان هذا بالضبط ما يقلق معظم المسؤولين العرب: التسليم بعجز امريكا عن احياء «عملية السلام» وتسوية قضية فلسطين يعني اضطرارهم الى اتخاذ مواقف لا يرغبون في اتخاذها. ولان التقصير، في هذا المجال، مرفوض ومذموم ومدان فقد وجدوا في تأخير اعلان وفاة «عملية السلام» مخرجا مؤقتا من المأزق الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا.

لكن، الى متى يستمر تأخير اعلان الوفاة؟ وهل ثمة مهرب، في نهاية المطاف، من مواجهة الحقيقة؟

***

ليست الاقطار العربية على المستوى نفسه من الاهمية والمسؤولية. ان مصر وسورية والسعودية والعراق وليبيا تتحمل بحكم الموقع والموارد والقدرات مسؤولية اكبر من غيرها. ثم ان منظمة التحرير الفلسطينية تتحمل بصفتها حاملة امانة القضية مسؤولية مهمة ايضا.

لعل زعماء هذه الاقطار منهمكون هذه الايام في التفكير فيما يجب عمله اذا اعلن الناعي وفاة «عملية السلام». قد يتوصل بعضهم او كلهم الى تقدير مفاده ان احتضار «عملية السلام» قد يطول الى سنة تقريبا من الان ليتزامن مع موعد البت في الوضع النهائي للاراضي المحتلة. انه تقدير لا يجافي المنطق لان احدا من اطراف الصراع لا يناسبه اعلان الوفاة بصورة مبكرة.

حسنا، لنفترض ان هذا الاحتمال وارد وحاصل، هل يعني ذلك تأخير القرار في ما يجب عمله الى شهر ايار (مايو) القادم؟

ان نتنياهو يكفيه تمديد فترة الاخذ والرد شهرين او ثلاثة على الاكثر كي يستكمل سيطرته على الوضع ويضع الجميع امام امر واقع جديد يصعب نقضه، فهل نمكنه من ذلك؟

ارى ان ابقاء ملف القضية مفتوحا والصراع مستعرا للحؤول على الوضع والحؤول دون تمكينه من هضم مكتسباته التوسعية. من اجل تحقيق هذا الهدف يقتضي مباشرة جملة تحركات في آن واحد:

* اعتماد موقف سورية الداعي الى ممارسة ضغوط قوية على اسرائيل، وليس الرهان على امريكا واعطائها مزيدا من الوقت وبالتالي من فرص المماطلة. ان واشنطن عاجزة عن حمل اسرائيل على اعادة النظر بموقفها، فلماذا مواصلة الرهان عليها؟

* الضغط الفعال على اسرائيل يكون بعقد قمة عربية موسعة ـ واذا تعذر الامر قمة مصغرة ـ يتم الاتفاق سلفا على ان يتضمن جدول اعمالها اجراء مصالحة عربية شاملة، واتخاذ قرار نوعي بقطع العلاقات الديبلوماسية بين مصر والاردن من جهة واسرائيل من جهة اخرى (او بسحب السفراء على الاقل)، وبنقض اجراءات التطبيع القائمة بين سلطنة عمان وقطر من جهة واسرائيل من جهة اخرى.

* تفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك، لا سيما لجهة البنود المتعلقة بتوفير وسائل العمل المشترك والتكامل الاقتصادي. وفي المجال الثنائي، يجري تسريع مشروع اقامة كيان اقتصادي قومي نواته مصر وسورية والاردن والعراق.

* الاتفاق على وضع جدول زمني للاستغناء عن الامن الامريكي المستعار في منطقة الخليج يترافق مع احياء مؤسسات الدفاع العربي المشترك، على ان تكون دول «اعلان دمشق» نواة الرادع العسكري العربي المنشود.

* الدعوة الى عقد مؤتمر اقليمي في اطار الامم المتحدة، تشارك فيه الدول النووية الخمس الكبرى، مهمته درس واقرار اعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية، والزام اسرائيل اخضاع مؤسساتها وصناعتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة النووية تمهيدا لتدمير مخزونها ومخزون غيرها من اسلحة الدمار الشامل. وفي حال رفضت اسرائيل قرارات المؤتمر تصبح الدول العربية، لا سيما مصر، في وارد بناء قدرة نووية للسلم والردع.

في هذه الاثناء تكون المقاومة الشعبية في الداخل الفلسطيني قد عادت الى النشاط بقوة وتواصل، وتكون منظمة التحرير قد استكملت درس مفاعيل بسط سيادة الدولة الفلسطينية ـ التي سبق اعلانها منذ سنوات ـ على الاراضي الفلسطينية التابعة لسلطة الحكم الذاتي.

قد يتساءل البعض: ماذا لو حالت الولايات المتحدة، بما تملك من قوة ونفوذ، دون عقد القمة العربية المرتجاة، او تخاذلت الاقطار العربية عن القيام بالتحركات والموجبات المقررة؟

الجواب: معنى عدم انعقاد القمة، ايا كان السبب، ان قمة انكشاف عجز اهل القمة، وان لا مخرج من داخل حال العجز السائد ولا من خلال الشبكات الحاكمة، ويتأسس على ذلك كله وضع الاقطار العربية الاكثر اهمية ومسؤولية ـ بما في ذلك شبكاتها الحاكمة ـ على مفترق: اما ان تتغير وتتجدد او ان تتفكك وتتبدد.

هل من سبيل ثالث؟

* سياسي وكاتب لبناني

بضاعة أسياس أفورقي

صبحي حديدي

■ ماذا يريد الرئيس الأريتري أسياس أفورقي؟

وهل يعقل أن طموحاته «الإمبراطورية» سوف تشهد دورة درامانيكية عاماً إثر عام، واحتلالاً هنا يتلوه احتلال هناك؟

وهل سيواصل هذا النهج قاعدته الأولى المتمثلة في الإنقلاب على حلفاء الأمس البعيد والأمس القريب، ممن احتضنوا قضية الجبهة الشعبية لتحرير أريتريا (اليمن والسودان)، أو خاضوا المعركة الواحدة من أجل الاستقلال كما هو حال أثيوبيا؟

وهل يذهب الظن أن أفورقي قد استأنس في بلده جبروتاً إقليمياً كافياً لكي يتابع هذه الدورات من العربدة الإقليمية التي لا تلعب بالنار فحسب، بل تشعل حرائق مجانية وقودها البشر والعمران الفقير أصلاً، في أرض غير ذي زرع؟

أم أن «الثوري» السابق يتصرف بوحي قراءة براغماتية سكونية لواقع الحال في منطقة القرن الأفريقي، ولموازين القوى المتحركة في أمكنة أخرى أكثر حساسية، صانعة لمعادلات أكثر أهمية وأوسع نطاقاً: من الدولة العبرية والضفاف الشرقية للمتوسط، نزولاً نحو البحر الأحمر ومضائق المندب، ثم صعوداً بالتوازي نحو هرمز والخليج العربي وإيران؟

التراث الإمبريالي الكلاسيكي كان يكتفي بإقامة قاعدة خارجية مركزية لا تكاد تشغل أكثر من نقطة واحدة على الخريطة، ولكنها «نقطة واحدة تقوم مقام العالم» بالفعل، كما هو حال الدور الذي لعبته وستظل تلعبه قاعدة دييغو غارسيا. وما دامت شروط ما بعد الحرب الباردة قد تركت أمام الولايات المتحدة ـ ثم الحلف الأطلسي بمعنى ما ـ مسؤوليات محدودة تكاد تنحصر في «ردع» الدول العاقة العاصية (العراق، إيران، ليبيا، ...)، وما دام تنفيذ هذه المسؤوليات قد يرهن على يسر لوجستي ومرونة استراتيجية (كما حدث حين استضافت الكويت القوات الأمريكية في الأزمة الأخيرة مع العراق، لكي لا تقتبس «عاصفة الصحراء» بوصفها السابقة الأهم)، فأي إغواء هذا الذي يدفع أفورقي إلى الظن بأن بلاده يمكن أن تنقلب إلى دييغو غارسيا موسعة، برسم الأجار أو برسم الخدمة؟ وهل، حقاً، سوف يجد الزبائن هنا وهناك (السعودية أساساً ولكن الولايات المتحدة أيضاً) ما يغري بالشراء، وبدفع أثمان باهظة مادياً وسياسياً؟

وإذا لم يكن هذا العرض لبضاعة «الموقع الاستراتيجي» هو الجوهري في أغراض أفورقي من هذه الأزمة الراهنة مع أخوة الأمس وأعداء اليوم، فأي خيلاء وطنية كاذبة هذه التي تجعله يتلهف هكذا على الدخول في حرب دامية من أجل «تحرير» أميال قليلة من الأرض الأريترية، هو الذي ينام نومة أهل الكهف حيال تحرير المواطن الأريتري نفسه، من غائلة الجوع أولاً ومن غائلة الدكتاتورية والتخلف المدني والعسكرة ثانياً؟

لقد نالت إريتريا استقلالها بعد ثلاثين سنة من الكفاح الوطني، دفعت خلاله أكثر من 200 ألف قتيل، وتناهبت جبهتها الداخلية تيارات ماركسية وماوية وقومية وإسلامية، وقيض لها حلفاء عرب وحلفاء أفارقة، تماماً مثلما قيض لها الأعداء أيضاً. وأن ينقلب أفورقي على حلفاء الأمس لصالح أعداء الأمس أمر لا يشكل مفاجأة دراماتيكية حين نعرف أن البراغماتية هي أولى السمات التي يعتز بها الرجل. المفاجأة أنه يفعل ذلك لقاء ثمن بخس أو في انتظار ثمن بخس، أو حتى بالمجان تماماً!

فوق هذا وذاك، قد يدفع من جيبه ومن أرباحه «الإقليمية» النزرة أصلاً، كما يحدث اليوم حين يصب النزاع العسكري الأريتري ـ الأثيوبي في صالح السودان ... وربما السودان وحده!

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

القدس العربي

تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sabah St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e-mail: halaj @ inm.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

التفاؤل والمرح ينشطان جهاز المناعة في الجسم

■ واشنطن ـ قدس برس: ابتسم للحياة لتحصل على صحة افضل.. يؤكد بحث طبي جديد ان التفاؤل والسرور والابتهاج لا تساهم فقط في الاستمتاع بمباهج الحياة واكتساب الصفات والعادات الصحية، بل قد تساعد في المحافظة على سلامة الجسم ايضا.

وحسب الدراسة التي نشرت في عدد حزيران (يونيو) الجاري من مجلة (الشخصية وعلوم النفس الاجتماعية) التابعة للجمعية الامريكية للعلوم النفسية، فان التفاؤل والابتسام والتطلع الى الجانب المضيء من الحياة يزيد نشاط خلايا الجهاز المناعي في الجسم ويقلل فرص الاصابة بالامراض فيحسن الصحة العامة للفرد. واوضحت الدكتورة سوزان سيجيرستروم اخصائية العلوم النفسية في جامعة كنتاكي الامريكية ان العوامل النفسية تؤثر بشكل كبير على الصحة وقابلية الجسم للاصابة بالأمراض لذلك فان الحالة النفسية للاشخاص ومزاجهم عندما يتوترون قد تؤثر على استجابتهم للتحديات المناعية الشائعة مثل التعرض لفيروسات البرد والزكام او التحصين والتطعيم، مؤكدة ان حجم التغير في الجهاز المناعي يترجم الى اختلافات صحية ملحوظة.

واشارت الى ان العوامل النفسية قد تلعب دورا ايضا في مدى الاستجابة للعلاجات في الامراض المزمنة مثل اصابات الايدز وغيرها، منوهة الى ان التفاؤل يؤثر ايجابيا على الاستجابة النفسية للاحداث المؤثرة التي تؤثر بدورها على صحة وسلامة الجسم ومدى حساسيته للامراض.

وتعتبر هذه الدراسة، التي أجريت في جامعة كاليفورنيا ـ لوس انجلوس على 90 طالبا من طلاب السنة الاولى في كلية الحقوق تم تقويمهم للعلاقة بين المزاج والتغيرات المناعية في اول فصل دراسي، الاولى التي تربط التفاؤل بالتغير المناعي وتاثيره على الصحة العامة.

واظهرت الدراسة زيادة ملحوظة في عدد خلايا T المناعية المساعدة التي تعمل على توجيه الاستجابة المناعية وتضخيمها في الطلاب الذين بدأوا الفصل بمزاج جيد وسعيد مع مستوى اعلى من السمية الخلوية لخلايا القتل الطبيعية المسؤولة عن التخلص من الاورام السرطانية في منتصف الفصل، مقارنة بنظرائهم المكتئبين حيث لم تكن هناك اي اختلافات مناعية سابقة بين المتفائلين والمتشائمين قبل بدئهم بالدراسة في كلية الحقوق. وارجعت الدكتورة سيجيرستروم التحسن في انظمة الجسم المناعية في المتفائلين الى قلة شعورهم بالتوتر والقلق والاكتئاب الذي انعكس بشكل افضل على مناعة الجسم، مشيرة الى ان الحماس والثقة بالنفس والقدرات وفرص النجاح قبل البدء بالسنة الدراسية كان له الاثر الاكبر في تنشيط الخلايا المناعية والشعور بالقوة والراحة على عكس الطلاب المتشائمين الذين يميلون للشعور بالاحباط والتردد وانعدام الثقة بالنفس.

وكان البحث السابق الذي أجري في جامعة بنسلفانيا قد اكد ان المحافظة على السلوك والتفكير الايجابي السليم تقلل خطر الاصابة بمشكلات صحية مختلفة.

اخفت ستة الاف دولار في مروحة باعها ابنها بدولار ونصف

■ القاهرة ـ اف ب: اصيبت سيدة مصرية من مدينة الاسكندرية (شمال) بحالة هستيرية عندما عاد اليها ابنها فرحا ليخبرها انه باع مروحة البيت القديمة بخمسة جنيهات (1.5 دولار) من دون ان يعلم ان بداخلها كل «تحويشة عمرها».

واكدت صحيفة «الاهرام» اليومية التي نقلت النبأ ان روحية محمد وصلت في حالة انهيار الى مركز شرطة المدينة تناشد الشرطيين مساعدتها في اعادة تلك المروحة التي خبأت فيها عشرين الف جنيه (ستة الاف دولار) هي كل ما جمعته طوال اربعين عاما حتى تتمكن من اداء فريضة الحج وتزوج بناتها.

الحرارة ترتفع بالكويت الى 51 درجة في الظل

■ الكويت ـ رويترز: ذكرت صحيفة القبس الكويتية امس الثلاثاء ان درجة الحرارة بالكويت ارتفعت في الايام الاخيرة الى 51 درجة مئوية في الظل و84 درجة تحت اشعة الشمس اللافحة.

ونصحت الصحيفة نقلا عن مصادر رسمية المواطنين بالبقاء في الظل من العاشرة صباحا الى الخامسة بعد الظهر تجنبا للاصابة بضربة شمس.

للطربة المغربية رجاء بلمليح ستكون ضمن نجوم الغناء العرب المشاركين لاول مرة في مهرجان قرطاج الدولي الذي تبدأ دورته الجديدة في 25 من الشهر المقبل بتونس.

رجعوا التلامذة..

هوى وطن

رشاد ابو شاور

رجعوا التلامذة يا عم حمزة للجد تاني، لا كورة نفعت، ولا اونطه وكلام اغاني.. يعيدنا هذا الكلام الحلو الى تلك الايام، أيام التلامذة الذين ملأوا الشوارع احتجاجا على الفساد والخراب، الى ايام لقاء صوت وعود الشيخ امام والشاعر احمد فؤاد نجم، الى الزمن الواضح الذي كان فيه الحلال بيّنا والحرام بيّنا، زمن اللا اختلاط، زمن الابيض الذي يفترق عن الاسود، لأن الحدود والتخوم ترسمها الوقائع، وجدية الحياة، وتناقض المصالح.

التلمذة مرحلة في الحياة، فيها ينهل الانسان من معين العلم، ويتهيأ للانخراط في حياة مفتوحة على احلام وامان تثير الشهية للحياة، التلمذة في العالم الثالث لم تعد كذلك، فهي صارت تؤدي الى البطالة، وانه لا مستقبل لها ما دام الفرد يحكم ويتحكم مع اسرته والقطط السمان التي لا تشبع من نهش لحم الناس والوطن.

التلامذة عادوا، ولكن في اندونيسيا، عادوا الى الشوارع، خرجوا من جامعاتهم واندفعوا بلحمهم واحلامهم متحدين الجنرال العجوز وجيشه واجهزته الرهيبة.

التلامذة جادون في زمن هازل، مع ان عمر التلمذة مناسبة للطيش والنزق والهوى، وهذه من سمات الشباب، والشباب لهو وفرح ومرح.

ولكن من اين يأتي هذا الفرح والمرح والمستقبل مظلم، والطريق اليه مسدود باللصوص والخراب. ليس صدفة ان التلميذ يخرج الى الشارع ليواجه الجنرال العجوز، التلميذ يتحدى الجنرال المتهالك وما يفعله ينسحب على من خلفه، فالخلف ليس خيرا من السلف، بل هو امتداده، والتلمذة لا يطمئنها على مستقبلها تغيير الوجوه والاحصنة الهرمة باحصنة هرمة مثلها.

الجنرال «الاب» واسرته يمتلكون في البنوك لرصدة تبلغ اكثر من ثلاثين مليار دولار، ياللعجب! يعني راتب الجنرال اليومي مع اسرته اكثر من ثلاثة ملايين دولار، نعم يوميا، ولحسبوها جيدا، فالجنرال سوهارتو حكم اندونيسيا ثلاثين سنة، ادخر خلالها اكثر من ثلاثين مليار دولار، فكم كان «دخله» اليومي، ذلك الذي انقلب على سوكارنو بطل التحرير؟!

في الزمن الهازل خرج التلاميذ الى الشوارع، خرجوا بجدية، وقدموا دمهم، وهم حتى اللحظة في الشوارع، لانهم يصرون على التغيير ضمانا لمستقبلهم، وليس ضمان استمرار النظام المهترىء القديم بخروج البديل من رحمه الشيطاني اللعين.

العجيب ان القرن العشرين افتتح باكبر الثورات، ثورة اكتوبر، ثورة العمال والفلاحين، ثورة البروليتاريا، وها هو القرن العشرون يختتم بثورة التلاميذ في اندونيسيا. وهذا ليس عجيبا بعد افول دولة العمال والفلاحين، وتراجع دور الطبقة العاملة.

ولماذا نبتعد كثيرا، او قليلا، بينما نحن نرى ان التلاميذ هم عماد انتفاضة الفلسطينيين المتفجرة حتى اليوم، وهم الذين اندفعوا الى الشوارع في مصر المحروسة مع كل حدث كبير داخل مصر وخارجها.

ما زالت امامنا سنة ونصف السنة تقريبا لافول القرن العشرين وقدوم القرن الحادي والعشرين، واحسب اننا سنخطىء ان توقعنا ثورات عمالية بروليتارية لتكون ذروة قرننا العجيب، قرن الحروب، والثورات، والانتفاضات والانقلابات.

في السنة والنصف القادمة ماذا سيفعل التلامذة العرب، وبلادهم لا تعطيهم ولا تعدهم بغير البطالة، والتبعية، وكل ما هو عار وطني؟!

لقد رحل الشيخ امام، الذي اخذ عن الشيخ سيد درويش واضاف له، وكل واحد منهما ابن عصره وناسه، وصمت تقريبا احمد فؤاد نجم، ولكن اغنيتهما ما زالت تتردد في الصدور، وتهمهم بها الحناجر، وتوشك الاغنية ان تدوي من جديد، وهل غير ابناء المستقبل، التلامذة، من يندفع الى الشوارع منشدا بغضب وامل ويقين لا يقبل المساومة على المستقبل، المستقبل الذي هو عقاب لمن يريدون تغييبه واغلاق ابوابه!

الامير طلال يتبرع بسبعة ملايين جنيه لمشاريع في مصر

القاهرة ـ «القدس العربي»:

وافق الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ورئيس المجلس العربي لرعاية الامومة والطفولة على المساهمة بمبلغ سبعة ملايين جنيه تخصص لدعم مشروعات وزارة التعليم العالي. منها خمسة ملايين لتطوير مستشفى ابو الريش التعليمي بالقاهرة. ومليونان لتطوير المعاهد الفنية التابعة للوزارة.

احوال الناس



● الشيخ محمد متولي الشعراوي تم نقله الى المستشفى في القاهرة لعلاجه من ازمة صحية طارئة.

● صالح الحجيلان المحامي السعودي المعروف الذي تولى الدفاع عن الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلة لهما، سيلقي محاضرة يوم الخميس 18 من الشهر الحالي تحت عنوان «التطورات القانونية في المملكة العربية السعودية» وذلك بدعوة من مركز القانون الاسلامي والشرق اوسطي في كلية الدراسات الشرقية بجامعة لندن.

● بعد غد ـ الجمعة ـ ستعقد اللجنة التنفيذية لحزب العمل المعارض في مصر اجتماعا لمناقشة الاوضاع الداخلية وفي السودان والتفجيرات النووية في الهند وباكستان واعتزال الرئيس الاندونيسي سوهارتو.

● بدعوة من رابطة الاكاديميين العراقيين في بريطانيا يلقي الدكتور ابراهيم الحيدري والدكتور محمد الربيعي محاضرة بعنوان: العنف والعنف الاجتماعي (اسبابه وتطبيقاته الاجتماعية والنفسية والبايولوجية) وذلك في قاعة مانديلا في الساعة السادسة والنصف مساء السبت 13 حزيران (يونيو) 1998.
سيقوم بادارة المحاضرة الدكتور عبد الحميد العباسي.

● وصل الى القاهرة سلطان طائفة البهرة. وهي احدى الطوائف الشيعية وتتولى اصلاح عدد من المساجد الكبيرة كالسيدة زينب والحسين والحاكم بامر الله.

● تستضيف قناة الجزيرة في برنامج «اكثر من رأي» يوم الجمعة المقبل السفير الاريتري لدى قطر محمود علي والدكتور عبد العزيز السقاف رئيس تحرير صحيفة «يمن تايمز» والدكتور عبد المجيد حسين وزير النقل والمواصلات الاثيوبي احمد حجاج الامين العام المساعد لمنظمة الوحدة الافريقية.
موضوع الحلقة «الحرب القائمة بين اثيوبيا واريتريا اسبابها وابعادها». يبث البرنامج في الساعة السادسة وعشرين دقيقة بتوقيت غرينتش.

● سيعقد في القاهرة في الفترة من 13 ـ 15 من الشهر الحالي مؤتمر وزراء صحة الدول الافريقية ومن المقرر ان يشارك فيه تسعة عشر وزيرا. لبحث التعاون فيما بين وزاراتهم وتبادل الخبرات في علاج مرض الملاريا والايدز.

● مؤسسة الامام الخوئي الخيرية في لندن تقيم حفل استقبال على شرف الدكتور عبد العزيز التويجري، المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ وذلك في العاشرة من صباح غد الخميس بمقر المؤسسة
Chevening Rd London NW6 6TN.

● الجمعية السورية في بريطانيا تقيم مساء الاربعاء المقبل حفل تأبين للشاعر العربي الراحل نزار قباني تشارك فيه نخبة من رجال الفكر والادب علاوة على اسرة الفقيد وذلك على العنوان التالي:
CHELESA OLD TOWN HALL
KINGS RD. LONDON SW3

في اطار مواجهة الفياغرا
تشديد العقوبة على المتاجرة بالادوية المحظورة في مصر

■ القاهرة ـ اف ب: شددت مصر العقوبة على بيع الادوية غير المرخصة في مصر برفعها الى 20 الف جنيه (6 الاف دولار) كحد ادنى وخمسين الفا (15 الف دولار) كحد اقصى بعدما كانت لا تتجاوز خمسين جنيها (15 دولارا).

وقال مصدر برلماني امس الثلاثاء ان مجلس الشعب اقر في جلسته العامة مساء الاثنين قانونا ينظم مزاولة مهنة الصيدلة. وقد طرح هذا القانون في اطار مواجهة انتشار دواء فياغرا لعلاج العجز الجنسي عند الرجال والذي يباع في السوق السوداء المصرية.

وقال المصدر ان النواب اسقطوا من جهة ثانية عقوبة السجن التي وردت في مشروع القانون سواء بالنسبة للادوية المحظورة او بالنسبة لمزاولة المهنة بدون ترخيص، بعد احتجاج الصيادلة الذين هددوا بالاضراب في حال الابقاء عليها.

وبذلك اكتفى القانون بفرض غرامة خمسة الاف جنيه كحد ادنى وعشرة الاف كحد اقصى (1.5 الف و3 الاف دولار) في حال فتح صيدلية بدون ترخيص بالاضافة الى اغلاقها، كما شدد عقوبة تكرار مخالفة المتاجرة بالادوية غير المرخصة الى 40 الف جنيه (12 الف دولار) بدون عقوبة السجن.

وكان وزير الصحة المصري اكد ان السوق السوداء تشكل «تهديدا كبيرا للسوق المصرية للدواء في مصر» بعد اصدار قرار منع بيع فياغرا في اواخر ايار/مايو الماضي. وامر الوزير باجراء تجارب لمعرفة الاثار الجانبية للمرض الذي تسبب بنقل ثلاثة مصريين تناولوه في حالة اعياء الى المستشفى.

الارز قد يساعد في وقف السرطان

■ واشنطن ـ رويترز: قال باحثون ان مركبا طبيعيا من نباتات ما بين الارز وفول الصويا يمكن ان تساعد في وقف تطور السرطان وتراجعه.

وقال الدكتور ابو الكلام شمس الدين استاذ الباثولوجيا في كلية الطب بجامعة ماريلاند في مؤتمر صحافي ان المركب واسمه اينوسيتول هكسافوسفيت تصدى لسرطان القولون والكبد والثدي وانواع اخرى من الاورام في الفئران.

وقال شمس الدين وزملاؤه انهم وجدوا ان المركب الذي يشار اليه اختصارا باسم (اي ـ بي 6) والموجود في الارز ونخالة القمح والبقول مثل فول الصويا وفي معظم بعض خلايا الثدييات يبدو انه يعيد الخلايا السرطانية الى سابق عهدها.

ويتميز السرطان بنمو الخلايا بشكل خارج نطاق التحكم الا ان شمس الدين يقول ان العقار الجديد يجعل نمو الخلايا طبيعيا وينشط جين الوراثة (بي 53) المعروف بتصديه للسرطان.

وقام شمس الدين بتجربة العقار في انابيب الاختبار وعلى الفئران وقال في بيان «عدد وحجم الاورام انخفض الى الثلث. وانخفض انشطار الخلايا الى النصف».

اعلن عن اختراعه جهازا لكشف الخيانات الزوجية فقبضت عليه الشرطة

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: القت الشرطة المصرية القبض على صاحب شركة في القاهرة واتهمته باختراع وبيع اجهزة تجسس. قبل الحصول على اذن منها. وصادرت كميات كبيرة منها.

وكان صاحب الشركة قد اعلن عن توصله الى اختراع يساعد الزوجات والازواج على كشف خياناتهم بواسطة التنصت على المكالمات الهاتفية التي يستخدمونها في الخيانة. باستخدام جهاز ثمنه ثلاثمئة جنيه. وتقوم فكرته على استخدام جهاز راديو ام. ما وتحويل المكالمات الى ترددات لاسلكية. ويصل مداه الى خمسة وعشرين مترا.

وقد رفض صاحب الاختراع الاتهامات الموجهة اليه وقال انه توصل لهذا الاختراع وتقدم للحصول على براءة له وتسجيله لاكاديمية البحث العلمي. لكنها ماطلت في منحه الموافقة رغم فاعلية الاختراع وسلامته. ولذلك اسرع بتصنيعه وبيعه خوفا من ان يسرقه اخرون.

فائدة جديدة لعقاقير امراض القلب

■ واشنطن ـ رويترز: قال باحثون انهم عثروا على هدف محتمل جديد لعقاقير مرض القلب الناتج عن نقص وصول الدم الى عضلة القلب وهو السبب الرئيسي للازمات القلبية.

وعثر الباحثون على مكان في خلايا القلب يمكنه الاستجابة لعقاقير جديدة ومنع التلف الناجم عن الازمات القلبية وامراض القلب.

والهدف هو بروتين استقبال في الخلايا او مدخل لمادة الادينوسين الكيميائية الموجود بشكل طبيعي في الجسم.

ووجد فريق من الباحثين في جامعة بنسلفانيا ان الادينوسين الذي يعمل على هذا البروتين يمكن ان يحمي خلايا القلب من الاصابة حتى وان كانت تعاني من نقص الاكسجين.

وكتب الباحثون تقريرا الى الاكاديمية الوطنية للعلوم ان العقاقير التي تقوم بهذا الاثر يمكن ان تكون مفيدة.

وقال الدكتور بروس ليانج استاذ الطب المساعد بالجامعة في بيان الاثنين «يمكن اعطاء عقار يكون له اثر الادينوسين كدواء لتغيير آثار الازمة القلبية وان الادوية التي نامل ان ننتجها ستلتصق بالادينوسين ومن ثم تسبب احداثا جزئية يمكن ان تخفف حدة الازمة القلبية».

في حالة الازمات القلبية وامراض القلب الناجمة عن انقطاع الدم عن عضلة القلب فان تدفق الدم الى انسجة القلب يتوقف وتفسد الانسجة نتيجة انقطاع الاكسجين وربما تموت. واي شيء يقوم بابطاء هذا التلف في الانسجة يمكن ان يكون انجازا طبيا.

واضاف الدكتور كينيث جاكوبسون من المعهد الوطني لامراض السكر والجهاز الهضمي والكلي والذي شارك في الدراسة «نعرف منذ عشرات السنين ان الادينوسين يحمي القلب عندما يكون تحت ضغط كبير والان اظهرنا ان هدفا محددا في الخلية وهو (ايه 3) للمستقبل لمادة الادينوسين يحمي عضلة القلب المحرومة من الاكسجين والغذاء اكثر من اي بروتين اخر. وهذا الزواج بين الكيمياء وعلم الاحياء يقربنا خطوة الى انتاج عقار يقلل اصابة عضلة القلب الى الحد الادنى».

مهرجانات بيت الدين الفنية تبدأ في بيروت الشهر المقبل

■ بيروت ـ رويترز: اعلنت رئيسة لجنة مهرجانات بيت الدين الفنية السيدة نورا جنبلاط امس الثلاثاء ان هذه المهرجانات ستبدأ هذه السنة في الثامن من الشهر المقبل وتستمر شهرا كاملا.

واضافت جنبلاط في مؤتمر صحافي عقدته في بيروت ان المهرجان سيبدأ بحفلة لمطربة البلوز العالمية سيزاريا ايفورا.

ويحيي مغني الاوبرا اندريا بوتشيلي حفلتين في 10 و11 تموز (يوليو) كما تقدم راقصة الباليه ماري كلود بياترجالا حفلتين في 17 و 18 تموز (يوليو) ويحيي كل من بتي كارتر وماك كوي تاينر حفلتي جاز في 23 و 25 تموز (يوليو).

ويقدم الفنان الايراني شهرام ناظري حفلة موسيقى صوفية في 26 تموز (يوليو) كما تقدم فرقة كوبانسيمو الكوبية عرضا لموسيقى الجاز والتشاتشا والرومبا والسالسا في 31 تموز (يوليو).

وقالت جنبلاط ان اوركسترا الاتحاد الاوروبي الباروكية بقيادة المايسترو روي غودمان ستقدم عرضا مجانيا في اول اب (اغسطس) فيما سيقدم المخرج اللبناني روجيه عساف عرضا مسرحيا بعنوان «اليسان» في 7 و8 و9 آب (اغسطس).

واضافت جنبلاط ان مهرجانات بيت الدين ستتضمن ايضا معرض صور دائما يبدأ في 3 تموز (يوليو) وينتهي في 31 منه لاعمال اربعة مصورين هم برنارد بيار وولف وميمو جوديس وبيار زيال وجو ياسين ومعرض صور آخر لفؤاد خوري يبدأ في 6 اب (اغسطس) وينتهي في 30 منه.

وينظر الى مهرجانات بيت الدين على انها تظاهرة فنية عالمية تجري سنويا في القصر التاريخي في بيت الدين بمشاركة فنية من انحاء مختلفة من العالم.

قطار ياباني يخرج عن القضبان

■ طوكيو ـ رويترز: خرج قطار ياباني عن القضبان في ساعة مبكرة من صباح امس الثلاثاء اثناء مهمة للتأكد من سلامة الخطوط.

وقال مسؤولون بالسكك الحديدية باليابان ان قطار «الامان» الذي يسير خلال ساعات الليل للتأكد من سلامة الخطوط خرج عن القضبان حوالي الساعة الرابعة والنصف صباحا في منطقة اوداوارا على بعد 70 كيلومترا جنوب غربي طوكيو مما تسبب في تأخير تسعة قطارات.

وقال متحدث باسم شركة خطوط وسط اليابان انه يجري التحقيق لمعرفة سبب الحادث الذي لم يصب فيه أحد.

تنفيذ حد السرقة على ثلاثة عمانيين

■ دبي ـ رويترز: قال مسؤول في مكتب المدعي العام امس الثلاثاء ان محكمة في امارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة اصدرت حكمها بتنفيذ حد السرقة على ثلاثة مواطنين عمانيين اقروا بالتهمة المنسوبة اليهم.

وقال لرويترز ان العمانيين الثلاثة في العشرينات.

ويجب ان تصدق محكمة عليا على الحكم قبل تنفيذه.

وقالت صحيفة خلف نيوز ان المحكمة اصدرت حكما بالسجن 33 شهرا على متهم رابع عدل عن اعتراف سابق بالسرقة.

وقالت الصحيفة «الاعتراف ضروري لتنفيذ حد السرقة».

استخدام الانترنت لمتابعة الاخبار يتضاعف

■ واشنطن ـ رويترز: خلص استطلاع للرأي الى ان عدد الامريكيين الذين يستخدمون شبكة الانترنت لمتابعة الاخبار مرة واحدة على الاقل اسبوعيا تضاعف اكثر من ثلاث مرات في العامين الماضيين.

وقال مركز ابحاث بيو ان الامريكيين الذين يستخدمون الانترنت لا يبدو انهم قلصوا استخدامهم لوسائل اخرى مثل التلفزيون والصحف لمتابعة الاخبار.

وخلص الاستطلاع الذي اجراه المركز عن طريق الهاتف على 3002 بالغ في المدة بين 24 نيسان (ابريل) و11 ايار (مايو) ان 20 في المئة ممن شملهم البحث استخدموا الانترنت في متابعة الاخبار مرة واحدة على الاقل اسبوعيا مقابل ستة في المئة في عام 1996.

وقال المركز «لم يقدم الاستطلاع دليلا على ان استخدام الانترنت ادى الى تقلص قراءة او استعراض وسائل تقليدية اخرى لمتابعة الاخبار».

وفاة النجم الكوميدي حسن ابراهيم

■ عمان ـ «القدس العربي»: توفي في عمان امس وعلى نحو مفاجىء الممثل الكوميدي الشهير حسن ابراهيم، الذي يعتبر من ابرز فناني المسرح الكوميدي في الاردن.

وقالت مصادر طبية ان ابراهيم النجم الاول للمسلسل التلفزيوني الشهير (حارة ابو عواد) توفي اثر نوبة قلبية حادة المت به بشكل مفاجىء.

واشتهر ابراهيم بشخصية «مرزوق» الكوميدية التي تقترب من جماهيريتها من شخصية غوار الطوشة المعروفة للفنان السوري دريد لحام.

تعاطي المخدرات يهدد بتفشي الايدز في روسيا

■ موسكو ـ رويترز: قال مسؤول حكومي رفيع المستوى ان الانفاق على المصابين بفيروس (اتش ـ اي ـ في) المسبب لاعراض نقص المناعة المكتسب الايدز سيلتهم كل ميزانية الصحة في روسيا خلال الاعوام القليلة القادمة ما لم تتخذ خطوات لوقف الانتشار الواسع خاصة بين مدمني المخدرات.

وقال وكيل اول وزارة الصحة غينادي اونيشيشكو خلال جلسة برلمانية الاثنين ان تمويل حملة لمدة ثلاث سنوات تهدف بشكل اساسي الى توعية السكان بمخاطر الايدز انتهى في عام 1996 وهو الوقت الذي ارتفع فيه عدد الاصابات بالايدز كثيرا.

ويبلغ عدد المصابين بفيروس (اتش ـ اي ـ في) المسجلين 8313 شخصا ورغم انه عدد قليل نسبيا الا انه تضاعف اربع مرات تقريبا منذ 1996 بسبب ارتفاع تعاطي المخدرات بالحقن بين الشباب.

واضاف المسؤول الروسي قائلا «اذا استمر الاتجاه الحالي فانه في الاعوام المقبلة سيصل عدد المصابين بفيروس (اتش ـ اي ـ في) الى مليون شخص وسيكلف العلاج ما يفوق الان على كل قطاع الصحة».

كلام النجوم



ليس الوقت المناسب للسفر بسبب امكانية وقوع حوادث.

حاول الانتهاء من الامور الروتينية وعلق اتخاذ القرارات الهامة.

من الآن حظك جيد في مجال الفن او الرياضة او عالم الاطفال او عالم الغرام.

السعادة تعم البيت وامور الملكية تسير على ما يرام.

حظك في عالم الاعلان والمبيعات ووسائل الاعلام.

الحظ يبتسم لك على الصعيد المالي.

الاشهر القليلة القادمة فرصة لتحقيق اهدافك.

علاقة رومانسية تقلب كيانك.

موقف صلب من زميل لك في العمل.

هذه الاجازة ممتعة اذا استطعت ان تذهب بعيدا.

اصدقاء او زملاء عمل يخذلونك في اللحظة الاخيرة.

مشروعات بحاجة الى دعم المسؤولين.